

مَا ذَا شَرُّ الْمَدَدِ الْغَيَاضِ \* نَوْرُ الشَّعَالِ الْقَاضِ  
 غَيَاضُ \* لَمْ يُولَدْ إِلَّا وَحْدَ الْفَرِيدِ \* وَالْبَحْرِ  
 الْبَسِيطِ الْوَافِرِ الْمَدِيدِ \* خَادِمِ الشَّيْثِ  
 \* وَضِيَاءِ الدُّجَى \* الْكَوْثَرِ الرَّاقِ  
 اسْتِثْنَانَا الْهَامِ الشَّيْخِ نَعَسَنِ  
 الْعُدُوِّ الْخَرَّاقِ \*  
 حَفِظَهُ اللَّهُ وَقِ  
 بِالسَّلَامِ

\* (وَالسَّ - مِنْ اسْتَقْرَأَ أَمْرَ الْبِلَاغَةِ الْبَيْتِ) \*

\* طَابَ وَرْدُ الشَّعَاءِ غَيَانِدِي \* غَاطِيهِ بِكَامِهِ الْغَيَاضِ \*

\* مَدَدَ اسْفَرِ النِّقَابِ حُلَاةُ \* عَنْ مَحْيَا سَنَاشَعَاءِ ضَيْلِ \*

\* ثَمَرَدَانِي لِحَبُورُ مَنَّهُ بِحَبِيرِ \* فِي مَعَانِي الْغَنَاءِ وَطَيْبِ رِيَاضِ \*

\* نَفْحَةُ الرُّوحِ وَالْمَنَى الْعِذْوِي \* حَسَنُ الدَّهْرِ طَلْحَةُ الْغَيَاضِ \*

\* كَوْنُ دَعَاةِ السُّعُودِ لَا زِلَّاتٍ يَدْرَأُ \* وَلَكِ الْأَمْرِ فَا قِضْ مَا أَنْتَ قَاضِ \*

\* يَا حَبَابَةَ الْإِلَهِ اشْفِ نَعِيمِ \* وَأَصْطَفَاءَ أَمِينِ خَيْرِ ضَيْلِ \*





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابرز من نور جماله نوراً اقتبسست منه حقائق الكائنات \* وثقني  
به مبدؤ وقرع به بضع عين بصائرهم فصباراً وهداة رحمة للخلوقات \*  
والصلاة والسلام على مفتاح رحمة الموجودات \* وانسان عين الكمال والسعادة  
\* وعلى آله واصحابه الذين انعمهم الله به من شفاعر فذلوا مبهجتم في وحياته  
وتبلغ سنته فنا لوالاعلى الدرجات \* ولا سيما انصباره الذين آثروا على انفسهم  
مع النصا صفة من هاجر اليهم بقوة يقينهم فجازوا باقصى الغايات \*  
وبعضد فيقولك اسير الشهوات \* وكثير المفقوات \* حسن العوذى  
الحزوى \* سامحة الله من التقصير والمساوى \* انتم انزلتم قلبي بحب  
طبع بعض كت قطب الواصلين \* وامام العارفين \* سيدي وولي نعمتي  
الشيخ عبد الوهاب الشرفاني \* حشاني نشرها للامة المهدية ولله الحمد ساعدت  
المقادير بطبع الف نسخة من الميزان الكبير وطبع الطبقات وكتاب الجواهر  
والذرير والمخ الشنتي والذر المنير في غريب احاديث البشير النذير وصفا  
بها المنفع بعد ان درستها فحلم في صندري ان اطبع كتاب الشفا واخدمته  
على هامشه بشرح يسير يكون القلي شفا مقتصر على حل رموز مشكله \*  
وفك ما صعب من معجمه \* ضابطا لبيان ما اجمع عليه الشرايح من النسخ  
الصحيحة بحيث ان اغلب نسخه مع كثرة ما فيها بعض تحريف وغير مصبوت  
تمكنت اقدم رسله وانتم اخرى واقول وكفى لمثلي واهل هذا الميدان ولم انقوه  
بذلك قط لا مستغرابه على مثلي فتوجهت قبيل المغرب على عادي للصلاة  
ولزيارة من انا مجاوره ورجابه ونحت ظله ولى نعمتي الامام الحسين رضى الله  
وامدى بمدده وبعد ان صليت المغرب في المقام الشريف جلست مع الاشيا  
الاوسد علامة الزمان \* ويدبر يدور العلماء الاعيان \* المستند مصطفي الذهبي  
فيادري بافلان احب منك ان تطبع كتاب الشفاء وتخدمه على هامشه  
بشرح يسير يبين به ضبطه الصحيح وفك ما يجمع من الفاظه اللغوية

مع بذل الجهد في تصحيح متنه خدمة للسنة المحمدية لاستيعام الشكل فان اعد  
 الناس لا يعرفون الخوف فيكون في الحديث فشررت بذلك وقلت سمعنا وطاعة  
 ولومع شغل البال فلعل وعسى باشارة هذا الامام في هذا المقام يكون ذلك  
 اذنا الهنا بشر في بخدمه سيد الامام وتساعد في المقادير على ذلك ولومع غير  
 استعدا ديتي وانشر لذلک صدری فمغت ما تتر من مواده من شرايح  
 وحواشي ليكون ذلك ابلغ في تصحيح نسخته وانه على ما اختلف فيه بعض الشراح  
 من النسب واعز به لصاحبه وبذلك الوضع على تعديش اصم التون منه في  
 فحصل الاستعاف الرحاني بوجود نسخة مصححة على الاصل وكان يرجع اليها  
 علماء العصر وعلامة الاذن التيسير فشرعت فيه \* وسميت بالمدد الغفار  
 بنور الشفاء للقاضي عياض \* اسأله الله الرحمن الرحيم \* بوجاهة وجهه نبته  
 الكبر \* ان يجعله خالصا لوجهه العظيم \* وان يطهر قلبي من العوائق والاعيان  
 \* بجاه سيد الاختيار \* عليه الصلاة والسلام \* (معق - دمة) قال  
 امامه التحقيق \* وقدوة ارباب العالي والندى \* الثبات الغضابي في شريته  
 لهذا الكتاب (اعلم) ان كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى \* قدوة  
 جليل \* وهو على جملة مصنفه ادل دليل \* فانه كافي مطلق الانفس \* من اجل  
 اعيان الاندلس \* جاء بها على قدر \* وسبق لنسب المعاني واستند \* فاستنقظ  
 لها والناس نيام \* وورد ماءها وهم صيام \* فتحت به العلوم ونور \* وتحت  
 له منهاع اشش المور \* كأنهم الباقوت والمزجان \* لو يطعمهن انش قبلهم  
 ولاجان \* العت اليه الزايسة مغاليدها \* وتلك طريقتها وتليدها \* وهو  
 على اختصاصه بهذه المرتبة الرفيعة \* واعتنائها باعلى معالم الشريعة \* يعني  
 باقامة اود الادب \* وبسبل اليه ازياير من كل حدب \* وقد وفي بيان بعض  
 ما يحث من آياته \* ونشر على كاهل الدهر ألوية الشاء بين يدي صفاته \* مما  
 يحث له ان يكتب بالثور \* في صفائف وصنات المور \* ونقش بقلم العقول  
 معانه \* ويخط على الواح الاذهان لا ظلال الا زواج مبانسه \*  
 \* صنف آخرعت بشهد خلافي \* كل ذوق لذ اليه كان شفا \*  
 ولعمري لقد نزلت فيه من فيه \* وبلغت امانته ما كانت تنوير من التنوير  
 \* ولوان ميت الزمان نوري بانه \* لا ضج حقا بعد ماضيه القبر \*  
 قال الحق المذکور وقرئت في ديوان ابن المرقع البني الشافعي رحمه الله  
 ان كتاب الشفاء مما شاهدوا بركة حتى لا يقع ضرب مكان كان فيه ولا تفرغ



كان فيها وانه اذا قرأه مريض او قرئ عليه شفاؤه الله وكان ابتلى بمرض فقرأه  
فشفاه الله قال وقال في ذلك الكتاب \*

\* لنس الكتاب هو اعلم لكن المعنى \* امسنى عن امسنى به مكتوبا \*  
\* كالذي انهموى العاشقون بكبرها \* شفقا بها الشموخ لها الخسوسا \*  
\* الرجل الشفاء تنافى به باسم الشفاء \* فحوى الشفاء واذكر المظلولوا \*  
\* ويقدر بحسن الظن يتفهم المعنى \* لا يستعاضل في يصح فيجيبا \*  
اه قال المحقق وانما من جزية بركة وشاهد هاهنا لله والهدوا في لا جو فوق ذلك مظهر  
اه والنقير يقول قد وقع في ستة ثمان وستين بعد المائتين والالف كركب شديد  
كاد يدش المعقل متى فلذا كاد انطى بالضرر وحي فضلا عن فهم العاوم  
فصا دقني عند زيارة القطب الذرير لا شتاذ الاوصد وفي الله التجذوب  
سبح الملوكة المنفخ من السباحي فبادر في بقوله يا فلان اقر كتاب الشفاء  
لاخوانك بالازهر فيصعدك الكروب عن المؤمنين فوق في صذردي ان ذلك  
يكون خضول الفرج لي فامتثلت امر الشيخ وما درت بالقراءة فيه الاخوان دنا  
بين المغرب والعشاء وانا في شدة الكرب فبعد قراءة دروس قليلة تحصل لي  
الطف الكبر بركة واتمه الله على احسن حال مع الاخوان والآلة ارجو الله  
بذلك للخدمة هذه المرة تمام المقصود \* من سعة الفضل والمجد \* قال  
المحقق الشهاب ومزلفه القاضي عياض بن عمر بن موسى بن عياض المحضبي  
السبعي العربي المالكى قاضى سبنة العرب مدة طويلة ثم نقل الى قضاي  
غريطة في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يعط اموه بها ثم ولى قضاء سبنة  
ثانيه وكان موافق متبينة في شهر شعبان سنة ست وستين واربعمائة فمضى  
سبني الدار والميلاد اندلسي الاصل فان اصوله نشوا قديما بالاندلس ثم انتقلوا  
الى مدينة فاس وكان لهم اشتغال بالعلم وان وله التصانيف الجليلة كشرح مسلم  
وغیره كما لما شارف في تفسير حديث الموطأ والبخارى ومسلم وضبط الالفاظ  
والنسب على بعض مواضع الاوهام والتصنيفات وضبط اثناء الرجال قال  
فمؤكاتب توكبت بالذهب او وزن بلغمه كان قليلا في حقه وهذه انشأ قصته  
\* مشارق انوار تبذرت بسببتي \* ومن محبة كون المشارق بالعرب \*  
قال له تجر في العلوم النقلة والعملة وامتدادته وبلاغة شعره فحدث  
من القروا خريج ووفاته يوم الجمعة بمراكش في جمادى الآخرة سنة اربع  
واربعين وخمسمائة \* قال واشهد فيه على بن هارون بقوله \*

\* ظلوا عاصيًا وهو يحل عنهم \* والظلم بين العالمين قدس \*  
 \* جعلوا مكان الرأى عتافي اسمه \* كي يكتفوا وشانه تمعلوم \*  
 \* تولاه ما فاحت اباطح سبتة \* والزمن حول فناءها مغدوم \*  
 قال وفي طبقات ابن خثومت من علماء المالكية انه كان اماما في الفقه والتفسير  
 والحديث وسائر العلوم خطبا وذكر من تاليفه نحو ثلاثين تاليفا ومن كلامه  
 \* الله تعلم اني منذ لمرارتي \* كطائر خانة ريش الجناحين \*  
 \* ولو قد رث ركنك الرمح نحوكم \* وان يكن بعدكم عني جنا \*  
 قال والتخصي بفتح المشاة القنينة وشكون الحاء المهمل وثليث الضاد المهمل  
 نسبة الى خصيص بن مالك ابو قبيلة باليمن والغراطي نسبة الى غراطة بفتح غزير  
 المحبة وشكون الراء المهمل ونون والف بعدها طاء مهمل وهاء ويقال اغراطة  
 بالف قبل الغين ايضا وسبته مدينة مشهورة اهـ قال المؤلف  
 بسم الله الرحمن الرحيم الكلام عليها وان اشتمل لا يترك تحصيله للبركة  
 قدما المؤلفون كتبهم بها اقتداء بكتاب الله وعلماء خبر تعلقوا باخلاق الله اى فيما  
 تمكث فيه ذلك ولم ينفعه الشرع فقال هنا ان الباء متعلقة بخذوف الاولى ان  
 تغدرا ولف ونحوه لان كل شاعر ياد بها ضمير في نفسه ما جعلت التسمية مندا  
 له وهي في الفاتحة ونحوها من بقية السور متعلقة بقول محمد وفي اى قولوا لله  
 لا نقا ما مورون تلاوتها واثل السور ندبا في غير الفاتحة في الصلاة ووجوبها في  
 الفاتحة عند الشافعي وتقدر بالقول هنا بان يقال اقول بسم الله اقولوا خطبا  
 لكل شاعر في امرهم ومن جملة التأليف وان استقامت به الكلام له ان لا داع  
 لتدبره هنا لغوات النكته السابقة بخلافه في السئلة واثل السور لان القرآن  
 مقول على النسبة العباد ثم ان جملة المتعلق ابتدائية وتسمى مستأنفة ايضا  
 كالجل المتفتحة بها السور والجل المنقطعة عما قبلها نحو ما فلان رحمه الله  
 وهذا المتعلق ليس من القرآن ضرورة انه اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 وتوقف المعنى عليه لا يوجب نقصا لانه من الاجمال وهو من الجمال حيث قصد  
 فالمتعلقات مرادة له تعالى وليست من كلامه او عطفا على المعنى بصفه والآل  
 جعل الباء المصاحبة التبركة وتؤيد حديث بسم الله الذي لا يضر مع اسم الله  
 في الارض ولا في السماء وحصول البركة لمثل الحديث والقرآن بدفع الوشوية  
 عن القارئ مع اجزال الثواب فلا يرد ان كلامها كامل في نفسه وجعلها للآل  
 كما قيل بيلزم عليه جعل اسم الله آله غيره وفيه اعناء اذ به وان اجيب عنه بان

للآلة جنتين توقفت الفعل عليهما بحيث لا يتم إلا بهما وكونها وسيلة والمنظور لهما  
 الأولى لا الثانية فإنه لا يمنع بقاء الأيهما ذكر : قال الحق البرهان العَدْوَى لا يمنع  
 هذا الأيهما لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز استعانت بالله قال ومحل منع العوم  
 ما هو رَدُّ وآلة لم يمنع ويؤيد كالتصوير وهو ناقض فيه بعض المحققين بأن الباء في  
 نحو استعنت بالله ليست للاستعانة بل للمجرد التعبدية كما صرح بذلك العلامة  
 الشنوافي أنه ربما يقال إن البرهان العَدْوَى لا حظ اشتراك كل من المادتين  
 في تضمن معنى الاستعانة وفي أيهما إن المستعان به غير مفصود ثم إنه يقال  
 إن البسطة على تصديق المكلف فتعريفه احكاماً للشرع فيجوز سؤال هل  
 التكليف بهما وبغيرهما من بقاء الآية كما لا يكون بالمعنى الخاص بالمصداق والمعنى  
 المصدري وسأصل الفرق بينهما أن المعنى المصدري هو تعلق القدرة الحادثة  
 ومقارنتها بالفعل والمعنى الخاص بالمصداق الآخر الخاص عند تعلقها بالفعل  
 وهذا الذي صرح به الحق السيد الشريف قدس الله سره خلافاً لما يفيد كلام الفرق  
 على المطلق من أن المعنى المصدري نفس الحركات والشكوك والخاص بالمصداق  
 وهو الهيئة الناشئة عن ذلك وبسمله في اللغة كدحرجه مصدر والمصدر مشتعل  
 تارة وبمرا منه المعنى المصدري وهو تأثير الفاعل على تعلق قدرته بالفعل  
 فهو امر اعتباري نشئ ويقوم هذا المعنى لا يستلزم الفاعل ويطلق تارة ويراد  
 منه الحاصل بالمصدر وهو اثر التأثير على الفعل الذي تقاربه القدرة كالحركة  
 فالفعل هو التأثير والحركات اثر التأثير والحركة اثر التحريك ويقال للمعنى الخاص  
 بالمصدر بهذا المعنى حدث محدود عن فاعل ومفعول مطلق لأنه مفعول الفاعل  
 وهو التكليف به بالمعنى الأول والثاني فأقول قد اشتهر عن أهل التحقيق أن  
 التكليف بالمعنى الخاص بالمصدر لا بالمعنى المصدري فالواجب علينا البسطة  
 عند الذم مثلاً بمعنى الحركة المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة وكذا الصلاة فيقال  
 الصلاة واجبة علينا بمعنى الحركات المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة وأجتر  
 بعض الحذافي أن التحقيق خلاف ما اشتهر وهو أن التكليف إنما هو بالمعنى  
 المصدري وذلك لأنه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة علينا من حيث ذاتها  
 إنما الواجب علينا تحصيل هذه الحركات ولا معنى لتحصيلها إنما التاثير فيها والكسب  
 لما يقتضيه الحادثة الذي هو المعنى المصدري وهو وإن كان ظاهرة لا يطمئن  
 له القلب إنما خلاف ما اشتهر قال بعض المحققين وإذا المغنى التظهير للحالة  
 لفظياً لأن المعنى الخاص بالمصدر لا ينفك عن المعنى المصدري وبالعكس

٧  
 فَمَا تَمَلَّزَ زَمَانٌ قَطْعًا إِيَّاهُ أَنْ مَنَ جَعَلَ التَّكْلِيفَ بِالْحَاصِلِ نَظَرَ الْقَصْدُ وَمِنْ جَعَلِ  
 بِالْمَصْدَرِ نَظَرَ لِكُونِهِ وَسِيلَةً لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ حَرَكَةً إِيَّاهُ تَحْرِكُ وَلَا مَحْصِلٌ إِيَّاهُ يَحْصِلُ  
 وَلَكِنْ يَتَعَدُّ جَعْلُ الْخِلَافِ لَفْظًا قَوْلُهُمُ التَّحْقِيقُ لِأَنَّهُ انْمَا بَعْدَهُ فِي الْخِلَافِ الْحَقِيقِ  
 وَبِالْجَمْعِ مَحَلٌّ مِنَ الْمَعْطَلِينَ صَحِيحٌ وَاتِّبَاعُ الْقَوْلِ مَقَالَتُهُمْ هُوَ الْحَرَكَةُ بِالْاِخْتِيارِ وَهَلْ  
 اسْتِعْمَالُ الْمَصَادِرِ فِي كُلِّ مِنَ الْمَعْنَى حَقِيقَةٌ أَوْ هُوَ حَقِيقَةٌ فِي الْمَعْنَى الْمَصْدَرِ بِحِجَازٍ  
 فِي الْحَاصِلِ بِهِ نَقْلٌ بَعْضُ فَضْلَةٍ الرَّوْعِ عَنِ السُّبْدِ الشَّرِيفِ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِيهِمَا وَنَظَرُ  
 الْعَلَامَةِ الْفَرِيزَةِ عَلَى الْمَطُولِ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْمَصْدَرِ بِحِجَازٍ فِي الْحَاصِلِ بِهِ وَنَظَرُ  
 بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَكْسُ الْعَلَامَةِ الْفَرِيزَةِ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْحَاصِلِ بِالْمَصْدَرِ بِحِجَازٍ  
 فِي الْمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ مَرَبُّلٌ عَنْ عِلَاقَتِهِ الزُّمَرِيَّةِ الْأَعْرَاقِ وَالشَّائِبَةِ وَكَانَ الْاِعْرَاقُ  
 كَانَتْ تَشْتَعِلُ الْمَصَادِرُ مَرَادُهَا الْفَرَكَاتُ وَالْمَسْكَنَاتُ الَّتِي يَفْعَلُهَا الْفَاعِلُ وَأَمَّا الْمَعْنَى  
 الْمَصْدَرِ وَهُوَ تَعْلُقُ الْقُدْرَةِ فَلَا يَعْرِفُ أَنَّهُ مَعْنَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ رَأَى مِنْ دَقِيقِ النَّظَرِ  
 فِي الْعُلُومِ وَمَا كَانَ مُتَبَادِرًا لَا اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ بِدُونِ قَرِينَةٍ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالْحَقِيقَةِ ~  
 قَوْلُ صَاحِبِ الْقَامُوسِ أَنَّ السُّبْلَةَ حَقِيقَتُهَا أَمَّا تَعْلُقُ الْقُدْرَةَ بِحَرَكَةِ اللِّسَانِ وَالشَّقِيقَةِ  
 عِنْدَ قَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَوْ نَفْسُ الْحَرَكَةِ الْمَذْكُورَةِ فَاطْلُقْهَا عَلَى لَفْظِ بِنْتِ اللَّهِ الْمُشْمَعِ بِالْأَذْنِ  
 بِحِجَازٍ مِنْ اِطْلَاقِ الشَّيْءِ عَلَى لَازِمِهِ الْمُسْتَبْعِ عَنْهُ لِأَنَّ الْفَلْظَ مُسْتَبْعٍ عَنِ الْفَرَكَاتِ وَأَعْنِ  
 تَعْلُقُ الْقُدْرَةَ بِالْحَرَكَةِ ثُمَّ يَحْجُوزُ وَلَا يَحْجُوزُ عَلَى بَحْثٍ وَأَطْلُقْهَا عَلَى بِنْتِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَصَارَتْ حَقِيقَةٌ عَرَفِيَّةٌ بِحَيْثُ لَا يَنْفَعُ عَزْفُ مَنْ يَتَمَلَّهْ عِنْدَ الْاِطْلَاقِ إِيَّاهُ لِسْمِ الْمَعْنَى  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاخْتَلَفَ فِي جَمَلَةِ السُّبْلَةِ هَلْ هِيَ خَبَرِيَّةٌ مُطْلَقًا أَوْ اِنْشَائِيَّةٌ ~  
 قِيلَ كُلٌّ وَاسْتَنْظَرُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ اِنْشَائِيَّةَ الْمَصْدَرِ لِصِدْقِ تَعْرِيفِ الْاِعْرَاقِ عَلَيْهِ  
 اِعْنِي عَدَمَ تَوْفُقِ مَذْلُوقِهِ خَارِجًا عَنِ اِنْتِطَاقِ اِنْشَائِيَّةِ الْعَرَبِ اِلَى اِلْخَارِ وَالْخِيَرِ  
 لِنَوْقِ اِلِاسْتِعَانَةِ اَوِ الْمَصَالِحَةِ اَلَّتِي مَرَكَبَةٌ عَلَى اِنْتِطَاقِ بِذَلِكَ قَالَ - الْحَقُّو الشَّيْءُ  
 وَهَآ هَآ اَلْاَسْكَالُ اِدْبَاهُ شَيْخُ مَشَايِخِ الشَّيْخِ عَيْسَى الصِّفْوِيِّ رَحِمَهُ اَللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى  
 مَنْ يَجْعَلُ بِالْقَبُولِ مِنْ عَاقِبَتِهِ مَنْ رَأَيْنَاهُ وَهُوَ اَنْ جَمَلَةُ السُّبْلَةِ لَا تَخْلُوقُ اَنْ تَكُونُ  
 خَبَرِيَّةً أَوْ اِنْشَائِيَّةً وَنَتِجَةٌ عَلَى اَوَّلِ اَنْ مِنْ شَأْنِ الْخَبَرِ الْمَصَادِقِ اَنْ يَتَحَقَّقَ مَذْلُوقُهُ  
 فِي نَفْسِ الْاَعْرَاقِ فَيَكُونُ الْخَبَرُ حَكَايَةً عَنْهُ كَمَا اَنْفَعُوا طَبْعَهُ وَمَا خُفِيَ فِيهِ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ  
 مَصَالِحَتَهُ اَلْاَسْمَ وَالْاِسْتِعَانَةَ بِهِ مِنْ تَمَتُّهِ وَهِيَ اَلْاِتَّحَافُ اَنْ يَهْدَى اَلْاَلْفُظُ اَلَّذِي  
 اَلَّذِي اَنْ يَحْجُوزَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي خَوْفِ ذَلِكَ اَسْمًا اَوْ قَوْلًا مُشْكِلًا مُخْتَارًا بِكُلِّ مَحْصِلٍ هَذَا اَلْفَلْظُ  
 وَفِيهِ تَوْفُقٌ عَلَى الثَّانِي اَنْ مِنْ شَأْنِ اَلْاِنْشَاءِ اَنْ يَتَحَقَّقَ مَذْلُوقُهُ بِهِ وَاصْلُ جَمَلَةِ السُّبْلَةِ  
 لَيْسَ كَذَلِكَ غَالِبًا اِذَا اَكْلُ وَالشَّرْهُ عَنْهُمَا لَيْسَ بِقَوْلٍ لَا يَحْصُلُ بِالسُّبْلَةِ فَإِنْ كَانَ

لا نشاء المصاحبة والاستعانة بلزماً ان تكون الجملة لا نشاء متعلقها ولا اصل  
 غلام مقصود بوجه ولو قيل ان المعنى ابتدا او افصح اى اجعله بداية للفعل والجملة  
 لا نشاء للعلل وان بداية كل شئ كما نقل عن الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف الظاهر  
 ولا يثبت ايضاً على تقدير الخبرية لان المصاحبة والاستعانة به من ثمة الخبر وهما  
 لا يتحققان الا بهذا اللفظ وهو شأن الانشاء على انه لا يجرى حقيقة الا في نحو لا ينفذ  
 مما يمكن ان يكون بداية له حقيقة واخراؤه فيما سواه يحتاج للمصاحبة اقول  
 الظاهر ان هذه الجملة انشائية لا نشاء التبرك الموقوف على التلفظ بالبسملة  
 فالتوجه هذا القائل على تقدير ان الانشائية من الخيالات الواهية والاوهام الفكرة  
 وقوله انها ليست بالانشاء المتعلق ومثله في غاية التدور عدم صحته في غايته  
 الظهور الا ترى ان ادوات الاستغفار بأشرفها تدخل على الجملة المتحقق متضمنة لها  
 فيصير جعلها انشاء كما يقول من رأى شخصاً قائماً لم يحط به شخصه واخوه الخ  
 من قائم او على حال قائم وهكذا مما لم يحط به نطاق الحصر ولم يحمله التدور  
 ولا يقال انه مع تحقق القيام في الخارج لا نشاء المتعلق واما كونه لا نشاء للعلل  
 فتعسف من عند ادع لا ركاب مثله وانا اعجب من هذا الفاضل كيف زعم ورود  
 ما قال ومن ارقتناه بعد من قول الرضا

\* وعين الرضى عن كل عيب كليك \* كما ان عين الخطئ بدى المساويا \*  
 اه اقول وبالله التوفيق ان قول الامام المحقق الشهاب ان ما ذكرناه  
 الامام الصفي فوجدهم في آوهام فارغة وخيالات واهية وعدم صحتها في غاية الظهور  
 ونعته من شعبة واستظهر من نفسه انشائيتها فقط تورك غير ظاهر وغير  
 لائق ببايع دقية من وجوه ثلاث الاول ان فرض كلام الامام الصفي في اصل  
 جملة البسملة اعني اصل المذكور ركني الاستناد المستفاد من جوهر اللفظ دون  
 فصلتها ولا شك ان ذلك المذكور يتحقق في الخارج من غير توقف على التقطع  
 بركنى الاستناد كما لو كانت مثلاً فاستشكل كونه انشاء قاطعاً النظر عن الفضيلة  
 لانها من تعلقاتها الخارجية وتعلم النظر الغالب هو المعنى المقصود من ركني  
 الاستناد ويكون الفضيلة قد تعمد لتوقف المعنى عليها كالحال في قوله تعالى  
 وما خلقت السموات والارض وما بينهما الا عبيد فنادى لا يلقى اليه نعم في كل  
 تلغيق بين القول بان فضلات الجملة منها والقول بعدمه فيجهدوا في استشكال  
 كنهها غير على القول بان فضلات الجملة منها كحقيقة الرضى وحينئذ يثبت له الاشكال  
 وجري في استشكل كمال الانشائية على انها ليست منه حيث قال واصبر جملة البسملة الى

الوحدة الثاني ان قول المحقق ان دخول ادوات الاستفهام على الجملة المحقق مدلولها  
 خارجا بصير جملة انشاء ظاهري اي مع عدم اعتبار صحة كونها خبرية ايضا في  
 جميع الادوات الداخلة على الخبر مع ان الامام الباقر ابن الحاجب ذكر في كنه  
 رجل عندي وان كانت تكثيرية صحة اعتبار الانشاء والخبر فيه فالانشاء  
 باعتبار التكثير فانه معنى ثابت في النفس لا وجود له في الخارج الا بهذا اللفظ  
 والاخبار باعتبار التعدية فان كونهم عنده وجود في الخارج والكلام محتمل  
 الامرين بالا اعتبار المذكورين الوحدة الثالث ان قياس المحقق المذكور  
 فضلات الجملة على ادوات الاستفهام قياس مع الفارق فان من البدهية ان  
 ذكر الفصلة وعدمه يستبان في عدم نقل معنى الجملة المقصود من ركني الاستناد  
 نعم ذكر الفصلة زيادة قيد في المعنى الاصلي بخلاف ادوات الاستفهام  
 فانها تنقل عن المعنى الاصلي الى غيره وبصير الاصلي معها حاصل غير مقصود  
 ويؤيد هذا كله ما ذكره خاتمة المحققين العادمة الضمان في بسملة ونصته  
 هي اي الجملة انشاء او خبر لنا في ذلك تفصيل حسن حاصله الباء ان كانت  
 للاستعانة او المصاحبة فالجملة المقدرة اغنى اولف مثلاً خبر لفظ حدث الخبر  
 عليه وهو الكلام الذي يحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لتحقيق التأليف مثلاً  
 بدون ذكر اولف ومتعلقها اعني الجاز والمجرور انشاء لصديق حد الانشاء عليه  
 وه والكلام الذي لا يحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم تحقق الاستعانة  
 باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكر بسم الله فان قلت الجاز والمجرور ليس بكلام  
 فكيف جعل انشاء قلت هو في معنى الكلام لانه في معنى استعانة باسم الله  
 او اصلح اسم الله فان ان مجموع اولف بسم الله الرحمن الرحيم على تقدير  
 الباء المذكورين خبر صندرا انشاء محذور وتجاوز بعضهم ان يكون الخبر خبرا عن  
 استعانة او مصاحبة حاصلية قياسا على ما قيل في قولك اكمل انتم يجوز ان  
 يكون خبرا عن تكمل حاصل بهذا القول لكن قال ابن قاسم في المعنى عليه انه محتمل  
 نظرا في قدرته ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تعابير للحكاية والمحتمل  
 بالذات وان كانت للتعدية فان جعلت متعلقة بفصلة خبر متدبا ومشتقنا  
 ومتبركا فالجميع كذلك اي خبر صندرا وهو اولف مثلاً انشاء محذور وهو متعلقة  
 مع ما يتعلق بها من الجاز والمجرور اي لا انشاء الابتداء باسم الله اي بفعله بدلية  
 او الاستعانة به او التبرك به وان جعلت متعلقة بعمد نحو ابتداء وابتداء  
 واستعانة واستعانة وتبرك وتبرك فالجميع انشاء اي لا انشاء ما ذكر

وباقى في المجموع على هذا وفي الجرح على ما قبله اه وهذا تحقيق المقام فتدبره  
 منصفاً شتان في النسبة الصحيحة التي بيدنا بعد البسملة وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم بصيغة الماضي والنسخة التي حل عليها  
 المحقق مثلاً على قارى بصيغة الطلب الدعائي ونصه قال بسم الله الرحمن  
 الرحيم اقتداء بالكلام الجيد واقتفاء بالحديث الحميد ثم قال اللهم صل على محمد  
 وعلى آله ائمة التباع المصنفين لاصحابه وسلم قال وهذا طريقه المعارضة حيث  
 يأتيون بالصلاة والتحية بين البسملة والحمد لكما في الشاطبية ولعل فيه  
 اشعاراً بان البسملة المشتملة على نعت الألوهية وصفات الرحمانية  
 والرحمة بمنزلة شطر الشهادتين من كلمة التوحيد فلا بد من انضمام  
 الشطر الآخر لا تمام معنى التمسيد ليرتبط على توفيق تحصيل هذا المقام مقال  
 التمسيد مشتملاً وفي بعض النسخ المصححة قبل قوله الحمد لله قال الفقيه  
 القاضى الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي  
 رحمه الله قال ولا شك ان هذا الاذخار من المقال صدد من ارباب الكمال  
 من تلاميذ المصنف او ممن اتى بعده اه والذي حل عليه الامام الشافعي  
 وكل من الشيخ العلامة تاج الدين اليميني والعلامة الرضائي والشيخ رشيد  
 بعد البسملة للملحمة من غير زيادة شيء بين البسملة والحمد ووافقهم الشهاب  
 في حله حيث لم يذكر الصلاة والسلام مرتين ولا تنبيهاً منه عليها وإنما قال  
 وفي بعض النسخ بعد البسملة قال القاضى الفقيه الامام ابو الفضل عياض  
 ابن موسى بن عياض اليحصبي رضى الله عنه قال ويحصب كما في القاموس  
 مثلثة الصداد والنسبة مثلثة ايضاً لا بالغنى فقط كما زعم الجوهرى  
 ويحصب قلعة بالاندلس ثم نقل عن ابن الاثير في المنسوب بفتح الباء  
 وشكون الحاء وكسر الصاد قال وقيل بضمها وكسر الباء قال وهذه النسبة  
 انى يحصب وهي قبيلة من حمير سميت باسم ابيها يحصب بن مالك قال  
 وهذه الاوصاف ليست من كلام المؤلف رحمه الله وإنما كتبها من بعده  
 تويراً له ولقب بابي الفضل كما قبل \*

\* ابا الفضل من اجرى الى الفضل نافعاً \* فصا ربه يُدعى وصا ربه يُكنى \*  
 اه قال المصنف الحمد لله المنفرد باسمه الاشهى قال المحقق  
 منادى على قارى اختار الجملة الاسمية لفائدة الديوتية لان الفعل دال على  
 على اقتران مدلوله بزمان والزمان لاشبات له فكذلك ما قارنه واللام فيه

للأستغراق عند أهل السنة امر والذي تحققه العلامة الامير في حاشيته  
 على الملوحة وغيرها نقله عن امام الفقه الجرجاني ان كلمة من الاسمية  
 والفعلية لا يفيد بالنظر لذاته وضعاً الا مجرد الشئوت وافادة الدوام  
 والاستمرار انما تؤخذ من معونة المقام والقراش فزيد منطلق لا تنسب  
 الى مجرد الانطلاق قال السحق الشهاب والحمد هو الوصف بالجميل  
 على الجمل الصادر بالاختيار حقيقة او حكماً على وجه التعظيم ظاهر وباطن  
 بان لا يصدر ما يخالفه ولا يلزم اعتقاد انصاف المحود بالجميل المذكور  
 عند متأخري المحققين امر وهي خبرية لفظاً انشائية معنًى وصحح  
 بعضهم انها خبرية لفظاً ومعنًى لان الخبر بالشاء نوعاً مثلاً فكأن  
 الاختيار من افراد الحمد والانشاء للشاء بالمضمون لا انشاء المضمون  
 لان مضمون الجملة هو المصدّر المنصّب من الخبر المضاف الى المبدأ  
 كالاستحقاق والاختصاص مثلاً وهذا امر ذاتي للباري ليس في  
 قدرة العبد انشاؤه كما ذكره المحقق الصبّان في حاشيته على ملوك  
 السلم قال السحق العلامة تاج الدين في شرحه لهذا الكتاب والدم لا يستغراق  
 جنس الحمد لأن كل حمد يصدر من الخادم كان لله او لغيره فهو مضمون  
 الى الله ومما استأنس به في هذا المعنى قول ابى نواس  
 \* وان جرت اللفاظ يوماً بمذخ \* لغيرك انشائك فانت الذي تغنيها  
 والمنفرد قال الحق ملاً على قارى وفي نسخة المنفرد من باب التفعّل  
 بمعنى التوحد فاللهما واحداً في المعنى وان اختلفا في المبنى والاسمى  
 افعل تفضيل من التثنية وهو الارتفاع اعلى المماز عن المشاركة في اشبه  
 الا على والاصناف للتعميم فان الله الاشياء الحسنى وكل واحد منها في  
 مرتبة هو الاعلى واغرب التثنية في تفسيره الاسمى بالعالى امر ولعل  
 هذا كان في نسخة اطلع عليها هذا الحق فتعقبه بما قال او منسوب له  
 في كتاب آخر اطلع عليه والله فالنسخ التي بيدي الامام التثنية ليس فيها  
 ذلك التفسير وقال الشهاب قال الراغب والمنفرد هو الفرد الذي  
 لا يحتلظ بغيره ويقال في الله فرد تنبهاً على انه مخالف للثنائية كلها  
 وقيل معناه المستغنى عما عداه فمعناه منفرد بوحده نيت مستغن عن  
 كل تركيب قال ومنفرد في كلام المصنف رحمه الله ضبط بالتثنية  
 والثناء القوية من باب الانفعال والتفعل وفسر ايضاً بعد مشار



غيره في ذاته وصفاته قال واطلاقه عليه تعالى اما لشوته كما يشعُر  
 به كلامهم اولا كقضاء بؤرود ما يشترك في مادته ومعناه او لحوار  
 اطلاق ما لا يؤمهم نقصا مطلقا او على سبيل التوصيف دون النسبة  
 كما ذهب اليه الفراء في قوله باسمه الباء صلة المنفرد بالياء اما التقدير  
 لانه يقال تفرد وانفرد بكذا اذا استقل به او للابنية فان المصنف  
 المختص بالملك الاعز الاعمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مخرج  
 فالمختص صفة لله كالمفرد ويجوز قطعهما بالانصب او الرفع والملك  
 اي المخصوص باختصاص الاستيلاء على البلاد والعباد ظاهرا  
 وباطنا على الوجه الاعز الذي لا يحو حوله ذل ومغلوبة لانه  
 في غاية المنعة ونهاية الحماية اه وفي الشهاب الاعز افعل تفضيل  
 من النتر والمنعة والاعمى افعل تفضيل من حمته حماة فهو مخفي ومحي  
 اذا صلبته والمحي مضمون اه والملك بضم الميم وعليه نسخ المصحف  
 والاصول المعتمدة وقال التلمساني هو بضم الميم وكسرها وقوله الذي  
 ليس دونه اي قريب منه منتهى اي موضع غاية ومحل نهاية فيفيد  
 معنى البقاء او المراد انه ليس للقرب منه نهاية بذركها اخذ ولو كانت  
 من اهل غاية قاله المنلا ويلا به قوله ولا وراءه مخرج وهو مقبس  
 من قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مخرج ولا منتهى اي ليس وراءه  
 مقصد للمخرج قال وفي النهاية اي ليس بعد الله لطالب مطلب اه  
 والاضمير ان دون بمعنى غير والمعنى كما افادة الشئ ان الله تعالى  
 ليس في جهة ولا حين ولا مسافة وامتناد لان كل ذي جهة ومسافة  
 للقرب منه نهاية وليس للقرب منه تعالى نهاية فليس في جهة فهو من  
 باب نفي الشئ بنفي لازموه قال المصنف الظاهر  
 لا تخيلا ووجهما اي الظاهر بالادلة الدالة على وجوده وكمال  
 كرمه وجوده يقينا وقطعا لا تخيلا اي لا ظنا بالقوة الخيالية  
 وهما يشكون الهاء قاله منلا فارق اي ولا وهما كما نصح المصحف  
 ولا غلطا بالقوة الوهنية قاله المصنف الباطن  
 تقدسا لا عذما وفي شئته والباطن اي باعتبار ذاته فلا تدرك  
 كنهه تقدسا اي نزهة فانه كما قال الفراء في وغيره كلما خطر ببالك  
 فانه وراء ذلك وعذما بضم فسكون وفي الصحاح عذت الشئ عذا

وعدمًا بالبريك على غير قياس فقدته اولا يقتضى عدم ظهوره نفي  
وجوده ونوره لانه قد ثبت بالدليل القطعي قدمه ومثبت قدمه  
استحالة عدمه وتقدسًا وعدمًا منسوبان على التمييز قال  
المصنف وسع كل شيء رحمة وعلما اى احاط بكل شيء علمه ورحمته  
فلا يستغنى شيء عن رحمة ايماده وامدادا وهو اقتباس من قوله  
تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما قال المصنف  
واسبغ على اوليائه نعمًا قال القارى اى اكمل بالرحمة الخاصة  
والعلم المختص بالهداية على اوليائه اى المؤمنين على قدر كمالاتهم  
ومراتب حالاتهم ونعمًا بكسر ففتح جمع نعمة وفي نسخة بضم فتكون  
مقصورة الة في النعمة لكثرة غير ملائم لقوله عما وعمما بضم المهملة وتشديد  
الميم جمع عمة وهى العامة الشاملة التامة والعلامة الرملة فى حاشية  
هنا عما بضم العين وتشديد الميم اضلها عما جمع عيم كسر يروى روي  
ورغف اء والحق الشهاب عما اقامون او غير متون مقصودا وانه يجوز  
فيه ان يكون جمعًا ومفردًا بمعنى عظيمة او عمة شاملة والولى من  
الموالاة وهى الاتصال والقرب ويكون ذلك فى النسب والدين والصلوة  
والنصرة وله معنى بعم كل مؤمن وآخر يخص بمن اخلص لله فوالاه امره  
واخص منه وهو من افاض الله عليه ما فضله به على غيره من اسرار ومقار  
الحية انا ربها بصبرته حتى شاهد صنعه وانكشف لنفسه القدسية  
خفايا الملك والمكوت وهى مرتبة جليلة اه ولما كانت بعثة الرسل احل  
النعم واجلها بعثة خاتم الرسل عطف على قوله اسبغ قوله وبعث فيهم  
رسولا من انفسهم انفسهم عربا وبجاوا زكاهم محمدى ومنى فقولهم من  
انفسهم انفسهم الاول بضم الفاء اى من جنس العرب والبشر دون  
الملك والثانى بفتح الفاء اى اشرقت واعظيهم فى نفوسهم فالاول جمع  
نفيس يستكون الفاء والثانى افعل تفضيل من النفاضة قال العلامة الرملة  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل اى الرقاب افضل قال انفسها عند  
عند اهلها اى افضلها وتحدثا بفتح الميم وكسر التاء الفوقية والد الالهة  
الاصل اى ازكاهم اضلا يقال فلان من محمدى اى اصل وميمى  
بفتح الميم واسكان النون مصدر ميمى بمعنى التوقى زيادة قال  
المصنف وانحهم عقلا وحلما واوفرهم علما ورفما وافواهم  
يقينا وعزما واشدهم هم رافة ورجا ازهم بالنصب عطف انفسهم  
الثانى اى ارزهم عقلا اى تعقلوا وحلما اى تحلوا والله در زهريست قال

حين جاء تائباً مع أهل قبيلته هو أذن بعد اخذ سباياهم فزصل إلى عليه وسلم عليه وعلى أهل قبيلته ما اخذ منهم من النساء وغيرهما ولعظته كما في الحديث \* **أمنن علينا رسول الله في كرمه** \* فانك المرء نرجوه وسند خرو \* **أمنن على بنصبة قد عاقبنا قد نر** \* مستت شملها في ذفرها غير \* **ان لم تداركم نساء تنشرها** \* يا أرحم الناس حلاً حين يختار \* وأوفرهم ائتملكم علماً وفهماً وفي نسيجه بالعكس رعاية لحلمنا والغنم هو العلم أو سرعة أدراك الشيء والحل على المعنى الثاني أولى واليقين اثبات العلم بنفي الشبهة عنه قال **المحقق الشهاب والعزم والعزيمة عقد القلب على أمية الأمر لقوة البأس في تنفيذا وأمر الله وتبليغ شريعته ولا يجوز إطلاقه على الله قال والعرب يمدح بقوة دلالاته على قوة الطبيعة وغير التزلزل في الرأي والتدبر وقوله واشدهم رأفة ورأفة الزجر بضمت الزا وسكون الحاء الرحمة قال يقال رحمه رحمة ورأفة رأفة فهو هنا منصوب أو مقصور والرحمة الشفقة والرأفة بمعناه فهو تأكيداً وعطف تفسير وقيل رأفة اخص لانها اشد الرحمة ولكون البارئ جعله أرحم العالمين لذا قال المصنف ركاه روحاً وجسماً وحاشاه عيباً ووصاه آتاه حكمة وحكما زكاه بالتشديد طهره وروحاً وجسماً بدلان من الضمير **قال المصنف** فانه عنيهما لا غيرهما على خلاف التميز قال ويراد هذه الفقر بلا علم دون ما قبلها لكلا الافتطاع بينهما لاختلافهما ثبوتاً وسلباً قال اه دلجتي قال وهو هو بمنه وعظلة صدرت عنه لان هذا الكلام انما يصح لو عطف في زكاه وترك العطف في حاشاه اه وهو كلام ظاهر وحاشاه برأه عيباً ووصاه اي عار كما في القاموس فالوضع بفتح الواو وسكون الصاد المهملة العيب والعار كما في الصحاح ايضاً والله دثر صاحب المنيرة حيث قال \* **خلقت مبرا من كل عيب** \* كانك قد خلقت كائنات \* **وعيباً ووصاه** منصوبان على نزع الحافض وآتاه بالمدى اعطاه حكمة وحكما وفي الشحنة الحجة علم الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق والحكم بضمت المهملة التقصير وانتهى **قال المصنف** وفتح به اعني عيباً وقلوباً خلقاً وآتاه اي فتح الله بسببه عيباً عيباً عن رؤية الحق وطريق الرشاد وصيا بضمت فتكون جمع عيباً بفتح فتكون قد بعد الباء والقلوب جمع قلب وهو العضو المعروف وقد يراد به العقل **قال الشهاب** المحقق الشهاب وهو الظاهر هنا لقوله خلقاً**

بضم الغين المعجمة وشكون اللام جمع اغلف بمعنى ذى غلاف وغطاء فمن  
مغطاة في أكثره والآذان بالذم جمع اذن بضمين وتكسر تخفيفاً وصفاً  
بالضمة ثم التشديد جمع صمكهى لا اسم اى لا نسمع النصيحة  
قال المصنف فامره وعززه ونصره من جعل الله  
له في معن السعادة فتعاثره بهجمة مفتوحة فزاعى مشددة فزاعى  
اى وقره وعظمه افاده الشئ وقصفاً بكسر فسكون اى خطا  
ونصبها قال المصنف وكذب به وصدق  
عن آياته كذب بالتشديد اى كفر وصدق بالذال المهمل المخففة  
والفاء اى اعرض من كتب الله عليه الشفاء حتماً وحتماً بفتح الحاء فسكون  
الفوقية منقوفاً اى لازماً لتسبق قضائه به ولذا قال المصنف ومن كان  
في هذه اعلى فطوف الآخرة اعلى اى عن طريق النجاة قال  
المصنف صلى الله عليه وسلم صلاة تنو وتنى تنوبغف فسكون  
من النواى تزيد انما وتنى بصيغة المجهول من الانماء اى يزيد  
الله فيها قال الملا وهذه هي النسخة المصححة قال وفي بعض النسخ  
بدل تنو وتنى وغالب النسخ بالواو وان كان الجناس المستحسن  
بالياء انتهى قال الشهاب موجود في أكثر النسخ وسلم تسليماً  
بصيغة الماضي والاقر وقد سقط ذلك من بعضها كما في بعض  
الشرح قال وهو محتمل ان يكون تسليماً على من ذكر قبله تأكيداً له بحسب  
المعنى بفعله ومصدرة اولى قوله وعلى آله يعطفه على صلة الصلاة  
السابقة على السلام قال المصنف اما بعد  
اى بها اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه كان يأتى بها في خطبه  
ومر اسئلته كقوله في خطابه للتحاشى اما بعد اسلم تسلم يؤتك  
الله اجره مرتين كما في المواهب وما قيل ان اول من تكلم بها  
شعبان بليغ ضربت به المثل ففيه نظر لما علمت من ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه وهو قبل مخاطبات  
بالاجتماع لانه كان في زمن معاوية وينبغي ان يقال ان  
ذلك لما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان الصحابة كانوا  
في غاية شدة المرض في الثابتى به صلى الله عليه وسلم فلا تتركونها  
في خطبه ثم بعد ما سمعوا ما منه وقوله اشرق الله الى آخره اى  
اضاء ونور ونبت عمل لازماً كقوله تعالى واشرق الاض  
ومعتدياً كما هنا اما تضمنه اضاء او صدر وقال

ولطف لي ولك قال الملائكة بالأمم فيهما على الأصول المصحة  
 لأبائهم الموحدة انتهى قلبي وشهد القرآن لكل الله  
 لطيف بعباده أن رب لطيف لما يشاء فيتعدى لمفعوله باللام  
 والياء وقوله بالطف بأولياؤه أي بمثل ما وفي نسخة كما  
 لطف بأولياؤه وفي نسخة صحيحة بما لطف لأولياؤه فما  
 مؤصولة وفي نسخة لعباده ولطف بفتح الطاء من اللطف  
 بمعنى الرفق والرأفة وفي الصحاح بمعنى التوفيق والعصمة  
 وأما بالضم فمعناه دق وصغر والمتقين جمع متق ومرايه  
 ثلاثة تقوى الشرك وهو يعم المؤمنين وتقوى الخاصة وهو  
 كما قال الجندی أن لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك  
 وتقوى خواص الخواص تقوى الاغيار كقول سلطان  
 العاشقين ابن الفارض \*

وأن خطر لي في سواك ارادة \* على خاطري يوما حكمت برقة  
 وقوله الذين شرفهم ينزل قدسه وفي نسخة بزيادة لفظ  
 الجلالة ونزل قدسه بضمين ويسكن الثاني فيهما والنزل  
 ما يهبط للضيف من الكرامة لانه قال الملائكة وفي نسخة بنور  
 قدسه وهو ظاهر معني لأن المراد به وبما بعده مقامات  
 العارفين في الدنيا (قوله) وأفحشه من الوحشة وقوله  
 من الخليقة وفي نسخة من بين الخليقة بانه لا ينفك  
 الاثناس بالناس من علامة الافلاس وكسيدة رابعة العترة  
 \* \* \* قل قد جعلتك في الفؤاد محذوف \* \* \*  
 \* \* \* وأجنت جسمي من اراد جلوس \* \* \*  
 \* \* \* فالجسم مني للجليس مؤانسر \* \* \*  
 \* \* \* وحيت قلبي في الفؤاد أنيس \* \* \*

أقواله وخصه من معرفته وفي نسخة بمعرفته والمعنى  
 على الأولى جعلته من اهل الخصوص من أجل معرفته وعلى  
 الثاني جعلته مخصوصين بها بحيث لا يلتفتون الى معرفة  
 غيره وقوله ومشا هلك بحائب ملكوته ملكوت فعلوت من  
 الملك بزيادة الواو والياء للمبالغة وإذا اجتمع الملك والمكون لفظا

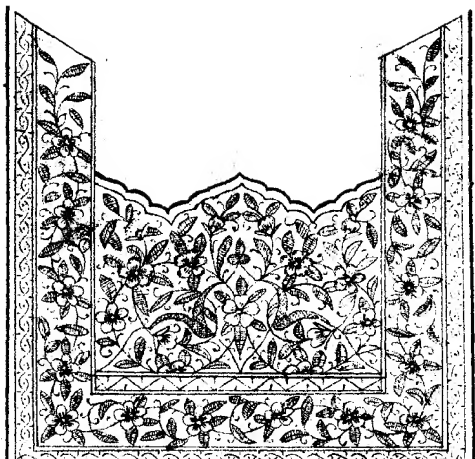
نفس الأول بعالم الظهور  
والثاني بعالم الباطن  
مجمع

هذا كتاب  
من الشفاء للقاضي عياض وعلى  
هامشه شرحه المسمى بالمدد العياض  
\* تأليف من هو للخيرات حاوي \*  
الشيخ حسن العدوي الحنزاوي  
م

لبعض السادة الفضلاء والاخيار

ان الشفاء في الصدور والآذي \* ويؤثر في النفس والاكداد  
فاظفر به يا صاح تحظى بالني \* وتغوز بالعليا مع الاخيار  
م

ولحامة المحققين العلامة الأمير رحم الله  
ناشد أرباب الجاه متلطفا \* لمن الشفاء فبقيل لي لعياض  
فصرت صمغاً في بول قمارهم \* وطوبى كشتالم اكن بالراض  
ثم امطيت بجوار فكري ناظرا \* لسطوره وطوره بمراض  
فاجابني ورد المعاني زاهيا \* فيه بطيب شذاه عن اغراض  
ز قال لي بلسان خال اتني \* لما بدأ الأمن اريض وياض  
متبع به صائد القلوب وأعيننا \* فهو الشفاء والنور لله يمان  
واسخ به الآلام فهو شفاؤها \* ممدوحه أشفي من الأمراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَرِدِ بِاسْمِهِ الْأَسْمَى الْحَقِيقِ بِالْمَلِكِ الْأَعَزِّ  
 الْأَكْبَرِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَلَا وَرَاءَهُ مُرْجَى الظُّلُمِ  
 لَا تَحْتِيلُوا وَهَمَّاءُ وَالْبَاطِنُ تَقْدِيرًا لَا غَدْمًا \* وَسِعَ  
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا \* وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ نِعْمًا عَمَّا \*  
 وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسُهُمْ عَزَبًا وَغَمًّا \*  
 وَأَرْكَاهُمْ مُحَمَّدًا وَمَنْمَى وَأَرْجَاهُمْ عَقْلًا وَحِلْمًا \*  
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا \* وَأَفْقَاهُمْ بَقِيَّةً وَعَزَمًا وَأَشَدَّهُمْ  
 بِهِمْ رَافَةً وَرُحْمًا \* رَكَاهُ رُوحًا وَجَنَانًا \* وَحَاشَاهُ عَيْنًا  
 وَوَضَاهُ \* وَأَنَّهُ حِكْمَةٌ وَحُجْمًا \* وَفَعَّ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا \*  
 وَقَلُوبًا غُلْفًا \* وَأَذَانًا صُمًّا \* فَأَمَّنْ بِهِ وَعَزَّرَهُ وَنَصَرَهُ  
 مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي مَعْيَمِ السَّعَادَةِ فِسْمًا \*

(قوله) الخ المعلقة أي التور  
 من نفع الخ المعلقة  
 وسكون من الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة

وَكَذَّبَ بِهِ وَصَدَفَ عَنْ آيَاتِهِ مِنْ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ  
 حَتْمًا \* وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى \*  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ تَتَمُّ وَتُتَمُّ وَعَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 أَمَا بَعْدَ أَشْرَقَ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبِكَ يَا نَوَارَ الْيَقِينِ \*  
 وَلَطَفَ بِي وَلَكَ بِمَا لَطَفَ بِهِ أَوْلِيَاءُ الْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ  
 شَرَفَهُمْ بِزُلْفَى قُدْرِهِ \* وَأَوْحَسَهُمْ مِنَ الْخَلْقِ بِأَنْشِئِهِ \*  
 وَخَصَّهُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَأَثَارِ  
 قُدْرَتِهِ بِمَا مَلَأَ قُلُوبَهُمْ حَيْرَهُ \* وَقَوْلَهُ عَمُّوهُمْ وَعَظْمَتِهِ  
 حَيْرَهُ \* فَعَمِلُوا أَهْمَهُمْ بِهِ وَاحِدًا \* وَلَمْ يَرَوْا فِي الذَّائِرِينَ غَيْرَ  
 مُشَاهِدًا \* فَهُمْ مُشَاهِدَةٌ كَمَالِهِ وَجَلَالُهُ يَنْتَعِمُونَ \* وَبَيْنَ  
 أَثَارِ قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ عَظَمَتِهِ يَتَرَدَّدُونَ \* وَبِالْإِلَهِ يَقْطَعُ  
 إِلَهِي وَالتَّوَكَّلُ عَلَيْهِ يَتَعَزَّزُونَ \* لَيْسَ يَصَادِقُ قَوْلُهُ قُلْ  
 اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ لِيَلْعَبُوا \* فَأَنْتَ كَرَّرْتَ عَلَى  
 السُّؤَالِ فِي مَجْمُوعٍ يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِقُدْرِ الْمُضْطَفِي  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \* وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَأَكْرَامٍ  
 وَمَا يَحْكُمُ مِنْ لَمْ يَوْفُ وَاجِبٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ الْقَدَرُ \*  
 أَوْ قَصْرٌ فِي مَنْصِبِهِ الْجَبَلُ فَلَا مَظْفَرُ \* وَأَنْ أَجْمَعَ  
 مَا لَا شُلُوقًا وَأَوْ تَمْتَنِي فِي ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ \* وَأُبَيِّنُهُ بِتَنْزِيلِ  
 صُورٍ وَأَمْثَالٍ \* فَأَعْلَمُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنْتَ كَمَا كُنْتُ مِنْ  
 ذَلِكَ الْقَدَرِ أَمَّا أَمْرًا \* وَأَزْهَقْتَنِي فَمَا نَدَيْتَنِي إِلَيْهِ غَيْرًا  
 وَأَزْقَيْتَنِي بِمَا كَلَفْتَنِي مِنْ رُفْقٍ صَعْبًا \* مَلَأَ قَلْبِي رُغْبًا \*

(قوله) الخ المعلقة أي التور  
 من نفع الخ المعلقة  
 وسكون من الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة

(قوله) الخ المعلقة أي التور  
 من نفع الخ المعلقة  
 وسكون من الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة  
 من الألف الملقاة



[illegible]

فَأَنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ يَسْتَدْعِي تَقْرِيرَ أَصُولٍ \* وَتَحْجِزَ بِرَافُضُولٍ \* وَالْكَشْفَ عَنْ غَوَامِضَ قَائِقٍ مِنْ عِلْمِ الْخَفَائِقِ \*  
مِمَّا عَجَبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُضَافٍ إِلَيْهِ وَيُحَوِّزُ عَلَيْهِ \* وَمَعْرِفَةَ النَّبِيِّ وَالرُّسُولِ وَالرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ وَالْحُجَّةِ وَالْحَلَّةِ \*  
وَبِخَصَانِصِ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا وَهَاهُنَا مَاهِمُهَا \* فَسِحْ \*  
تَحَارُ فِيهَا الْفُطَا \* وَتَقْصُرْ بِهَا الْخُطَا \* وَتَجَاهِلْ تَضِلْ \*  
فِيهَا الْأَخْلَامُ \* إِنْ لَمْ تَهْتِدْ بِعِلْمٍ وَعِلْمٍ وَنَظِيرٍ سَيَذُوقُ الْعَذَابَ \*  
تَنْزِلُ بِهَا الْأَقْدَامُ \* إِنْ لَمْ تَعْمِدْ عَلَى تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ وَتَأْيِيدٍ \*  
لِكَيْتَى لِمَا رَجَوْنَهُ لِي \* وَلَكَ فِي هَذَا السُّوَالِ وَالْجَوَابِ \* مِنْ \*  
نَوَالٍ وَنَوَابِ \* بِتَعْرِيفٍ قَدَرَهُ الْجَسِمُ \* وَظَلَمَهُ الْعَظَمُ \*  
وَبَيَانِ خَصَائِصِهِ الَّتِي لَمْ يَجْمَعْ قَبْلُ فِي مَخْلُوقٍ \* وَمَا يَدَانِ \*  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ الْحَقُوقِ \* لَيْسَتْ تَقِينِ \*  
الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ \* وَيَزِدُّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا \* وَلِمَا \*  
أَحْذَرُ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لِيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ لَا يَكُونُوا \*  
وَلِمَا أَحَدُ ثَنَائِهِ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ \*  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ \*  
الْهَمْرِيُّ ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ \*  
ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَشْعَثٍ \*  
ثَنَا حَمَادٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي \*  
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سُئِلَ عَنْ \*  
عِلْمٍ فَكَمَّهُ أَجَحَّهُ اللَّهُ \* سَلِمَ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[illegible]

[illegible]

فَبَادَرْتُ إِلَى كِتَابِ سَافِرَةٍ عَنْ وَجْهِ الْعَرْشِ \* مُؤَدِّيًا  
مِنْ ذَلِكَ الْحَقِّ الْمَقْرُصِ \* اخْتَلَسَتْهَا عَلَيَّ اسْتِجْمَالُ \*  
لِمَا الْمَرْءُ بِصَدْرِهِ مِنْ شُغْلِ الْبَدَنِ وَالْإِبَالِ \* بِمَا طَوَّقَهُ  
لِأَنَّ بَشَرًا مِنْ مَقَالِيدِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ يَأْتِيكَادُ تَشْغُلُ  
عَنْ كُلِّ فَرَصَةٍ وَتَقْلُ \* وَتُرَدُّ بَعْدَ خُسْنِ التَّعْوِيمِ \* إِلَى  
اسْتِقْلَالِ شُغْلٍ \* وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ يَلَاغِي الْإِنْسَانَ خَيْرًا بِمَا يَجْعَلُ شُغْلَهُ  
وَهَمَّهُ كُلَّهُ \* فَيَا مُحَمَّدًا عَدَاؤُيْذِمَ مَحَلَّةً \* فَلَيْسَ تَمَّ سُبُوحُ حَضْرَةِ  
النَّبِيِّ \* أَوْ عَذَابُ الْحَجِيمِ \* وَلَكَانَ عَلَيْهِ مَخْصُصَةٌ وَاسْتِغْنَاءُ  
مُحِبَّةٍ \* وَعَمَلٌ صَالِحٌ يَنْتَزِيهِ \* وَعِلْمٌ نَافِعٌ يُفِيدُهُ \* أَوْ يَسْقِدُ  
جِبَارُهُ صَدْعٌ فَلَوْ بِنَا \* وَغَمْرٌ عَظِيمٌ ذُنُوبُنَا \* وَجَعَلَ جَمِيعَ  
اسْتِعْدَادِنَا لِمَا لِمَا دَنَا \* وَتَوَفَّرَ دَوَائِمُنَا فَيَا نَجِيحًا \* وَتَقَرُّبًا  
إِلَى زُلْفَى \* وَيُخْطِئُنَا بَعْدَهُ \* وَرَحْمَةً \* وَلِمَا نُوَيْتُ تَقَرُّبَهُ  
وَدَرَجَتُ تَبَوُّبِهِ \* وَهَدَّتْ نَاصِيئَتَهُ \* وَغَضَّضَتْ تَهَضُّبَهُ  
وَأَتَحَيَّتْ حَضْرَتُهُ وَتَحْصِيئَتُهُ \* تَرْجُمَةً بِالشِّفَا \* بِتَمَرِّيفِ  
حَقُوقِ الْمَضْطَرِ \* وَحَصَرَتْ الْكَلَامَ فِيهِ فِي أَقْسَامٍ أَرْبَعَةٍ  
\* ( الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ) \*  
فِي عَظِيمِ الْعِلَى الْأَعْلَى \* لَقَدْ رَهَّدَ النَّبِيُّ الْمَضْطَرِ قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
وَتَوَجَّهَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ \*  
\* ( الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ ) \*  
وَإِظْهَارِ عَظِيمِ قُدْرِهِ لَدَيْهِ \* وَفِيهِ عَشْرَةٌ فَفُضُولُ  
\* ( الْبَابُ الثَّانِي فِي تَحْكِيمِهِ تَعَالَى لَهُ الْمَحَاسِنُ ) \*

[illegible]

خَلَقًا وَخَلَقًا \* وَقَرَأَ جَمِيعَ الْمَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ  
فِيهِ نَسَقًا \* وَفِيهِ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ فَصْلًا \*  
(الباب الثالث) قِيمَا وَرَدَ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْبَارِ  
وَمَشْهُورِهَا بِعَظِيمِ قُدْرَةِ عِنْدَرِيَّةٍ وَمَنْزِلَةِ \* وَمَا خَصَّهُ  
بِهِ الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَةٍ \* وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ فَصْلًا \*  
(الباب الرابع) قِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ  
مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ \* وَشَرَفَهُ بِهِ مِنَ الْخَصَائِصِ  
\* وَالْكَرَامَاتِ \* وَفِيهِ ثَلَاثُونَ فَصْلًا \*  
(القسم الثاني) \*

فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْإِنَامِ \* مِنْ حُقُوقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \*  
وَيَتَرْتَّبُ الْقَوْلُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ \*

\* (الباب الاول في فرض الايمان به  
ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول

(البَابُ الثَّانِي فِي لزوم محبته \*  
\* وَمناصحته \* وفيه ستة فصول

\* (البَابُ الثَّالِثُ فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَرَّهْ \* وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ

\* (البَابُ الرَّابِعُ فِي حِكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
وَالتَّسْلِيمِ وَفَرَضَ ذَلِكَ وَفَضَّلَهُ \* وَفِي عَشْرَةِ فُصُولٍ

فَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا يَمْتَنِعُ وَيَصْمُ

الله انما انا منكم فوالعلم الاكبر انما انا منكم  
عبد الله بن ابي طالب ووالعلم الاكبر انما انا منكم

[illegible][illegible]



قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة  
والصوم والصدقة وفي الحديث قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان لم يضره شيء  
من غيره ومن قرأ القرآن لم يضره شيء من غيره  
ومن تصدق بماء لم يضره شيء من غيره

وَوَصْلَةً لِلْبَاقِينَ الَّذِينَ قَبْلَهُ \* فِي حُكْمٍ مِنْ سَبِّ اللَّهِ  
وَرُسُلِهِ \* وَمَلَأَ بِحُكْمِهِ وَكُنْهِه \* وَالْبَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ \* وَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ فِيهِ فِي خَمْسَةِ فُصُوفٍ  
وَبَيَّانَهَا يَنْتَهِي الْكُتَابُ \* وَتَبَيَّنَ الْأَقْسَامُ وَالْأَنْبَاءُ \*  
وَتَلَوَّحَ فِي غَرَّةِ الْإِيمَانِ لَمَعَةُ مَنِيرَةٍ \* وَفِي بَاحِ التَّرَاثِمِ  
دَرَّةٌ خَطِيرَةٌ \* تَبْرِجُ كُلَّ لَبْسٍ \* وَتُوضِحُ كُلَّ حَدَسٍ  
وَتُبَيِّنُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ \* وَيُضَدِّعُ الْحَقُّ وَبُعْرُضُ  
عَنِ الْجَاهِلِينَ \* وَبِاللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ اسْتَغْنَى  
\* (الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى \*  
لِقَدَرِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
قَالَ الْمُفَقِّهُ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ لَا خَفَاءَ عَلَى مَنْ مَارَسَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ \* أَوْ خَصَّ بِأَدْنَى  
لُحْمَةٍ مِنْ فَرَسٍ \* يَتَعْظِيمُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْرَ نَبِيِّتِنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ \* وَخُصَّوْصُهُ إِنَاءَهُ بِفَضَائِلَ وَمَحَاسِنَ  
وَمَنَاقِبَ لَا تَنْصِبُطُ بِزَمَانٍ \* وَتَتَوَنَّبُهُ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِ  
بِمَا تَكِلُ عَنْهُ الْأَلْسِنَةُ وَالْأَفْهَامُ \* فَمِنْهَا مَا صَرَّحَ بِتَعْظِيمِهِ  
فِي كِتَابِهِ \* وَنَبَّهَ عَلَى جَلِيلِ بَصَائِهِ \* وَأَشْيَى بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَضْلَافِ  
وَأَدَابِهِ \* وَحَضَّ الْعِبَادَ عَلَى التَّرَامِهِ وَتَقَدُّلِهَا بِعَاجِلِهِ \* فَكَانَ  
جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ الَّذِي تَعْظُمُ وَأَوَّلَى \* ثُمَّ طَهَّرَ وَرَكِي  
ثُمَّ مَنَحَ بِذَلِكَ وَأَشْيَى \* ثُمَّ أَتَابَ عَلَيْهِ الْحِجْرَةَ الْأَوْفَى  
قَلْبَهُ الْفَضْلَ بَدَأَ وَعَوَّدَا \* وَالْحَمْدُ أَوَّلَى وَآخِرَى

[illegible]

وَمِنْهَا مَا أَبْرَزَهُ لِلْعِبَادِ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى أَنْتَرِ وَجْهِهِ  
 الْكَانَ وَالْجَلَالِ وَتَخَصُّصِهِ بِأَحْسَنِ الْجَمِيلِ  
 وَالْإِخْلَاقِ الْجَمِيدِ وَالْمَدَاهِبِ الْكَبِيرَةِ وَالْفَضَائِلِ  
 الْعَبِيدَةِ \* وَتَأْيِيدِهِ بِالْمَجَازِبِ الْبَاهِرَةِ  
 وَالْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ \* وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي  
 شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهَا \* وَرَأَاهَا مَنْ أَذْرَكَهَا \* وَعَلِمَهَا  
 عِلْمَ بَقِيَّةٍ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى اسْتَمَرَّ عِلْمُ حَقِيقَتِهِ  
 ذَلِكَ الْبَيِّنَةِ \* وَقَاصَتْ أَنْوَارُهَا عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ كَثِيرًا \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مَبْنِي عَلَيْهِ  
 قَالَ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو  
 الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْنَى  
 الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّبْجِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنِ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سُورَةَ الْحَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَى بِالشَّرَافِ  
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ فُلُكْمًا مُسَرَّجًا فَاسْتَضَعَّ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَرَأَيْتَ تَفْعَلُ هَذَا فَمَا زَكَكَ أَخَذَ  
 أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْقَضْ عِرْقًا \* النَّاسُ  
 الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ

وتخصيصا للشيء في السيرة  
 كالعرق (قوله) فارقن عرقا  
 تشديد الضار المجهول أي ما وعرف  
 نصب على التمييز مجول عن الضار  
 وهل ركه أحد قبله أو هو خاص به  
 بخلاف (قوله) وأظهار عظيم قدره  
 وفي نسخة وأظهاره







الْمَخْلُوقِ سَفِيرًا صَادِقًا وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ  
وَمُؤَافَقَتَهُ مُؤَافَقَةً فَقَالَ تَعَالَى مَنْ يَطْعُ الرُّسُلَ  
فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ طَاهِرَيْنِ  
لِلَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ ابْنُ بَيْنَةِ الرَّحْمَةِ فَكَانَ كَوْنُهُ وَرَحْمَةً  
وَجَبَّعَ شَمَائِلَهُ وَصِفَاتِهِ رَحْمَةً عَلَى الْمَخْلُوقِ فَمِنْ  
أَصَابَةٍ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ هُوَ النَّاجِي فِي الْكَارِ  
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالْوَاصِلُ فِيهَا إِلَى كُلِّ مَحْضُوبٍ  
إِلَّا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَكَانَتْ حَيَاتُهُ رَحْمَةً وَمَمَاتُهُ رَحْمَةً  
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ وَمَوْتِي  
خَيْرٌ لَّكُمْ وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً  
بِأُمَّةٍ فَبَصَّ بَنِيهَا فَقُلْتُهَا فَمَعَدَهُ لَهَا قَرَارًا وَسَكَنًا  
وَقَالَ السَّهْمِيُّ رَحْمَةُ لِّلْعَالَمِينَ يَعْنِي لِلْبَشَرِ  
وَالْإِنْسِ وَقِيلَ لِمَجْمُوعِ الْمَخْلُوقِ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً  
بِالْهُدَايَةِ وَرَحْمَةً لِلْمُنَاقِقِ بِالْأَمَانِ مِنَ الْعُسْكَالِ  
وَرَحْمَةً لِلْكَافِرِ بِأَخْبَارِ الْعَذَابِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ  
إِذْ عَوْفُوا أَمَّا أَصَابَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْإِثْمِ الْمَكْذُوبَةِ  
وَحُكِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ

(وَقَوْلُهُ) طَاعَةَ طَاعَتِهِ بِنَفْسِهَا  
أَيِ كَطَاعَةَ اللَّهِ وَقِيلَ أَيْ مَرْضِيَّتُهَا  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَتَوَاقَفَتْهُ  
(وَقَوْلُهُ) الْإِرْجَاءُ مَرَضِيَّتُهُ  
زَعَمَ مَهْدَاهُ (قَوْلُهُ) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
طَاعَهُ وَفِي نَسْخَةِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ (قَوْلُهُ)  
وَجَمِيعُهَا عَلَيْهِ جَمْعُ شَمَالٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ  
الْبَاطِلُ بِالضَّمِّ وَالرَّادُّ بِهَا بِالْكَسْرِ وَهُوَ  
الْيَقِينُ (قَوْلُهُ) كَانَ كَوْنُ زَعَمِي  
فِي قَوْلِهِ قَالَ الْمَلَأُ وَأَعْرَبَ إِلَهِي  
زَعَمَ (وَقَوْلُهُ) كَوْنُ مَوْصُوفاً بِالْمَلَأِ  
الْمَلَأَ وَلَيْسَ هَذَا كَوْنُ مَوْتٍ وَلَا قَوْتٍ

[illegible]

[illegible]

مُنِيرًا وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ وَقَالَ  
تَعَالَى أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَإِنَّا  
إِلَى اللَّهِ بَائِدٌ ذَرِينَا سِرَاجًا مُنِيرًا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ لَمْ يَنْشُرْ  
لَكَ صِدْرَكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ شَرَحَ وَسَمِعَ وَالْمُرَادُ  
بِالصَّدْرِ هُنَا الْقَلْبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَرَحَهُ بِالْإِسْلَامِ  
وَقَالَ سَهْلُ بْنُوَرِ الرِّسَالَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَلَأَهُ  
حُكْمًا وَعِلْمًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَلَمْ يَنْظُرْ قَلْبُكَ حَتَّى  
لَا يُؤْذِيكَ الْوَسْوَاسُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَذَرَكِ  
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ قِيلَ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ  
بَعْنَى قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ ثِقَلُ آثَامِ الْجَاهِلِيَّةِ  
وَقِيلَ أَرَادَ مَا ثَقُلَ ظَهْرُهُ مِنَ الرِّسَالَةِ حَتَّى بَلَغَهَا  
حُكْمًا لِلْمَا وَزِدْنِي وَالسَّلَامُ وَقِيلَ عَصَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ  
لَا ثَقُلْتَ الذُّنُوبُ ظَهْرَكَ حُكْمًا السَّمَرُ قَبْدِي  
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ قَالَ بَجِي بْنُ أَدَمَ بِالنُّبُوَّةِ قِيلَ  
إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ مَعِي بَعْنَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ وَقِيلَ فِي الْآدَانِ قَالَ الْعَصِيهَةُ أَلْعَاجِزِي  
أَبُو الْعَصْبِ رَجَمَهُ أَقْبَهُ هَذَا تَقْرِيرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ  
اسْمُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظِيمِ  
نِعْمِهِ لَدَيْهِ وَشَرِيفِ مَنَازِلِهِ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِهِ  
عَلَيْهِ بِأَنْ شَرَحَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَالْهُدَايَةِ وَوَسَّعَهُ  
لِنُورِ الْعِلْمِ وَحَمَلَ الْحِكْمَةَ وَرَفَعَ عَنْهُ ثِقَلُ أُمُورِ

الجاهلية

لَكَ يَجْعَلُ يَسْئَلُ لَكَ صِدْرَكَ وَكُنْ  
صِدْرَكَ مِنْهُ تَقْصِيلٌ قَدْ اجْتَمَعَ  
وَالْإِسْتِغْنَاءُ هُنَا التَّغَيُّرُ وَهُوَ جَعَلَ  
الْمُحَاطَبَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ مِنْ  
قَوْلِ قَبْلِ الْإِسْتِغْنَاءِ وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ  
الَّذِي شَرَحَ قَلْبَهُ الْإِسْلَامَ  
وَالَّذِي صَدَّرَ نَابَهُ قَوْلَهُ وَنَبَى الْإِسْلَامَ  
وَالْإِقْرَارُ الْمُرَادُ مَا زَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ  
أَنَ كَانَتْ أَنْبِيَائِي قَبْلِي مِنْهُمْ مِنْ نَحْوِكَ  
الْمَرْجُوحُ إِلَى قَوْلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَمْ يَنْشُرْ  
لَكَ صِدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَذَرَكِ  
قُلْتُ بَلَى وَهَذَا فَسَرُّ الْمَصْنُوعِ فِيهَا  
قَوْلُهُ هَذَا تَقْرِيرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ  
أَقْوَمُ هَذَا بَعْنَى تَقْرِيرِ قَوْلِهِ  
الْمَرْجُوحُ بِمَعْنَى تَقْرِيرِ قَوْلِهِ  
هَذَا تَقْرِيرٌ مِنَ الْعَلَمَةِ مِنَ  
النَّبِيِّ وَالَّذِي رَسَمَ الْعَصِيهَةَ مِنَ  
فَقَطُّ أَمْرِهِ النَّبِيِّيَّةِ وَتَقْدِيمُهَا  
تَقْدِيمًا مطلقًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ  
الَّذِي فِي الْمَصْنُوعِ وَفِيهِ الْأَمْرُ  
كَمَا سَمِعَ اللَّهُ النَّبِيَّ يُرِيدُ شَيْخَ الْمَلَأَةِ  
بِوَعْدِهِ تَقْلُ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا سَمِعَ  
فَقَوْلُهُ تَقْلُ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا سَمِعَ  
وَفَقَّحَ وَحَالًا تَقْلًا وَبَعْنَى مَا تَقْلُ



[illegible]

الشيخ الأمام أبو علي الحسين بن محمد الحنفية  
الحافظ فيما جاز به وقرأه على التبعة عنه  
قال ثنا أبو عمر التبري قال ثنا محمد بن عبد  
المؤمن ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود السجزي  
ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور  
عن عبد الله بن يسار عن جديقة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم ماشاء الله  
وشاء فلان ولكن ماشاء الله ثم شاء فلان قال  
الخطابي أرواهم صلى الله عليه وسلم إلى الأديب  
في تقديم ميثنة الله تعالى على ميثنة من  
سواه واختارها شيخنا البيهقي للنسقي والترجي  
بخلاف الثواب التي هي لئلا شريك ومثله  
الحديث الآخر أن خطيبا خطب عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله  
فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوى فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم ينس خطيب القوم أنت  
ثم أوقال ذهب قال أبو سليمان كره منه الجمع  
بين الأثنين محرفا الجانية لما فيه من التشوية  
وذهب غيره إلى أنه إنما كره له الوقوف على  
يعصيهما وقول أبي سليمان أصح لما روى  
في الحديث الصحيح أنه قال ومن يعصيهما فقد غوى

وهو غير التثنية في قوله بعضها  
(وقوله) بحرف التثنية أي جملتها  
(وقوله) لما قيل إلى الله ورسوله قلها  
التثنية لأنه قيل الله ورسوله قلها  
لا يكون إلا بحرفة الصحيح كقول  
مع أنا جعل في الحديث الإتمام كقول  
لما روي في قول قال الزواج الخطأ  
بعضها أن سبب وجوب الزنا  
الصواب أن سبب الزنا إذا اجتمع  
منشأها عليه التلازم لا إذا اجتمع  
وقلنا كان عليه فلا إلا لأنه ورد في  
بكله إلا سبب الزنا عليه السلام أن  
ينزل الإسمين قوله عليه السلام أن  
مواضع منها قوله ورسوله  
مها سواها

وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى يَعْصِيَهَا وَقَدْ اُخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ  
وَاصْبَابُ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
بِالْمَلَائِكَةِ أَمْ لَا فَأَجَابَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ  
لِغَلَّةِ التَّنْبِيْهِ وَتَحْصُوهَا الضَّمِيرُ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدَّرُوا  
الْآيَةَ أَنَّ اللَّهَ يُصَلِّي وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ وَقَدَّرُوا  
عَنْ غَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ وَصَّلَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ مَنْ يَطِيعُ  
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ — اللَّهُ تَعَالَى  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ  
الْآيَتَيْنِ \* رَوَى — أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا يَرِيدُ أَنْ نَتَّخِذَهُ حِمَاتًا كُلًّا  
اتَّخَذَ النَّصَارَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ  
رَغْمًا لَهُمْ وَقَدْ اُخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي أَمْرِ الْكُتُبِ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ  
وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرُ أَهْلِ  
بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ حَكَاهُ عَنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَؤَدَّبِيُّ  
وَحَكَّاهُ مِثْلَ عَنْهَا نَحْوُهُ وَقَالَ — هُوَ

[illegible][illegible]

٣٤  
 معاهد القرآن  
 والوعد والوعود  
 لا يلزم اطراءه  
 سبب  
 ٣٥  
 شفا الحجاب (قوله) فام الكتاب  
 من التراب  
 ٣٦  
 من التراب  
 ٣٧  
 من التراب  
 ٣٨  
 من التراب  
 ٣٩  
 من التراب  
 ٤٠  
 من التراب  
 ٤١  
 من التراب  
 ٤٢  
 من التراب  
 ٤٣  
 من التراب  
 ٤٤  
 من التراب  
 ٤٥  
 من التراب  
 ٤٦  
 من التراب  
 ٤٧  
 من التراب  
 ٤٨  
 من التراب  
 ٤٩  
 من التراب  
 ٥٠  
 من التراب  
 ٥١  
 من التراب  
 ٥٢  
 من التراب  
 ٥٣  
 من التراب  
 ٥٤  
 من التراب  
 ٥٥  
 من التراب  
 ٥٦  
 من التراب  
 ٥٧  
 من التراب  
 ٥٨  
 من التراب  
 ٥٩  
 من التراب  
 ٦٠  
 من التراب  
 ٦١  
 من التراب  
 ٦٢  
 من التراب  
 ٦٣  
 من التراب  
 ٦٤  
 من التراب  
 ٦٥  
 من التراب  
 ٦٦  
 من التراب  
 ٦٧  
 من التراب  
 ٦٨  
 من التراب  
 ٦٩  
 من التراب  
 ٧٠  
 من التراب  
 ٧١  
 من التراب  
 ٧٢  
 من التراب  
 ٧٣  
 من التراب  
 ٧٤  
 من التراب  
 ٧٥  
 من التراب  
 ٧٦  
 من التراب  
 ٧٧  
 من التراب  
 ٧٨  
 من التراب  
 ٧٩  
 من التراب  
 ٨٠  
 من التراب  
 ٨١  
 من التراب  
 ٨٢  
 من التراب  
 ٨٣  
 من التراب  
 ٨٤  
 من التراب  
 ٨٥  
 من التراب  
 ٨٦  
 من التراب  
 ٨٧  
 من التراب  
 ٨٨  
 من التراب  
 ٨٩  
 من التراب  
 ٩٠  
 من التراب  
 ٩١  
 من التراب  
 ٩٢  
 من التراب  
 ٩٣  
 من التراب  
 ٩٤  
 من التراب  
 ٩٥  
 من التراب  
 ٩٦  
 من التراب  
 ٩٧  
 من التراب  
 ٩٨  
 من التراب  
 ٩٩  
 من التراب  
 ١٠٠  
 من التراب









[illegible]

مُتَّفَرِّقَةً وَاجْعَلْ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ  
لِلنَّاسِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْبَرَ نَارِ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَتِهِ فِي الثَّوَرَةِ  
عَبْدِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهُاجِرُهُ  
بِالْمَدِينَةِ أَقُولُ طَبِئَةً أُمَّتُهُ الْحَمَادُونَ  
لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْآيَتِينَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَسْتُ لَهُمُ الْآيَةُ قَالَ  
السُّمَرْقَنْدِيُّ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ أَنَّهُ  
جَعَلَ رَسُولُهُ رَجِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوَّاقًا لَيْنَ  
الْجَانِبِ وَلَوْ كَانَ فَظًا خَشِيتُنِي فِي الْقَوْلِ

لَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ لَكِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَهْلًا سَهْلًا طَلِقًا بَرًّا طَلِقًا هَكَذَا قَالَهُ الصَّغَاكُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا \* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَائِمِيُّ آيَاتُ اللَّهِ تَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخِرَى وَفِي هَذَا لَيَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الْآيَةِ  
وَقَوْلِهِ وَسَطًا أَيْ عَدْلًا خَيْرًا وَاعْتَقَى هَذِهِ  
الْآيَةَ وَكَأْهَدَ نِسَاءَكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ  
وَفَضَّلْنَاكُمْ بِأَنْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خَيْرًا رَاعِدًا وَلَا  
لِيَشْهَدُوا لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى أُمَّهَاتِهِمْ وَيَشْهَدُوا لَكُمْ  
الرَّسُولُ بِالْصِّدْقِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ  
فَيَقُولُ أُمَّهَاتُهُ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ  
فَيَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِلْأَنْبِيَاءِ وَيُزَكِّيهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \*  
وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ حُجَّةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ  
خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ حَكَاهُ  
السَّحَرَقَنْدِيُّ \* وَقَالَ تَعَالَى وَيَشِيرَ الَّذِينَ  
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ وَعِدْتُهُمْ قَالَ  
فَتَاوَهُ وَالْحَسَنُ وَرَزِيدٌ أَسْلَمَ قَدَمَ صِدْقٍ  
هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ  
وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ  
\* وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ هِيَ شَفَاعَةُ  
نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعُ  
صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
التَّمِيمِيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعْوَاهُ اللَّهُ









قوله) وأصله أي أصل بصم العين  
قوله) لا يستعمل إلا بصم العين  
قوله) قال المذاق لا يستعمل إلا بصم العين  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان

اتفق أهل التفسير في هذا أنه قسم من الله جل  
جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصله ضم العين من التمر ولكنها ففتحت  
لكثرة الأسماء استعمال ومغناه وبناك  
يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياك  
وهذه نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله  
وما ذرأ وما برأ نفساً أكرم على الله من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم  
بحياة أحد غيره قال أبو الجوزاء ما أقسم الله  
تعالى بحياة أحد غير محمد عليه السلام لأنه  
أكرم البرية عنده وقال تعالى يس والقرآن  
الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى  
يس على أقوال فحكى أبو محمد مكِّي أنه روي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عند  
ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس إسمان  
له وحكى أبو عبد الرحمن السُّبُّي عن جعفر  
الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبة للسبي  
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي  
الله عنه يس يا إنسان أراد محمداً عليه  
الصلوة والسلام وقال هو قسم وهو من

قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان  
قوله) وبنا فلان أي وقوله) وبنا فلان

يروي عن عائشة وعنها ما رواه أبو  
حديث الفتوة بالجملة والراء في روى  
عشرة أسماء قال المذاق لا ينافي الرواية  
أو الراوي المضمرة قوله) قال الراوي  
أكتفاء ببعض الكلام على عادة السيد  
والظاهر أن الراوي قال السيد  
محمد صلى الله عليه وسلم ومن ساقه  
في الأول مراد من يس بالواو المستعمل  
الآخر مع أنه قد سبق إنما القول



هو أبو عبد الله محمد بن أبي  
المؤمنين علي رضي الله  
عنه والحقبة له  
مؤلفه من سيرة أبي حمزة  
والحقبة له  
مؤلفه من سيرة أبي حمزة  
والحقبة له

أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الرَّجُلُ قَبِلْ مَعْنَاهُ يَا مُحَمَّدُ  
وَقَبِلْ يَا رَجُلُ وَقَبِلْ يَا إِنْسَانُ وَعَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ  
يَسُ بْنُ يَاحْمَدُ وَعَنِ كَعْبِ بْنِ قَسَمٍ أَقْسَمَ  
لِلَّهِ تَعَالَى بِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
يَا لَيْفِي عَامِرُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ قَالَ  
وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ قَرَّرَ  
أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَحَّ  
أَنَّهُ قَسَمٌ كَانَ فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ مَا تَعَدَّمُ  
وَلَوْ كُذِّبَ فِيهِ الْقَسَمُ عَطَفَ الْقِسْمُ الْآخِرَ عَلَيْهِ  
وَإِنْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْبَدَاءُ فَقَدْ جَاءَ قَسَمٌ آخَرُ  
بَعْدَهُ لِيَحْقِيقَ رِسَالَتِهِ وَالشَّهَادَةَ بِهَيْدَاتِهِ  
أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ وَكِبَارَتِهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
يُؤَخِّرُهُ إِلَى عِبَادِهِ وَعَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ مِنْ  
إِيمَانِهِ أَيْ طَرِيقِ لَا اِغْوِجَاجَ فِيهِ وَلَا عُدُولَ  
عَنِ الْحَقِّ قَالَ النَّعَّاشُ لَمْ يُقْسَمِ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ  
مِنَ أَنْبِيَائِهِ بِالرِّسَالَةِ فِي كِبَارَتِهِ إِلَّا لَهُ وَفِيهِ مِنْ تَعْظِيمِهِ  
وَتَعْجِيدِهِ عَلَى تَأْوِيلٍ مِنْ قَالَ إِنَّهُ يَأْسِدُ مَا فِيهِ وَقَدْ قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا سِدُّ وَلَدِ آدَمَ وَلَا خَيْرَ وَقَالَ تَعَالَى  
لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حُلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قِيلَ لَا أَقْسَمُ  
بِهِ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تَعْدُ خُرُوجَكَ مِنْهُ حَكَاةً  
مَكْحِيَةً وَقِيلَ لَا رَاثِدَةَ أَيْ أَقْسَمُ بِهِ وَأَنْتَ بِهِ

یا محمد

سيقان وولد في أسبطين قبل الفصح  
 أن المراهبة في عام قال أن خلافة عمر  
 سبانه في الكثرة لا الملة الظاهر  
 (وقوله) في رسوله الجديد  
 القسم فيه أي في تركه فيه يضم أوله  
 بالرفع أي زاده القسم (وقوله) أوله  
 أي بحق جس مؤخر (وقوله) وعطف  
 بعد آية على الله عليه وسلم حيث قال  
 أنك مني الرسولين (قوله) ولا عدول

عن الحق نفسه بل قوله لا اعوجاج فيه  
 (وقوله) وفيه أي في هذا الشخص  
 (وقوله) على ما ويل الذي فيه من  
 أنه تأسيه تأخيه (قوله) أنت حل في  
 غاية التفهم أو حال التذلل والتواضع  
 التذلل قال الملاءمة أو التأني في السلام به  
 تأخر في سبانه أقسم بالبقاء له  
 فالعنى بجلود رسوله وأشعاره  
 وقتد المريد فضله وأشعاره  
 أظهر المريد يشرف عليه ما عثر  
 شرف اعتبار من قوله لا أقسم بل  
 المعنى باعتبار من قوله لا أقسم بل

يَا مُحَمَّدُ حَلَّالٌ أَوْ حِلٌّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
 وَ الْمَرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ وَقَالَ  
 الْوَاسِطِيُّ أَنِّي تَخَلَّفَ لَكَ هَذَا الْبَلَدُ الَّذِي تَرْفَعُهُ  
 بِمَكَانِكَ فِيهِ حَيًّا وَيَبْرِكُكَ مَيْتًا يَعْنِي الْمَدِينَةَ  
 وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الشُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُهَا  
 يُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَهُوَ  
 قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَهَذَا الْبَلَدُ  
 الْأَمِينُ قَالَ أَمَّنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَقَامِهِ فِيهَا وَكَوْنِهِ  
 بِهَا فَإِنْ كَوْنَهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالْوَالِدُ وَمَا وَلَدَ مِنْ قَالَ أَرَادَ أَدَمَ  
 فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدَ فِيهِ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى تَحْقِيقِ صَلَاتِهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي  
 مَوْضِعَيْنِ وَفِي ذَلِكَ الْمَذْهَبِ الْكَتَابِ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
 اللَّهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْأَلْفُ  
 هُوَ اللَّهُ وَاللَّامُ جَبْرِيلُ وَالْبَاءُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ وَحَكَى هَذَا الْقَوْلَ الشَّيْخُ قَنْدِي  
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللَّهُ أَنْزَلَ  
 جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْفَرْقِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ

(قوله) حَلَّالٌ أَوْ حِلٌّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
 لَا يَحِلُّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
 (قوله) الْمَرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ  
 الْمَرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ  
 (قوله) الْوَاسِطِيُّ أَنِّي تَخَلَّفَ لَكَ هَذَا الْبَلَدُ  
 الْوَاسِطِيُّ أَنِّي تَخَلَّفَ لَكَ هَذَا الْبَلَدُ  
 (قوله) مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُهَا يُصَحِّحُهُ  
 مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُهَا يُصَحِّحُهُ  
 (قوله) قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ  
 (قوله) قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ  
 قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ  
 (قوله) الْأَمِينُ قَالَ أَمَّنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 الْأَمِينُ قَالَ أَمَّنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 (قوله) بِهَا فَإِنْ كَوْنَهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِهَا فَإِنْ كَوْنَهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالْوَالِدُ وَمَا وَلَدَ مِنْ قَالَ أَرَادَ أَدَمَ  
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالْوَالِدُ وَمَا وَلَدَ مِنْ قَالَ أَرَادَ أَدَمَ  
 (قوله) فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدَ فِيهِ  
 فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدَ فِيهِ  
 (قوله) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى تَحْقِيقِ صَلَاتِهِ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى تَحْقِيقِ صَلَاتِهِ

(قوله) فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ  
 فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ  
 (قوله) وَفِي ذَلِكَ الْمَذْهَبِ الْكَتَابِ  
 وَفِي ذَلِكَ الْمَذْهَبِ الْكَتَابِ  
 (قوله) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
 (قوله) اللَّهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
 اللَّهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
 (قوله) وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْأَلْفُ هُوَ اللَّهُ  
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْأَلْفُ هُوَ اللَّهُ  
 (قوله) وَاللَّامُ جَبْرِيلُ وَالْبَاءُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 وَاللَّامُ جَبْرِيلُ وَالْبَاءُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 (قوله) وَحَكَى هَذَا الْقَوْلَ الشَّيْخُ قَنْدِي  
 وَحَكَى هَذَا الْقَوْلَ الشَّيْخُ قَنْدِي  
 (قوله) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللَّهُ أَنْزَلَ  
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللَّهُ أَنْزَلَ  
 (قوله) جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْفَرْقِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ  
 جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْفَرْقِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ



وقوله فنزلت السورة وفي قوله  
 نسخة هذه السورة في أي من  
 ثمانية من مائة من قوله  
 الله به على مقام بعض  
 المحرمات من قوله  
 أعظم من قوله  
 الآية حسان قوله  
 المرحلة المصنوعة عند  
 من خطبت المرأة  
 أن كل اسم على فعله  
 هاء التانيك في قوله  
 شتمت قوله  
 الأولى قوله  
 لقسم قوله  
 الشفاعة وقيل  
 خير من السابقة في الآية  
 شتات الانعام في قوله  
 منتهى قوله  
 كنهه أحد وقوله  
 أي وجامعة للزيادة على ما أعطاه

فَنَزَلَتِ السُّورَةُ قَالَ الْفَقِيهَةُ الْعَاجِزِيُّ أَبُو الْقَاضِي  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَضَمَّنَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ  
 كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْوِيهِهِ بِهِ وَتَعْظِيمِهِ آيَاتِهِ  
 سِتَّةَ وَجُودٍ الْأَوَّلِ الْقِسْمُ لَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ  
 بِهِ مِنْ حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالصَّحْحِيُّ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى  
 أَنَّى وَرَبِّ الصَّحْحِيِّ وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ  
 الْمَبَرَّةِ الثَّانِي بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَحُظْوَتِهِ  
 لَهُ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قُلَى أَيْ مَا تَرَكَكَ  
 وَمَا أَبْغَضَكَ وَقِيلَ مَا أَهْلَكَ بَعْدَ أَنْ اضْطَعْنَا  
 الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ  
 الْأُولَى قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْ مَا لَكَ فِي مَزْجِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ مِمَّا أَعْطَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا  
 وَقَالَ سَهْلٌ أَيْ مَا ذَخِرَتْ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ  
 الْمَحْمُودِ وَتَعَيَّرَ لَكَ مِمَّا أَعْطَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا الرَّابِعُ  
 قَوْلُهُ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَهَذِهِ  
 آيَةٌ جَامِعَةٌ لُجُودِ الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ  
 السَّعَادَةِ وَشَتَاتِ الْأَنْعَامِ فِي الدَّارِ الْبَرِّ  
 وَالزِّيَادَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ يُرْضِيهِ بِالْفِعْلِ  
 فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ  
 الْحَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ وَرَوَى عَنْ بَعْضِ آلِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ

في الدنيا وعنده في المعنى من أنواع  
 الكرامة قال أبو إسحاق يرضيه بالأنواع  
 في الدنيا قال السيد هو بالفتح والقول  
 وبالضم الاسم ويقال للذات بالفتح المصدر  
 وفي الصلح يقع الفاء والضم على  
 القول بآياتها والظن بآياتها  
 قوله من الله عليه وسلك في قوله  
 القرآن من قال به صدق في وصفه  
 عدل من قال به صدق في وصفه  
 هذا معنى قوله من قال به صدق في وصفه  
 والحق من قال به صدق في وصفه  
 مضبوطين في قوله من قال به صدق في وصفه  
 الحكم وحسن يعطى أي يعطى

قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل

آية في القرآن ارجى منها ولا يرضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من ائمة النار  
 المحاصص ماعده تعالى عليه من نعيم ومقره من  
 الاية في قوله في بقية السورة من هدايته الى  
 ما هداه له اوهداية الناس به على اختلاف  
 التفسير ولا مال له فاعناه بما اتاه اوعيا  
 جعله في قلبه من الصناعة والفضة وبيما فهدى  
 عليه عه وآواه اليه وقد قيدا وآواه الله وقيل  
 بيتما ولا مثال لك فاواك اليه وقيل المعنى ألم  
 يحذك فهدى بك مالا واغنى بك مالا واوى  
 بك بيتما ذكره بهديه المئين وآته على المعلوم من  
 التفسير لفرجه في حال صغره وعيلته وبيته  
 وقيل مفرقه به ولا ودعه ولا فلا فكيف  
 بعد اختصاصه واصطفائه السادس امره باظهار  
 نعمته عليه وشكر ما شرفه به بنشره وإسادة  
 ذكره بقوله وأما ينبغي ريك فحدث فان من  
 شكر النعمة الحديث بها وهذا خاص له عام  
 لا مثله وقال تعالى والنجم اذا هوى الى قوله لقد  
 رأى من آيات ربه الكبرى اختلف المفسرون  
 في قوله والنجم اذا هوى باقاييل مفرقة منها  
 النجم على ظاهره ومنها القرآن وعن جعفر بن

قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل

قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل  
 قوله فقال تعالى وبكى الى قوله) ولا يرضى ان يدخل

مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ سَهْلٌ  
هُوَ قَوْلُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ وَالْطَّارِقُ  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الظَّارِقُ الْقَضْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ الْجَحْمَ  
هُنَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \*  
حَكَاهُ الشُّكْلِيُّ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَشَرَفِهِ الْعَدِيدُ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعَدَدُ وَأَقْسَمَ جَلَّ  
اسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُضْطَلِّقِ وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْهَوَى  
وَصِدْقِهِ فِيمَا تَنَبَّأَ وَأَنَّهُ وَخِيٌّ يُؤْتِي أَوْصِلَهُ إِلَيْهِ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِيْلٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ثُمَّ أَخْبَرَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَأَنْبَأَهُ  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَضَدُّ بِقِيَمَتِهِ فِيمَا رَأَى  
وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرَى وَقَدْ نَبَّأَ تَعَالَى عَلَى  
مِثْلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ وَمِثْلَ مَا كَانَتْ  
مَا كَانَتْ شَفَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْجَبْرُوتِ  
وَشَاهِدُهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا يَحْطِ بِهِنَّ الْعِبَارُ  
وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحُجُلِ سَمَاعٍ أَذْنَاهُ الْفُضُولُ عَسْبَرُ  
عَنْهُ تَعَالَى بِالْإِلَهِيَّةِ وَالْكَجَانَةِ الذَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ  
فَقَالَ مَا وَخِيَّ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْخِي وَهَذَا النَّوعُ مِنَ  
الْكَلَامِ يُسَمِّيهِ أَهْلُ النُّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ  
وَالْأَوْشَادَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَرْبَعُ أَنْوَاعٍ الْإِلَهِيَّةِ  
وَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرَى انْخَسَرَتْ

(قوله) تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ أَيْ  
مِنْ قَوْلِهِ وَالنَّجْمُ أَزْهَقُوا إِلَى قَوْلِهِ  
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرَى (وقوله)  
مِنْ فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ الْعَدِيدُ الْعَدِيدُ الْعَدِيدُ  
وَتَشَدُّدِ الدَّالِّ أَيْ الْعَدِيدُ الْعَدِيدُ  
الَّذِي لَا يَنْقُطُ مَا دَرَسَتْ لَهُ مَا دَرَسَتْ  
يَعْنِي مَا عَدَا ذَلِكَ وَقَوْلُهُ مَا يَقِفُ  
عَلَى الْعَيْنِ وَالْيَدِ يَقِفُ رُوحُهُ مِنْهَا الْعَدَدُ  
أَيْ الْعَدَدُ الَّذِي يَقِفُ وَالْعَدَدُ أَيْضًا فَعُلُوْتُ  
بِالْفِعْلِ أَيْ بِمَعْنَى يَفْعُلُونَ وَفَعُلُوا  
(قوله) تَضَدُّ بِقِيَمَتِهِ فِيمَا رَأَى  
مِثْلَ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ  
رَأَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَزْهَقُوا مَعْنَى لَا يَشَاهِدُونَ  
إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ الرُّوحُ عَلَى رُوحِهِ الصَّيْدَةَ  
(قوله) وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحُجُلِ سَمَاعٍ أَيْ  
لَا تَسْتَقْبِلُ بِشَدَائِدِ الْأَوَامِ أَيْ  
رَمَزَ جَوَابَ







سَوْءُ خُلُقِهِ وَعَدَّ مَعَائِبَهُ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِمُضْلِهِ  
وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ بَضْعَ عَشْرَةَ خُصْلَةً مِنْ  
خِصَالِ الذَّمِّ فِيهِ يَقُولُ فَلَا نَطْعُ الْمَكْدَرِينَ  
إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِالْوَعِيدِ  
الضَّارِقِ بِتِمَامِ شِقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ يَقُولُ  
سَقَمُهُ عَلَى الْحَرْطُورِ فَكَانَتْ لِنَصْرَةِ اللَّهِ لَهُ أَنْتَوُ  
مِنْ نَصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَنْبَلَغَ  
مِنْ رَدِّهِ وَأَثْبَتَ فِي دِيْوَانِ مَجْدِهِ \* الفصل  
السادس \* فيما ورد من قوله تعالى في جهنم  
عليه الصلاة والسلام مورد الشفقة والإكرام  
صلى الله عليه وسلم قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى قِيلَ طَهَّ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفُ مُقَطَّعَةٍ  
لِحَاثَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَرَادَ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي  
وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوُطَى وَالْهَاءُ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَرْضِ  
أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِعَدَمِكَ وَلَا تَنْتَعِبَ نَفْسُكَ  
يَا لَأَعْتَمَدَ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَنَزَلَتْ الْإِبْرَاءِ  
فِيمَا كَانَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْكَلُهُ مِنَ الشَّهْرِ  
وَالْتَعَبَ وَقِيَامَ اللَّيْلِ \* أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مَبِيذَةَ

(أو قوله) خصلة بمعنى الخلة أو خصلة  
هنا كما يقولون منسبه على بواره أي  
أي سكونه على نفسه على الحارطوم  
سودا يكون منسبه يوم القيامة وقيل  
طه اسم من أسماء الله وقوله في  
وذكر من حديث أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام  
أي حتى نوزله (قوله) وقام السجدة  
عن أبي هريرة قدمه رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان  
حتى نوزله صلى الله عليه وسلم قال كان  
انفعل هذا وقد جاء في السجدة  
قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وتعالى  
قال أفلا أكون عبد الشكور



۴۱







وَفِيهِ الْيَمُّ وَسُكُونُ الْبِئْسَ (قوله) ابن عمر يعمرون  
قوله) ابن عمر يعمرون

[illegible]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُزَوَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 عَيْسَى الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَكِيعٍ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاهِرٍ  
 عَنْ عَبْدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَرَّةَ بْنِ أَبِي مُوسَى  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمَانَتِي لَا مَتَى وَمَا كَانَ اللَّهُ  
 لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ  
 وَهُمْ تَسْتَعْفِفُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيكُمْ  
 الْأَسْتِغْفَارَ وَخَوْفُكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 أَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي قَبْلَ مِنَ الْيَدِغِ وَقَبْلَ مِنَ الْإِخْلَامِ  
 وَالْعَيْنُ قَالَ بَعْضُهُم الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 هُوَ الْأَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا عَاشَ وَمَا زَاتِ سُنَّتُهُ  
 بَاقِيَةٌ فَهُوَ بَاقٍ فَإِذَا أُمِيتَ سُنَّتُهُ فَانْظُرُوا  
 الْبَلَاءَ وَالْعَيْنُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ أَمَانَ اللَّهُ فَتَصَلُّ عَلَى نَبِيِّهِ  
 بِصَلَاةٍ عَلَيْهِ ثُمَّ بِصَلَاةٍ مَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ  
 عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَكَى أَبُو  
 بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمٍ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَجَعَلَتْ قِرَّةٌ سَبِيْنِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا

[illegible]

أَيِّ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَمْرِهِ الْأَمَّةَ  
بَذَلِكَ إِلَى تَوْبَةِ الصَّيَامَةِ وَالصَّلَاةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَمِثَالَهُ دُعَاءُ وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةً وَقِيلَ يُصَلُّونَ  
يُبَارِكُونَ وَقَدْ فَزَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْنِ  
عَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ وَسَدَّكَ  
حُكْمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي تَفْسِيرِ  
حُرُوفِ كَهَيْعِصَ أَنَّ الْكَافَّ مِنْ كَافٍ أَيْ كَيْفَانِيَّةِ  
اللَّهُ لِنَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَشَرُ اللَّهُ يَكْفَى عِنْدَهُ  
وَالْهَاءُ هِدَايَتُهُ لَهُ قَالَ اللَّهُ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا  
وَالْيَاءُ تَأْيِيدُهُ لَهُ قَالَ وَآتَدُّكَ بَنَصْرِهِ وَالْعَيْنُ  
عِصْمَتُهُ لَهُ قَالَ وَاتَّهَ يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ وَالضَّادُ  
صَلَاتُهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى  
النَّبِيِّ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ تَطَّاهَرْتَ عَلَيْهِ فَاِنَّ اللَّهَ هُوَ  
مَوْلَاهُ الْآيَةُ مَوْلَاهُ أَيْ وَلِيُّهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ  
الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ الْأَوْ  
بَكْرُ وَغَمْرُ وَعَلِيٌّ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ  
\* الْفَصْلُ التَّاسِعُ \* فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ سُورَةُ الْفَتْحِ  
مِنْ كَرَامَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ يَدُ اللَّهِ  
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ قَضَائِهِ  
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَكَرِيمِ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ

(قوله) والصلاة من الكلام  
الملائكة الخ بعد ما الكلام  
عليها أو أن الكتاب (وقوله) قد  
فَزَقَ النبي الخ أي في حديث  
أن نَصَلِي عَلَيْكَ مِثَالِ قَوْلِهِمْ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
صَلِّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ الْمَلَأُ الْفَتْحُ  
أَنْ يَرَادَ بِقَوْلِهِ صَلِّتَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
أَوْ شِعُونَ لِيُشْمَلَ بِهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ  
الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ  
أَوْ قَوْلُهُ حُكْمُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
الْفَتْحُ وَالْبَرَكَةُ وَالْجَمْعُ  
أَوْ كَمَا تَرَى فِي الْقَوْلِ وَفَتْحُ  
فَوَزَّكَ لِيُضْمَرَ الْقَائِدُ وَفَتْحُ  
مِنْ الصَّوْفِ الْعَامِيَّةِ وَالْجَمْعُ وَفَتْحُ  
مَعْرُوفٍ (قوله) وأمره الأممية  
النبي الخ عليه (قوله) وذكر بعض  
كلامه أي من المفسرين وذكر بعض  
وَأَنَّ تَطَّاهَرْتَ عَلَيْهِ فَاِنَّ اللَّهَ هُوَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ الْأَوْ  
بَكْرُ وَغَمْرُ وَعَلِيٌّ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ  
نَاخِرِهِ (قوله) فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ سُورَةُ الْفَتْحِ  
سَبَّحَ عَلَى أَنْ كَرِيمٍ (قوله) أَيْ وَلِيُّهُ أَيْ  
فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ سُورَةُ الْفَتْحِ  
أَنْ قَدْ تَرَى فِي الْقَوْلِ وَفَتْحُ  
مُسْقُوفَةٍ وَقِيلَ تَرَى عَلَى الْعَمَلِ  
نَعْمَتُهُمْ تَرَى عَلَى الْعَمَلِ  
أَحَابِيثُ





لِغَنِيهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْ لَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ  
وَمُبَشِّرًا لِأَقْبَتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا  
عَذْرَهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَمَّدٌ رَأْسُ الضَّلَالَاتِ  
لِيَوْمٍ مِنَ يَوْمِ اللَّهِ ثُمَّ بِهِ مِنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى  
وَتَعَزَّزَ بِهِ أَيْ بِحُلُونِهِ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ  
تُبَالِغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقِرُوهُ أَيْ عَظِّمُوهُ  
وَقَرِّبُوا بَعْضَهُمْ وَتَعَزَّزُوا بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَالْإِكْرَامِ  
وَالْإِظْهَارِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَتَسَبَّحُوهُ فَهَذَا أَرَادَ جَمْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
ابْنُ عَطَاءٍ جَمَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ  
السُّورَةِ نِعَمٌ مَحْتَلِفَةٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ  
الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ  
النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِلَهِيَّةِ الْخَاصَّةِ وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ  
مِنْ أَعْلَامِ الْإِلَهِيَّةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ  
النِّعَةِ إِبْدَاحُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ  
الدُّعْوَةُ إِلَى الشَّاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ  
تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ بِحَبَابَتِهِ  
وَسَمَّاهُ بِشَرِيعَةِ عِزِّهِ وَعَرَّجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
وَحَفِظَهُ فِي الْمِعْرَاجِ حَتَّى مَا رَأَى الْبَصَرُ وَمَا رَأَى  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَحْلَلَهُ وَلَا مَنِيَّةَ  
الْفَنَاءِ ثُمَّ جَعَلَهُ سُفِيْعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدَ وَلَدِ

(قوله) ثم أَيْ عَزَّزَ بِهِ  
الحسنى أَيْ الْمُرَّةُ الْأَسْحَى وَهِيَ  
الحسنة الْعِلْمُ وَالْمَحَبَّةُ (قوله) أَيْ  
يَعْظُمُونَ الْإِظْهَارُ أَنْ يُقَالَ بِهَا بَعْدَهُ  
وَيَكُونُ رَقُولُهُ وَتَنْصُرُونَهُ  
بِرَأْيَيْنِ بِالْيَاءِ تَكْرِمُ التَّلَاسُفِ  
وَعَلَامَاتُهَا صَحِيحٌ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
(قوله) أَيْ صَعِدَ وَالْمَرَادُ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
الْقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ دَفِ

أَدْرَمَ وَقَدْ ذَكَرَهُ بِذِكْرِهِ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ  
 أَحَدَ رُكْنَيْ التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ  
 إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَبْتَغِيهِمْ أَثَاكَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
 أَيْدِيهِمْ يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قَبْلَ قُوَّةِ اللَّهِ وَقَبْلَ  
 تَوَابِهِ وَقَبْلَ مَنِّهِ وَقَبْلَ عَقْدِهِ وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ  
 وَتَجَنُّسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ إِيَّاهُ  
 وَعَظِيمٌ ثَانِ الْمُنَاسِبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ  
 مِنْ هَذَا أَقْوَلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ  
 وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَإِنْ كَانَ  
 الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْحِجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ  
 الْقَائِلَ وَالرَّايِي بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ  
 فِعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقَدْ رَمَى عَلَيْهِ وَمَشِيئَتِهِ وَلِأَنَّهُ  
 لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ تَوْصِيلُ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ  
 وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنُهُ وَكَذَلِكَ  
 قَتَلَ الْمَلَائِكَةُ لَهْمَ حَقِيقَةٍ وَقَدْ قَبِلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 الْأُخْرَى إِسْنَاءً عَلَى الْحِجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابَلَةً لِلْفُظْ  
 وَمُنَاسَبَةً أَيْ مَا قَتَلْتُمُوهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَنْتَ  
 إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْمُخْطَبَاءِ وَالتُّرَابِ وَلَكِنَّ  
 اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْمَنْجَعِ أَيْ أَنْ مَنِّعَهُ الرَّحْمَى كَانَتْ  
 مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَائِلُ وَالرَّايِي بِالْمَعْنَى  
 وَأَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ \* الْفَصْلُ الْعَاشِرُ \*

أَي عَلَى طَرِيقِ التَّخْصُوصِ قَالَ الْقَائِلُ  
 عِنْدَ الْبَيْعَةِ وَالْأَقْلَابُ صَوَابُهُ مَعْنَى  
 الْمُنْتَرِبِينَ وَالْمُخْلُوقِينَ وَالْإِزَادَةُ صَوَابُهُ مَعْنَى  
 سَعَادَةٍ أَوْ يَجُوزُ وَلا يُرِيدُ هُنَا أَنْ يَقُولَ  
 قَبْلَ مَنِّهِ أَيْ يَجُوزُ وَلا يُجُودُ هُنَا يَقُولُ مَنْ  
 لَا يَحْتَمِلُ عِلَّةً وَفِي الْحَدِيثِ تَعَالَى  
 وَلَا يَلَا مَا رَأَيْتَ عَلَى يَدِ اللَّهِ يَجِبُ عَلَيْهِ  
 \* الْبَيْتُ يَدِي مِثْلَ الْإِبْرَةِ مَعْنَاهَا \*  
 (وَقَوْلُهُ) وَقَبْلَ عَقْدِهِ وَفِي نَسْخَةِ عَقْوِهِ  
 وَهُوَ تَخْصِصٌ (قَوْلُهُ) وَهَذِهِ أَيْ

الْأَقْوَلُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمَعْنَى فِي لَفْظِ الْيَدِ  
 هَلْ هِيَ عَلَى سَبِيلِ الْأَشْرَافِ وَالْحَقِيقَةِ  
 أَوْ عَلَى سَبِيلِ النُّقْلِ وَالْحِجَازِ  
 أَوْ عَلَى سَبِيلِ التَّجَارَةِ (وَقَوْلُهُ) وَتَجَنُّسٌ  
 الْمُنَاسِبَاتُ تَفْتَنُ فِي أَعْيَانِهَا  
 فِي الْكَلَامِ أَيْ الْمُنَاسِبَاتُ تَفْتَنُ فِي أَعْيَانِهَا  
 (قَوْلُهُ) ثَانِ الْمُنَاسِبِ أَيْ الْمُنَاسِبِ  
 (قَوْلُهُ) ثَانِ الْمُنَاسِبِ أَيْ الْمُنَاسِبِ  
 أَيْ الْمُنَاسِبِ أَيْ الْمُنَاسِبِ  
 فِي غَيْرِهَا وَضَعُوهَا مَعْنَاهَا  
 فِي الْعَرَبِيِّ وَضَعُوهَا مَعْنَاهَا  
 نَسْخَةُ طَائِفَةٍ مِنْ مَعْنَاهَا  
 وَضَعُوهَا مَعْنَاهَا  
 الْعَرَبِيَّةَ كَالِدَلِيلِ بِالْأَشْأَاءِ

فِيهَا

وقوله) ما تشبهه  
الله أي صرح به وفي نسخة  
فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله  
فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله

فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله  
فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله

فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله  
فقطه (وقوله) من فضله  
والله يفضلك من فضله

فَمَا أَطْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ  
وَمَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ سِوَى مَا اسْتَظَمَّ  
فِيمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّه اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ وَصِيَّةِ الْإِسْرَاءِ فِي سُورَةِ شُعَبَانَ وَالنَّجْمِ وَمَا  
اَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ مُتَرَلِّهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَةِ  
مَا شَهِدَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتُهُ مِنَ النَّاسِ  
يَقُولُ وَاللَّهِ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَإِذْ يَمْكُرُ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ وَقَوْلُهُ الْإِسْخَرُوهُ فَقَدْ  
نَصَّرَهُ اللَّهُ وَمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
مِنْ آذَانِهِمْ بَعْدَ تَحْزِينِهِمْ لِمُطْلَكِهِ وَخُلُوصِهِمْ بِحَقِّ  
فِي أَمْرِهِ وَالْإِخْلَافِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ  
وَزُهُولِهِمْ عَنْ طَلَبِهِ فِي الْغَارِ وَمَا أَطْهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ  
الْآيَاتِ وَتُرُوءِ الشَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَفِصَّةِ سِرَاقَةِ  
ابْنِ مَالِكٍ حَتَّى ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرَةِ  
فِصَّةُ الْغَارِ وَحَدِيثُ الْهَجْرَةِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ إِنَّمَا أَنَا غَاطِيُنَا  
الْكُوثَرُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَايِنَكَ هُوَ الْأَثَرُ  
أَعْلَمَهُ اللَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ وَالْكُوثَرُ حَوْضُهُ  
وَقِيلَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ الْحَمْدُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ  
الشَّفَاعَةُ وَقِيلَ الْمَخْرَجَاتُ الْكَثِيرَةُ وَقِيلَ السُّوَّةُ  
وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ عَدُوُّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّ شَايِنَكَ هُوَ الْأَثَرُ أَيَّ عَدُوِّكَ

الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل

بهم وأوله وسكون تائه أي  
خالصين من خلوصهم أي  
غيا أي مستأخطين وغيرهم  
على أي صفة تواءم ومنه  
السنن أي ما قاله الملاءم  
وقوله) حسب قطع على  
والشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل

والشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل  
الشريف وكسر بافتل

[illegible][illegible][illegible]

مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَةً ثُمَّ قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَّنْتُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْأَشْرَارِ وَقَالَ  
عَمَّا لِي النَّحْوِ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ  
أَهْلُهَا ثُمَّ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ مَا أَنْفَعَهُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ فَلَهُمْ وَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ  
كَأَمْخَضِي عَمَّكَ النَّسَبُ عَلَى عَبْدِهِ وَقِيلَ اتَّبَاعُ أَمْرِ  
أُولَى مِنَ اتِّبَاعِ رَأْيِ النَّفْسِ وَأَزْوَاجُهُ أَهْلُهَا ثُمَّ  
أَيُّ هُنَّ فِي الْحَرَمَةِ كَأَهْلِهَا ثُمَّ اتَّبَعَتْ حُجْرَةَ بَنَاتِهَا  
عَلَيْهِنَّ بَعْدَهُ نَكْرَمَةً لَهُ وَفَخُصُوصِيَّةً وَلَا هُنَّ  
لَهُ أَزْوَاجٌ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ قُرِئَ وَهُوَ أَتَى لَهُمْ  
وَلَا يَقْرَأُونَ إِلَّا هُنَّ لِمَا لَفِظَتْهُ الْمُصَنِّفُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْأَيُّ قَبْلُ  
فَضْلُهُ الصُّلُوحُ بِالنَّبَوَةِ وَقِيلَ بِمَا سَبَقَ لِقِي الْأَوَّلِ  
وَأَشَارَ أَنْوَاسُ إِلَى أَهْلِ الشَّارَةِ إِلَى أَهْلِ الزُّوْمِ  
الْقَوْمِ يَحْتَمِلُهَا مُوسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
(الْبَابُ الثَّانِي) \*

[illegible]

محمد عليه الصلاة والسلام إلى الخلق كافة كما قال  
 عليه السلام يُعْنِثُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَقَالَ  
 تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ  
 أَمْثَلُهُمْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ  
 أَى مَا أَنْفَذَهُ فِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ فَهُوَ مَأْنٍ عَلَيْهِمْ  
 كَمَا مَنَعَهُ عَمَلُ السَّيِّدِ عَلَى عَبْدِهِ وَقِيلَ إِنِّي أَمْرُهُ  
 أَوْلى مِنْ إِيْتَاعِ رَأْيِ النَّفْسِ وَأَرْوَاجُهُ أَمْثَلُهُمْ  
 أَى هُنَّ فِي الْحَرَمَةِ كَالْأَمْثَلَاتِ حُجْرٌ بِكَاهِنَةٍ  
 عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ نَكْرَمَةٌ لَهُ وَخُصُوصِيَّةٌ وَلَا يَهْنُ  
 لَهُ أَرْوَاجٌ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ قُرِئَ وَهُوَ أَكْبَرُ لَهْمُ  
 وَلَا يُقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِ الْمُخَافَةِ الْمُخَفَّفِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْإِيمَةَ قَبْلَ  
 فَضْلِهِ الصَّطِيمِ بِالسُّوْرَةِ وَقِيلَ بِمَا سَبَقَ لِقَى الْأَرْوَاجِ  
 وَأَشَارَ أَنْوَاسُ إِلَى أَنَّهَا أَشَارَةٌ إِلَى إِيْتِمَالِ الزُّوْمَةِ  
 الَّتِي تُمْخِطُهَا مُوسَى عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 (الْبَابُ الثَّانِي) \*  
 فِي تَكْوِيلِ اللَّهِ لَهُ الْبَحَاسُ خَلْقًا وَخَلْقًا وَقَدْ رَأَى جَمِيعَ  
 الْمَصَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَشْيَاءِ فِيهِ نَسْقَاصُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* أَعْلَمُ أَنَّهَا الْمُحِبُّ لِهَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ  
 السَّائِغُ مِنْ تَقَاصِيلِ حَيْلِ قَدْرِهِ الْعَظِيمِ أَنَّ  
 خَصَالَ الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ فِي الْبَشَرِ نَوْعَانِ صَرُورِيٌّ







وَالْقُرْبَ وَالذُّنُوبَ وَالْوَحْيَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَسِيلَةَ  
وَالدَّرَجَةَ الرَّبِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمُحْمُودَ وَالْبَرَّاقَ  
وَالْمِغْرَاجَ وَالتَّبَعْتَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدَ وَالضَّلَاةَ  
بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ  
رِسِيادَةَ وَلِدَ آدَمَ وَلِوَاءَ الْحَمْدِ وَالْيَسَادَةَ وَالْثَلَاثَةَ  
وَالْمَكَانَةَ عِنْدَ عِيسَى الْقَرْشَ وَالطَّاعَةَ ثُمَّ وَالْإِيمَانَةَ  
وَالْهَدَايَةَ وَرَحْمَةَ لِلْعَالَمِينَ وَاعْظَاءَ الرِّضَى وَالشُّوْلَ  
وَالْكَوْثَرَ وَسَمَاعَ الْقَوْلِ وَاتِّمَامَ النِّعَةِ وَالْعَقْوُ  
عَمَّا تَعَدَّرَ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ  
الْيُورِدَ وَرَفَعَ الذِّكْرَ وَعِزَّةَ النُّصْرِ وَزَوَّلَ الشَّكْنَ  
وَالْتَأْيِيدَ بِالْمَلَائِكَةِ وَابْتِئَاءَ الْكُتَابِ وَالْحِكْمَةَ  
وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَتَرْكِيَةَ الْأُمَمِ وَالذِّعَاءَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْحُكْمَ بَيْنَ  
النَّاسِ بِمَا أَرَاهُ اللَّهُ وَوَضَعَ الْأَوْصَالَ وَالْأَغْلَالَ  
عَيْنَهُمُ وَالْقَسَمَ بِاسْمِهِ وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمَهُ  
الْحَمْدَ ذَاتِ وَالْعُجْمَ وَرَأْيَاءَ الْمُوتَى وَاشْتِمَاعَ الصَّغْمِ  
وَتَبَعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرَ الْقَسَلِ  
وَالنَّشْقَ الْقَمَرِ وَرَدَّ الشَّمْسَ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ  
وَالنُّصْرَ بِالنُّعْبِ وَالْأُتْلَاعَ عَلَى الْغَيْبِ وَظَلَمَ  
الْعَمَامَ وَتَشْبِيحَ الْحَصَاءِ وَابْتِرَاءَ الْأَلَامِ وَالْعِصْمَةَ  
مِنَ النَّاسِ إِلَى خَالٍ لَا يَجُوبُهُ مُخْتَفِلٌ وَلَا يَجْطِ بِعِلَّةٍ

(قوله) وَوَضَعَ الْأَوْصَالَ بِكُرِّ التَّهْنِئَةِ قِيلَ وَنُصِّحَ  
أَيُّ حُطِّ الْمَهْدِ الشَّيْئِلِ (قوله) وَتَكْلِيمَ الْحَمَانَ  
لَحْدَيْتِ الْخَارِ إِلَى الْأَرْفِ عَجْرًا مَكَانَ  
يُسَلِّمُ عَلَى قَبْلِ مَوْلَى الْخَيْرِ الْأَسْوَدَ وَقِيلَ هُوَ الْحَمْدُ  
الْمَكْمُورُ فِي زَمَانِ الْخَيْرِ (قوله) وَرَدَّ الشَّمْسَ  
أَيُّ فِي الْخُسْفَانِ وَصَحْبَةِ الْأَسْرَاءِ الشَّمْسِ  
وَقَالَ الْأَعْيَانُ أَيُّ الذِّقَاتِ لَحْدَيْتِ عِكَاتِهِ  
كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَهُ  
فَصَارَتْ يَدُهُ سَبْعًا صَارَ مَا







عَلَّمَ الْبَيْتَ لَا مَرْجِعَ فِيهِ فَإِذَا  
قِيلَ لَهُمُ اسْأَلُوا اللَّهَ عَنِ  
الْحَقِّ أَجَابَ قَائِلًا هُوَ  
الَّذِي أَنْزَلَ الْوَحْيَ فِيكَ

بنى الدين على النظائفة حدثنا سفيان بن العاصي  
 وغير واحد قالوا حدثنا أحمد بن عمر حدثنا أبو  
 العباس الرازي حدثنا أبو أحمد الجلوبي حدثنا  
 بن سفيان حدثنا مسلم حدثنا قتيبة حدثنا  
 جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال ما سمعت  
 عنبراً قط ولا مستكاً ولا شيئاً أطيّب من ريح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة  
 أنه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليد  
 برّاً وريحاً كأنما أحس بها من جوفه عطار قال  
 غيره يشبه بطيب أو لم يشمها يصالح المصالح  
 فيظل يومه يحمد ريحها ويضع يده على رأس  
 الصبي فيعرف من بين الصبيان ريحها وتام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أنس  
 فمرق فجات أمه يعقار ورؤي جمع فيها عرقه  
 فالحاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقالت فجمعته في طيبنا وهو من أطيّب الطيب  
 وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيشمه أحد  
 إلا عرف أنه سلكه من طيبه ذكر إسحاق بن  
 راهويه أن تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله  
 عليه وسلم وروى الحرثي عن جابر أنه في

(قوله) قال يا شامت عني قال الكشي  
بكر الميم في الميم على الاصح وقصها  
في المضارع (قوله) من جونة وقصها  
وخرقة بقدها وبعور بالواو بعين الميم  
مسكة صغيرة مشاة (قوله) فندخل  
منع الظاء وتندل لاه (قوله) فندخل  
أحبابنا من رجا

(قوله) رُبُّكُمْ الْغَنِيُّ  
 وَيُجِيبُ الدُّعَاءَ وَيُغْنِي

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَأَلْقَمَتْ خَاتَمَ النَّبِيِّ  
 بَقِيٍّ فَكَانَ يَنْبَغُ عَلَى مِثْلِكَ وَقَدْ حَكَى بَعْضُ الْمُعْتَمِدِينَ  
 بِإِخْبَارِهِ وَشَمَائِلِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْعَوِيَ أَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَأَبْتَلَعَتْ  
 غَايِطُهُ وَبَوَّلَهُ وَفَاحَتْ لِدَلِكِ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ  
 الْوَأَقْدِي فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا  
 تَرَى لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلَعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تَرَى  
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ  
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِطَهَارَةِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ  
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ  
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ فِي الصَّبَاحِ  
 فِي سَامِلِهِ وَقَدْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ السَّبَاحِ فِي  
 فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ وَتَخْرُجُ مَا لَمْ يَنْقُصْ لَهُ مِنْهَا عَلَى  
 مَذْهَبِهِمْ مِنْ تَفَارِيعِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدَ هَذَا  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يُكْرَهُ  
 وَلَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 غَسَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا فَقُلْتُ طَلَبْتُ حَيًّا  
وَمَيِّتًا قَالَ وَسَطَعْتَ مِنْهُ بِرِيحٍ لَمْ يَحْدُ وَامْتَلَأَ  
قَطْ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جَاهِلٌ قَتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ شَرِبَ مَا لَيْسَ  
ابْنُ سِتَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى أَنَاءَهُ وَتَسْوِيغَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ لَنْ نَصِيبَهُ  
النَّارُ وَمِثْلُهُ شَرِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ دَمَ حِمَامَتِهِ  
وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ لَمْ  
يُنِكَ وَلَمْ يُنِكَرْهُ وَقَدْ رَوَى ثَمُومٌ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تَشْكِي  
وَجَعَلَ بَطْنُكَ أَبَدًا وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ  
فَيْمٍ وَلَا نَهَاهُ عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمُرَأَةِ  
الَّتِي شَرِبَتْ بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزُّمَرِيُّ الدَّارِقُطِيُّ مُسْلِمًا  
وَالْبُخَارِيُّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَاسْمُ هَذِهِ الْمُرَأَةِ  
بِرْكَةٌ وَقِيلَ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ وَاخْتَلَفَ فِي نِسْبَتِهَا وَكَانَتْ  
تُخَدِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ  
لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَمِيدَانِ  
يُوضَعُ تَحْتَ سُرْبِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ  
لَيْلَةً ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَسَأَلَ بِرْكَةَ  
عَنْهُ فَقَالَتْ قَتَتْ وَأَنَا عَطِشْتُ فَأَشْرَبْتُهُ وَأَنَا  
لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ حُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ لِنَبِيِّ

(قوله) وكانت تخدّم النبي بنعم الدال  
وتكرّمه في القاعوس (قوله) قدح  
من عميدان يعني من مسكة من قود  
ابن جرير بن يحيى مصنفها

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ قَدْ وَلِدَ مَحْتَوًا مَقْطُوعَ الشَّرَفِ  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَمَنَةً أَنَهَا قَالَتْ وَلَدَتْهُ نَظِيمًا  
 مَابِهِ قَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَعَنْ  
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو صَالِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يُغْسِلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدًا عَوْرَتِي إِلَّا طَلَسْتُ  
 عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ عَطِيطًا  
 فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عِكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا \* فَصَلَّ \* وَأَمَّا وَفُورُ  
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لُبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ  
 وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَمَائِلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مِزِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَعْقَلَ النَّاسِ  
 وَأَذْكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذَكُّرَهُ أَمْرَ بَوَالِغِ الْخَلْقِ  
 وَظَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَةِ وَالْخَاصَةِ مَعَ تَحْيِي  
 شَمَائِلِهِ وَبَدِيعِ سِيرِهِ فَضْلًا عَمَّا قَاضَاهُ مِنَ الْعِلْمِ  
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعْلِيمِ سَبْقٍ فَلَا مَارِسٍ  
 تَعَدَّتْ وَلَا مَطْلَعَةٍ لِلْكَتِبِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رُجْحَانِ  
 عَقْلِهِ وَتَقَوُّبِ فَهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدِيعَةٍ وَهَذَا أَمَّا لَا يَخْلُجُ  
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِحَقِيقَتِهِ وَقَدْ قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهٍ قَرَأْتُ  
 فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

(قوله) مقطوع السر بغير السبب  
 (قوله) تامة قد رأى وسمع (وقوله)  
 الاطلس عناه بصيغة المجهول  
 والطمس الجوهري



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحُجَّ النَّاسُ عَقْلًا وَافْضَلَهُمْ رَأْيًا  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدَتْ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنْ  
الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِخْتِيَارَ وَمِنْ  
مِنْ بَيْنِ رِمَالِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَأَنَّهُ يَرَى  
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ يَعْلَمُ  
وَتَعْلَيْكَ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطَأِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَخَوْفُ عَنْ أَيْسٍ  
فِي الصُّبْحِيِّينَ وَعَنْ عَائِشَةَ مَثَلُهُ قَالَتْ زَادَتْ زَادَهَا  
اللَّهُ إِنِّي أَتَاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الزُّوْبَانِ إِنِّي لَأَنْظُرُ مَنْ وَرَاءِي كَمَا  
أَنْظُرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَأَبْصُرُ مَنْ قَفَايَ كَمَا أَبْصُرُ مَنْ  
بَيْنَ يَدَيَّ وَكَهَيَّ بَنِي مُخَلَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلُمَةِ كَأَنَّهُ يَرَى فِي النُّجُومِ وَالْأَنْبَاءُ  
كَثِيرَةٌ مَحْصِيَةٌ فِي رُؤْيَيْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ  
وَالشَّيَاطِينَ وَرُفِعَ النَّفَاسُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ  
وَبَنِي الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِفَرَنْشِسَ وَالْكُفَّةِ جَدِّهِ  
بَنِي مُسْتَعْدَهُ وَقَدْ نَعَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
يَرَى فِي الثَّرْيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ  
عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ  
وَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّلُومِ أَمَّا هَذَا

(قوله) من خلفه كما يرى بين يديه  
محمود في من أن يكون حارة وإن يكون  
موصولة قال النووي إن الله خلق له  
صلى الله عليه وسلم أدراكا في فناء مبهر  
به قال الشنقي جمهور العلماء إن هذه  
الرؤية رؤية عين حقيقة (قوله) حتى  
ابن عجلان يفتح الموحدة وكرر النقاش  
وتشديد يفتح الموحدة وكرر النقاش  
واللام بينهما حاء معجمة (قوله) والكعبة  
أي ورفعت الكعبة له معجمة (قوله) والكعبة  
بما يستعده عليه السلام

حَالَهُ وَلَا إِحَالَةَ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَخِصَالِ الْأَمْكَالِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَنِيُّ  
 فِي كِتَابِهِ تَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُغِيرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ حَدَّثَنَا  
 أَمْرُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ نَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ  
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنِ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرْزُوقٍ نَاهُمَامُ  
 نَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ بَيْهَقِيِّ بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْهِرُ الثَّمَلَةَ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ  
 الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخَ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنَّ  
 يُخْتَصُّ نَبِيَّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 بَعْدَ الْأَوْسَرَاءِ وَالْخَطُوبَةِ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ  
 وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ صَرَخَ رُكَّانَهُ أَشَدَّ أَهْلٍ  
 وَفِيهِ وَكَانَ دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَعَ أَبَا  
 رُكَّانَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوِدَةً ثَلَاثَ  
 مَرَّاتٍ كُلِّ ذَلِكَ يَصْرُخُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّمَا  
 الْأَرْضُ تَطْوِي لَهُ أُنَا لِيَجْعَلَ أَنْفُسًا وَهُوَ غَيْرُ  
 مُكْتَرَبٍ وَفِي صِفَتِهِ أَنَّ ضَحْكَهُ كَانَ بَشْمًا إِذَا  
 انْتَفَتِ الثَّقَتُ مَعَا وَإِذَا مَشَى مَشَى تَقْلَعًا كَأَنَّمَا

(وقوله) نَاهُمَامُ قال التميمي كان في  
 كثير من النسخ قال السدي وغيره ضوابة  
 هاني بن يحيى وهام اغما اليه بعض  
 الكنية وليس في أصل السند وقوله الكاف  
 ركانة هو بضم الراء وتخفيف الكاف  
 (وقوله) أُنَا ركانة تقدم (وقوله) نسخته  
 أنفسا بفتح النون والماء وفي نسخة  
 بضم النون وكسر الميم من جهل ركانة  
 الجهد ما قبل عليه فوق طاقم





عن توفيل التوبى فى اساعه  
الى سبوعه دوتير (قوله) يزول  
فى اساعه الى اساعه  
ولا ياتى الا ما بين  
ادومه بالمرزوق (قوله)  
فمن اضله (قوله)

78

عليه السلام معهم لبينين للناس ما نزل اليهم ولما حدث  
الناس بما يعلمون وكفوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
عظيمة السعدى فان اليد العليا هي المظلة واليد السفلى  
هي المظلة قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
وقوله عليه السلام في حديث العامري حين سألته فقال  
له عليه السلام سل عنك اى سل عما شئت وهى لغة  
بنى عامر واما كلامه المعناد وفصاحته المعلومة  
وجوامع كليمه وحكمه الماثورة فقد افاض الناس فيها  
الذواوين وجمعت فى الفاظها ومعانيها الكتب ومنها  
ما لا يوازي فصاحة ولا يبارى بلاغة كقوله المسلمون  
تسكفون دماءهم وتبشي بدنهم اذ ناهم وهم يد على من سواهم  
وقوله الناس كاشنان المشط والمز مع من احب ولا خير في  
خصية من لا يرى لك ما ترى له والناس معادن ومعالك  
امر عريف قدره والمشتار مؤمن وهو ما لم يتكلم  
ورحم الله عبدا قال خيرا فغم اوسكت فسم وقوله سلم  
تسلم واسلم بؤيك الله اخرجك من بيني وان احبكم ان  
واقر بكم مني مجلسا يوم القيامة اطاسكم ا خلا قال  
الموطنون انكأ قال الذين يا آمنون ويا مؤمنون وقوله  
كان يتكلم بما لا يقنيه ويحصل بما لا يقنيه وقوله  
ذوالوحيين لا يكون عند الله وجيها ونبيه عن قبيل  
وقال وكثرة الشوائ واصناعة المال ومنع وهاب

قوله - يد وأوين مع دقوان بحكم الهمزة  
 فارسي مرب (قوله) يوازي بضم اللام  
 الضمنية أي يماثل ويقابل (قوله) المشاة  
 جمع أحسن (قوله) والوطولون بضم الواو  
 من الوطء والطاء المشددة اسم معجون  
 بالون ضد الكاف التمديد والأكاف  
 وهو الوانع (قوله) الخواب والمراد الأضراس  
 بجورنا وأخا على نهيم عن قيل لا ذم  
 مستوفى على معناها قيلان ما ضيان  
 اجزأها بحري منها ضيرو وأخرها على  
 مقدران يقال قلت قولاً وأصله ضمها  
 أي التكلم فيها لا التمسح (قوله) وكثرة السؤال  
 قيل على مسئلة الناس أموالهم أو الخمس  
 على أخبار الناس أموالهم (قوله) وأصاعده المال  
 عوارضه فباعه فيما حرم الله

**وعقوّق**

70

وَعُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَوَادِئَاتِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ حِينَ مَكَتَ  
وَأَسْعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْمِلُهَا وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ  
وَحَبِيرَ الْأُمُورِ وَأَسَاطِمَهَا وَقَوْلُهُ أَحِبَّ حَبِيبِكَ هُوَ نَا  
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ بَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَنَلِمَ  
بِهَا سَعْيِي وَتَبْصِلَ بِهَا عَالَمِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتَرْزُقَنِي  
بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي وَتَرْزُقَنِي بِهَا الْغَنَى وَتُعْصِمَنِي  
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقُورَى فِي الْقَصَا وَزَيْلَ  
الشَّهَدَاءِ وَعَيْشَ السَّعْدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَا دَرَا  
الْكَافَّةَ عَنِ الْكَافَّةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَنُحْطِبُهُ  
وَأَرْعِيهِ وَنُحَاطَاتِهِ وَغُجُودَهُ وَمَا لِأَخْلَافٍ أَنْ تَزِلَّ مِنْ  
ذَلِكَ مَرْتَبَةٍ لَا يَنْقُصُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازِفٍ بِهَا سَبْقًا لَا يَقْدَرُ  
قَدْرُهُ وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّحْ إِلَهاً وَلَا قُدَّ  
أَحَدًا أَنْ يَفْرُغَ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حَمْدِي لِلْوَطَنِ  
وَمَاتَ حَتَفَ انْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَجْرَمٍ تَنِي  
وَالسَّعِيدُ مِنْ وَعْظٍ يَغْيِرُهُ فِي أَخْوَانَتِهَا مَا يَدْرِكُ  
النَّاطِرُ الْعَجَبَ فِي مَضْمَنَاتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفَكْرُ فِي آدَانِ  
حِكْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ  
مِنْكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى سُبِّحَ إِنْ مِنْ قُرْشٍ وَنَشَأَ

۴ و شفا

فقلوه، ووالا يلباس  
يهنن تامة بعد او فتنها  
أي فتن من حال حياتهم تخفها  
الموت من اقولوه، تلم فتنه والنا  
للموت والام وشيت بقع اوله من أي  
وجوه الملثة وشيت بقع ما تغرق فيهم  
وكسر الملثة عن الكافة بقا لا جوا  
(قوله) الكافة من شيت بقعوا  
كافة أي باليشعل متكره الخشب  
تعرينه وانما يشعل (قوله) العشرة  
على الحال كما طبعه وطاعه عشرة  
لوا وفنونه الضرب في الحطب  
ومثناه بحطب غير قبل ولا ضرب  
خفف انظر أي من غير قبل هذا  
قال الشيخ ان قبل كفف يكون قد  
من الارتفاع التي لم يسبق بها الله  
عليه وسلم وقد قال السموال \* قال  
وامات مناسيه خفف انفه

احيب بان قاله عبد الملك الحمارق  
 وهو اسلاحي (قوله) بيد يمتع  
 الموحدة قال ابن ملة بمعنى غير ممتد  
 قوله \* ولا عيب فيم غير ان غير ممتد  
 بين فلول من قراع الخطائب \* وقال  
 ابن هشام في المعنى في حنا بمعنى من اجل



العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق  
 فجعلني من خيرهم من خير قريتهم ثم اختار القبايل فخطني  
 من خير قبيلة ثم اختار البيوت فجعلني من خير بيوتهم  
 فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن واثلة بن الاشعث  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى  
 من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل  
 بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من  
 قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال الترمذي  
 وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه  
 فاختر منهم نبي آدم ثم اختار نبي آدم فاختر منهم العرب  
 ثم اختار العرب فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا  
 فاختر منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاخترني  
 فلم ازل خيارا من خيار الامم احب العرب فيجبني  
 احبهم ومن ابعض العرب فيبغضني وبعضهم وعن  
 ابن عباس ان قريشا كانت ثورباين يدي الله تعالى قبل  
 ان يخلق آدم بالي عامر يسبح ذلك التور في الملائكة  
 يتسبحوه فلما خلق الله آدم اتي ذلك التور في صلبه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطفى الله الى الارض في  
 صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب  
 ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى يعلني من الاضلاي الكريمة

(قوله) ثم اختار البيوت أي الطوائف  
 (قوله) واثلة بن اشعث  
 الاسمي المكي فقه الفقه وسكوت  
 وقال الثوري في الامم احب الاقضية  
 الزاوي (قوله) الامم احب الاقضية  
 (قوله) ان قريشا كانت ثورباين  
 النسخ ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعين فساكون وفي القاموس بالضم  
 وبالقصر بك



[illegible]

وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَوْدِيٍّ لَمْ يَلْتَقِيَا  
عَلَى سَفَاحٍ قَطُّ وَيَشْهَدُ بِصَفَةِ هَذَا الْحَبِشِيِّ شَرُّ الْعَبَّاسِ  
الْمَشْهُورِ فِي مَدَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَلُّ  
وَأَمَّا مَا نَذَرُ وَرَدَ الْحَيَاءُ إِلَيْهِ مِمَّا فَضَّلْنَاهُ فَعَبِي  
ثَلَاثَةَ ضُرُوبٍ ضَرَبَ الْفَضْلُ فِي قَلْبِهِ وَضَرَبَ الْفَضْلُ  
فِي كَثْرَتِهِ وَضَرَبَ تَخْتَلِفُ الْأَحْوَالُ فِيهِ قَامَا مَا التَّمَجُّجُ  
وَالْحِمَاكُ يَعْلَمُهُ اتِّفَاقًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَادَةٌ وَشَرِيعَةٌ  
كَالْغَدَاءِ وَالنُّومِ وَلَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ وَالْحِمَاكُ قَدِيمًا  
تَمَادُحُ بَعْلَتَيْهَا وَتَذَمُّ بِكثَرَتِهَا لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ  
دَلِيلٌ عَلَى النُّهْمِ وَالْحِرْصِ وَالشَّرِّ وَعَلِيَّةُ الشَّهْوَةِ مُسْتَبِ  
لِيَصْنَارَ اللَّهُ نَبَا وَالْآخِرَةُ جَالِبٌ لِذَوَاءِ الْحَسَدِ وَخُنَاةِ  
النَّفْسِ وَامْتِلَاءِ الدِّمَاغِ وَقَلَّتُهُ دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ  
وَمِلَاكِ النَّفْسِ وَفُجْعِ الشَّهْوَةِ مُسْتَبِ لِلصَّحَّةِ وَصَفَاءِ  
الْحَاظِرِ وَجِدَّةِ الدِّهْنِ كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى  
الْفُسُولَةِ وَالضَّعِيفِ وَعَدَمِ الذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ مُسْتَبِ  
لِلْكُسْلِ وَعَادَةِ الْعُزْرِ وَتَضْيِيعِ الْعُرْفِ غَيْرُ تَمَجُّجٍ وَقِسَاوَةٍ  
الْقَلْبِ وَعَقْلِيَّةٍ وَمَوْنَةٍ وَالشَّاهِدُ عَلَى هَذَا مَا يَعْلَمُ  
ضَرُورَةً وَيُوجَدُ مُشَاهَدَةً وَيُثْقَلُ مَوَازِينُ كَلَامِ  
الْأُتَمِّ الْمُنْقَدِمَةِ وَالْحِكْمَاءِ السَّالِفِينَ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ  
وَأَحْيَارِهِمْ وَصِيحِمِ الْحَدِيثِ وَأَنَارِ مَنْ سَلَفَ وَخَلَفَ  
تَمَّا لِيُجَيِّحَ إِلَى الْأَسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ اخْتِصَارًا وَأَوْقِصَارًا

اعلیٰ

عَلَى اسْتِثَارِ الْعِلْمِ بِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَدْ أَخَذَ مِنْ هَذَيْنِ الصَّنَائِفِ بِالْأَقْلِ هَذَا مَا لَا يَدْفَعُ مِنْ  
سِيرَتِهِ وَهُوَ الَّذِي أَمَرَهُ وَحَضَّ عَلَيْهِ لِاسْتِمَالِ الْإِرْبَابِ  
أَحَدَهَا بِالْآخِرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقُ بِمَقَرِّقٍ عَلَيْهِ  
نَا أَبُو الْفَضْلِ الْإِسْطِثَارِيُّ نَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ نَا سُلَيْمَانُ  
ابْنُ أَحْمَدَ نَا جُحَيْنُ بْنُ سَهْلٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ نَا مُعَاوِيَةُ  
عَنْ صَالِحٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ جَابِرٍ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدِي  
كَرِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مَلَأَ ابْنُ  
آدَمَ وَعَاءً شَرَّامِنْ بَطْنِهِ حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ نَجْمٍ عَلَيْهِ  
فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثُ لُطْعَامِهِ وَثُلُثُ لُشْرَابِهِ وَثُلُثُ  
لِنَفْسِهِ وَلَا نَ كَثْرَةُ التَّوْبِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ  
قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِعَدَلَةِ الطَّعَامِ يَمْلِكُ سَهْرَ اللَّيْلِ  
وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا فَتَسْتَرْبُوا كَثِيرًا  
فَتَفْرُدُوا كَثِيرًا وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ  
الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ضَعِيفٍ أَيْ كَثَرَتِ الْإِبْدَى  
وَعَنْ غَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَمَلِكْ جَوْفُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَاعًا قَطُّ وَاتَّهَكَ فِي أَهْلِهِ لَا يَأْكُلُ  
طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا أَنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ وَمَا أَطْعَمُوهُ قَبِلَ  
وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ وَلَا يَغْتَرِضُ هَذَا بِمَحْدُوثٍ  
بِزِيَرَةٍ وَقَوْلُهُ أَلَمْ أَرِ الشُّرْمَةَ فِيهَا نَجْمٌ أَدْلَعَلْ يَسِبُ  
سُؤَالُهُ طَهَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتِقَادَهُمْ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ فَنَاءٌ

بيان سنته اذ رآهم لم يعدهم اليه مع عليه اثمهم  
 لا يستأثرون عليه به فصداً في عليهم ظنه و بين  
 لهم ما جهلوه من امره بقوله عليه السلام هو  
 صدقة ولنا هدية وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلأ  
 المعدة نامت الفكرة وخربت المحكمة وقعدت  
 الاغصا عن العبادة وقال سخون لا يصح العلم  
 يا كل حتى تشبع وفي صحيح الحديث قوله عليه السلام  
 اما انا فلا اكل متكفا والا تكأ هو التمكن فلا اكل  
 والتفقد في الجلوس له كالمترج وشبهه من تمكن  
 الجلسات التي يعتمد عليها الجالس على ما تحته  
 والجالس على هذه الهيئة يستدعي الاكل ويستكثر  
 منه والشيء صلى الله عليه وسلم انما كان  
 جلوسه للاكل جلوس المشتوفين مقعياً ويقول  
 انما انا عبث اكل كما ياكل العبد واجلس كما  
 يجلس العبد فليس معنى الحديث في الاتكاء المثل  
 على شق عند المحققين وكذلك يومه صلى الله  
 عليه وسلم كان قليلاً شهدته بذلك الا انار  
 الصبيحة ومع ذلك فقد قال ان عني تنامان  
 ولا تبارقني وكان يومه على جانبه الا ان  
 استطاعا على قلة النوم لانه على الجانب الايسر  
 اهنأ لهدو القلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة

(قوله) لا يستأثرون أي لا يختصمون  
 (وقوله) فصدق عليهم بتبديد الدال  
 وتخصيص (قوله) يا بني بالتفسير للشفقة  
 ومعهم في الدنيا وكسرها (قوله) لا يصح العلم  
 مع قلة النوم وكسرها (قوله) المعدة  
 وهي القاموس المعدة بكسرة الحاء  
 في غفلت (قوله) كسرها بكسرة  
 الحاء وكسرها بكسرة الراء (قوله) نامت الفكرة  
 وقعدت (قوله) خربت المحكمة  
 سخون وفي رواية أي سكنت  
 الجلسات مع السين وكنت (قوله)  
 المشتوفين بكسر الميم وضعوا (قوله)  
 استوفوا أي جلوسهم عليه (قوله)  
 مقعياً (قوله) انتصب فيها من  
 يجلس على وركيه مقعياً الاقفا  
 النون منهزة أي الذواتها وبروي  
 أحد أي أسكن (قوله) لهدو  
 القلب بالهمز ويسهل أي سكونه

حينئذ

جَنَّتْهُ لِمَلِكِهَا إِلَى الْبَحَائِبِ الْأَيْسَرِ فَبَسَمَتْهُ عَجَى لَيْلِ  
الْأَدْسِ تَنَالَتْ بِهِ وَالنُّطُولُ وَأَذَانَامُ النَّائِمِ عَلَى الْبَحَائِبِ الْأَيْسَرِ  
تَعْلَقَ الْقَلْبُ وَتَلَقَّى فَأَسْرَعَ الْآفَاقَةَ وَلَمْ يَغْمَرْهُ الْإِسْتِغْرَاقُ  
فَصَبُلٌ \* وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا يَتَّفِقُ التَّمَتُّحُ بِكَثْرَتِهِ  
وَالضَّرْبُ ثَوْرُهُ كَالنِّكَاحِ وَالْبَحَاءُ أَمَا التَّنَاقُحُ فَتَقَفُّ  
بِهِ شَرَعًا وَعَادَةً فَاتَهُ دَلِيلُ الْكَمَالِ وَصَحَّةُ الذِّكْرِ  
وَالْوَيْزِلُ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَتِهِ عَادَةً مَعْرِفَةٌ وَالتَّمَادُّحُ بِرِ  
سِيرَةٍ مَا صَبَتْ \* وَأَمَا فِي الشَّرِّحِ فَسِنَّةٌ مَا ثَوَّرَهُ \*  
وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُثَيْبٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً  
مُشِيرًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نِسَاءُ كُحُولٍ أَفْأَنَ مَبَاءُ بَكْمِ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ  
النِّسْبَةُ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قِيَمِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ  
الَّذِينَ نَبَتْ عَلَيْهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَنْ كَانَ  
ذَا طَوِيلٍ فَلْيَتَرَوَّجْ فَاتَهُ أَغْضُ الْبَصَرِ وَأَخْصَنُ الْفَرْجِ  
حَتَّى لَمْ يَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا يَتَعَدُّ فِي الرَّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ قَدْ حَبِطَ إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يُزْهَدُ  
فِيهِمْ وَيُحْوَلُ ابْنُ عُثَيْبٍ وَقَدْ كَانَ زُهَادُ الصَّحَابَةِ  
كَثِيرُ الزُّوجَاتِ وَالسَّرَارِي كَثِيرِي النِّكَاحِ وَهَكَذَا  
فِي ذَلِكَ عَنِ طَلْحٍ وَالحَسَنِ وَابْنِ عَرُوفٍ وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ خِلَافٍ وَقَدْ  
كُتِبَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ لِقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ  
النِّكَاحُ وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْتَجُّ بِزِكْرِيَا

(قوله) وعلق بقوم القافك والاداء يستقر  
 (قوله) ولم ينعز بضم النون والفتح  
 (قوله) فصل \* وشعوبه  
 (قوله) فاستيقظوا من الجبر (قوله) تناموا  
 (قوله) في قديمه (قوله) ما به  
 (قوله) انما سلكوا اي غايب  
 (قوله) زبدت من الباهة اي الساقط  
 (قوله) الامم اي المملوك  
 (قوله) استنجم في نسخة وفي رواية  
 (قوله) كثرتم في نسخة وفي رواية  
 (قوله) يوم التمام في الاوسط كما ذكر في كتاب  
 (قوله) الطير في النساء وابن ماجه  
 (قوله) عن التنيل المراد التنيل  
 (قوله) عن التنيل المراد التنيل  
 (قوله) حنا على ماضية السلا انقطاع الرجل  
 (قوله) طول

بفتح الطاء أي قدرة ونسبة على السر  
 والنسبة (قوله) حين من الخبيث  
 أي جعلت النساء محبوبات (قوله)  
 وكيفية زهد محبوبات (قوله)  
 والسراري بسبعة الميمول (قوله)  
 فتح سرية وما كان مفردة وتخفف  
 التثنية والتخفيف مفردة وتخفف  
 النكاح أي الجماع ويسمى (قوله) لجاز  
 (قوله) غريبي أي غريب (قوله) كثير  
 بفتح الزاي قيل ويسمى العقد  
 فان قلت وفي نسخة فان قيل  
 (قوله)

قَدْ أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حَصُورًا كَيْفَ بَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 يَا لِعَجْرِ مَا تَعَذَّرَ فَضِيلَةَ وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدْ زُتْ لَنُتَخَّ فَاغْلَمَ أَنْ  
 ثَنَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَحْيٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَصُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هُبُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ أُنْكَرَ هَذَا حَدَّثَنَا  
 الْمُفَسِّرِينَ وَتَقَارُّ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَفِيسَةٌ وَعَيْبٌ  
 وَلَا تَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَحْصُورٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا  
 كَأَنَّهُ خُصِرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا نَعَا فَضْلَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ  
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ  
 مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّكَاثُفِ نَقْصٌ وَأَمَّا  
 الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ فَعَلَهَا أَمَّا بِجَاهِدَةِ  
 نَفْسِ كَيْسَى أَوْ بِكَفَايَةِ مِنَ اللَّهِ كَيْفَى فَضِيلَةَ  
 زَائِلَةٌ لِكُونِهَا مُشْغَلَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ  
 حَاطَّةً إِلَى الدُّنْيَا شَرَّهَا فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ  
 عَلَيْهَا وَمُلْكُهَا وَقَامَ بِالْوَجِبِ فِيهَا وَلَمْ  
 تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةً عُلْيَا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنَا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثْرَتُهُنَّ  
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُحْسِنِينَ  
 وَقِيَامَهُ بِمُحَقَّقَتِهِنَّ وَاكْتِسَابَهُنَّ وَهَذَا يَتَبَيَّنُ  
 إِيَّاهُنَّ \* بَلْ مَرَّحَ أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ

(قوله) وَهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي نَسْخَةِ قَدْ تَبَيَّنَ  
 (قوله) هُبُوبًا مَعْنَى مَعْنَى مِنَ الْجَبَةِ \*  
 بِصِفَةِ الْجَهْلِيِّ أَيْ جَسَّ حَضَرَ عَنْهَا  
 سَخِطَ بِهِمُ الْيَمُّ وَكُسِرَ الْيَمُّ لَوَيْطَتِهَا  
 وَفِي نَسْخَةِ شَاغِلَةً (قوله) حَاطَّةً تَشْدِيدُ  
 الْخَالَاتِ أَيْ وَأَضْعَفَ مُنْزَلَهُ عَنْ عِلْوِ  
 (قوله) وَمُلْكُهَا فَعَلَّ الْيَمُّ وَالْإِلَامُ أَوْ بِهِمُ  
 الْإِنْسَانِ (قوله) مُشْغَلَةً بِمَعْنَى أَوْلَهُ  
 وَنَالَهُ وَفِي نَسْخَةِ بِهِمُ أَوْلَهُ وَكُسِرَ نَالَهُ  
 (قوله) عَلَيْهَا بِهِمُ مَعَ الْفَصْرِ وَالْفَصْرِ الَّذِي



فَبَدَأَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخَرَى وَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ وَقَدْ  
قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مَائَةِ  
امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ مَائَةِ رَجُلٍ وَكَانَ  
لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَيِّدَةٍ وَحَكَى النِّقَاشُ  
وَعِزَّهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَيِّدَةٍ وَقَدْ  
كَانَ لِدُلُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زُهْدِهِ وَكُلِّهِ مِنْ عَمَلٍ  
يَدُهُ تِسْعٌ وَيَسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِزَوْجٍ أَوْ بِمَاءٍ  
مَائَةٍ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ يَقُولُهُ تَعَالَى  
إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ  
وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْنِ وَأَمَّا الْجَاهُ  
فَتَحْوُزُ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَبَقْدَرُجَاهِهِ عِظَمُهُ  
فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَجِيئًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنْ أَفَاتَهُ  
كَثِيرَةٌ فَهُوَ مُضْطَرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعُقْبَى الْآخِرَةِ فَلِذَا لَكَ  
ذَمُّهُ مِنْ ذَمِّهِ وَمَدْحُ صِدْقِهِ وَوَرْدُ فِي الشَّرِيعِ مَدْحُ  
الْخَوَلِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزَقَ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْمَكَايَةِ فِي الْقُلُوبِ  
وَالْعِظَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا  
وَهُمْ يَكْذِبُونَ وَيُلْذَنُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْتَضُونَ

أَقُولُ أَوْ رِيَاءً بِبَعْضِ هَرَّةٍ وَقِيلَ  
بَعْضُهَا نَوَازِسُ كُنْهٍ وَرِيَاءُ مَكِيدَةٍ  
وَعَنْهُ مَمْدُودَةٌ أَيْ بَرٍّ وَجَبَّارَةٍ

أَدَاهُ فِي نَفْسِهِ خَفِيَةً حَتَّى إِذَا رَاجَعَهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ  
 وَقَضَوْا حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي  
 بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَبْهَتُ وَيَفْرِقُ لِرُؤْيَيْهِ مِنْ لَمَرِّهِ  
 كَمَا رَوَى عَنْ قَبِيلَةٍ أَنَّهُمَا رَأَتْهُ أُرْعِدَتْ مِنَ  
 الْفَرَقِ فَقَالَ يَا مَسْكِينَةَ عَلَيْكَ التَّكِينَةُ وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَزْعَدَ  
 وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَيَّوْنَ عَلَيْكَ فَأَنَّى  
 لَسْتُ بِمَلِكٍ الْحَدِيثُ وَأَمَّا عَظِيمُ قُدْرِهِ بِالنُّشُورِ  
 وَشَرِيفُ مَنَزَلِهِ بِالرِّسَالَةِ فَلَنَأْفِكُ رُتْبَتَهُ بِالْإِضْطِفَا  
 وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا فَأَمْرُهُ هُوَ مَبْلَغُ الْبَتَاءَةِ ثُمَّ هُوَ  
 فِي الْآخِرَةِ سَيِّدٌ وَلِيْدٌ مَرُوعٌ عَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَصْلِ  
 نَظَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ بِإِسْرَعٍ \* فَضِلْ \* وَأَمَّا الضَّرْبُ  
 الثَّالِثُ فَهُوَ مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالَاتُ فِي التَّمْدِجِ بِهِ  
 وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّفْصِيلِ لِأَجْلِهِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ  
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجُلَّةِ مُعْظَمٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِإِعْتِقَادِهَا  
 تَوْضِيلَهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ وَتَمَكُّنِ أَعْرَاضِهِ بِسَبَبِهِ وَالْأَ  
 قْلِيَّاتُ فَضِيلَهُ فِي نَفْسِهِ فَمَنْ كَانَ الْمَالُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ  
 وَصَاحِبُهُ مُنْطَفِقًا لَهُ فِي مَهْمَاتِهِ وَمُهْمَاتٍ مِنْ أَعْتَرَاهُ  
 وَأَمَلَهُ وَتَضَرُّعِهِ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِكًا بِهِ الْعَمَالَى  
 وَالشَّانَاءَ الْحَسَنَ وَالْمَنَزَلَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلَهُ  
 فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا صَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ

(قوله) قبله بفتح التاء وسكون  
 الحية وقوله) أرعدت بصيغة  
 الجهد الخ (قوله) حامية وقوله  
 نسجة حامية (وقوله) وأمره بتسديد  
 من الخلوب وفي نسخة



وَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ الْحَيْرِ وَقَصَدَ بِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَزَلَّ  
الْآخِرَةَ كَانَ فَضِيلَةً عِنْدَ الْكُلِّ بِكُلِّ حَالٍ وَمَنْ كَانَ  
صَاحِبَهُ مُنْسَكًا لَهُ غَيْرَ مُوجِّهٍ وَجُوهَهُ خَرِيصًا  
عَلَى جَمْعِهِ عَادَ كَثْرُهُ كَالْعَدَمِ وَكَانَ مُنْقَصَةً فِي صَاحِبِهِ  
وَلَمْ يَقِفْ بِهِ عَلَى جِدِّ السَّلَامَةِ بَلْ أَوْقَعَهُ فِي هَوَاةٍ  
رَدَّ يَدَهُ الْبُخْلِ وَمَدَّ مَتْنَهُ النَّذَالَةِ فَإِذَا التَّمَدُّحُ بِالْمَالِ  
وَفَضِيلَتُهُ عِنْدَ مُفَضِّلِيهِ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ وَأَمَّا هُوَ  
لِلْمَوْضِلِ بِرَأْيِ غَيْرِهِ وَتَضَرُّفِهِ فِي مُتَضَرِّفَاتِهِ فَمُجَامَعُهُ  
إِذَا لَمْ يَصْنَعْ مَوَاضِعَهُ وَلَا وَجَّهَهُ وَجُوهَهُ  
غَيْرَ مَعْنَى بِالْحَقِيقَةِ وَلَا عَنَى بِالْمَعْنَى وَلَا مُتَمَتِّعٌ عِنْدَ  
أَحَدٍ مِنَ الْعُقَلَاءِ بَلْ هُوَ قَبِيرٌ أَيْدٍ غَيْرُ وَاصِلٍ إِلَى غَرَضٍ  
مِنْ أَغْرَاضِهِ إِذَا مَا يَدُ مِنْ الْمَالِ الْمَوْضِلِ هَالِكٌ يُسَلِّطُ  
عَلَيْهِ فَأَشْبَهَ خَازِنَ مَلِكٍ غَيْرِهِ وَلَا جَالَ لَهُ فَكَأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمُنْفِقُ مِمَّنْ عَنَى بِتَحْصِيلِهِ  
فَوَائِدُ الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَتَّقِ فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ شَيْءٌ  
فَأَشْطَرَّ سِرِّهِ يَتَبَيَّنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْفَتُهُ مِنَ الْمَالِ  
تَجَدُّهُ قَدْ أَوْفَى خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَمَتَابِجَ الْيَلَدِ وَأَحْلَتْ  
لَهُ الْعَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِنَبِيِّ قَبْلِهِ وَفَتَحَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَادُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَجَمِيعَ جَزِيرَةِ  
الْعَرَبِ وَمَادَ أَنَا ذَلِكَ مِنَ الْكُشَامِ وَالْعِرَاقِ وَخَلِيبِ  
الْيَمَنِ مِنَ الْأَحْمَاسِ وَجَزِينَتِهَا وَصَدَقَاتُهَا مَا لَا يَحْجِي

يقال الحمد لله على العاقبة والكاف والراء  
كثيره (وقوله) على العاقبة أي بمنزلة خيرة  
(وقوله) وكان منصفه أي بمنزلة خيرة  
الأكثرين وكان المال لنفسه ما ورد  
(وقوله) حمد السادة نعم الحماة  
ويعلم الجميع أي طريقها الحسنة  
طريقها (وقوله) في قوة نعمها  
وأنشد يده وممنوعة أي بنفسه  
(وقوله) وممنوعة أي بنفسه  
والنداء نعم النول والنداء المحبة  
الحسنة (وقوله) الموصل لها



وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجَبَى إِلَيْهِ مَا فِيهَا  
فَتَرَكَ ذَلِكَ زَهْدًا وَنَزْهًا فَهُوَ حَائِرٌ أَفْضِلُهُ الْمَالِيَّةُ  
وَمَا لَكَ لِلْفَخْرِ بِهَذِهِ الْحَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً  
عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمَعْرِفِي فِي الْمَدْحِ بَاضْرَاعِيْنَهَا وَزَهْدِي فِي  
قَابِيْنَهَا وَبَذْلُهَا فِي مَضَارِيْهَا \* فَضِلْ \* وَأَمَّا الْحَصَالُ  
الْمَكْتَسَبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْأَدَبِ الشَّرِيفَةِ  
الَّتِي اتَّفَقَ جَمْعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ  
الْمُتَصِفِ بِهَا خَلْقَ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا  
وَأَشَى الشَّرْعَ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَمْرِيْهَا وَوَعْدَ بِلَاغَةِ  
الْعَدَائَةِ الْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصَفَ بَعْضَهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ  
النَّبُوَّةِ وَهِيَ الْمُسَامَاةُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْاِعْتِدَالُ  
فِي قُوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ  
إِلَى مُجَرَّفِ أَطْرَافِهَا جَمِيعِهَا فَكَانَتْ خَلْقَ نَبِيٍّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَوْنِيَّةِ فِي كَالِهَا وَالْاِعْتِدَالُ  
فِي غَايَتِهَا حَتَّى أَشَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَأَنْتَ  
لِعَلِّيْ خَلْقَ عَظِيمٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خَلْقُهُ  
الْقُرْآنَ بِرَضَى بَرَضَاهُ وَيَنْحَطُّ بِسَطِيْطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
بِعَمَّتْ لَا تَمُتْ مَكَارِعَ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ أَسْأَلُ  
رَضَى اللَّهِ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِي مَا ذَكَرَهُ الْحَقِيقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهِ

فِي أَصْلٍ

(قوله) وَجَبَى إِلَيْهِ بَصْفَةُ الْجَبُولِ  
إِلَى إِلَيْهِ (قوله) وَنَزْهًا فَهُوَ حَائِرٌ أَفْضِلُهُ الْمَالِيَّةُ  
يَا مَهْرًا بِحُكْمِ الْإِمْرَةِ أَيْ أَصْلَ (قوله)  
النَّبُوَّةِ فِي مَعْنَى تَبَيُّنِهَا أَيْ سَبَبَ اعْرَاضِهَا  
وَقَالَ أَرَادَ حَالَهَا وَقَدْ تَصَفَّحْتُ الْكَلَامَ  
وَأَمَّا الْحَصَالُ الْمَكْتَسَبَةُ \* فَضِلْ \* (قوله)  
أَجْرًا وَوَصِفَ بَعْضَهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ  
النَّبُوَّةِ (قوله) الْاِعْتِدَالُ فِي قُوَى  
الْعَقْلِ فَإِنَّهَا ثَلَاثُ قُوَى مُنْفِطِحَةٍ  
عَنْهَا الْهَيْكَلُ وَهِيَ قُوَى مُنْفِطِحَةٍ  
(قوله) كَانَتْ خَلْقَ الْعَدَائَةِ الْمُتَخَلِّقِ بِهَا  
وَيَجُوزُ بِالضَّبِّ الْقُرْآنَ بِالرَّفْعِ  
بِدُونِ بَرَضَى بَرَضَاهُ وَفِي بَعْضِ  
النَّسَخِ بَرَادَةُ بَرَضَاهُ وَفِي بَعْضِ  
وَالْخَلْقِ بِحَسَنِهِ وَالْاِعْتِدَالُ لَا وَارِثَ

فِي أَصْبَلْ خَلْقَتِهِ وَأَصْبَلْ فِطْرَتَهُ لَمْ تَحْضَلْ لَهُ يَا كَسَا  
 وَلَا بَرِيَا ضِيَاءَ الْإِيمَانِ وَالْحَقُّ وَحُضُوصِيَّةَ رَبَّانِيَّةٍ وَهَكَذَا  
 سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ طَالَعَ سِيرَتَهُمْ مِنْدُ صِبَاهِهِمْ إِلَى  
 مَبْنَى شَهْمٍ تَفَقُّ ذَلِكَ كَمَا عَرَفَ مِنْ جَالِ عِيسَى وَمُوسَى  
 وَنَحْيَى وَنَسِيمَانَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَلْ عَزَزَتْ  
 فِيهِمْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِي الْحَيَاةِ وَأَوْدَعُوا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ  
 فِي الْفِطْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْبِيَاءُ الْحُكْمِ صَبِيئًا قَالَ  
 الْمَفْسِرُونَ أَعْطَى اللَّهُ بِحَبِيئِ الْعِلْمِ بِكَابِ اللَّهِ فِي جَالِ  
 صِبَاهٍ وَقَالَ مُعْتَمِرٌ كَانَ ابْنُ سَنَيْنٍ أَوْ ثَلَاثٍ فَقَالَ  
 لَهُ الصَّبِيَّانِ لِمَ لَا تَلْعَبُ فَقَالَ لِللَّعِبِ خُلِقْتُ وَقِيلَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُصَدِّقًا لِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ صَدَقَ بِحَبِيئِ عِيسَى  
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَشَبَّ لَهُ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ  
 وَقِيلَ صَدَقَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَكَانَتْ أُمُّ بَحِيئٍ تَقُولُ  
 لِلزَّيْمِ ابْنِ أَحَدٍ مَا فِي بَطْنِي يَسْجُدُ لِي فِي بَطْنِكَ تَحْتَهُ لَهُ  
 وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ عِيسَى لِأُمِّهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ  
 آيَاتُهُ يَقُولُ لَهَا لَا تَحْزَنِي عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ مِنْ تَحْتِهَا  
 وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَنَادِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَّ  
 عَلَى كَلَامِهِ فِي مَهْدِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ  
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَقَالَ تَعَالَى فَفَقِهْنَاهَا سُلَيْمَانُ وَكَلَامُ  
 أَنْبِيَانَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ  
 صَبِيٌّ وَهُوَ يَلْعَبُ فِي قِصَّةِ الْمَرْجُومَةِ وَفِي قِصَّةِ الصَّخِي

(قوله) وأصل فطرته وولعه  
 وأصل فطرته (قوله) بل  
 بصفة الجوهل أي طبعه (قوله)  
 أعطى الله الفطن للفعول (قوله)  
 عيسى بن المدين (قوله) وألعب  
 مع (قوله) لا تستفهم العباد  
 خلقت من اللام وكسر (قوله)  
 فيه لثان ففتح كسر نانية (قوله)  
 وكسر أوله وفي نسخة ونهذه (قوله)  
 فشدله وفي نسخة وعلم أي صغره  
 وكلا آتينا حكما وعلمًا أي بآياتنا  
 بموجب الحكمة وعلمًا بآياتنا

الزمعية (قوله) وقد ذكر في  
 في نسخة من سماعنا عن علي بن  
 الرجومة (قوله) وفي نسخة  
 أن يزجوها في نسخة وفي نسخة



الْأَمْرُ لَهُمْ وَتَنَزَّاهُ فَتَحَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتَشْرُقُ  
 أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْغَايَةَ وَيَبْلُغُوا  
 بِإِصْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْنَّبَوَةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخَصَالِ  
 الشَّرِيفَةِ الْغَايَةِ دُونَ مُهَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَلَمَّا كَلَّمَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى آتِيَانَهُ حَكَمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجَّدَ  
 غَيْرَهُمْ يُطِيعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَبُولَدَ عَلَيْهِمُ  
 فَيَسْتَهْلِكُ عَلَيْهِمْ أَكْسَابُ تَمَامِهَا عَنَانِيَّةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا  
 نَشَأَ مِنْ خِلْقَةِ بَعْضِ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ  
 أَوِ الشَّهَامَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّاحَةِ وَكَمَا نَجَّدَ  
 بَعْضَهُمْ عَلَى صِدْقِهَا فَيَأْتِي كَيْسَابُ بِكُلِّ نَاقِصِهَا  
 وَيَأْتِي رِيَاضَةٌ وَالْمُجَاهِدَةُ يُسْطَلَبُ مَعْدُومُهَا  
 وَبَيِّنْدَلُ سُخْرِفِهَا وَيَا خِلَافَ هَذَيْنِ  
 الْحَاكِلَيْنِ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ مُبْتَدِئٍ  
 لَمَّا خُلِقَ لَهُ وَلِهَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
 هَلْ هَذَا الْخُلُقُ حَسَنَةٌ أَوْ مُكَتَسَبَةٌ فَحَكَى  
 الطَّبْرِيُّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ  
 حَسَنَةٌ وَغَيْرُ بَرِيَّةٍ فِي الْعَبْدِ وَحَكَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنَ وَيُرَى قَالُوهُ وَالصَّوَابُ مَا أَصَلْنَا  
 وَقَدْ رَوَى سَعْدُ بْنُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
 كُلُّ الْخِلَالِ يُطِيعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ  
 وَالْكَذِبَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ

(قوله) وتشرق بهم النور ويكون  
 ما بعد ما وكسر النون (قوله) على حسن  
 التبت أو التمام أي على حسن الطريقة  
 وهيئة التمام أو الجملة وذلك الغوار  
 قال في التماموس السمت على الطريق  
 وهيئة أهل الخير وقصد الشفا  
 بالنظر في السمت السمت والكرم  
 قال أيضا السمتة كما طبع قال  
 (قوله) أي خلق الله تعالى في كل  
 في التماموس وقيل الله تعالى في كل  
 بضم الموحدة وكسر طبعهم على الشيء  
 طبعه (قوله) الطبري يستدرك الطاء  
 والسلف بمعنى الوحدة وكسر الراء  
 ما أصطلناه أي جعلناه أصلا (قوله)  
 المؤمن الخلال جمع خلة بمعنى علة  
 بمعنى خصلة بعضها أيضا الخلال

وَالْجَزَاءُ وَالْحُجْنَ عَمَّا نَزَّ بِهِمَا اللَّهُ مَبْتُ بِشَاءٍ وَهَذِهِ  
الْأَخْلَاقُ الْمَجْمُوعَةُ وَالْخِصَالُ الْجَمِيدَةُ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّا نَذْكُرُ  
أَهْوَا وَنُشِيرُ إِلَى جَمِيعِهَا وَنُحَقِّقُ وَضْعَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصْلُ \*  
أَمَّا أَصْلُ فُرُوعِهَا وَعَنْصَرُهَا بِهَا فَمِنْ نِقْطَةٍ دَائِرَتِهَا  
فَالْعَقْلُ الَّذِي مِنْهُ يَنْبُعُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ وَيَنْفَعُ  
عَنْ هَذَا ثَبُوتُ الرَّأْيِ وَجُودَةُ الْفِطْنَةِ وَالْإِصَابَةُ  
وَصِدْقُ الظَّنِّ وَالنَّظَرُ الْعَوَاقِبُ وَمَصَالِحُ النَّفْسِ  
وَمُجَاهَدَةُ الشَّهْوَةِ وَحُسْنُ السِّيَاسَةِ وَالْتَدْبِيرِ  
وَاقْتِنَاءُ الْفَضَائِلِ وَتَحْتِثُ الرَّذَائِلُ وَقَدْ اسْتَرْنَا إِلَى  
مَكَائِدِهِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَبَّيْهِ مِنْهُ وَمِنْ الْعِلْمِ الْغَا  
ثِي لَمْ يَلْفِهَا بَشَرٌ سِوَاهُ وَارْجُلَاةٌ مَحَلَّةٌ مِنْ ذَلِكَ وَ  
تَفَرَّعَ مِنْهُ مُتَحَقِّقٌ عِنْدَ مَنْ يَتَّبِعُ تَحَارِي أَسْوَاقِهِ وَطَرَادِ  
سِيرِهِ وَطَالَعَ جَوَامِعَ كُلِّهِ وَحُسْنَ شَأْنِهِ وَبَدَأَ بِشَرِّ  
سِيرِهِ وَجَمَعَ حَدِيثَهُ وَعَلِمَهُ بِمَا فِي الثُّرُوزَةِ وَالْإِجْلِ  
وَالْكَتْبِ الْمُنَزَّلَةِ وَجَمَعَ الْحِكْمَاءَ وَسِيرَ الْأُمَمِ الْحَالِيَةِ  
وَأَيَّامَهَا وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ وَسِيَّاسَاتِ الْأَنْسَاءِ  
وَتَقَرَّرَ بِالشَّرَائِعِ وَتَأَصَّلَ بِالْأَدَابِ النَّفْسِيَةِ وَالشَّيْءِ  
الْحَكِيمَةِ إِلَى قِيَمَاتِ الْمُلُومِ الَّتِي اتَّخَذَ أَهْلُهَا كَلَامَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا قُدْرَةٌ وَأَشَارَاتُهُ نَحْجَةً كَمَا لِعِبَارَةِ  
وَالْيَطِبُ وَالْحِسَابُ وَالْفَرَائِضُ وَالنَّسَبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ

[illegible]

فَمَا سَنِّيْتَهُ فِي مَحْجَرَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ تَعْلِيمٍ وَلَا  
مُدَارَسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةٍ كَتَبَ مِنْ تَقْدِيمٍ وَلَا اِمْلَؤُسٍ  
اِلَى عُلَمَائِهِمْ بَلْ نَحَى اَحَى لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى  
شَرَحَ اللهُ صِدْرَهُ وَاَبَانَ اَعْيُنَهُ وَعَلَّمَهُ وَاَقْرَأَهُ لِقُلَمَاءِ  
ذَلِكَ بِالمَطَالَعَةِ وَالبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبَهَا  
الْقَا طَمِعَ عَلَى شَيْئَةٍ فَظَنَّا فَلَاقُنْطُولُ سِرِّهِ الْاَقَاصِيصِ  
وَاحَادِ الْقَضَايَا اِذْ جُمِعُوا مَا لَا يَأْخُذُهُ حَضْرُهُ وَلَا  
يُحِيطُ بِهِ خِفْظُ جَامِعٍ وَبِحَسْبِ عَقْلِهِ كَانَتْ مَعَارِفُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى سَائِرِ مَا اَعْلَمَهُ اللهُ وَاَخْلَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
عِلْمٍ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَبِحَاثِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظَمِ مَلَكُوتِهِ  
فَاِنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَلِمَكَ مَا لَمْ يَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ  
فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَارَتِ الْعُقُولُ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ  
عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الْاَلْسُنُ دُونَ وَصْفِ مُحِيطٍ بِذَلِكَ اَوْ  
يَنْتَهِي اِلَيْهِ \* فَضْضِلْ \* وَاَمَّا اِحْجَلُ وَالْاِخْتِمَالُ  
وَالْعَمُو وَالْعَدْرَةُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَكُونُ وَبَيْنَ هَذِهِ  
الْاَلْقَابِ قَرَفٌ فَاَنْ اِحْجَلُ حَالُهُ تَوَقُّرٌ وَشَبَابٌ عِنْدَ الْاَوَّلِ  
الْحَيِّ كَانَتْ وَالْاِخْتِمَالُ خُبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْاَوَّلِ وَالْمُؤَدَّةُ  
وَمِثْلُهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَاَمَّا الْعَمُو  
فَهُوَ تَرْكُ الْمُواخَذَةِ وَهَذَا كُلُّهُ جَمَا آدَبُ اللهِ تَعَالَى  
نَبِيَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعَمُوْ وَأَمُرُ  
بِالْعَرَفِ الْآيَةِ رَوَى اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لم يعرف بصيغة المجهول أي  
لم يشتهر وقوله) ما لم يعلم بصيغة  
المجهول (قوله) حتى لا يتبين  
أي ما سر أو قصص الإتيان  
وقوله) وجب قوله يقع عليه  
على ما في الأصول المتنوع وقال أي  
الإنطالق يكون العيوب ما علمت  
بمفعله فقط (قوله) ما لم يكن تعلم من  
قاله المبدأ (قوله) آداب الطريقة  
تفاضل الشريعة وآداب الطريقة  
وأحوال الحقيقة (قوله) في تقدس

فضله عليه أي في تقدس علمه لذاته  
(قوله) ونزعت الألسن بكسر الراء  
أي سكنت \* فضضِلْ \* واما  
الح (قوله) على ما يكون بكسر الراء  
(قوله) والأختمال بالنسب بصيغة المجهول  
(قوله) واما العفوة فهو ترك الواحدة  
عن مجازة الجور استعمل في معنى الجوارفة  
المالعة كما قاله الذبيحي (قوله) وهذا  
أي ما ذكره من الأخلاق المكرمة وهذا



لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ خُشْيُ  
 أَشْأَلَ الْعَالِمَ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ  
 تَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَنِ مَنْ ظَلَمَكَ  
 وَقَالَ لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى فَاصْبِرْ  
 كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا  
 الْآيَةُ وَقَالَ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
 وَالْإِخْفَاءُ بِمَا يُؤْتَرُ مِنْ حِلْمِهِ وَلِخَمْلِهِ وَأَنَّ كُلَّ حَلِيمٍ قَدْ عَرَفَتْ  
 مِنْهُ زَلَّةً وَحَفِظَتْ عَنْهُ هَيْبَةً وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَزِيدُ مَعَ كَرَاهَةِ الْأَذَى إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى أَشْرَافِ الْبَاحِلِ لَا  
 حِلْمًا حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّخْلِيُّ غَوْرًا  
 قَالَ لَوْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو الْقَاضِي  
 وَغَيْرُهُ ثَنَا أَبُو عَيْسَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى  
 ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عُرْقَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ لَكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 أَمْرِ بْنِ قُطَيْبٍ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرُهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ  
 كَانَ إِثْمًا كَانَ أَفْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ  
 فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَثُرَتْ  
 رِبَاعِيَّتُهُ وَشَجَّ وَجْهُهُ يَوْمًا أَحْدَثَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ  
 شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ لَمْ أَبْعَثْ لِقَائِنَا  
 وَلَكِنْ بَعَثْتُ دَاعِيًا وَرَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدَهُمْ قَوْمِي فَأَتَاهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وروي

(قوله) ثم ذهب فأتاه أي ذهب فقال  
 (قوله) إن الله يأمرك بالعبادة خذ  
 مكارم الأخلاق الخ المأمور به من  
 الرجم فأتاه وأجابه جواب اللوح من  
 الرجم من الأبناء علم أي أصحاب الصلاة  
 وأولوا الأبناء علم أي أصحاب الصلاة  
 على أمته الرجم من الرجم في القاموس  
 وأمرهم في عهد النبي وفي القاموس  
 الصلاة والسؤال والدين عزوا  
 الحمد والثناء وقال الزعزعي أفضل  
 نوح وأبراهيم وإسماعيل ويعقوب  
 (قوله) وأبراهيم وموسى وقاود  
 يوسف عليهم أذى وأذير (قوله)  
 وعيسى أي على يسوع (قوله) بما  
 ولكن أي لمن ناله يسوع (قوله) بما  
 وعيسى أي يسوع (قوله) قد عرفت الخ  
 يوش أي يوشع (قوله) قد عرفت الخ  
 عطف في العبارة بين عرفت والتعليق  
 عطف في العبارة بين عرفت والتعليق  
 تغني في العبارة بين عرفت والتعليق  
 قرارة في العبارة بين عرفت والتعليق  
 إلى بني شداد (قوله) ما لم يكن الخ  
 عتابة (قوله) ما لم يكن الخ  
 بالقائه (قوله) ما لم يكن الخ  
 أو على أي على (قوله) ما لم يكن الخ  
 أي ما كما (قوله) ما لم يكن الخ  
 عليه وسلم (قوله) ما لم يكن الخ



صلى الله عليه وسلم إلا وهو قائم والسف صلتا  
في يده فقال من يملك مني فقال الله فمقط السيف  
من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من  
يملك مني فقال كن خيرا أخذ فتركه وعفاه  
فجاء إلى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس ومن  
عظيم خبره في العفو عنه عن اليهودية التي سمته في الشاة  
بعد اغترافها على الصبح من الرواية وأنه لم يؤخذ  
لبس من الاعهر اذ سحره وقد أعلم به وأوحى اليه  
أمره ولا عتب عليه فضلا عن عقابه وكذلك لم  
يؤخذ عند الله بن أبيه وأشباهه من المنافقين بعظيم  
ما نقل عنهم في جهنم قولا وقولا بل قال لمن أشار  
بقتل بعضهم لا يتحدث أن محمد يقتل أصحابه ومن  
آيس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه يرد  
عليه الحاشية فحدثه أعرابي بردا جيدة شديدة  
حتى أثرت حاشية البرد في صمغ عاتقه ثم قال  
يا محمد أجعل لي على بعيري هذين من مال الله الذي  
عندك فأنت لا تجعل لي من مالك ولا من مال أبيك  
فحك النبي صلى الله عليه وسلم قال المال مال الله وأنا  
عبدك ثم قال ويقاد منك يا أعرابي ما فعلت لي قال  
قال لم قال لا فأنت لا تكفي بالسنة السنية  
فصحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر أن يجعل له على

بعير

(قوله) صلتا فتح الصاد وتفتح أع  
حال كونه مسكوكا والتقدير صلتا  
(قوله) خبر أخذ المذلة أي مستحقا للمذلة  
أي جعلت له السهم في اليهودية التي سمته  
بذنبه المحادثة في الشاة وهي ذنبه  
أي أوحى إليه بسلامة يستدبر اللام  
أي ابن سالة (قوله) بمسقة المجهول  
من تنوين أي (قوله) عبد الله بن أبي  
وزنغ ابن لا نكابة له بعد هذا  
أي قطع بفعل ذلك لو لم أن عبد الله وزنغ  
أبى بنى وليس كذلك (قوله) يعظم  
(قوله) ما نقل عنهم وفي نسخة منهم (قوله)  
لا يتحدث بمسقة المجهول وفي نسخة  
لا يتحدث الناس ألبا للفايل (قوله)  
لا يتحدث نسخة أخرى أعطى  
فجاءه أجعل لي بيت أجعل قال  
(قوله) وفي نسخة أجعل  
ما أجعل وفي نسخة تصدق (قوله)  
المال الظاهر بالنار المجهول أي  
ويقاد منك بالنار (قوله) فصحك النبي  
يعتصن منك (قوله) ففصحك النبي  
صلى الله عليه وسلم أي تعظيما



من تفضيله وانما معناها  
 من ان تاتي عليه (قوله) اكثر من ان تاتي ليست  
 متاعدا ان تاتي عليه (قوله) من تفضيله وانما معناها  
 شافهم بينا مجمع ووجه ساكنه وقاه  
 خففه وناه فوقه في الصلاح والحق  
 فخرج في السبل القدم وتكون  
 ساقه اي اذ به الله كما استعمل الله  
 القوم بالحق او يعني (قوله) واذ به  
 المحسنين بغير الحاد وسكان العباد  
 جماعهم واعدوا له (قوله) واذ به  
 ما استعملهم (قوله) واذ به  
 من تفضيله وانما معناها  
 من ان تاتي عليه (قوله) اكثر من ان تاتي ليست  
 متاعدا ان تاتي عليه (قوله) من تفضيله وانما معناها  
 شافهم بينا مجمع ووجه ساكنه وقاه  
 خففه وناه فوقه في الصلاح والحق  
 فخرج في السبل القدم وتكون  
 ساقه اي اذ به الله كما استعمل الله  
 القوم بالحق او يعني (قوله) واذ به  
 المحسنين بغير الحاد وسكان العباد  
 جماعهم واعدوا له (قوله) واذ به  
 ما استعملهم (قوله) واذ به

اكثر من ان تاتي عليه وحسبك ما ذكرناه  
 مما في الصحيح والمصنفات الثابتة مما بلغ متواترا  
 مبلغ اليقين من صبره على مقاسات قرين  
 واذ اء الجاهلية ومصابرة الشدايد الضعيفة  
 معهم الي ان اظهره الله تعالى عليهم وحكمه  
 فيهم وهم لا يشكون في استيصال شافهم  
 و اباد خضرانهم بما زاد على ان عفا وصح  
 وقال ما تقولون ابني فاعل بكم قالوا خير اخ  
 كريم وابن اخ كريم فقال اذ هو اذ انتم الظلماء  
 وقال انس رضى الله عنه هبط ثمانون رجلا من  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليقبلوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاخذوا فاعنقهم رسول الله فانزل الله  
 وهو الذي كفت ايديهم عنكم الآية وقال لابي سفيان  
 وقد سبق اليه بعد ان جلب اليه الاحزاب وقتل عه  
 واصحابه ومثل بهم ففعا عنه ولا طفه في القول  
 وقال ونحك يا ابا سفيان ألم يان لك ان تعلم ان لا اله  
 الا الله فقال بآي انت وامي ما احملك وافضلك واكر  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا  
 واسرعهم رضى صلى الله عليه وسلم \* فصل \* واما الجود  
 والكرم والسخاء والتماحة ومعانيها متقاربة وقد فرق  
 بعضهم بينها يفرق فيجعلوا الكرم الاء نفاق

بطيب

من جهة المدينة والشام سجد لك لان  
 عن يمينه جيل يقول له نعم وعن شماله  
 جيل يقول له نعم وياي يقول له نعم  
 جيل يقول له نعم والاحزاب لهم محبين سلكه  
 (قوله) فاحتمس (قوله) فاحتمس  
 ومن معه من الاحزاب وكان ذلك في  
 اهل الحنفية في (قوله) وقيل  
 هم اهل الحنفية في (قوله) وقيل  
 وعدتهم عشرين (قوله) وقيل  
 شقوا واحصاهم في (قوله) وقيل  
 هو حزن من الانصار في (قوله) وقيل  
 السبعون في (قوله) وقيل  
 القتلى في (قوله) وقيل  
 كان سببا في (قوله) وقيل  
 يقال مثل العبد لانه وانه  
 انا قطع العبد لانه وانه  
 انا قطع العبد لانه وانه

A 4

بطيب النفس فيما يعظم خطره وينفعه وسهوه أيضا  
خجاءة وهو ضد النذالة والسماحة التها في عما يستحقه  
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والتعاطف  
سهولة الألفاق وتجنب اكتساب ما لا يحب وهو موافق  
وهو ضد التقدير فكان عليه الصلاة والسلام لا يؤخر  
في هذه الأخلاق الكريمة ولا يباذرها وصفه كل من  
عرفه حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الصديقي رحمه الله أنبأنا  
القاضي أبو العلي الباجي نا أبو زر الهروي نا أبو الميثم  
الكشميري نا أبو محمد السرخسي نا أبو إسحاق البجلي قالوا  
أننا نا أبو عبد الله القزويني نا البخاري نا أحمد بن كثير  
ثنا سفيان بن عيينة نا المنذر نا قال سمعت جابر بن عبد الله  
يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا  
وعن أنس وسهيل بن سعد مثله وقال ابن عباس نا  
عليه الصلاة والسلام أجود الناس يا خنجر وأجود ما  
كان في شهر رمضان وكان إذا قمعة جنزبل عليه السلام  
أجود يا خنجر من البرج المرسلية وعن أنس نا رجلا  
سأله فأعطاه عينا بين جبلين فرجع إلى بلده وقال انبوا  
فان محمدا أعطى عطاء من لا يخشى فاقة وأعطى غير  
واحد مائة من الإبل وأعطى صفوان مائة ثم مائة ثم  
مائة وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث  
وقد قال له ورفعته بنو نوفل انك تحب الكمل ويحبك المعدود

ويعلمون انهم (قوله) والام اي التيقن بحججهم اذ لا  
العدو والواو في نسخة (قوله) شفا ارمه مستند اي في قوله  
يدون واو (قوله) نفسه ويتر

[illegible]

وَرَدَّ عَلَى هَوَازِنَ سَبَا يَاهَا وَكَانُوا سِتَّةَ الْإِنْفِ وَأَعْطَى  
الْعَبَّاسُ مِنَ الذَّهَبِ مَالَهُ يَطْلُقُ حَمْلَهُ وَحَمِلَ إِلَيْهِ تَسْمُونَ  
أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قَوَّضَتْ عَلَى حَصِيرِ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا يَفْسُهَا  
فَارْدَسًا تَلَا حَتَّى قَرَعَ مِنْهَا وَجَّاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ  
مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيَّ فَإِذَا جَاءَ مَا بَغَى قَضَيْنَاهُ  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا كُنْتُكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فِكْرَةُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَتَيْتُكَ وَلَا تَخَفُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَقْلًا لَا فِتْنَةَ الشَّيْ  
طِيقَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَفَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَهْدِ  
أُزِمْتُ ذِكْرُ التِّرْمِذِيِّ وَذَكَرَ عَنْ مَعْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مِنْ رُطْبٍ يُرِيدُ  
طَبَقًا وَاجْرُزْ غُبٍ يُرِيدُ فَنَاءً فَأَعْطَانِي مِلْحًا كَمَةِ حَلِيبًا  
وَذَهَبًا قَالَ أَنَسُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذْخُرُ  
شَيْئًا لَعَلَّهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي رَجُلٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَسْأَلُهُ فَأَسْتَسَلِّفُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُنْصَفُ وَيُسْقَى فَنَاءَ الرَّجُلِ يَسْأَلُهُ فَأَعْطَاهُ وَسَقَاهُ  
وَقَالَ يَنْصَفُهُ فَنَاءً وَيَنْصَفُهُ نَائِلٌ وَالْحَبْرُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ \* فَصَلِّ \* وَأَمَّا  
الشَّجَاعَةُ وَالنَّجْدَةُ فَالشَّجَاعَةُ فَضِيلَةُ قُوَّةِ الْعَصَبِ  
وَالنَّجْدَةُ هِيَ الْعَقْلُ وَالنَّجْدَةُ بَقَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ  
اسْتِرْسَالِهَا إِلَى الْمَوْتِ حَيْثُ يُجَاهِدُ فَعِلْهَا دُونَ خَوْفٍ

[illegible][illegible][illegible]

[illegible]

فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي  
لَا يَجْهَلُ قَدْ حَضَرَ الْوَأَقِيفَ الضَّعِيفَةَ وَقَرَأَ الْكُتَابَ وَالْإِنْفَاطَ  
عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتٌ لَا يَتَرُخُّ  
وَمُقْبِلٌ لَا يَذْبُرُ وَلَا يَتْرُكُ فَرَحَ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ  
أَحْصَيْتَ لَهُ قِرَّةً وَحَفِظْتَ عَنْهُ حَوْلَةَ سِوَاهُ حَدَّثَنَا  
أَبُو عَلِيٍّ الْحِمَازِيُّ فِي مَا كُتِبَ لِي قَالَ ثَنَا الْقَاضِي سُرَّاجُ ثَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ ثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْفَقِيهَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ  
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ وَهَّابُ ثَنَا سَعْدَةُ  
عَنْ أَبِي اسْتَحْقَاقٍ سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَفَرَزْتُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْرَحْ قَالِي لَعَدَا رَبِّي عَنْهُ عَلَى  
بَعْثِهِ الْبَيْضَاءُ وَأَبُو سَفْيَانَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهَا وَالنَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا أَكْذِبُ وَزَادَ غَيْرُ  
أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَبْلَ فَمَارِئِي يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ كَانَ أَشَدَّ  
مِنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
بَعْثِهِ وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ وَعَنِ الْعَاسِمِ قَالَ فَلَمَّا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ  
وَالْكَفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَذْبُوحِينَ فَطُفِقَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُكُضٍ بَعْثُهُ خَوَالِ الْكَفَّارِ وَأَنَا  
أَخَذَ بِلِحْيَتِهَا أَكْفَهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرِعَ وَأَبُو سَفْيَانَ  
أَخَذَ بِرُكْبَتِهِ ثُمَّ نَادَى يَا ثَلَاثِينَ الْحَدِيثَ وَقِيلَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصِبَ وَلَا يَغْضَبُ

عن مراحله اوله قال ضبط  
شجاع شلتان المجهول اى جوله بفتح  
شجاع سبعة المجهول (وقوله) جوله بفتح  
فتره على واحدة (وقوله) اى تردد (وقوله)  
ويعبر عن كون الملهمة وتحتها الداء  
التي هي من حركات الملهمة (وقوله) الا سبلى  
ارجح من الف فهم (وقوله) وبغال  
تعدّها الف فهم وكسر الصاد والمهمل  
تفتح الهزلة وكسر الهمزة الى بلد المغرب  
ما انراى ايها نسخة الى بلد المغرب  
(وقوله) بشار بوحدة (وقوله) وشين الغين  
مشددة (وقوله) فذال مشددة بفتح  
الهمزة فنون ساكنة فذال يسرى (وقوله)  
وقد انضم من ههنا الى يسرى (وقوله)  
سبع البراء بفتح الواوطة وتحتها الداء



إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَصُمْ لِعَظْمِهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ اشْتَمَعَ  
وَلَا ابْتَدَعَ وَلَا أَجُودَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا كُنَّا إِذَا  
جَمِيَ النَّاسُ وَيُرْوَى اشْتَدَّ النَّاسُ وَاجْتَمَعَ الْحَدِيثُ  
اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ  
أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَرَجَعْنَا  
نَلُودُ بِاللَّيْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى  
الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوْمِدًا بَأْسًا وَقِيلَ  
كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوُّ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ  
النَّاسِ وَأَجُودَ النَّاسِ لَقَدْ فَرَّعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً  
فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبْحِ فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبْحِ وَاسْتَبْرَأَ  
الْمَخْرَجَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزْرِي وَالسَّيْفَ فِي عُنُقِهِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَنْ شَرَّاعُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ  
مَا لِقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِيبَةً  
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ وَلَمَّا رَأَاهُ أَخْبَرْتُ  
خَلْفَ يَوْمَ أَحَدٍ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَجُودُ أَنْ  
نَجَا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
افْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَغْلَمَ كُلَّ يَوْمٍ وَرَأَيْتُ



ابن اسماعيل ناعبدان انا عبد الله ناسبعة عن قتادة  
سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء من العذراء في  
حذرهما وكان اذا ذكره شيئا عرفت فناه في وجهه وكان  
صلى الله عليه وسلم لطيف البشرى رفيق الظاهر  
لا يشافى احدا بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة  
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
بلغه عن احدهما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا  
وكذا ولكن يقول ما بال اقوام يضعون ويقولون  
كذا ينها عنه ولا يسمي فاعلمه وروى انس انه صلى الله  
عليه وسلم رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يوافق احد  
بما يكره فلما خرج قال لو قلت له يعنيل هذا ويزوي  
تبرعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصبيح لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا  
يا لاسواق ولا يجزي بالسبئية السبئية ولكن يعفو  
ويصفح وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من  
رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وروي عنه عليه السلام انه كان من حياءه لا يثبت  
بصره في وجه احدها وانه كان يكتفي عما اضطره الكلام  
اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط \* فصل \*

(وقوله) عبدان ناعبدان ناعبد الله ناسبعة والمؤخذ  
(وقوله) من العذراء وبالله اي حياءه يكون  
المحبة والبراءة (وقوله) اشده حياء من العذراء في  
بكر الحياء (وقوله) في حذرهما  
اي حال كونهما في حذرهما  
(وقوله) وكان اذا ذكره شيئا عرفت فناه في وجهه وكان  
الجمع لا فائدة تقول ما بال اقوام  
(وقوله) او يقولون لك ولغيره  
واما قول الترمذي بنوعه جسر الزاي  
لا غير فوقع (وقوله) ولا سخابا اشتد  
المحبة اي ولا يجزي بالسبئية معصية  
(وقوله) ولا يسمي فاعلمه وروى انس انه صلى الله  
عليه وسلم رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يوافق احد  
بما يكره فلما خرج قال لو قلت له يعنيل هذا ويزوي  
تبرعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصبيح لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا  
يا لاسواق ولا يجزي بالسبئية السبئية ولكن يعفو  
ويصفح وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من  
رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وروي عنه عليه السلام انه كان من حياءه لا يثبت  
بصره في وجه احدها وانه كان يكتفي عما اضطره الكلام  
اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط \* فصل \*

[illegible]



والمسيكين ويعود المرضى في أقصى المدينة وقبيل عذر  
 المعتذر قال أنس ما أتيت أحدًا من النبي صلى الله  
 عليه وسلم ففتح رأسه حتى يكون الرجل هو الذي يفتح  
 رأسه وما أخذ أحد بيده فبسر يده حتى يرسلها  
 الآخر مقدمًا وكتبته بين يدي جليس له وكان يثدأ  
 من لحيته بالسلام ويثدأ أصحابه بالمصافحة ولم يبر  
 قط ما دأرجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد  
 بكر من يده دخل عليه ورثما بسط له ثوبه وثوبه  
 بالسادة التي تحته وبغزم عليه في الجلوس عليها إن  
 أتى وبكى أصحابه ويدعوهم بأحبت أسماء بكرتهم  
 ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه ثم يروى  
 قيامه ويروى بانهاء أوقيام وروى أنه كان لا يجلس  
 إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وسأله عن  
 حاجته فإذا فرغ عاد إلى صلاته وكان أكثر الناس بشما  
 وأطيبهم نفسًا ما لم ينزل عليه قرآن أو يعطى أو  
 ينطق قال عبد الله بن الحارث ما رأيت أحدًا أكثر  
 بشما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس كان  
 جده المدينة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى  
 الغداة يأتيتهم فيها الماء فما يأتونه بآنية إلا غس  
 يده فيها ورثما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون  
 التبرك \* فصل \* وأما الشفقة والزافة والرحمة

(قوله) ما أتيت أحدًا من رسول الله الخ  
 بعضهم الدال وسكونها (قوله) حتى يرسلها  
 الآخر يفتح الخ المجهمة ثم تقيص  
 الأول وفي أصل الديجى بكسر طاء فذل  
 مجته وهو تصريف (وقوله) وكان يثدأ  
 بكسر الدال المشددة (وقوله) وكان يثدأ  
 أي يتدلى وفي رواية يثدأ (قوله) وبكى  
 والتداء أي يثدأ على الدال الخ  
 عليه أي يؤكد على الدال الخ  
 أصحابه يشد على ثوبه أي يثدأ  
 حتى جمع كنه (قوله) يدعوهم باسم  
 وأم سلمة (قوله) يدعوهم باسم  
 وقوله الناس قد أن يصنع المجهول  
 ما لم ينزل عليه قرآن (قوله) خدم المدينة  
 ويصنعون للفاعل أي تقدم أهل المدينة  
 فيصنعون جميع خادم (قوله) ما لم يغسل يده  
 يغتسلين جميع خادم (قوله) ما لم يغسل يده  
 (قوله) فما يأتونه بآنية الإغسل الخ  
 أي ما يجاء بآنية الإغسل الخ  
 يد \* فصل \* وأما الشفقة الخ  
 (قوله) والزافة والرحمة وفي نسخة  
 بتقديم الرحمة

بِجَمِيعِ الْخَلْقِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيهِ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَقَالَ  
 تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَحَكِي بِخَوِّهِ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ  
 ابْنُ فُورَيْهِ حَدَّثَنَا الْقَبِيهَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الْحُسَيْنِيُّ بِقِرَاءَةٍ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا إِمَامُ الْحَرَمِيِّ أَبُو عَلِيٍّ الطُّرَيْ  
 نَا عَبْدُ الْغَافِرِ الْعَاسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنَ سُهَيْبَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا  
 ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ غَرَارُ رَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزْوَةٌ وَذَكَرَ حَنِينًا قَالَ فَأَعْطَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَائَتَ مَن  
 التَّعَمُّ مَائَتَ مَن ثُمَّ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
 ابْنُ الْمُسَدِّبِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَأُعْطَايَ مَا أُعْطِيَ  
 وَإِنَّهُ لَا يَعْصِي الْخَلْقَ إِنِّي فَأَزَالُ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا حَبَّ  
 الْخَلْقِ لِي وَرَوَى أَنَّ عِزْرَةَ بَنِي جَاهِلٍ بَطَلَ مِنْهُ شَيْءٌ  
 فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ أَأَحْسَنْتَ إِلَيْكَ قَالَ الْإِسْرَافِيُّ  
 لَمْ أَوْ لَا أَجَلْتُ فَقَضِبَ الْمُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَشَارَ  
 إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُوا ثُمَّ قَامُوا وَدَخَلَ مِنْزَلُهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 وَرَأَاهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ أَأَحْسَنْتَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّكَ  
 اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَعَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

(قوله) عزير عليه السلام رؤوف رحيم  
 في بعض النسخ أي شديد شاق عليه  
 عنكم ولما كنتم الكفرة (قوله) فورا  
 بعض العامة وسكون الواو (قوله) فورا  
 بهم الحاء الموحدة وقيل قد يفتح السواء  
 نسوة (قوله) الطبري فنون فينا  
 والوحدة (قوله) الطبري يفتح العطاء  
 ما يدل على أنه أراد به حنيننا  
 بالتصغير (قوله) وذكر حنيننا  
 (قوله) النعم بفتح نين أي أمية تصغيرا  
 والشاء وقيل الأبل والشاء الأبل والنفوس  
 لا وأخذله من لفظه وقد روي عن  
 بدله النعم (قوله) وروى أن عمرو  
 بصحة الجهول وقد روى أن عمرو  
 وأبزار (قوله) وقد روى أن عمرو  
 ما قدمه إليه (قوله) خير أبا النعمان  
 مقبول ثان يجرى ومن التبعيض

وَسَلَّمَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
فَأَنْ أَحَبُّتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى  
يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ  
أَوَّلُ الْعَشِيِّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ  
قَالَ مَا قَالَ فَرَزَدَاهُ فَرَزَعْمَانَهُ رَضِيَ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ  
فَحَزَنَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعِشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَثَلِي وَمَثَلُ هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا  
النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْوْهَا إِلَّا تَعْوَرًا فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا  
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْجُو بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَنَوَّجَهَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قُبَا إِلَى الْأَرْضِ فَسَرَدَهَا  
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَبَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَأَسْرَى  
عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَلَّبْتُمْ  
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْفَعُنِي  
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْءٌ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ  
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الْقَدَرُ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ تَخَفِيفُهُ عَنْهُمْ وَتَسْهِيلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ  
أَشْيَاءَ تَخَافُ أَنْ تَفْرُضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْ لَأَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أَمْنِي لَأَمْرُهُمْ بِالسَّوَالِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ  
وَجَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَهَبُّهُمْ عَنِ الْوَصَالِ وَكَرَاهَتُهُ  
دُخُولَ الْكُفَّةِ لَوْلَا بَعِثْتُ أُمَّتَهُ وَرَضِيَتْهُ لِرَبِّهِ أَنْ  
يَجْعَلَ سَبَّةً وَلَغَنَةً لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ نَبْكَاءَ

(قوله) إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ أَي شَيْءٍ  
عَظِيمًا سَأَلْتَهُ فِي نَفْخَةٍ مِثْلَ مَا قُلْتَ  
أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ وَفِي نَفْخَةٍ مِثْلَ مَا قُلْتَ  
(قوله) أَوَّلُ الْعَشِيِّ يَصُغُ فَكَّرَ فَرَزَدَاهُ  
(قوله) أَوَّلُ الْعَشِيِّ يَصُغُ فَكَّرَ فَرَزَدَاهُ  
(قوله) أَوَّلُ الْعَشِيِّ يَصُغُ فَكَّرَ فَرَزَدَاهُ  
أَي مِنَ الْمَالِ (قوله) إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَعْلَمُ  
نَفْخَةٍ أَيْ حَقًّا مَا نَفَخْتَهُ ذَلِكَ وَفِي نَفْخَةٍ  
أَيْ (قوله) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي نَفْخَةٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) مَثَلِي  
وَمَثَلُ هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ  
عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْوْهَا إِلَّا  
تَعْوَرًا فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا بَيْنِي  
وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْجُو بِهَا مِنْكُمْ  
وَأَعْلَمُ فَنَوَّجَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا  
مِنْ قُبَا إِلَى الْأَرْضِ فَسَرَدَهَا حَتَّى  
جَاءَتْ وَاسْتَبَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا  
وَأَسْرَى عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ  
حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَلَّبْتُمْ  
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَّهُ قَالَ لَا يَنْفَعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ  
أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْءٌ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ  
أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الْقَدَرُ وَمِنْ  
شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَخَفِيفُهُ عَنْهُمْ وَتَسْهِيلُهُ عَلَيْهِمْ  
وَكَرَاهَتُهُ أَشْيَاءَ تَخَافُ أَنْ تَفْرُضَ  
عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَأَنْ  
أَشَقَّ عَلَيَّ أَمْنِي لَأَمْرُهُمْ بِالسَّوَالِ  
مَعَ كُلِّ وَضْعٍ وَجَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ  
وَهَبُّهُمْ عَنِ الْوَصَالِ وَكَرَاهَتُهُ  
دُخُولَ الْكُفَّةِ لَوْلَا بَعِثْتُ أُمَّتَهُ  
وَرَضِيَتْهُ لِرَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ سَبَّةً  
وَلَغَنَةً لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ  
كَانَ يَسْمَعُ نَبْكَاءَ



الصَّبِيَّ فَيَجُوزُ فِي صَلَاتِهِ وَمِنْ شَفِيقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيْمَانُ رَجُلٌ سَبَّيْنَاهُ وَلَعَنَهُ  
فَأَجْعَلَ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَظَهْرًا وَقُرْبَةً  
تَغْتَرِبُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ آتَاهُ  
جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّ  
عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكُ الْجِبَالِ لِقَاءَ مَرْءٍ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ  
فَنَادَاهُ مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرْءِي بِمَا شِئْتَ  
إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ  
مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْكَائِكِ  
أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ التَّمَا  
وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخَرُ عَنْ أُمِّي  
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ  
رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ الْأَخْتَارُ أَيْسَرُهُمَا  
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا وَعَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ  
تَرُدُّهُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ \* فَضَّلَ  
وَأَمَّا خَلْقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَاءِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ  
وَصَلَاةِ الرَّجْمِ فَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
بِقَرَأَةِ أَبِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو بَكْرٍ

(قوله) فَيَجُوزُ أَي يَقْتَضِرُ وَيُخَفَّفُ  
(قوله) سَبَّيْنَاهُ وَلَعَنَهُ أَوْ لَعَنُوهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (قوله) أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ  
أَطِيقُ بِنَفْسِي الْهَمَزَ وَكُسْرَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ  
وَأَمَّا وَارِى وَالْأَخْشَبِينَ بِالْهَمْزِ  
الْأَخْشَبُ لِلْجَعْنِ قَوْمُهُ بِالْهَمْزِ  
الْأَخْشَبُ وَهُوَ الْجِبَلُ الْخَشَنُ  
فَأَخْبَرَ الْقُرْآنَ عَنْ أُمِّي أَيْ هَوْنَهَا كَالْقُرْآنِ  
بِالْمَوْعِظَةِ تَأْتِي عَنْ أُمِّي (قوله) يَتَخَوَّنَا  
أَيْ كَلَالَةً (وقوله) السَّامَةُ أَيْ يَتَعَدَّى نَا النَّصْلَ  
الزَّمِي اللَّطْفُ (قوله) عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ مَعْدُودَةٌ  
فَضَّلَ \* وَأَمَّا خَلْقُهُ لَمْ يَخْلُقْ  
بِقَرَأَةِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ مَحَالٍ  
عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَدِي وَجْهَهُ الرَّوْمِ  
مَنْ الشَّيْخُ هُوَ الْأَكْمَلُ (قوله) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
وَفِي نَسْخَةِ ابْنِ أَحْمَدَ

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ تَابَتْ لَهُ الْإِعْرَابُ بِأَبَوَاتِهِ أَوْ دُشَنَّا  
مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيحٍ تَابَتْ لَهُ الْإِعْرَابُ بِأَبَوَاتِهِ بِطَهْمَانَ عَنْ  
بَدِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيقٍ عَنْ أَبِيهِ <sup>عَنْ</sup> عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي الْحَسَاءِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ  
قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَيُعَيَّنَ لَهُ بُعِيَّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ أَتِيَهُ بِهَاجِكَةٍ  
فَنَسِيتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثِ فُجُتٍ فَأَذْهَبُوا فِي مَكَانِهِ  
فَقَالَ يَافُقِي لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ أَنَا هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ  
أَنْتَ ظَرُوكَ وَعَنْ أَبِيكَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى  
هَيْدِيَةً قَالَ أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ فَلَانَةٍ فَأَهَاكَتْ صَدَقَةً  
لِخَدِيجَةَ أَتَاهَا كَأَنَّهَا خَدِيجَةٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَالَتْ مَا عَزَّيْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا عَزَّيْتُ عَلَى خَدِيجَةَ لَمَّا  
كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَإِنْ كَانَ لِيَذْجُجُ الشَّاةَ فِيهِدِيهَا  
إِلَى خَلَالِهَا وَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ أَخِيهَا فَارْتَحَلَ إِلَيْهَا وَخَلَّتْ  
عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَهَشَّ لَهَا وَأَخْسَنَ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ  
قَالَ أَتَاهَا كَأَنَّهَا بَيْتِيَا أَتَاهَا خَدِيجَةٌ وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ  
مِنَ الْأَيَّامِ وَأَوْصَعُهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ كَانَ يَصِلُ دُرُوي  
رَحِمَهُ مِنْ عَيْرَانِ يُوشِرُ هِمَّ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَى فَلَانٍ لِيَسْأَلُنِي بِأَوْلِيَاءِ  
عَيْرٍ أَنْ لَهُمْ رَجَاءٌ سَأَلُهَا بِأَلْهَا وَقَدْ صَنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِأُمَامَةَ ابْنَتِ ابْنَتِهِ رَزَيْتُهَا عَلَى عَائِقَةٍ فَادَّاسَجِدَ  
وَصَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلُهَا وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ وَقَدْ وَفَدَ

لِلنَّجَاشِيِّ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُمْ فَقَالَ لَهُ  
أَصْحَابُهُ بِخُفْيَةٍ فَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَصْنَعُونَ مَكْرَمِينَ  
وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكْفِيَهُمْ وَلَمَّا جِئْتُ بِأَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ  
الْشَّيْءَ فِي سَبَابِهَا هَوَازِينَ وَتَعَرَّفَتْ لَهُ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ  
أَوْ قَالَ لَهَا إِنِّي أَحْبَبْتُ أَمْتُ عِنْدِي مُكْرَمَةٌ مُحَبَّبَةٌ  
أَوْ مُتَعَلِّقٌ وَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْتَارَتْ قَوْمَهَا  
فَقَتَعَهَا وَقَالَ أَبُو الطَّيْثَلِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِنَّا غُلَامٌ إِذْ أَقْبَلْتُ أُمْرَأَةً حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ فَبَسَطَ  
لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ فَقَالُوا أُمُّهُ  
الَّتِي أَرْضَعُهُ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ السَّائِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ  
الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فَمَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ  
فَوَضَعَ لَهَا شَيْءَ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخِرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ  
أَقْبَلَ أُخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَى ثَوْبِيَّةَ  
مَوْلَاةٍ أَيْ لُحْيٍ مِنْ رَضْعَتِهِ بِصِلَةٍ وَكَسْوَةٍ فَلَمَّا مَاتَتْ  
سَأَلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ قُرَابَتِهَا مَقْبِلَ لَا أَحَدَ وَفِي حَدِيثٍ  
خَبَرِيَّةٍ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْبَرُ قَوْلِ اللَّهِ  
لَا يُخْرِجُكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ وَتُجَلُّ الْكَلِيلُ  
وَتَكْبَسُ الْمَعْدُومُ وَتَغْفَرُ الضَّيْفُ وَتُعِينُ عَلَى تَوَاتُبِ الْحَقِّ  
فَضِلُّ وَأَمَّا تَوَاضَعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَلِئُونِ صَبِيهِ وَرَجَعِهِ

أَوْ قَالَ يَخْدُمُهُمْ بَعْدَ الدَّالِّ وَتَكْسَرُ أَمَّا  
لَا تَمُوتُ مِنْهُ تَوَاضَعُهُ لِرَبِّهِ وَارْتِشَامًا  
وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ (قَوْلُهُ) الرَّأْيُ وَكَرْمُ  
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِلَدِيَّةٍ ذِكْرُهَا فِيهِ مَدْرُودَةٌ  
(قَوْلُهُ) حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ أَوْ كَرِهَ الْحَالِطِي  
مَكْرَمَةً يَخْدُمُ رِبَّيْهِ مَعَ إِجْلَالِهَا  
(قَوْلُهُ) أَيْ عَمُوبِيَّةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
فِيهِ جَلِيمَةٌ (قَوْلُهُ) دَنَتْ مِنْهُ وَتَدْبُرُ  
مِنَ الرِّضَاعَةِ هُوَ الثَّوْبِيَّةُ (قَوْلُهُ) أَيْ قُرْبَتِ  
(قَوْلُهُ) ثَوْبِيَّةٌ بِكَسْرِ التَّاءِ مِنْ عِنْدِ الْعَمْرِ  
الْحَارِثِ (قَوْلُهُ) ثَوْبِيَّةٌ هُوَ عِنْدَ آيِ طَرَفِ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثَوْبِيَّةٌ هُوَ عِنْدَ آيِ طَرَفِ  
أَيْبَرُ بَعْضُ الْأَمْرِ وَكَسْرُ التَّاءِ هُوَ حَلَّةُ  
(قَوْلُهُ) أَيْ لَا يَسْتَكِرُّ وَكَسْرُ التَّاءِ أَيْ سَتِيرُ  
وَهُوَ بَعْضُ الدَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَتِيرُ  
وَكَسْرُ التَّاءِ (قَوْلُهُ) أَيْ الْعَمْرِ أَوْ بَعْضِ الْوَلَدِ  
وَيَكْبَسُ الْمَعْدُومُ يَجْعَلُ مَوْلَاهُ عِيَالَهُ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يَكْبَسُ الْمَعْدُومُ أَيْ يَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ  
مِنَ الشَّيْءِ الْمَعْدُومِ أَوْ لَا يَعْطَى إِلَّا نَاسٌ  
بَعْضُ أَوْلَاهُ وَكَسْرُ الرَّاءِ أَيْ يَطْمَعُهُمْ أَيْ  
وَهَذِهِ صِفَاتُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمِنْ  
كَانَتْ هَذِهِ جَلِيلَةً لَا يَصْبِيهِ مَكْرُوهٌ  
\* وَفَضِلٌ \* وَأَمَّا تَوَاضَعُهُ

رُئِيَتْهُ فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا وَأَقْلَهُمْ كِبَرًا وَحَسْبُكَ  
 أَنْتَ خَيْرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَلَيْكَ أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَأَخْتَارَ  
 أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ أَفْضَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَظَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنْتَ  
 سَيِّدٌ وَلَيْدٌ أَدْرَكَ تَوَاضُعَهُ وَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَّ عَنْهُ  
 الْأَرْضَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَلَيْدٍ الْعَوَادُ  
 الْقَفْقِيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ فِي عَلَيْهِ فِي مَنَزَلِهِ بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ  
 سَنِيٍّ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عَمْرٍ  
 ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو  
 دَاوُدَ نَا أَبُو كَبْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَرِّعٍ عَنْ  
 يَسْعَرٍ عَنْ أَبِي لَعْنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَدَنِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 عَنْ أَبِي عَالِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّفًا عَلَى عَصِي فَقَفَا  
 إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَعْمُومُوا كَمَا تَعْمُومُ الْأَعْلَامُ بَعْضُ بَعْضٍ  
 وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ  
 الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحَارَ وَيُرْبِئُ  
 خَلْفَهُ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ نَعْوَى  
 الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَطِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا انْتَهَى  
 بِهِ الْجُلُوسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَنْظُرُونِي  
 كَمَا اطَّارَبَ النَّصَارَى ابْنَ سَرِيمٍ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

(قوله) خَيْرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَلَيْكَ  
 (قوله) أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَأَخْتَارَ  
 (قوله) أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا  
 (قوله) إِنَّهُ أَفْضَلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 (قوله) عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَظَاكَ  
 (قوله) سَيِّدٌ وَلَيْدٌ أَدْرَكَ تَوَاضُعَهُ  
 (قوله) وَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَّ عَنْهُ  
 (قوله) الْأَرْضَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ  
 (قوله) حَدَّثَنَا أَبُو بَلَيْدٍ الْعَوَادُ  
 (قوله) الْقَفْقِيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ  
 (قوله) فِي مَنَزَلِهِ بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ  
 (قوله) سَنِيٍّ وَخَمْسَمِائَةٍ  
 (قوله) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ  
 (قوله) نَا أَبُو عَمْرٍ  
 (قوله) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ  
 (قوله) نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ  
 (قوله) نَا ابْنُ دَاسَةَ  
 (قوله) نَا أَبُو دَاوُدَ  
 (قوله) نَا أَبُو كَبْرٍ  
 (قوله) ابْنُ شَيْبَةَ  
 (قوله) نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَرِّعٍ  
 (قوله) عَنْ يَسْعَرٍ  
 (قوله) عَنْ أَبِي لَعْنَسٍ  
 (قوله) عَنْ أَبِي الْعَدَنِ  
 (قوله) عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 (قوله) عَنْ أَبِي عَالِبٍ  
 (قوله) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ  
 (قوله) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (قوله) قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
 (قوله) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) مُتَوَكِّفًا عَلَى عَصِي  
 (قوله) فَقَفَا إِلَيْهِ  
 (قوله) فَقَالَ لَا تَعْمُومُوا  
 (قوله) كَمَا تَعْمُومُ الْأَعْلَامُ  
 (قوله) بَعْضُ بَعْضٍ  
 (قوله) وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ  
 (قوله) أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ  
 (قوله) وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ  
 (قوله) الْعَبْدُ  
 (قوله) وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) يَرْكَبُ الْحَارَ  
 (قوله) وَيُرْبِئُ خَلْفَهُ  
 (قوله) وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ  
 (قوله) وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ  
 (قوله) وَيُجِيبُ نَعْوَى الْعَبْدِ  
 (قوله) وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ  
 (قوله) مُخْتَطِطًا بِهِمْ  
 (قوله) حَيْثُ مَا انْتَهَى بِهِ  
 (قوله) الْجُلُوسُ  
 (قوله) جَلَسَ  
 (قوله) وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ  
 (قوله) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (قوله) لَا تَنْظُرُونِي  
 (قوله) كَمَا اطَّارَبَ النَّصَارَى  
 (قوله) ابْنَ سَرِيمٍ  
 (قوله) إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ  
 (قوله) فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ  
 (قوله) وَرَسُولُهُ  
 (قوله) وَعَنْ أَنَسٍ  
 (قوله) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (قوله) أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

تَعْنِي وَسُكُونُ الزُّنُوحِ مَقْصُودَةٌ  
 فَهِيَ مَهْلِكَةٌ (قوله) مُتَوَكِّفًا عَلَى عَصِي  
 (قوله) فَقَفَا إِلَيْهِ  
 (قوله) فَقَالَ لَا تَعْمُومُوا  
 (قوله) كَمَا تَعْمُومُ الْأَعْلَامُ  
 (قوله) بَعْضُ بَعْضٍ  
 (قوله) وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ  
 (قوله) أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ  
 (قوله) وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ  
 (قوله) الْعَبْدُ  
 (قوله) وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) يَرْكَبُ الْحَارَ  
 (قوله) وَيُرْبِئُ خَلْفَهُ  
 (قوله) وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ  
 (قوله) وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ  
 (قوله) وَيُجِيبُ نَعْوَى الْعَبْدِ  
 (قوله) وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ  
 (قوله) مُخْتَطِطًا بِهِمْ  
 (قوله) حَيْثُ مَا انْتَهَى بِهِ  
 (قوله) الْجُلُوسُ  
 (قوله) جَلَسَ  
 (قوله) وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ  
 (قوله) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (قوله) لَا تَنْظُرُونِي  
 (قوله) كَمَا اطَّارَبَ النَّصَارَى  
 (قوله) ابْنَ سَرِيمٍ  
 (قوله) إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ  
 (قوله) فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ  
 (قوله) وَرَسُولُهُ  
 (قوله) وَعَنْ أَنَسٍ  
 (قوله) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 (قوله) أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ جَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ لَيْسَ  
يَا أَمْرَ فَلَانٍ فِي أَيْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ شَدْتُ أَجْلِسَ إِلَيْكَ حَتَّى  
أَفْضِي حَاجَتَكَ قَالَ فَكَلِمَتُ فَمَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَيْهَا حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا قَالَ أَنْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْبَحَارَ وَيَجِيبُ  
دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَ بَنَى قَرْيَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ  
يَحْمِلُ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ أَكَاكِي وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَيْرِ الشَّعِيرِ  
وَالْإِهْلَالِ هَالَةَ التَّخَفَةِ فَيَجِيبُ قَالَ وَحَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَيْثٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مَاتَسَاوَى أَرْبَعَةً  
رَأَاهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَيًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً  
هَذَا أَوْ قَدْ فَتَحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَاهْدَى فِي حُجَّتِهِ ذَلِكَ  
مِائَةَ بَدَنَةٍ وَلَمَّا فَتَحَتْ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا بِجِيوشِ  
الْمُسْلِمِينَ طَاطَا عَلَى رَجُلِهِ رَأْسَهُ حَتَّى كَادَ يَمْسُ  
قَادِمَتُهُ نَوَاضِعًا لَهَا تَعَالَى وَفِي نَوَاضِعِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُوسُفَ بْنِ مَرْيَمَ وَلَا تَفْضُلُونِي  
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَحْزَنْ رُبِّي عَلَى مُوسَى وَخُنَّ بِأَنْتَكَ  
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُوسُفَ فِي السِّجْنِ لَأَخْبَيْتُ  
الدَّاعِي وَقَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ بِاخْتِيارِ التَّوْبَةِ قَالَ رَأَيْتُ  
إِبْرَاهِيمَ وَسَيِّدِي الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ بَعْدَ هَذَا شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالحَسَنِ وَأَبِي  
سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

أَقُولُ وَأَنَا هَالَةَ الْبَكْرِ الْمَرْمُوزَةِ كَلَامُ  
مَا يُوَدِّعُ مِنَ الْأَرْحَامِ وَقِيلَ مَا زَيْدُ  
الشَّعِيرِ وَالْإِهْلَالِ (قَوْلُهُ) كَسَفْتُهُ أَيِ  
وَكَسَّرَ النُّونَ (قَوْلُهُ) وَهِيَ مِثْلُ التَّيْنِ الْمَمْلُوءَةِ  
الْمُشْبَعَةِ بِالسُّمِّ أَيِ حَلَقِ يَالِ (قَوْلُهُ)  
عَلَى مَا قُرِئَ جَاءَ بِمَعْنَى الْخَطِّ (قَوْلُهُ)  
وَجَمْعُ ذَلِكَ أَيِ عَامِ الْوَرْدِ (قَوْلُهُ) وَاهْدَى  
طَاطَا عَلَى رَجُلِهِ يَهْمُ بِبَنَى وَلَا فَاكَّةً وَثَانِيَةً  
مِنْهُ أَيِ خُفِّضَ عَلَى رُؤُسِهِ (قَوْلُهُ)  
مِثْلُ الْيَاءِ (قَوْلُهُ) عَلَى يُوسُفَ بْنِ مَرْيَمَ  
وَمِثْلُ النُّونِ (قَوْلُهُ) وَخُنَّ بِأَنْتَكَ  
وَهِيَ مِثْلُ يَمُومَ وَشَدِيدُ مِثْلِهِ سِتُّ لُغَاتٍ  
بِالشَّكْلِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (قَوْلُهُ) وَعَنْ أَسْفَافِ  
كَيْفَ يَحْيَى الْوَقْفَ وَمَدَّرَ أَذْ قَالَ رَبِّ أَرُونِي  
لَوْ - وَهَذَا لِنَفْسِهِ لَا اعْتَرَفَ لَهَا فِي حَقِّهَا  
إِبْرَاهِيمَ وَلَا فِي حَقِّ نَفْسِهِ فَكَانَ فِي حَقِّ  
أَزْكَتُ لَمْ أَشْكُ فِي عِلْمِهِ فَكَانَ قَالَتْ  
فَارْأَيْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ اللَّهُ الْوَقْفَ  
وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُوسُفَ فِي السِّجْنِ (قَوْلُهُ)  
أَيِ فَرَضْنَا وَتَقَدَّرَ بِرَأْسِهِ



١٧  
 الأَخلاقِ الصَّاحِبَةِ وَقَالَ تَعَالَى مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ أَكْثَرُ  
 الْمُفْسِدِينَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا اخْتَلَفَتْ قُرَيْشُ  
 وَتَحَارَبَتْ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَّ حَكَمُوا أَوَّلَ  
 دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ فَأَدَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ وَذَلِكَ  
 قَبْلَ بُعْثِهِ فَقَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا الْأَمِينُ قَدْ رَضِينَا  
 بِهِ وَعَيْنُ الرَّبِّعِ بْنِ خَنِيمٍ كَانَ يَحْكُمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَمِينُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَليٍّ الصَّدُوقُ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ  
 نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ نَا أَبُو يَعْقُبَ بْنَ زَوْجِ الْحَرَوِيِّ  
 نَا أَبُو عَلِيٍّ السَّخِّي نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو  
 عَيْسَى الْحَافِظُ نَا أَبُو كُرَيْبٍ نَامُتَاوِيَّةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
 سَعْيَانَ عَنْ أَبِي اسْمَاعِيلَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَرَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ الْآيَةُ وَرَوَى  
 غَيْرُهُ لَا يَكْذِبُكَ وَمَا أَنْتَ فِينَا بِمَكْذُوبٍ وَقِيلَ إِنَّ  
 الْأَخْبَصَ بْنَ شَرِيقَ بْنَ أَبِي جَاهِلٍ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ  
 يَا أَبَا الْحَكَمِ لَيْسَ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ يَنْبَغُ كَلَامَنَا  
 فَخَبَّرَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ أُمِّ كَذِبٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ  
 وَاللَّهِ إِنِّي مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ وَمَا كَذِبٌ مُحْتَمَلٌ قَطُّ

(قوله) مطاع ثم آمين أي مكرم عند  
 الملأ الأعلى وهو موصوف بالآثار في  
 وتحاربت بالزاي ووجج الرسالة (قوله)  
 (قوله) خنيم بنهم المجه وفتح الثلثة  
 خيروا بنهم المجه وفتح الثلثة  
 والمصرف وفتح المجه وفتح الثلثة  
 السخبي بكسر السين وفتح المجه (قوله)  
 محمد بن مرزوق (قوله) وكون  
 ناجية بالنون (قوله) أبو كريب بالهمزة  
 فبما بالهمزة (قوله) ناجية بن كعب  
 بالشديد وفتح النون فالله في كعب  
 إلى كذب (قوله) والضعيف أي لا يثبتون  
 بالشديد وفتح النون فالله في كعب  
 (قوله) كذب وفتح النون فالله في كعب  
 (قوله) الأخبص بن شريق بن أبي جهل  
 وكون المجه وفتح النون ففتح المجه  
 الحكم بفتح الحاء وكسر الدال (قوله) يا أبا  
 كذب محمد قاطع اعتراف المخوفين

وَسَأَلَ هِرْقُلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ  
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قَالَ لَا وَقَالَ النَّصْرِيُّ  
أَحْمَدُ بْنُ لُحَيْشٍ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ غَلَا مَا حَدَّثَنَا  
أَرْضَكُمْ فِيكُمْ فَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثَنَا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً  
حَتَّى إِذَا آتَيْتُمْ فِي صُدُغِيهِ الشُّتَبَ وَجَاءَكُمْ بِمَاجِلِكُمْ  
بِرَقْلَتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطَّ لَا يَمْلِكُ  
رَقْلَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَصْدَقُ النَّاسِ لُحْيَةً وَقَالَ فِي الصَّبْحِ وَيَحْكُ مِنْ يَوْمٍ  
إِنْ لَمْ أَعْدِلْ خَبْتُ وَغَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَمْرِ بْنِ الْأَخْتَارِ أَيْسَرُهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ  
إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُتَمَرِّدُ  
قَسَمَ كَيْسَرِي أَيَّامَهُ فَقَالَ يَطْلُعُ يَوْمَ الرِّيحِ لِلْيَوْمِ وَيَوْمُ  
الْعَيْمِ لِلْعَيْدِ وَيَوْمُ الْمَطَرِ لِلشَّرْبِ وَاللَّهُوُ وَيَوْمُ  
الشَّمْسِ لِلْحَوَائِجِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْه مَا كَانَ أَغْرَفَهُمْ  
بِسِيَاسَةٍ وَنَبَاهُهُمْ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ وَلَكِنْ نَبَّيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَزَأً تَهَارَةً ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ خَزَأُ اللَّهِ وَخَزَأُ أَهْلِهِ وَخَزَأُ  
لِنَفْسِهِ ثُمَّ خَزَأُ أَجْزَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَكَانَ  
يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ أَلْبَعُوا حَاجَتَهُ

(قوله) هِرْقُلُ كَيْسَرُ الرُّومِ وَهُوَ  
وَقَعْدُ كَيْسَرَيْنِ وَكَذَا بَعْضُهُنَّ  
بَيْنَهُمَا كَانَتْ (قوله) النَّصْرِيُّ  
الْبَاءُ الثَّانِيَّةُ وَكَانَ الصَّادُ الْمَجْمُوعُ  
بِصَحِّهِ الْفَعْلُ وَكَانَ الْفَعْلُ فِي الْأَرْضِ  
قَدْ أَوْجَحَ (قوله) مَا حَدَّثَنَا  
فَكَانَ النَّصْرِيُّ الْمَدِينَةُ لَا يَكُنْ  
وَالْعَيْنُ الْبَقَاءُ وَنَحْنُ أَنْ لَمْ  
وَلَمْ يَكُنْ (قوله) خَبْتُ وَغَسِرْتُ  
أَوْ وَلَيْكَ (قوله) خَبْتُ وَغَسِرْتُ  
أَعْدِلَ بِصَحِّهِ الْمَدِينَةُ وَكَانَ  
الْمَدِينَةُ بِصَحِّهِ الْمَدِينَةُ  
فِي التَّعْوِيلِ الْفَعْلُ وَكَانَ  
قَسَمَ بِخَصْفِ الْكُفَى وَنَحْنُ الْمَدِينَةُ  
وَكَسَى كَيْسَرُ الْفَرَسَ (قوله) خَالَوَيْه  
أَبُو تَمِيمٍ

بِضَمِّ اللَّامِ وَفِي الْأَيَّامِ فَتَأْتِيهِ هَذِهِ عِنْدَ  
الْوَقْفِ وَنَحْنُ الْفَعْلُ الْفَعْلُ الْفَعْلُ  
وَكَسَى كَيْسَرُ الْفَرَسَ وَكَانَ الْفَرَسُ  
زَائِدَةً فِي هَذِهِ الْفَعْلُ الْفَعْلُ الْفَعْلُ  
مَوْصُوفَةً وَكَانَ الْفَرَسُ الْفَرَسُ الْفَرَسُ  
أَوْ (قوله) وَكَانَ زَائِدَةً وَمَا  
وَيُعْمَرُ زَائِدَةً وَنَحْنُ الْفَعْلُ الْفَعْلُ  
لَحْدِثِ أَنْ لَفْظًا عَلَيْكَ خَفَا



قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

من لا يتطوع بالإلاهي فإنه من أطلع حاحه من لا يتطوع  
 بالإلاهي الله تعالى يوم الفزع الأكبر وعين الحسن  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يأخذ أحدًا يفر في أحد ولا يصدق أحدًا على أحد  
 وذكر أبو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما حدث بشي مما كان أهل  
 النجاشية يعملون به غير مرتين كل ذلك يقول الله تعالى  
 وبين ما أريد من ذلك ثم ما حدث بسوء حتى أكرمني  
 الله برسالة قلت ليلة لفلان كان يرعى معي لو انصرفت  
 في غيبتي حتى أدخل مكة فأسمم بها كما يسمم الشباب  
 فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة اسمع عرف  
 بالذخوف والمزمار لمع من بعضهم فحسنت أنظر  
 فضرب علي أذني فبنت فما أيقظني إلا من الشمس  
 فرجعت ولم أفض شيئاً ثم عراني مرة أخرى مثل ذلك  
 ثم لم أهر بعد ذلك بسوء \* فصل \*  
 وأما وقاره صلى الله عليه وسلم وصحته وتوذه  
 ومروته وحسن هذبه فحدثنا أبو علي الجبائي  
 المحافظ الجازة وعارضت بكما به قال نا أبو العباس  
 الديلمي نا أبو زاهر نا أبو عبد الله الوراق  
 نا اللؤلؤي حدثنا أبو داود نا عبد الرحمن بن  
 سلام نا جحاج بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد

قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله  
 قوله لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِيًّا مِنْ  
زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْفَرَ النَّاسِ فِي تَجَلُّسِهِ لَا يَجِدُ أَنْ يُخْرِجَ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ اخْتَبَى بِيَدَيْهِ وَكَذَلِكَ كَانَ أَكْثَرَ حُلُومِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتَبِئًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْتَعُ وَرْتًا مَجْلِسُ الْفَرَقَاءِ وَهُوَ  
فِي حَدِيثٍ قِيلَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِيرَ التَّكْوُنِ  
لَا يَتَكَلَّمُ فِي شَيْءٍ حَاجِئٍ يُعْرِضُ عَنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ جَمِيلٍ  
وَكَانَ صَيِّكُهُ تَبَسُّمًا وَكَلَامُهُ فَضْلًا لَا فُضُولَ وَلَا  
تَقْصِيرَ وَكَانَ صَحَابَتُهُ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ تَوْفِيرُهُ  
وَأَقْبَدُهُ بِهِ تَجَلُّسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَغَيْرِ وَأَمَانَةٍ  
لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤْتَى فِيهِ الْحُرُمُ  
إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرُقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّهَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ  
وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْطُوعٌ كَقَوِّهِ أَوْ شَيْئٍ  
هُوَ نَازِكًا نَمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرُ إِذَا  
مَشَى مَشَى مَجْتَمِعًا يُعْرِضُ فِي مَشْيِهِ أَنَّ غَيْرَ غَيْرِ مِنْ  
وَلَا وَكَلِ أَيْ غَيْرَ صَاحِبٍ وَلَا كِسْلَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ أَحْسَنَ الْمَدَى هَذَا مَدَى مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[illegible]

تَرْبِيَّتْ أَوْ تَرْسِيْلُ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ شَكُوْنُهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ  
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ  
حَدِيثًا لَوْعَدَهُ الْعَادُّ أَحْصَاءَهُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يُحِبُّ الطَّبِيبَ وَالرَّاحِمَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا  
وَيَحْضُرُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ حَبِيبُ ابْنِ دُنْيَاكُمْ الْبِنَاءُ  
وَالطَّبِيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْثِيَةٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَيْهِ عَنِ النَّفْعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
وَالْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلِي وَالْأَمْرَ بِالسَّيَاطِلِ وَالنَّعَاءِ  
الْبَرَّاجِمِ وَالرَّوَابِجِ وَاسْتِعْمَالَ خِصَالِ الْفِطْرَةِ  
فَصَلِّ \* وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَدْ تَقَدَّرَ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْبَسِيرَةَ مَا تَكُنِي  
وَحَسْبُكَ مِنْ تَقْلِيلِهِ مِنْهَا وَاعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرِهَا  
وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ بِحَدِّافِهَا وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ فِتْوَاهَا  
إِلَى أَنْ تَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَرَعَهُ مَرْهُوْمَةٌ عِنْدَ  
يَهُودِيٍّ فِي نَفَقَةِ عِيَالِهِ وَهُوَ يَدْعُو يَقُولُ اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ رِزْقِي إِلَى مُحَمَّدٍ فَوْتًا حَتَّى تَنَاسِفَيَانِ ابْنُ الْقَاضِي  
وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْفَظُ وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ  
قَالُوا نَا أَحَدُ بَنِي عُمَرَ قَالَ نَا أَبُو الْعَتَّاسِ التَّرَازِيُّ  
قَالَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سَفْيَانَ مُحَمَّدُ أَبُو  
الْحُسَيْنِ بْنُ الْحُجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ نَا أَبُو

[illegible]

مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَيْعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرٍ حَتَّى مَضَى نَسِيلُهُ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خُبْرٍ شَبِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ  
وَلَوْ شَاءَ لَا عَطَاءَ اللَّهُ مَا لَا يَخْطُرُ بِبَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
أُخْرَى مَا شَيْعَ أَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
خُبْرٍ بَرٍّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا  
وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا تَبَعًا وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ  
الْحَارِثُ مَا تَرَكَ الْأَسْلَاحَةَ وَتَبَعْلَهُ وَأَذْهَبَ جَعْلَهَا  
صَدَقَةٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا بِيَدِي  
شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رِقَبِي وَقَالَ بِي يَدِي  
عَرَضَ عَلَيَّ أَنْ جَعَلَ بِي بَطْحًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا  
يَأْتِي أَبْجُوعُ يَوْمًا وَاسْتَبَعُ يَوْمًا فَمَا أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي  
أَجُوعُ فِيهِ فَأَنْتَضِعَ إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ  
الَّذِي اسْتَبَعُ فِيهِ فَاحْمِذُكَ وَأُبْثِي عَلَيْكَ وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ  
اللَّهَ يُعْزِمُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَمَحْتُ أَنْ أَجْعَلَ  
هَذِهِ الْجِبَالُ ذَهَبًا وَتَكُونُ بِعَلَّكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَاطْرُقَ  
سَائِعَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مِنْ لَدُنَّا دَارُكُمْ  
وَمَا مِنْ مَنْ لَا مَالَ لَهُ قَدْ جُمِعَتْ مِنْ لَدُنَّا دَارُكُمْ فَجَعَلَ لَهُ

النجاشي قوله  
عنه إبراهيم بن  
ماشع قوله  
أي ما أكل حتى شبع  
كيس التاء الفوقية مصدر  
أي ما أتبعه ومعاودة  
أي ما أتبعه من غير  
في أصل الدجى الله ما لا يخطر  
ولو لا أن يخطر بكسر الطاء  
ببالي ويطرح في خلال فقال الحسا  
أي ما لم يترك (قوله) ما ترك  
ولا درهما بكسر الدال  
وبكسر قاله النجاشي  
الأسلحة بكسر السين  
سيفه ورماحه ودروعه وغير ذلك  
قوله) وقيل له أي البيضاء وهي دبل  
قوله) ذوكبد بكسر الكاف  
ويجوز سكونها مع الكبد لأن الكبد  
أي وحياء وخص لا يخطر بباله  
الدم (قوله) وقال الترمذي أي  
أعله مصف صاع وقال الترمذي  
من شعير وقوله في رقبتي  
القاء مشب يرفع عن البناء الفعل بالمفعول  
قوله) عرض على بناء الفعل بالمفعول  
وحذف الفاعل الجلالة لأنه وقوله أن  
يجعل لي بالتركيب أو التانيث أحب  
نقل لأجل

خَيْرُ بَيْتٍ تَبَيَّنَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا لَقَوْلِ الثَّابِتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ لَمْ يَكُنْ شَهْرًا  
 مَا تَسْتَوْفِدُ نَارًا إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالْمَاءُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ  
 هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ  
 أُمَامَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ مَحْوَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتٍ هُوَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ  
 الْمَتَابِعَةُ طَاوُغًا لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَعَنْ أَبِي قَالٍ  
 مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا  
 فِي سُكَّرٍ حَبَّةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَقٍ وَلَا رَأْيَ شَاءٍ مِمَّا  
 قَطَطَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدْمًا حَشَوُ  
 بَعِثَ وَعَنْ حَفْصَةَ كَانَتْ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مِثْلًا ثَلَاثِينَ فَيَنَامُ عَلَيْهِ فَتَنَامُ  
 اللَّيْلَةُ بَارِيعَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مَا فَرَسْتُمُونِي اللَّيْلَةَ فَذَكَّرْنَا  
 لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَدَّوهُ بِمَالِهِ فَلَنْ وَهَلَا تَهْتَمُّعُنِي  
 اللَّيْلَةُ صَلَاحِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِيرٍ مَرْمُولٍ  
 يَشْرِي طَحِي يُوَثِّرُ فِي جَنْبِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَمْلِكْ جَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 شَيْعًا قَطُّ وَلَمْ يَبَيْتْ شَكْوَى إِلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ الْفَاقَةُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَاءِ وَإِنْ كَانَ لِيُظِلَّ جَائِعًا يَلْتَوِي

لَيْلَتِهِ مِنَ الْجُوعِ فَلَا يَمْنَعُهُ حَيَامٌ يَوْمَهُ وَلَوْ شَاءَ سَأَلَ  
جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَشَمَارِهَا وَرَغَدَ عَيْشَهَا وَلَقَدْ كُنْتُ  
أَبْكِي رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِهِ مِمَّا  
أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْفَدَاءُ لَوْ سَلَفْتُ  
مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَقُوْتُكَ فَيَقُولُ يَا غَاشِيَةُ مَالِي وَلِلدُّنْيَا  
إِخْوَانِي مِنَ أَوْلَى الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ صَبِرُوا عَلَى مَا هُوَ أَشَدُّ  
مِنْ هَذَا أَفْضُوا عَلَى مَا لَيْسَ بِفَقِيرٍ فَوَاعِلِي رَبِّهِمْ فَأَكْرَمَ مَا بِهِمْ  
وَأَجَزَلَ ثَوَابِهِمْ فَأَجِدُنِي أَسْتَجِبِي أَنْ تَرْفَعَنِي فِي مَعْشَرِي  
أَنْ يَقْصُرَ عِدَادُهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ  
الْمَعْقُوقِ بَاءُ خَوَانِي وَأَيُّهَا قَالَتْ فَمَا أَقَامَ بَعْدَ الْإِلَهِ  
شَهْرًا حَتَّى تُوَفِّي صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ \* فَفَصَلَ  
وَأَمَّا خَوْفُهُ رَبِّهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَشِدَّةُ عِبَادَتِهِ فَعَلِمِي  
قَدْ رَعِيَهُ بِرَبِّهِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِي قَرَاءَةَ مَتَى عَلَيْهِ قَالَ نَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَافِيُّ  
نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ  
الْفَرَجِ نَبِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ زَكَاةٍ عَنْ  
الْثَّيْبِيِّ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ وَلَيْلًا  
وَلَيْكُمُ كَيْفَرًا زَادَنِي رَوَيْتَانِ عَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ  
رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ

(قوله) ورغد عيشها يتم المال  
عطفا على جميع أو ما يحيطها  
على كون أي سكن الثاني على ما في القاموس  
يتمتع من أي شيء من الجوع أي من أكل  
(قوله) ما كذا به (قوله) وأقول نفسي  
جموعه المتمسك به قول حنيفة بن حنيفة  
أي والتمسك أي في قول حنيفة بن حنيفة  
بالد (قوله) يقولون نفسي لَكَ الْفَدَاءُ  
توسلت من البقية على الطاعة لكان أَوْلَى  
بَعْدَ مَا يَمْنَعُنِي (قوله) مالي في الدنيا  
من هذه الجملة أي لا حاجة لي إلى الدنيا  
استعظام انكاري أي عذر استعجابي  
(قوله) فندموا على ربهم أي استجيبوا  
وصاياي على بلائهم (قوله) أي فإني  
بأية من وفي نفسي بيا واحدة أي فإني  
نفسا متعبة (قوله) أن يقصر عديدي  
الصبا والمفوعة وقوله دونهم أي دونت

في بينهم (قوله) وأتلاي أي أحيا  
في الجنة \* ففصل \* وأما خوفه ربّه  
عقدار مرفقة بعظمه ربّه  
بهم أي الشاة العنيفة (قوله) عاب  
بكر ففصل \* واللام (قوله) الطرافي  
(قوله) عمل فكون واللام (قوله) الطرافي  
العاب عنهم وقوله بكر (قوله) الزري  
المشدة وقوله بكر

أَطْلَبَ السَّمَاءَ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَلِعَ بِهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعِ  
 أَصَابِعَ إِلَّا وَهَلَكَ وَاضْعَ حَبْثِهِ سَاحِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكُمْ قَلِيلًا وَلَنَكَيْتُمْ كَثِيرًا  
 وَمَا تَلَذُّوهُمُ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاءِ  
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دَرَسْتُ ابْنِي شَجَرَةً تَعَصَّدُ  
 رُوحِي هَذَا الْكَلَامَ لَوْ دَرَسْتُ ابْنِي شَجَرَةً تَعَصَّدُ مِنْ قَوْلِي  
 ابْنِي ذَرْنِ نَفْسَهُ وَهَوَايَ فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَفْتِ قَدَمَاهُ وَفِي  
 رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى يَرَى قَدَمَاهُ فَيَقِيلُ لَهُ تَكْلِفُ هَذَا  
 وَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ قَالَ فَلَا  
 أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَتَحْوُهُ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَمَلُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً وَاتَّكَمَ بِطَبِيقٍ مَا كَانَ  
 بِطَبِيقٍ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ  
 حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَتَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ  
 مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا  
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَاسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَوْضِئَ لِي فَأَمَرَ بِصَلَاتِي فَفَعَلْتُ  
 مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْعَمَ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحِمَتْهُ إِلَّا  
 وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بِأَيَّةٍ عَذَابُ الْإِوَاقِفِ وَتَعَوَّذَ

(قوله) أطلبت السماء بحق لها موضع  
 أي سموت (قوله) وحق لها موضع  
 المجهول أي وبينني لها وقوله أن تنط  
 أي بكرة ما عليها من الدلائل فكأنها  
 وتكون كثره وقوة حتى أطلت  
 (قوله) على العرش السلوي بكسر  
 وقوله الصعدان بضمين جمع فرائد  
 أي حال كونهم طرفات وقوله من جمع  
 وتستغنونون ترفعون وقوله من دون  
 الدال الأولى (قوله) لوددت بكسر  
 تعصدا بضم العين وقوله  
 (قوله) حتى استفتيت المجهول أي قوله  
 متى تروى على وزن تعد مضارع وروى  
 كورت بمعنى توردت أي توددت فتقطع  
 تشديد الميم على ما في بعض مناهج وروى  
 قاله المنذر (قوله) اتكلم هذا الشيخ خطأ  
 أحدى التاء من تشديد اللام وروى  
 تحمل هذا العمل (قوله) ديمه بكسر  
 الدال أي دائما باعتبار الغلبة فلا  
 ينال تركه على سبيل الغلبة فلا  
 حتى يقول بالنصب وروى (قوله)  
 وروى بالوجهين معاطيا والبرقع  
 حتى نظن (قوله) وتعوذ أي الخيام

ثُمَّ ذَكَرَ فَكَتَبَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ  
أَلْ عَمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حَدِيثِهِ  
مِثْلُهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْإِسْرَاءَ وَالنِّسَاءَ  
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بِأَيِّهِ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُصَلِّي وَبِجُوفِهِ أَرْزِيزٌ كَأَرْزِيزِ الْمَرْجِلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَأَنَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْإِخْرَاقِ دَارِثُ الْعِكْرَةِ  
لَيْسَتْ لَهُ رَلَاةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنتِهِ  
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ  
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَبْنِيَّ وَالنِّعَةُ كَثْرَتِي  
وَالْحَزَنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سَلَاحِي وَالصَّبْرُ رِدَائِي وَالرِّضَا  
عَيْنِي وَالْبَعْرُ نَجْرَتِي وَالرَّهْزُ جُرْفَتِي وَالْبَقِيَّةُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ سَفِينَتِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجَاهُ دُخْلِي وَفَرَّتْ  
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ وَنَمْرَةٌ فَوَادِي فِي ذِكْرِهِ  
وَعَنِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي \* فَصَلِّ \*  
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ

(قوله) فكذلك بعضهم المكافى وفتحها أي  
لست (قوله) ثم سورة سورة (قوله) حتى  
ثم قرأ في كل ركعة سورة (قوله) واللائحة  
قد البقرة والاحدة والظاهر في أربع  
أي في ركعة أو في السجدة (قوله) معية  
ركعات بنسبته الشين المعجمة ثم جاء معية  
الشخيرة بكسر الشين (قوله) ويجوفه أَرْزِيزٌ  
شدة من يحكي (قوله) كما زيز الميم وفتح الميم  
أي لصدره أَرْزِيزٌ (قوله) كما زيز الميم وفتح الميم  
الذي الأول وهو كسر الميم وفتح الميم  
أي كماله (قوله) والمحبة أي المحبة  
أمر من طبع في حضوري مع ربي  
أي أساس طبع في القصر صدرتي  
أي أساس (قوله) والحق في  
نسخة بالمد (قوله) والحق في  
أي أفتخر بالمد (قوله) والحق في  
في نسخة العبودية (قوله) والحق في  
خلق بعضهم (قوله) والحق في  
أي داني \* فصل \*  
وقفنا الله وإياك الحمد



وَأَيُّكَ أَنْ صِفَاتُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ النَّسَبِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَجَمِيعِ الْحَاسِنِ هِيَ هَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَبْقَى صِفَاتُ الْكَمَالِ وَالْكَوْنِ وَالْثَمَامِ الْبَشَرِيِّ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَذْرَبْتَهُمْ أَشْرَفَ الرُّتَبِ وَدَرَجَاتِهِمْ أَزْفَعَ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ الرَّسُولُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرُ الْحَدِيثَ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَلِاحِدٍ عَلَى صُورَةِ آيِهِمْ أَدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ أَفْقَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سُوءَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعُهُ كَبِيرٌ خِيَلَانِ الْوُجْهِ أَخْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ مُبْتَلًى مِثْلَ السِّيفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلِدَ إِبْرَاهِيمَ يَرَوْ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ أَدَمَ الرَّجَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَجَى اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبُرُوقِي فِي نَزْوٍ أَيْ كَثْرَةٍ وَمِيعَةٍ وَحَكِي التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ الدُّرُفِيُّ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي سَابِغَةَ اللَّهُ يَتِيًّا

[illegible]

الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصُّوْتِ فَكَانَ نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَهُمْ  
وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هَرَقْلُ وَسَأَلْتُكَ  
عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتُ أَنَّ فَبِكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ  
يُبْعَثُ فِي أَنْسَابِ قَوْمِهِ وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعِمَّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ تَعَالَى  
يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا  
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ الصَّابِرِينَ  
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ  
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْآيَتِينَ وَقَالَ فِي نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا  
شَكُورًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ مَا دُمْتَ  
حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا  
مُوسَى الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى  
رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدٍ وَشَيْءٍ اسْتَحْيَا  
الْحَدِيثَ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رِجْلِي حُكْمًا الْآيَةَ  
وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ تَكَمٍ رَسُولُ أَجْمِينَ  
وَقَالَ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ وَقَالَ  
فَاضِلٌ كَا صَبْرًا وَلَوْ الْعَزْمُ مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا  
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبُهِدَ لَهُمْ  
أَقْبَدَهُ فَوْصَهُمْ بِأَوْصَافٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهَدَى  
وَالْحَكِيمِ وَالْإِجْتِنَاءِ وَالنُّبُوَّةِ وَقَالَ فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ

(قوله) انه أَوَّابٌ حيث كان يظلم  
بعض ما في يوم يومنا وتضمن اللفظ  
ويقوم بعضه (قوله) رجلا حيا  
كسر الياء الاولى وتشديد الثانية  
فكسر معنى شديد المعاد (قوله) شاكرا  
الذين المرحلة وتشديد السين وفي  
بعض النسخة أعمد تشديد السين وفي  
نسخة مسندة بفتح كسر تحتية في قوله  
وقوله استحياء وفي نسخة استحي

عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
 وَجَاءَهُمْ رَسُولُ كَرِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ آمِينَ وَقَالَ سَجِدْ فِي  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ فِي السَّمْعِ أَنَّهُ كَانَ صَادِقُ  
 الْوَعْدِ الْإِتِّينِ وَفِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ  
 الْعَبْدِ أَنَّهُ أُوتِيَ وَاقٍ وَقَالَ وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْأَخْيَارِ وَفِي  
 دَاوُدَ أَنَّهُ أُوتِيَ وَاقٍ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنبَيَاءَ الْحِكْمَةِ  
 وَفَضْلَ الْخَطَابِ وَقَالَ مَنْ يُوسُفُ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَفِي مُوسَى سَجِدْ فِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
 وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ فِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 وَقَالَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَاجُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ  
 إِلَّا الْإِسْلَامَ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلَوْ طَآئِفَةٌ مِنْكُمْ  
 وَعِلْمًا وَقَالَ لَهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةُ قَالَ  
 سَفِيَانُ هُوَ الْخَزْنُ الدَّائِمُ فِي آيَةٍ كَثِيرَةٍ ذَكَرْنَاهَا مِنْ  
 خِصَالِهِمْ وَصَحَابِينَ اخْلَافَهُمُ الدَّالَّةُ عَلَى كَالِهِمْ وَطَاءُ  
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ أَمَّا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ  
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ وَفِي حَدِيثِ النَّسَائِيِّ  
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ نَتَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا نَتَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى  
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ  
 لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

(قوله) سَجِدْ فِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 أي على حكم الله وقضائه (قوله) وقال  
 في شعيب سجد في أن شاء الله من  
 الصابرين قال المنذرين لعل المصنفات  
 من بنى النكولون والفقير في معصاة  
 يعقوب فتارة عز وجل في أخرى  
 وعلم أي حكمة ونبوة وحكمة  
 في الخصومة (قوله) هو الخزان الدائم  
 أي المورث للمساواة إلى الخبز الدائم  
 إنما الكريم هو الذي لا يترك الدائم  
 كرم النسب وشراف الحسب

وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطْعِمَةِ وَيَأْكُلُ خُبَرَ السَّقِيرِ  
 وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا أَسَ الْعَابِدِينَ وَإِنْ حُجَّةَ الزَّاهِدِينَ  
 وَكَانَتْ الْجُودُ تُغَيِّرُضُهُ وَهُوَ عَلَى الرِّيحِ فِي جُنُودِهِ قِيَامُ  
 الرِّيحِ فَيَنْقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفُ مَا لَكَ  
 تَجْوَعُ وَأَنْتَ عَلَى خَرَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ  
 فَأَنْسِيَ الْجَمَاعَةَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 خُفِيَفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ  
 فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ  
 يَدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَهُ الْحَدِيدَ الْآيَةَ وَكَانَ سَأَلَ  
 رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا يَبِيدُهُ يُغْنِيهِ عَنْ مَا لَيْسَ بِنَيْبِ اللَّهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ  
 دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ  
 نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ  
 يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْشَرُ  
 الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبَرَ السَّقِيرِ بِالْمَلْحِ وَالزَّمَادِ وَيَمْزُجُ  
 شَرَابَهُ بِالذَّمُوعِ وَلَمْ يَرْضَ حَاكِمًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا نَاسِحًا  
 بَصِيرَةً إِلَى السَّمَاءِ وَحَيَاءً مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَيَاتَانَهُ  
 كُلَّمَا وَقِيلَ لَكَ حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى  
 اتَّخَذَتْ الْأَرْضُ الدَّمُوعَ فِي حَذَاهُ أَخَذُوهُ وَقِيلَ كَانَ  
 يَخْرُجُ مُتَذَكِّرًا يَتَعَرَّفُ بِمِيرَتِهِ فَيَسْمَعُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ فَيَزُولُ  
 نَوَاضِعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اتَّخَذْتَ

(قوله) خفف على داود القرآن  
 أي قراءة الزبور (قوله) وأنت  
 له الحديد أي كالسهم حتى ينصف  
 فيكشف ثيابه (قوله) حتى تنسك  
 العشب يغمس الحشيش (قوله)  
 الرملتين وهو الحار إلى لولاهن  
 لواتخذت لك حمارا أي لولاهن  
 لتركها حيا ناعنا عند الحاجة إليه

حَمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْعَلَنِي بِحِمَارٍ وَكَانَ  
 يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْتِمًا أَدْرَكَهُ  
 النَّوْمُ فَأَمَّ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِينٌ  
 وَقِيلَ أَنَّ مُوسَى لَمْ يَزِدْ دِمَاءَ مَدْيَنَ كَأَنَّكَ تَرَى خُضْرَةَ  
 الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُنْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْفَقِيرُ وَالْفَقِيرُ وَكَانَ  
 ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ الذِّكْرُ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لِحُتَيْرٍ لَقِيَهُ إِذْ هَبَّ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي  
 ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهَ أَنْ أُعَوِّدَ لِسَانِي التَّنْقِطَ بِسَوْءٍ وَقَالَ  
 حَمَادٌ كَانَ طَعَامُ يَحْيَى الْعِشْبَ وَكَانَ يَنْجِي مِنْ خَشْيَةِ  
 اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمْعُ حَجَرِي فِي خَلْدِهِ وَحَكِي الطَّرِيقَ عَنْ  
 وَهَبَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ  
 وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَقْرَةٍ مِنْ حَجَرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ  
 يَشْرِبَ كَمَا تَكْرَعُ الذَّائِبَةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى بِمَا أَكْرَمَهُ  
 اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِمْ مُسْطُورَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ  
 وَحُسْنِ الصُّورِ وَالشَّامِلِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَتَلَا  
 نَطْقُولُ بِهَا وَلَا تَلْقَيْتُ إِلَى مَا مَجْدُهُ فِي كِتَابِ بَعْضِ جَهْلَةٍ  
 الْمُؤَرِّجِينَ أَوِ الْمَفْسِرِينَ مِمَّا تَخَالَفَ هَذَا \* فَصَلِّ  
 قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ  
 الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْحَمِيدَةِ وَخِصَالِ

(قوله) كانت ترى خضرة البقل  
 أي الذي كان يأكله بعد خروجه من  
 مصر حتى لما ترقب موتها إلى مدائن  
 (قوله) الهزال بينهم موتها إلى مدائن  
 (قوله) لا يستظل بعريش هو بيت  
 من عيد أن تستظل بعريش هو بيت  
 (قوله) وكان يأكل في نقرة بطنها  
 النون وسكون العاف أي خضرة  
 (قوله) ويكرع فيها بفتح الزاء  
 \* فصل

151

الكمال العبدية وأرناك صفته له صلى الله عليه وسلم  
وخلصنا من الإثارة فيه فنعف ولا نمر أو سغ فجلال هذا  
الباب في حقه عليه السلام ممد يقطع دون نقاد و  
لا دلا ولا يجر علم خصائصه وأخر لا يكرهه إلا لا  
ولكننا أينا فيه بالمعروف مما أكثره في الصنيع والمشهور  
من المصنفات وافتصرنا في ذلك بقول من كل وعرض  
من فيض وآياتنا أن نتم هذه الفصول بذكر حديث  
الحسن بن أبي حمزة الجمعي من شتائله وأوصافه  
كثيرا وأدماجه جملة كافية من سيره وفصائله  
ونصله بشتيه لطيف على غريبه ومشكله حدثنا  
القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقره  
عليه سنة ثمان وخمسين قال نا الإمام أبو القاسم  
عبد الله بن طاهر البجلي قرأت عليه أخبركم القصة  
الأيدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن البجلي  
والشيخ القصة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المجدي  
والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي قالوا  
نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن البجلي قال نا  
أبو سعيد الهنم بن كليب الشاشي قال نا أبو عبد الله محمد  
عيسى بن سورة الحافظ قال نا صفيان بن وكيع نا جميع بن عمر  
ابن عبد الرحمن البجلي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من بني  
تميم من ولدي أبي حمزة زوج حديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

(قوله) وأرناك حجة أي أطهرنا  
 لك حجة وأرنا (قوله) ما فيه قطع  
 قطع الميم والنون ما يقع به في كسرة  
 يذكره (قوله) تفارعه (قوله)  
 ومذاره (قوله) القاف وفي نسخة  
 ثم الميم يضم القاف في القلة  
 يغلق من قبل الكاف قلب من كسر  
 يقل من أي على أنقل قلب من  
 والهمزة أي على أنقل قلب من  
 (قوله) وعوض من فض والض  
 فيها والعوض نقص واستحوط  
 (قوله) الوضى نقص وقيل الخاء أي ضم  
 الخاء فثبت الخاء (قوله) الخاء أي ضم  
 قسرة من أعمال الخاء بالصغير  
 الخاء الحجة وقوله طلب بالنسب إلى بلد  
 وقوله الشاشي وقوله سيرة  
 من وراء الهمزة وقوله جميع بالتجويد  
 الهمزة والتاء وقوله تشديد  
 وقوله كسرى يضم الكاف ويكون الكاف  
 النون المضطعة ويسكون الكاف  
 وتنصب النون أي يعرف

بكتى أبا عبد الله عن ابن لاي هالة عن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضى الله عنه قال سألت جالى هند بن أبى هالة  
قال القاصى أبو علي رضى الله عنه وقرأت على الشيخ أبى طاهر  
أحمد بن الحسن بن أحمد بن خذاداذ الكرى جالى الباقلاني  
قال وأجاز لنا الشيخ الأجل أبو الفضل أحمد بن الحسن  
ابن خير بن شاذان بن حرب بن هيران العامري قراءة  
مبني عليه فأقر به قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى  
ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب المعروف بابن أخى طاهر العلوي قال ثنا  
اسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب قال حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي  
ابن الحسين عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه  
ابن علي عن علي بن الحسن قال الحسن بن علي واللفظ بهذا التسديد  
سألت جالى هند بن أبى هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان وصفاً وأنا أرى جوان يصعب لي منها شيئاً أتلق به قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخراً متجلاً لا وجهه نالوا  
القريلة البدر أطول من المربع وأقصر من المشدب عظيم  
القامة رجل الشعر لسان نمرق عميقه فرق والأفلاحيان  
شعره شمة أذنيه إذا هو وقره أزهر اللؤلؤ  
واسع الجبين أزج المحوايب سوايغ من غير

(قوله) خذاداذ يضم الخاء ذال معين  
فألف ذال مهله وبعد ها الف ذال معين  
مهله أو معية معناه ما لا رتبة عطاء الله  
(قوله) الكرى يقع الكاف فسكون الراء  
(قوله) الباقلاني بتشديد اللام  
شاذان بالسين والتدوين بتشديد الراء  
وقوله هيران بن حرب بن هيران العامري  
بعضهين وقوله كسر الميم (قوله) الكرى  
(قوله) حلية وقوله الحسين بن النضر  
سكون اللام أي عظماء الله بكسر الميم  
مغنا أي عظماء في العيون (قوله) فخا  
(قوله) المشدب بتشديد الميم (قوله) فخا  
عظم القامة يقع الميم مكرراً في القوم  
كبر الراس يقع الميم (قوله) فخا  
أنيم وقع الميم أي متكرره قبله  
(قوله) عقيقته أي متكرره قبله  
وقوله تشديد الفاء وقيل تخفيفه  
(قوله) أزهر اللون أي أبيض (قوله)  
أزج المحوايب بتشديد الميم (قوله)  
أي دقيقتها مع غزارة شعرها (قوله)  
من غير فرق بفتح الغاف والراء وقد  
تسكن أي من دون انفصال

رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها  
 رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها

قرني بينهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 يعلو فيحسبه من ثم يأتاه أتم كث اللحية اذ غ  
 سهل الخدين ضلوع الغم أشتب مفلح الأسنان دقيق  
 المستر به كان سقمه جيد ميق في صفاء الغضة معتدل  
 الخلق باو نامسا سكا سواء البطن والصدر مبيع  
 الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكرايس نور  
 المنجرد موصول ما بين اللبة والسررة بشعر مجرى كالحظ  
 عارى الثديين والبطن ما سوى ذلك أشعر الذراعين  
 والمنكبين وأعلى الصدر طويل الردين رجب الرحم  
 شئن الكففين والقدمين سائل الأطراف أو قال  
 سائل الأطراف وسائر الأطراف سبط الغصن ثما  
 الأخضرين مبيع القدمين ينبوعهما الماء إذا زالت  
 زال تعلقا ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية  
 إذا مسى كما يخط من صيب وإذا التفت التفت جميعا  
 خاص الطرفي نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى  
 السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ  
 من يقية بالسلام قلت له صف لي منطقة قال كان  
 عليه السلام متواصل الأخران دائم الفكرة ليس  
 له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طوي السكوت  
 يفتح الكلام ويختمه بأشداق ويتكلم بمواعظ الكلام  
 فضلا لا فصول فيه ولا تفصيله بمثا ليس بالجلي

رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها  
 رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها  
 رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها

رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها  
 رفقاً بهما رفقاً يدره الغضب ألقى العزيبين له نور  
 عن كسر قوله أي طعن في قوله  
 الرملة كسر أي غدير شعها  
 العنزة الثلاثة أي غدير شعها



قوله ليس بالملوك  
أي غلبوا الطبع  
قوله أي بين الخلق

وَلَا الْمُهَيْمِينَ يُعْظَمُ النِّعَةُ وَإِنْ دَقَّتْ لَأَيُّكُمْ شَيْءٌ مِنْكُمْ  
ذَوَا قَا وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا يَقَامُ لِنَفْسِهِ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْحَقِّ  
يَسْتَحِقُّ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ وَلَا يَعْصِبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ  
لَهَا إِذَا أَسَارَ أَشَارَ رِكْمَهُ كُلِّهَا وَإِذَا تَحَبَّبَ قَلْبُهَا وَإِذَا  
تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا وَضَرَبَ بِأَيْهَا مِ الْيَمْنَى رِاحَةَ الْيُسْرَى  
وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفُ جُلٍّ  
صَبَّحَكَ التَّبَسُّمُ وَيَقْتَرِعُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَامِ قَالَ الْحَسَنُ  
فَكُنْتُهَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَمَاتَانِمْ حَدَّثَنِي فَوَحْدَةً  
وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَذْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجِهِ وَمَلِكِهِ وَمَجْلِسِهِ وَشَكْلِهِ فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ  
شَيْئًا قَالَ الْحَسَنُ سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ دُخُولِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ  
مَا ذُوْنَالَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مِثْرَلِهِ خَرَّ ادْخُولَهُ  
ثَلَاثَةَ أَجْرَاءَ جَزَأَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَزَأَ لِأَهْلِهِ وَجَزَأَ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَأَ  
جَزَأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْمَخَاصِي  
وَلَا يَذْخُرُ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جَزَأِ الْأُمَّةِ  
أَيُّ أَرْأَ أَهْلَ الْفَضْلِ بَاءُ ذَنْبٍ قَسَمْتَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي  
الَّذِينَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَمِنْهُمْ ذُو  
الْحَوَاجِ فَيَنْتَاقِلُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَعْلِمُهُمْ فِيمَا أَصْلُهُمْ وَالْأَمْرُ مِنْ  
مُسْتَلْتَمَتِهِمْ وَاجْتِبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ  
لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبُ وَالْبَلَوِيُّ فِي حَاجَةٍ مِنْ

قوله ولا المهيمنين يعظم النعمة  
أي لا يسمي أحد من الناس  
وإن دقت أي قلت قولي وقوله  
ويعرض أوله أي يفتش الأول وقوله  
لا يعصب الذواتين والذوات علم السلام  
والمعنى لا يعصم الكرامة والذوات علم السلام  
والعصية لا تقوى أحد من الخلق له فنعى  
عصيته إذا تعرض أحد من الخلق له فنعى  
قوله ظهر تشديد اللام في أمر دينه  
فصل النار أي عز وجل وتجب فيها  
بشأن نعيمه وحسنه قوله أي أنه  
قال وانعص مهلة في آخره وأشاح  
قوله وسكون الزاء أي غرض طرفة  
أشانه صاحكا وقوله أي غرض طرفة  
العام أي البرد القارل وقوله  
كسر اللام أي كيفية جلوسه وقوله  
وشكله منع أوله وجوز كره وقوله  
فكان إذا أوى بالضمير وقوله  
بشدد بدال الملكة وأصله يذخر  
بالجملة والفاء قلت التأني لا يذخر  
فصار يذخر فاستلحقه بمهلة  
اللام وقام وقوله يبلع بالتشديد وتجب

لا يستطيع



أَوْ قَارَبَهُ حَاجَةً صَابِرُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمَصْرِفُ عَنْهُ  
 مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا أَبَاهَا أَوْ يَمْسُورُ مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ  
 وَسَّعَ النَّاسُ بَسْطَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَمَّا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
 فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَفِي الزُّوْجِ  
 الْآخَرِ وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً جَلِيسُهُ جَمْلَسَ جُلْمٌ  
 وَحَيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ  
 وَلَا تُؤْنِسُ فِيهِ الْحُرْمُ وَلَا تُنْقِزُ قَلْبَانَهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ  
 مِنْ غَيْرِ الرَّوَائِصِ يَتَعَاطَفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُوَاضِعِينَ  
 يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيَرْفُذُونَ  
 ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا شَرَفٍ  
 الْبَشَرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَ الْجَانِبَ لَيْسَ يَقْطَعُ وَلَا يُلْغِظُ  
 وَلَا سَخَابَ وَلَا فُخَّاشَ وَلَا عِيَابَ وَلَا مَرَاحَ يَتَعَاطَلُ  
 عَمَّا لَا يَشْتَعِي وَلَا يُؤْنِسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ  
 ثَلَاثِ الرِّبَايَةِ وَالْإِكْبَارِ وَمَا لَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ  
 مِنْ ثَلَاثِ كَانَ لَا يَدُمُ أَحَدٌ وَلَا يُعْبَرُهُ وَلَا يَطْلُبُ  
 عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ  
 أَطْرَقَ جُلُوسًا وَكَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطُّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ  
 تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَارَعُونَ عِنْدَكَ الْمَحْدِثُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَ انْقِصَا  
 لِهِ حَتَّى يَقْرَعَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثٌ أَوَّلُهُمْ بِضَمِّكَ مِمَّا  
 يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَجِبُ مِمَّا يَتَجَبَّوْنَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ

(قوله) أَوْ يَمْسُورُ مِنَ الْقَوْلِ أَيُّ بَعَا  
 يَنْسُورُهُ (قوله) مُتَقَارِبِينَ كَالْأَوْلَادِ  
 وَقَارَبَ الْوَالِدِينَ (قوله) جَمْلَسَ جُلْمٌ  
 الْحُجْرُ أَيُّ لَا يَدُورُ فِيهِ وَلَا تُؤْنِسُ فِيهِ  
 رَفِغَ بَعْضُ أَوَّلِهِ فَيُؤْنِسُ (قوله)  
 (قوله) فَلَتَانَهُ أَيُّ لَا تَنْشَأُ وَلَا تَكُونُ  
 الْإِلَامُ أَيُّ لَا تَنْشَأُ وَلَا تَكُونُ  
 وَيَرْفُذُونَ أَيُّ لَا تَنْشَأُ وَلَا تَكُونُ  
 وَكُسْرًا وَوَجْهًا جَلِيسُهُ (قوله)  
 ذَا السَّخَابَةِ وَجْهًا فَتُخَالَفُ بَعْضُ النَّفْسِ  
 وَجْهَهُ غَيْرُ مَقْبُودَةٍ دَائِمُ الشَّرَافِ  
 بَيْنَ الْجَانِبِ يَسْتَدِيرُ إِلَيْهِ (قوله)  
 أَيُّ كَامِلِ الرِّفْقِ (قوله) لَيْسَ يَقْطَعُ وَلَا يُلْغِظُ  
 غَلِظَ أَيُّ لَيْسَ سَبِيَّ الْخَلْقِ وَلَا قَابِي  
 الْقَلْبِ (قوله) وَلَا عِيَابَ أَيُّ صَبَاحِ  
 (قوله) وَلَا فُخَّاشَ أَيُّ زَوْجِشَ وَقَوْلُهُ  
 وَلَا عِيَابَ أَيُّ عَلَى أَحَدٍ فِي حَضْرَتِهِ  
 وَلَا عِيَابَ (قوله) وَلَا مَرَاحَ مَرَاحِ  
 وَمَعْنَاهُ أَيُّ يَتَكَلَّمُ فِي صَلَاحِ  
 أَيُّ كَثِيرٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ فِي صَلَاحِ  
 بَدَلِ مَهَلَةٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ فِي صَلَاحِ  
 بَدَلِ مَهَلَةٍ (قوله) وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ  
 أَحَدٌ (قوله) لَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ أَيُّ لَا يَطْلُبُ  
 الْقَوْلَ الْمَلِيَّ بِقَبْلِ (قوله) وَلَا يَطْلُبُ  
 الْمَاءَ أَيُّ لَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ أَيُّ لَا يَطْلُبُ  
 يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ أَيُّ لَا يَطْلُبُ





وفتح الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الأخرى  
 وحكاؤه أبو زيد والكرديس رؤس العظام وهي  
 مثل قوله في الحديث الآخر طيل المشاش والكتيد والمشاش  
 رؤس المناكب والكتيد مجتمع الكتفين وشش الكتفين  
 والقدمين لجمعهما والزندندان عظام الذراعين وسائل  
 الأطراف أي طويل الأصابع وذكر ابن الأنباري أنه يرى  
 سائل الأطراف أو قال سائلين بالنون قال وهما بمعنى  
 واحد تبدل اللام من النون إن صحَّت الرواية بها وإنما  
 على الرواية الأخرى وسائل الأطراف إشارة إلى فامة  
 جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورجب الرتبة أي  
 واسعها وقيل كني به عن سعة العطاء والجود وخصمان  
 الأخصمين أي متجافين أحص القدم وهو الموضع الذي  
 الأرض من وسط القدم وسبع القدمين أي أمثلتهما  
 ولهذا قال ينبوعهما الماء وفي حديث أبي هريرة خلاف  
 هذا قال فيه إذا وطئ بقدمه وطئ بكامله ليس له أخمص  
 وهذا يوافق معنى قوله سبع القدمين وبه قالوا سيح  
 ابن سريج أي لم يكن له أخمص وقيل سبع لأحدها وهذا  
 أيضا مخالف قوله شش القدمين والتفعل رفع الرجل  
 بقوة والتكفو المثل إلى سن المشي وقصده وهو أن  
 الرقيق والوقار والدريع الواسع الخطوا أي أن مشيه  
 كان يرفع فيه رجله يسرع ويمد خطوه بخلاف

(قوله) المشاش بضم الميم ومعجمتين  
 أي ضم رؤس العظام (قوله) وسائل  
 الأطراف أي أطراف يديه ورجليه  
 (قوله) الأنباري يعني مدينة أنبار  
 دون سامة نسوب إلى الماء وقيل  
 (قوله) رجب الراحة بضم الجيم  
 (قوله) وخصمان النون مجوز  
 ليس له أخمص من الروي مجسما  
 أو أنه مدح من النار وهذا من  
 مني الحديث (قوله) شش القدمين  
 ما جمع المصا ويكون الثلاثة وقوله  
 بالسنين المعجزة الأولى وسكون الثانية  
 المشي بفتح الميم الأولى وسكون الثانية  
 قصد رمي في شدة المشي وقوله  
 وقصده بالجرس قطع على شش

مُسِيَةِ الْخِتَالِ وَتَقْصِدُ سَبْتَهُ وَكُلَّ ذَلِكَ يَرْفِقُ وَيَنْتَبِ  
 ذُونَ عَمَلَةٍ كَمَا قَالَ كَمَا يَخْطُ مِنْ صَبِّ وَقَوْلُهُ يَنْتَبِ  
 الْكَلَامَ وَنَجْمَهُ بِأَسَدِ أَهْ آيَ لَسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ  
 تَمَادَحُ بِهِذَا أَوْ تَذَمُّ بِصَغْرِ الْقَمِّ وَأَشَاحَ مَا لَ وَانْقَبَضَ  
 وَحَبَّ الْعَامُ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ فَتَرَدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى  
 الْعَامَةِ أَيْ جَعَلَ مِنْ خِزْرِ نَفْسِهِ مَا يُوصِلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ  
 فَتُوصِلُ عَنْهُ لِلْعَامَةِ وَقِيلَ يَجْعَلُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ ثُمَّ يَنْدِلُهَا  
 فِي خِزْرِ أَخْرِ الْعَامَةِ وَيَدْخُلُونَ رِقَادًا أَيْ مُتَحَابِّينَ إِلَيْهِ  
 وَطَائِلِينَ بِمَا عَدَّ وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَائِقِ قِيلَ عَنْ  
 عَمِّ يَتَعَلَّمُونَ وَنُسِبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ عَلَى الْغَايَةِ لَا كَثَرِ  
 وَالْعَنَاذُ الْعُدَّةُ وَالشَّيْءُ الْحَاضِرُ الْمَعْدَةُ وَالْمَوَازِيرُ الْمَعَاوَنَةُ  
 وَقَوْلُهُ لَا يُوْطِنُ إِلَّا مَا كُنَّ أَيْ لَا يَتَّخِذُ لِلْمَصْلَاحَةِ مَوْضِعًا  
 مَعْلُومًا وَقَدْ وَرَدَ نَهْيُهُ عَنْ هَذَا مُقْتَرَفًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ  
 وَصَابِرُهُ أَيْ حَسْبُ نَفْسِهِ عَلَى مَا يَرِيدُ صَاحِبِهِ وَلَا تَوْبُنُ  
 فِيهِ الْحَرَمُ أَيْ لَا يَذْكُرُ بَسْوَةً وَلَا تَنْتَنِي فَلَنَاءَ أَيْ يَجْعَلُ  
 بِهَا أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَنَةً وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَحَدٍ سَبَرَتْ  
 وَبِرْفَدُونَ يَعِينُونَ وَالصَّبَابُ الْكِبَرُ الصَّبَاحُ وَقَوْلُهُ  
 وَلَا يَقِيلُ الشَّاءَ إِلَّا مَنْ مَكَافٍ قِيلَ مِنْ مُقْصِدٍ فِي ثَنَاءٍ  
 وَمَذْحَةٍ وَقِيلَ الْأَمِنْ مُسَلِّمٌ وَقِيلَ إِلَّا مَنْ مَكَافٍ عَلَى  
 يَدِ سَبَقَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَيَسْتَفْرُهُ  
 يَسْتَفْهَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي وَصْفِهِ مَنُوسُ الْعَقِبِ

(قوله) ويقصد بكسر الصاد (قوله)  
 سبته يعني السنين المعجلة أي مقصده  
 وقوله بدون علة كما قال كذا يخط من صب وقوله ينتب  
 صوب صيب يعقظن وفي وسطه  
 الفصح الباء زائدة أو سببه (قوله) يصغر  
 والراء وتشد يد الواو جمع زادهم  
 (قوله) لا ينصرفون إلا عن ذوائق من  
 المنية وقوله العدة والعناذ يقع الين  
 وقوله تنتن بضم أوله وسكون اللام  
 مضيت على التقيد والتفقد معا (قوله)  
 يستفره بتشديد الزاي





البين ثم جعل الصبين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا و  
 قوله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب المشأمة  
 ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من  
 السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل  
 فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا  
 وقبائل الآية فأنا أتقى ولدا آدم وأكرمهم على الله ولا  
 خير ثم جعل القبائل سبوتا فجعلني من خيرها بيتا فذلك قوله  
 إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية  
 وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله  
 متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد  
 وعن عائشة بن الأسقع قال قال عليه السلام إن الله اصطفى  
 من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني  
 كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش  
 بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن حديث أنس أنا أكرم  
 ولد بني آدم على ربي ولا خير في حديث ابن عباس أنا أكرم  
 الأولين والآخرين ولا خير في عائشة رضي الله عنها عنه  
 عليه السلام أنا بن جبريل فقال قلت مسابق الأولين  
 ومعارها فلم أزد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه  
 وسلم ولم أزد بني أفضل من بني هاشم وعن  
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة  
 أُسرى به فاستصعب عليه فقال له جبريل أحمدا

(قوله) ولا خير في ولا أقوله افتقارا  
 به بن محمد ثمانية الله لأمر سبحانه  
 وتعالى بذلك في قوله وأما سبعة ذك  
 من قبلي أو لا خير في ذلك لأنه ليس  
 وأخرا (قوله) بيوتا أي بطون  
 بيتا وهو بيت بني هاشم من خيرها  
 (قوله) الرجس أي هاشم من خيرها  
 المنسية (قوله) كنانة كسر الكاف  
 (قوله) فقلت مسابقة الأولين  
 الخ تخفيف اللام وتشديد ها وهو الخ

تَفْعَلْ هَذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ فَضَّ  
عَرَقًا وَعَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ  
أَهَبَ طَبِيخَ إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَنِي فِي صَلْبِ نُوْحٍ  
فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَنِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَمَّا  
يُرْسَلُ يَتَعَلَّقِي فِي الْأَصْلَابِ أَكْبَرُ مِمَّةٍ إِلَى الْأَرْحَامِ الظَّاهِرَةِ  
حَتَّى آخِرُ مَعْنَى بَيْنِ أَبِي نُوْحٍ لَمْ يَلْتَقِ عَلَى سَفَاحٍ قَطُّ وَإِنِّي  
هَذَا أَشَارَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَهُ فِيهِ يَقُولُ  
مِنْ قَبْلِهَا طَبِيخُ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقَ  
ثُمَّ هَبَطَتْ الْبِلَادُ لَا بَشَرَ \* أَنْتَ وَلَا مَضْغَةٌ وَلَا عَلَقُ  
بَلْ لَطْفَةٌ تَرْكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* أَلْجَمَ تَسْرًا وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ  
تَنْقَلُ مِنْ صَلَابٍ إِلَى رَجِيمٍ \* إِذَا مَضَى عَالِمٌ بَدَأَ طَبِيخُ  
حَتَّى اخْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهْمِنُ مِنْ \* خَنْدَقٍ عَلَيْهِ تَحْتَهَا النُّطْقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ شَرْقِي الْأَذَى \* حُسْ وَصَاةً يَنْوَرُ لَكَ الْأَفَقُ  
فَضَضَ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي \* النُّورِ وَسَبِيلَ الرَّشَادِ خَفِرُ  
وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عُمَرَ  
وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَحَاطَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَصِلَ إِلَى اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْطَيْتُ مَمْسًا وَفِي بَعْضِهَا سِتَامٌ يُعْطَيْنِ  
نَحْنُ قَبْلِي نَصَرْتُ بِالرَّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ  
مَسْجِدًا وَأَطْلَهُ وَرَأَى أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَذْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ  
فَلَمْ يَصِلْ وَأَجَلْتُ فِي الْغَنَاءِ وَلَمْ تَحُلْ لَبَنِي قَبْلِي وَبُعِثْتُ إِلَى  
النَّاسِ كَافَّةً وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ فِي رِوَايَةٍ بَدَلُ

(قوله) فَإِنْ فَضَّ عَرَقًا وَمِنْ شِدَّةِ مَا اعْتَرَاهُ  
المجبة (قوله) أَيْ تَالِي عَمَهُ الصَّادِقُ الْمَهْمَلُ  
(قوله) فِي صَلْبِهِ يَضُمُّ (قوله) لَمَّا  
وَمَكِّي التَّائِي فِي قُبْحِهَا (قوله) فِي الظَّلَالِ  
سَلْتَقِيَا عَلَى سَفَاحٍ (قوله) فِي مُسْتَوْدِعٍ  
عَلَى خَالِ الْخَمِيَةِ (قوله) تَعَالَى فَتَسْتَدِ  
فِي الظَّلَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَسْتَدِ  
بَعَثَ الدَّالَّ كَمَا فِي قَوْلِهِ يَخْصِفُ الْوَرَقَ  
وَمُسْتَوْدِعٍ (قوله) حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقَ  
وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى يَقْتَضِي  
بِصَبْغَةِ الْمَجْمُولِ وَأَهْلَهُ الْعَرَقُ  
إِلَى بَعْضِ (قوله) أَيْ مَعَهُمْ مِنَ الْكَلَامِ  
المجبة وَالتَّائِي (قوله) تَنْقَلُ وَفَتْحُهَا  
وَالْمَعْنَى وَقَوْلُهُ صَالِبٌ بِجَمْعِ الْأَمْرِ وَفَتْحُهَا

بِالْمَعْنَى الصَّلْبُ بِالضَّمِّ (قوله) عَالِمٌ  
وَقِيلَ طَبِيخُ الْوَرَقِ وَالْمَعْنَى إِذَا رَجَبَتْ وَفَتْحُهَا  
الْمَعْنَى (قوله) مِنْ خَنْدَقٍ عَلَيَّهَا تَحْتَهَا النُّطْقُ  
وَقَدْ تَفَعَّلَ الْوَرَقُ وَفَتْحُهَا الْوَرَقُ وَفَتْحُهَا  
ابْنُ مَضْغَةٍ وَفَتْحُهَا الْوَرَقُ وَفَتْحُهَا  
مَعْدُودٌ أَيْ مَضْغَةٌ عَلَيْهِ الْمَرَادُ الدَّالُّ الْمَرَامَةُ  
بِهِمْ الْوَرَقُ وَفَتْحُهَا عَلَيْهِ بِالضَّمِّ الْمَعْنَى  
سَبِيلُ الْوَرَقِ وَفَتْحُهَا عَلَيْهِ بِالضَّمِّ الْمَعْنَى  
الرَّشَادُ خَفِرُ (قوله) خَفِرُ (قوله) خَفِرُ  
فِي صَحَابَةِ خَفِرُ (قوله) خَفِرُ (قوله) خَفِرُ  
أَيْ خَفِرُ خَفِرُ (قوله) خَفِرُ (قوله) خَفِرُ  
الْعَيْنُ وَمَعْنَاهُ أَيْ الْمَعْنَى وَفَتْحُهَا

هذه الكلمة وقال لي سل تعطه وفي رواية أخرى وعمر  
 علي أمي فلم يخف علي التابع من المتبوع وفي رواية  
 بعثت إلي الأخر والأشهر قبيل السواد العرب لأن  
 الغالب علي ألوانهم الأذمة وغيرهم من السواد والجر العجم  
 وقيل البيض والسود من الأهم وقيل الجمر والأنس  
 والسود اليمن وفي الحديث الآخر عن أبي هريرة نمر  
 يا لرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم إذ نحى  
 بمفاتيح خرائن الأرض فوضعت في يدي وفي رواية عنه  
 وخيم لي النبيون وعن عتبة بن عاصم قال صلى الله  
 عليه وسلم لي فرط لكم على الخوض وأنا شهيد عليكم  
 وإني والله لا أنظر إلي خوضي الآن وإني قد أعطيت  
 مفاتيح خرائن الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن  
 تشركوا بعدي ولكي أخاف عليكم أن تنافسوا فيها عن  
 عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا  
 محمد النبي الأمي لأبني بعدي أوتيت جوامع الكلم  
 وخواتمه وعلمت خزنة النار وخزنة العرش وعن ابن عمر  
 بعثت بين يدي الساعة ومن رواية ابن وهب أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت يا رب  
 ما أسأل اتخذ إبراهيم خليلًا وكلمت موسى تكليمًا  
 وأصطفيت نوحًا وأعطينت سليمان ملكًا لا ينبغي  
 لأحد من بعده فقال الله تعالى ما أعطيتك خير من ذلك

(قوله) سل تعطه بصيغة المفعول  
 فهذه المسكت (قوله) بعثت إلي الأخر  
 والاسود ظاهرة عموم الخلق كما ذهب  
 إليه بعضهم وقال عليه السلام بعثت  
 حتى إلى آدم والمندرز والسلام بعثت  
 الكائنات (قوله) أن فرط لكم  
 أي أنا مقتدكم أن فرط لكم  
 أعطى ملككم مقتدكم الكلام  
 (قوله) مع استماع النبي بقوله  
 ونشد يد النبي يوم بعثه ليطيع  
 النار أي الملائكة الموكلة به ويحور  
 وكبيرهم سبي ماله (قوله) بين يدي  
 الساعة أي قد أمها وقربها  
 والرمذي عن أبي هريرة قال بعثت أنا والساعة  
 كهاتين

أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ السَّمِيعِ يُنَادِي بِهِيَ  
جَوْفَ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُكَ لَأَرْضِ طَهُورًا لَكَ وَلَا تَمُوتُ وَغَفَرْتُ  
لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَأَنْتَ مُبَشَّى فِي النَّاسِ  
مَغْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ قُلُوبَ  
أُمَّتِكَ مَصَاحِقَهَا وَخَبَاتَ لَكَ شَفَاعَتَكَ وَلَمْ أَخْشَاهَا  
لِنَبِيِّ غَيْرِكَ وَفِي جَدِيدٍ آخِرٍ رَوَاهُ حَدِيثُهُ بِشَرَفِي يُعْنَى  
رَبِّهِ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِي مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا مَعَ  
كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَيْتُ  
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ وَأَعْطَيْتُ النُّصْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْزَّكَاةَ  
يَسْخَرُ بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي شَهْرًا وَطَيْبَتُ لِي وَلَا مَتَى الْعَنَانُ وَأَحْلَ  
لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ  
حَرَجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ  
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي  
أُوتِيَتْ وَحْيًا وَحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْبَرَهُمْ  
تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بِمَا مُجَرَّدَةً  
مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا وَسَائِرُ مُجَرَّدَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ  
لِلْبَقِيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ هَذَا إِلَّا الْخَاضِرُ لَهَا وَمُجَرَّدَةُ الْقُرْآنِ  
يَقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عَابَاتًا لَا خَيْرَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَفِيهِ كَلَامٌ يَطُولُ هَذَا نُحْبِتُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ  
فِيهِ وَفِيمَا ذَكَرَ فِيهِ يَتَوَسَّى هَذَا الْخَرَابُ الْمَجْزَاتِ

أَقُولُهُ الْكَوْثَرُ فَوَعَلَ مِنْ الْكَثَرِ وَمَعْنَاهُ  
الْخَيْرُ الْكَبِيرُ وَفِي الْبَابِ هُوَ فِي الْجَنَّةِ  
أَقُولُهُ يَنَادِي بِهِيَ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ أَيْ  
قَرْنِ الْأَزَلِ وَالْخَطْبَةُ أَوْ قِيَامَتُهَا  
السَّمَاءِ أَقُولُهُ فَأَنْتَ مُبَشَّى فِي النَّاسِ  
وَفِي سَمْعِكَ بِاللَّسَانِ أَيْ غَفَرْتُ مَا تَقْدَمُ  
أَقُولُهُ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ  
وَمَا تَأْخُرُ كَمَا أَرَكُ السُّنْطَةَ الْمُنْكَسَّةَ  
مَعْنَاهُ مَا تَقْدَمُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ وَتَأْخُرُ  
وَجَعَلْتُ قُلُوبَ الْأُمَّةِ مِنْ الْأَمْرِ وَتَأْخُرُ  
عَظِيمَةً مِمَّا ظَنُّوا أَنَا مُبَشَّى عَلَى أَنْ الْأَمْرِ  
إِلَيْهِ أَقُولُهُ وَفِيهِ أَيْضًا تَنْبِيْهُنَّ مِنْ صَحْفِهِمْ  
تَمَاطُطُونَ وَفِيهِ أَيْضًا تَنْبِيْهُنَّ مِنْ صَحْفِهِمْ  
الْأَلْفَةُ لَمْ تَحْطُطْ بِهَا وَلَا يَكُونُ مَعَهُمْ عِلَابُ  
لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا يَكُونُ مَعَهُمْ عِلَابُ  
وَلَا حِجَابٌ وَرَوَى سَبْعَانَةَ أَلْفًا مَعَ  
وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ  
يَجْدُ أَنَّ الْكَوْثَرَ  
أَقُولُهُ وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ  
وَأَحْلَ لَنَا كَثِيرًا  
وَوَضَعَ فِي الْأَمْرِ  
وَعَارِزًا فِي الْأَمْرِ  
الرَّوَابِيَةِ فِي الْأَمْرِ  
مِنْ خَرَجَ فِي الْأَمْرِ  
تَنْبِيْهُنَّ فِي الْأَمْرِ  
أَيْ مَعَالِيَةِ الْقَوْلِ  
أَقُولُهُ أَيْ مَعَالِيَةِ الْقَوْلِ  
الْأَلْفَةُ لَمْ تَحْطُطْ بِهَا  
وَأَحْلَ لَنَا كَثِيرًا  
وَوَضَعَ فِي الْأَمْرِ  
وَعَارِزًا فِي الْأَمْرِ  
الرَّوَابِيَةِ فِي الْأَمْرِ  
مِنْ خَرَجَ فِي الْأَمْرِ  
تَنْبِيْهُنَّ فِي الْأَمْرِ  
أَيْ مَعَالِيَةِ الْقَوْلِ  
أَقُولُهُ أَيْ مَعَالِيَةِ الْقَوْلِ  
الْأَلْفَةُ لَمْ تَحْطُطْ بِهَا

وَعَنْ عَلِيٍّ كُلِّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سِتْرَةٌ نَجَاءً مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ  
نَبِيَّكُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيًّا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسُودٍ  
وَعُمَارَةُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنْ كَلِمَةِ  
الضَّيْلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَاهُمْ يَحْتَلُّ  
لَا حَيْدَ بَعْدِي وَأَنْتَاهُمْ أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَعَنِ الْغُرَافِ  
ابْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ أَدَمَ لَيُخْدَلُ فِي طَبْعَتِهِ  
وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَيُشَارُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ  
السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا أَفَمَلَّ  
فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ  
وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ابْنِي إِلَهٌ مِنْ دُونِ الْآيَةِ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ابْنِي  
فَمَحْتَمَلُكَ فَتَحْتَمِيسُ الْآيَةِ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ  
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً  
لِلنَّاسِ وَعَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ تَعْرَافَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ  
نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي دَرْدَرٍ وَسَدْرَةَ ابْنِ أَوْسٍ  
وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
يَعْنِي قَوْلَهُ رَبَّنَا وَابْتِغِ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَلِيُشْرِيَ  
عِيسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا

(قوله) سِتْرَةٌ نَجَاءً أَيُّ نَجَاتٍ وَفَتْحًا (قوله)  
زَيْدٌ فِي رِوَايَةٍ وَزَيْدٌ فِي رِوَايَةٍ (قوله)  
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسُودٍ  
وَعُمَارَةُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنْ كَلِمَةِ  
الضَّيْلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَأَنْتَاهُمْ يَحْتَلُّ (قوله) لِي سَاعَةً مِنْ  
نَهَارٍ (قوله) عَنِ الْغُرَافِ  
ابْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (قوله) إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَعَلَى  
الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا  
أَفَمَلَّ فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ  
وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ابْنِي إِلَهٌ مِنْ دُونِ  
الْآيَةِ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ابْنِي (قوله)  
فَمَحْتَمَلُكَ فَتَحْتَمِيسُ الْآيَةِ (قوله)  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا  
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ  
لَهُمُ الْآيَةَ (قوله) وَأَنَا دَعَوُهُ إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ (قوله) يَعْنِي قَوْلَهُ رَبَّنَا  
وَابْتِغِ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (قوله)  
وَلِيُشْرِيَ عِيسَى (قوله) وَرَأَتْ أُمِّي  
حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا  
الْأَوَّلَى

أَصَاءَ لَهُ قُصُورٌ يُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَسْتَرْصِعَتْ  
 فِي بَيْتِي سَعْدُ بْنُ كَبْرٍ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي بِي خَلْفَ بَيْوتِنَا نَرَى  
 بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ  
 آخَرَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْبُشُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذُوا بِي  
 فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي  
 إِلَى مَرَّاقٍ يَطْبُشُ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا  
 مِنْهُ عُلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ فَسَّلَا قَلْبِي وَيَطْبُشُ  
 بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى أَنْفِيَاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلُ  
 أَحَدُهَا شَيْئًا قَدْ أَحَاطَ بِهِ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَجَارِي النَّاطِرُ  
 دُونَهُ فَنَحْنُ بِقَلْبِي قَامِلًا إِيْمَانًا وَاحِدَةً ثُمَّ آعَادَهُ  
 مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِغْرَفِي صَدْرِي فَأَلْتَأَمَ  
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ كُلِّ رَجُلٍ  
 شَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأَذْنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ  
 أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ زَنْهُ يَحْشَرُهُ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي  
 بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ يَمَانِيَّةٌ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي  
 بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ بِالْفِ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ  
 فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ كَلِمًا  
 لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ ضَمُّوْنِي إِلَى صَدْرِهِمْ  
 وَقَتَلُوا زَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْ ثُمَّ قَالَُوا يَا حَبِيبُ  
 لَمْ تَرْعَ أَنَّكَ لَوَزَنَ مِثْرًا وَرُبَّكَ مِنَ الْحَدِيثِ لَعَزَّتْ  
 عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نَرَى بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْبُشُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذُوا بِي فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي إِلَى مَرَّاقٍ يَطْبُشُ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ عُلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ فَسَّلَا قَلْبِي وَيَطْبُشُ بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى أَنْفِيَاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلُ أَحَدُهَا شَيْئًا قَدْ أَحَاطَ بِهِ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَجَارِي النَّاطِرُ دُونَهُ فَنَحْنُ بِقَلْبِي قَامِلًا إِيْمَانًا وَاحِدَةً ثُمَّ آعَادَهُ مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِغْرَفِي صَدْرِي فَأَلْتَأَمَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ كُلِّ رَجُلٍ شَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأَذْنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ زَنْهُ يَحْشَرُهُ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ يَمَانِيَّةٌ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ بِالْفِ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ كَلِمًا لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ ضَمُّوْنِي إِلَى صَدْرِهِمْ وَقَتَلُوا زَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْ ثُمَّ قَالَُوا يَا حَبِيبُ لَمْ تَرْعَ أَنَّكَ لَوَزَنَ مِثْرًا وَرُبَّكَ مِنَ الْحَدِيثِ لَعَزَّتْ عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نَرَى بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْبُشُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذُوا بِي فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي إِلَى مَرَّاقٍ يَطْبُشُ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ عُلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ فَسَّلَا قَلْبِي وَيَطْبُشُ بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى أَنْفِيَاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلُ أَحَدُهَا شَيْئًا قَدْ أَحَاطَ بِهِ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَجَارِي النَّاطِرُ دُونَهُ فَنَحْنُ بِقَلْبِي قَامِلًا إِيْمَانًا وَاحِدَةً ثُمَّ آعَادَهُ مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِغْرَفِي صَدْرِي فَأَلْتَأَمَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ كُلِّ رَجُلٍ شَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأَذْنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهَا لِصَاحِبِهِ زَنْهُ يَحْشَرُهُ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ يَمَانِيَّةٌ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ بِالْفِ مِنْ أَمْتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ كَلِمًا لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ ضَمُّوْنِي إِلَى صَدْرِهِمْ وَقَتَلُوا زَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْ ثُمَّ قَالَُوا يَا حَبِيبُ لَمْ تَرْعَ أَنَّكَ لَوَزَنَ مِثْرًا وَرُبَّكَ مِنَ الْحَدِيثِ لَعَزَّتْ عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ وَمَلَأَكُمْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ بَابِي دَرَّ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَّا عَنِّي فَمَا أَرَى إِلَّا مَرَّ مَعَانِيَّةً  
 وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرْقَانْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
 أَنَّ آدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَغْفِرُ لِي  
 خَطِيئَتِي وَيُرْوَى يَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَهُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
 مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى  
 مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ  
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ بِأَوَّلِ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي  
 رِوَايَةِ الْأَجَرِيِّ فَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي  
 إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنِّي  
 جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعِزَّتْ  
 وَجَلَّالِي أَنَّهُ لِأَخِيرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَاهُ مَا  
 خَلَقْتُكَ قَالَ وَكَانَ آدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ بِأَبِي  
 الْبَشَرِ وَيُرْوَى عَنْ سُرَيْجٍ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ  
 مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ عِيَادَةً بِهَا كُلُّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ  
 أَوْ أَحَدُ أَكْرَمَائِهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى  
 ابْنُ قَائِمٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالسَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

(قوله) فتلقى آدم من ربه كلمات أي  
 تلقاها من العالم وأعلامه وإن كانت  
 المشهور عند الجمهور أن للرداء الكلمة  
 رِوَايَةُ الْأَجَرِيِّ عَنِ الْأَشْجَثِ (قوله) وفي  
 وَتَشَدُّدُ الرِّدَاءِ بَعْدَ الْهَرَمِ وَهُمْ الْجَحِيمُ  
 هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْبَغْدَادِيُّ (قوله) مع اسمك أي  
 مَعْرُوفَانِهِ فِي عَرْشِكَ الَّذِي هُوَ أَكْرَمُ  
 خَلْقِكَ (قوله) يعني بصيغة الجمهور  
 مَعْنَقًا وَمَنْعَلًا (قوله) سَيَّاحِينَ  
 الْأَرْضِ لِلْعِيَادَةِ (قوله) سَيَّاحِينَ  
 وَكُسْرُ النُّونِ فِيهِ مَهْمَلَةٌ وَقَوْلُهُ  
 الْحَرَاءُ بِغَيْرِ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ اللَّيْمِ  
 فَرَأَى مَعْدُودَةً

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بَعْلَى  
 وَفِي التَّشْبِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَكَا وَكَانَ مَعَهُ كَبَرٌ  
 طَمًا قَالَ نُوحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ  
 بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَخْشَى  
 عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا  
 أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَيْنُ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْحَنَةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى  
 الْحِجَازَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 تَقَى مُضِلٌّ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ وَذَكَرَ السِّمْنَطَارِيُّ  
 أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وَلَدَ مَكْتُوبٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَذَكَرَ الْإِخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهَنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ  
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 قَامَ مَنْ مَنَادُ الْإِلَيمِ مَنْ أَسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ  
 بِكَرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي سَمَاعِهِ وَابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ  
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا تَمَّ أَوْرُوقُهُ  
 وَرُوِيَ فِي جِيزَانِهِمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ  
 أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ وَثْلَانَةٍ

(قوله) أَيْدِيَهُ بَعْلَى لغوه بأسه تخ  
 قال الشيخ قد ورد أنه قيل بآب  
 حصين غير (قوله) كيف ينصب  
 بفتح الصاد أي كيف يعجب في ذكر  
 وذكر أنه بصيغة المجهول (قوله)  
 الوحيد وضمير أنه للشان (قوله)  
 السمنطاري بكسر الميماء بعد ها  
 ميم وسكون نون فمهمة من جملة  
 المتحدنين (قوله) الإخباريون  
 بأخاء العجم



وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ  
فَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاضْطَفَاهُ بِنَفْسِهِ  
فَبَعَثَهُ بِرَسُولِيَّةٍ وَحَكَّى النِّقَاشَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ  
تَنْكُحُوا أَزْوَاجَهُ الْآيَةَ قَامَ خُطْبِيًّا فَقَالَ يَا عَشْرَاهِيلَ  
الْإِلَهَ يَمَانُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ بَشَاءِي  
عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَكَرَّمَ  
وَسَمَّيْنَاكَ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَفَضَّلَتْهُ كَرَامَتُهُ  
الْإِلَهَ شَرَاهُ مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَالرُّؤْيَا وَإِمَامَهُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْعُرُوجِ بِرَأْسِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ  
الْكَبِيرِ وَمِنْ خُصَايَصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فِي صَبَةِ الْإِلَهِ شَرَاهُ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَاتِ الرَّفْعَةِ  
مِمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْهُ صَحَاحُ الْأَمَّارِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُجَّانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمُنْجَدِ  
الْحَرَامِ الْآيَةَ وَقَالَ وَالْجَمُّ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ  
الْإِلَهِ شَرَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِذَا هُوَ نَصْبُهُ الْفَرَائِدُ  
وَجَاءَتْ بِتَفْضِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبُهُ وَخَوَاصُّ مُحَمَّدٍ بَنِيْنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُتَشَرِّعَةٌ رَأَيْنَا  
أَنْ نَقْدِمَ أَكْمَلَهَا وَنُشِيرَ إِلَى زِيَادَةٍ مِنْ غَيْرِ يَجِبُ  
ذِكْرُهَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَةُ

فصل في تفضيله (أقوله)  
بعده ليلًا منصوب على الظرفية  
وتنكيره للدلالة على تفصيل المدة  
(أقوله) والجمع أي الترتيب أو مجموع  
السماء أو الزجور من النجوم أو  
الكوكب إذا انتزعت وقوله إذا  
هو أي غرب أو طلع

أَبُو جَبْرِ بَسَّامِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ وَغَيْرُ  
 وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا قَالُوا نَبَا أَبُو الْعَاسِمِ لَعُذْرَتِي  
 نَبَا أَبُو الْعَاسِمِ الرَّازِي نَبَا أَبُو أَخِي الْجُلُودِيِّ حَدَّثَنَا  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ نَبَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَبَا شَيْبَانُ بْنُ خُرُوشٍ  
 نَبَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَتَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
 مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُوَيْدْتُ  
 بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْخِمَارِ وَرَوْنُ الْبَعْلِ  
 يَصُغُّ حَافِرُهُ عِنْدَ مَنْبَهِ خُرْفَةٍ قَالَ فَرَكَبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ  
 بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي تَرَبَّطُ بِهَا الْأَبْنَاءُ  
 ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَخْبَى  
 جَبْرِيلُ بَاءً نَاءً مِنْ خَيْرٍ وَأَنَا مِنْ لَبَنٍ فَأَخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ  
 جَبْرِيلُ أَخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْخَمَ  
 جَبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جَبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ  
 وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَمُخِّمْ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَجَّبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى  
 السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْخَمَ جَبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ  
 جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ  
 قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَمُخِّمْ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِي إِحْمَالَ عِيسَى  
 ابْنِ مَرْيَمَ وَنَجَّيَ بَيْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَتَرَجَّبَا  
 بِي وَدَعَوَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ  
 مِثْلَ الْأَوَّلِ فَقُضِيَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) أبو جبر بسماعي عليهما والقاضي أبو عبد الله التيمي وغير  
 وسكون المحلة (قوله) العذرة (قوله) العذرة  
 العباس (قوله) العذرة وسكون الدال  
 وقوله الجلودى وسكون الدال  
 فروعهم كذا فروعهم غير بعضهم  
 فروعهم كذا (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 والعلانية (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 الموحدة (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 الف فروع فروع (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 بناء (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 البناء الشدة بريقة لمعانة (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 بصيغة المجرول (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 بفتح الطاء وسكون الراء (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 وتصغير (قوله) الثاني (قوله) الثاني  
 الميم وسكون القاف وكسر الدال  
 وتحريرة محلا في بفتح الدال

الذنوب ولأنه منزلة عن العيوب  
 (قوله) بالحلقة وسكون اللام وفخا  
 (قوله) قال عبد الله وكسر وا  
 للمحلة أي عيسى بن عبد الله  
 أنا بنو بني الخالة عيسى (قوله) فإذا  
 أم يحيى بنو الخالة عيسى (قوله) فإذا  
 ودعوا إلى عيسى وأخت عيسى (قوله) فإذا  
 ودعوا إلى عيسى وأخت عيسى (قوله) فإذا  
 دعيت لعق في دعوت  
 دعيت لعق في دعوت





وَأَنزَلَ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَزَاحَ  
 كُلَّ أَشْكَالٍ أَوْ هُجْرَةٍ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَقَرَجَ  
 صَدْرِي ثُمَّ عَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَرٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَلَسٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ مُتَبَلِّ حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَعَهُ  
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَقَرَجَ بَيْنَ آيِ السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى  
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ بِنِصْفِ صَعَةٍ  
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ  
 فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
 أَتَقَنَّ وَأَجُودُ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ  
 نَذَرْتُهَا لَكُمْ أَفَعِدَّةٌ فِي غَرَضَاتِهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ  
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ بَيْتٍ لَهُ مَرْجَأٌ إِلَى بَيْتِ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَخُ بْنُ الصَّالِحِ وَفِيهِ  
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِحَتَّى طَلَعَتْ بِمُسْتَوًى  
 أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيحًا لِأَقْلَامٍ وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِحَتَّى  
 أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَسَيْتُهَا الْوَأْنُ لَا أَذْرى مَا هِيَ  
 قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ بِنِصْفِ صَعَةٍ  
 فَلَمَّا جَاءَ وَزْنُهُ يُعْنَى مُوسَى الْكَلْبِيُّ فَذَرَى مَا يُبْكِيكَ  
 قَالَ رَبِّ هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي  
 الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَقَدْ

(قوله) فَرِحَ بِصِغَةِ الْجَهْلُولِ مُشَدَّدًا  
 وَغَفَقًا أَيْ كَسَفًا وَفَرَجَ وَقَوْلُهُ فَرَجَ  
 صَدْرِي أَيْ شَقَّ كَمَا فِي رَوَاةٍ وَقَوْلُهُ فَرَجَ  
 بَكْتَةً وَجَمْعُهَا أَصْحَابُ الْكُفْرِ أَيْ (قوله)  
 فَقَالَ لَهُ وَالْأَخُ بْنُ الصَّالِحِ الْكُفْرُ أَيْ (قوله)  
 وَالْأَخُ الصَّالِحُ (قوله) ثُمَّ عَسَلَهُ  
 بِصِغَةِ الْقُفُولِ أَيْ يَذُلُ  
 بِمُسْتَوًى بِصِغَةِ الْأَعْيَالِ ثُمَّ عَرَجَ  
 بَابُ أَوَّلَامٍ بِصِغَةِ الْجَهْلُولِ (قوله)  
 أَوْ فِي مَكَانٍ مَرْفُوعٍ بِمَكَانٍ عَالٍ  
 عَلَى (قوله) ثُمَّ انْطَلَقَ بِحَتَّى طَلَعَتْ  
 بِالْمَجْهُولِ وَالْمَعْلُومِ (قوله) وَقَدْ  
 رَأَيْتُنِي بِضَمِّ التَّاءِ حَكَايَةً عَنْ نَفْسِهِ





مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْخَمْدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالِ  
 وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ  
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ  
 بَعْدَهُ وَعَلَّتْ عَيْسَى التَّوْرَةَ وَالْأَنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ  
 الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعْدَنَهُ وَأَمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ اخْتَرْتُكَ  
 حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْنَا  
 إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أَمَّتَكَ مُحَمَّدٌ الْأَوَّلُونَ وَمِنْ آخِرِهِمْ  
 وَجَعَلْتُ أَمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ  
 عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعْدًا  
 وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ  
 وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاصِّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزِ نَحْتِ عَرْشِي لَمْ  
 أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاحِشًا وَخَاتَمًا فِي الزَّوَانِي  
 الْأُخْرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَأَعْطِيَ خَوَاصِّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
 وَغَيْرَ ذَلِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْءٌ مِنْ أُمَّتِهِ الْمُجْتَمِعَاتِ وَقَالَ  
 مَا كَذَبَ الْعَوَادُ مَا رَأَى الْإِيْمَانُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ  
 لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي  
 السَّمَاءِ قَالَ تَفَضَّلْ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ  
 بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَطْلُقْ  
 أَنْ يُزْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) وسخّرت له الجبال  
 أي كل بناء وعوام وأرض مفرقة  
 في الإشتغال بعد اغفر له  
 لا أحد الخ تعميم بعد اغفر له  
 لا حكماء الله عنه (قوله) فلم يكن له عليه  
 ملكا الخ (قوله) فلم يكن له عليه  
 سبيل لقوله تعالى لا يستطاعة أحد  
 لك عليهم سلطان ولا اشتغاله  
 خلة أمره الخ (قوله) لأن الله سبحانه  
 آية النبيين خلقا أي لهم ظاهر  
 خلقه قبل آدم فقد قد في صلبه ولم  
 يزل في صلب آدم من بين أبويه فكان  
 الشراخ حتى خرج من بين أبويه بعد  
 أولهم خلقا ووجودا وآخرهم خلقا  
 وشهودا مع زيادة أنه اعطيه خلقا  
 (قوله) فحق اسم سورة البقرة هي من  
 قوله آمن الرسول الخ (قوله) فالحق  
 كما استظهره الملائكة (قوله) فالحق  
 أي مد الغيبيات وسمتها الملائكة  
 (قوله) المجتات أي جبريل وفي نسخة علي  
 (قوله) ثم علا به فوق ذلك  
 (قوله) ثم علا به فوق ذلك  
 (قوله) ثم علا به فوق ذلك



وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ عَنْ نَبِيِّ  
 أَبِي ظَلَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ  
 الْإِلَهَ أَنْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَآئِرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ  
 بِرُكْبَتَيْهَا فَاسْتَضَمَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي قَوْلَ اللَّهِ  
 مَا رُكِبَ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرُكِبَ أَحَقُّ أَتَى بِهَا إِلَى  
 الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى قَبِيلَتِهِ هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ  
 الْمَلِكُ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ  
 مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا  
 وَإِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ  
 فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ  
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ  
 جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ  
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَهُ فَأَمَرَ  
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَأَوْهُ أَكْبَلَ اللَّهُ لِحْجَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ  
 عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ حَقٌّ الْمَخْلُوقِ لَا فِي  
 حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمُجْبُوبُونَ وَالْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ مُنَزَّهٌ  
 عَمَّا يُجَبُّهُ إِذَا حُجِبَ أَمَّا تَحْيِيطُ بِمُقَدَّرِ مَحْسُوسٍ

أقوله على الرحمن أي غرضه (قوله)  
 لا أقرب الخلق مكانا أي في السماء  
 أو من الحجاب لا من ربي إلا باب



ثُمَّ اُخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ اِسْرَاءُ بِرُوحِهِ  
اَوْ جَسَدِهِ وَعَلَى ثَلَاثَ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ  
اِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا مُتَابِعٌ مَعَ اِتِّعَافِهِمْ أَنَّهُ رُؤْيَا  
الْاَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ وَبَعْضُ عَنِ  
الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَالْبُحَاثَةُ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْنِ اَحْمَدَ  
وَمُجْتَمِعُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي ارْتَبَاكَ  
وَمَا حَكَمُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتَ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ اَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْعَصَةِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا مَا فَاسْتَيْقِظْتُ  
وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مَعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ  
إِلَى أَنَّهُ اِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْبَيْقُظَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا  
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ اَنَسٍ وَجَدْبَةُ وَغَيْرُكَ هَبْرَةَ  
وَمَا لِكَ بْنِ صَبْعَةَ وَأَبِي حَبِيبَةَ الْبَذَرِيِّ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
وَالضَّحَّاكُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ  
شَاهِبٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَالْحَسَنُ وَابْرَاهِيمُ وَمُسْرُوقٌ وَمُجَاهِدٌ  
وَعُكْرَمَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ  
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَابْنِ حَبِشٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالدُّعَاةِ  
وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَمَا كَانَ اِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ بَيْقُظَةُ  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّاءِ بِالرُّوحِ وَاخْتَصَرْتُ قَوْلَهُ  
سُبْحَانَ الَّذِي اُسْرِيَ يَتَعَبَّدُ لَهٗ لَأَمِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

المسجد

(قوله) هل كان اسرى بروحه او جسد  
اسرائه اذ جسد اى مع روجه اى فقط  
بلاه (قوله) حق ووحى اى  
عليه قوله تعالى اى اى يعمل  
اذ جعل وحدثت تمام اعيدهم ولا  
تمام قولهم (قوله) والشهور عنه  
بينا اننا اى اى في البيقظة (قوله)  
في البحر (قوله) وفي البيقظة بفتح القاف  
ولا يجوز ذلك بفتح القاف وهو ضد اللام

(قوله) ولى عينة بفتح اسماء المفعلة  
وتشديد الهمزة وقيل بالنون  
وقيل بالفتحة (قوله) ومسرور  
وقيل بالاجتماع (قوله)  
هذان ابني جبريل مصنف (قوله)  
قارن جبريل اى من ابني معاني  
وقالت طائفة اى المتعلقة (قوله)  
بين الروايات (قوله) الى  
بيت المقدس يروى البيقظة (قوله)  
الى الحرم الى المسجد الاقصى (قوله)  
الى السماء بالروح اى متابعا وهذا  
فيه قول للمعزلة

(قوله) فيجعل المسجداً الأقصى محتاجاً إلى حيث ساقه من غير أن يشرع فيه  
 غاية (قوله) يعظم وفقاً لآية (قوله) قال هو فلا يشرع فيه  
 المؤرخ كان في كثير من النسخ (قوله) الثالث في الثانية والثالثة  
 الف قتان أي الثاني والثالث (قوله) والثالث في الثانية والثالثة

المسجداً الأقصى فيجعل المسجداً الأقصى غاية الأمر إلى  
 وقع النجس فيه يعظم القدرة والتدخ بغير  
 النبي محمد به وأظهرا الكرامة له بالأسراء إليه قال  
 هو لأو لو كان الأسراء بحسبه إلى زائد على المسجيد  
 الأقصى لذكره فيكون أبلغ في المدح ثم اختلعت  
 هذه المرقتان هل صلى بييت المقدس أم لا ففي حديث  
 أنس وغيره ما تقدم من صلاة فيه وانكر ذلك حد  
 ابن الإيمان وقال والله ما زالوا عن ظهر البراق حتى  
 رجعا قال القاضي رضي الله عنه والحق من هذا الصحيح  
 إن شاء الله أنه أسراء بالجسد والروح في القصة كلها  
 وعليه تدل الآية وصحيم الأخبار والآثار ولا  
 يُعدل عن الظاهر والحققة إلى التأويل إلا عند الاستحالة  
 وليس في الأسراء بحسبه وحال يقطعه استحالة إذ  
 لو كان مناماً لقال بروج عبده ولم يقل عبده وقو  
 ما زاع البصر وما طغى ولو كان مناماً لما كانت فيه  
 آية ولا معجزة ولما استبعدت الكفاؤ ولا كذبوه  
 فيه ولا ارتد به ضغماً من أسلم واقتنوا به إذ  
 مثل هذا من المنامات لا يكره بل لم يكن ذلك منهم  
 إلا وقد علموا أن خبره إنما كان من جسمه وحال  
 يقطعه إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاة بالأنبياء  
 بييت المقدس في رواية أنس أو في السماء على ما روى

(قوله) السلام عليه استثناء للتركيب من الآية وصحيم  
 (قوله) وعليه تدل الآية (قوله) الثالث في الثانية والثالثة  
 الاختيار غاية أن دلالة الآية  
 على الأقصى من المسجيد أحتمل إلى  
 المسجيد الأقصى نفساً فالجواب  
 كما قدمنا في أسرارنا إلى التسليم  
 الأحاديث على أسرارنا في مقام قاب قوسين  
 والسدرة المنتهى فيكون مستنداً  
 أو أدنى ظنية متكررة لا يكون مستنداً  
 فاسخاً (قوله) والاعتبار بالرفع  
 معطوف على ما يأتي على ما اقتصر عليه  
 الحكي ولا يبعد أن يكون في رواية العطف  
 على الأخبار والروايات المتعاضدة  
 أي أن ثبت الروايات المتعاضدة  
 الآية فيجوز الأقصى معجزة يدللها  
 المقرونة بالآحاديات الثابتة بالآحاديات  
 لا يبعد تعليل الآحاديات الثابتة بالآحاديات  
 (قوله) لا يعدل بصيغة الجبروت والقدرة (قوله)  
 العقلية والاستحالة أي لا يفرق  
 بحسبه وحال يقطعه الاستحالة  
 أي لا يفرق ولا عقليته وحال  
 مناماً كما أنه فيه آية  
 إذ الله يبارك وتعالى  
 قال لقد رأي من آياته



عليه وسلم ليلة أسرى به طَلَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَارِحَةَ  
فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ فَأَجَابَنِي أَنْ جَبْرِيلَ حَمَلَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَى وَعَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ  
لِلصَّخْرَةِ فَإِذَا مَلَكَ قَائِمٌ مَعَهُ آتِيَةٌ ثَلَاثٌ وَزَكَرَ الْحَدِيثَ  
وَهَذِهِ التَّضَرُّعَاتُ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ مُتَجَبِّلَةٍ فَفَعَلَ عَلَى ظَاهِرِهَا  
وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَ حُجْرَتِي  
بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ فَتَرَسَّ صَدْرِي ثُمَّ تَنَبَّاهُ  
بِمَاءٍ زَمُرَةٍ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بِي مِنْ  
أَنْتَسٍ أَنْتَبْتُ فَأَنْظِلْهُنَّ إِلَى زَمُرَةٍ فَسَرَّحَ عَنْ صَدْرِي  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجْرِ وَفَرَسْتُ سَأَلُنِي عَنْ  
مُسْرَايَ فِسَّالَتُنِي عَنْ أَسْنَاهَا لَمْ أَشْهَرُهَا فَكُنْتُ كَرَبَابًا كُنْتُ  
مِثْلَهُ قَطْرَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْظَرِ إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ وَنَحْوُهُ عَنِ جَابِرٍ  
وَقَدْ رَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ  
الْأَسْرَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ تَرَجَعْتُ  
إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلْتُ عَنْ جَانِبِهَا \* فَصَلَّيْتُ  
فِي الْبُطْلَانِ حُجَّجٌ مَنْ قَالَ إِنَّهَا لَوُفَّ أَخْبَجُوا بِقَوْلِهِ وَمَا جَعَلْنَا  
الرُّؤْيَا فِتْنًا هَارُؤِيَا فَلَمَّا قَوْلُهُ سَجَانًا الَّذِي أُسْرِي  
بِرَّؤُهُ لِأَنَّهُ فِي النُّوْمِ أُسْرِي وَقَوْلُهُ فِتْنَةً لِلنَّاسِ  
يُؤَيِّدُ أَنَّهُارُؤِيَةَ عَلَيْنَ وَاسْتِرَاءَ شَخْصٍ أَذْ لَيْسَ فِي الْحِلْمِ  
فِتْنَةً وَلَا يَكُونُ بِهِ أَحَدٌ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَسْرِى

م ۰ شفا

(قوله) في مكانك أجمعك  
 المعاد والولاية وأمرها  
 (قوله) ان جبريل حمله الى المسجد  
 اي بانه وهو النجار  
 يقول التقدير فانما جبريل  
 ان جبريل حمله الى المسجد  
 كسران (قوله) فانما جبريل  
 بالسيا والرفع (قوله) ظاهرة  
 الباء كما في نسخة كانت تظن  
 آي في ان القصة كانت شرعا وعقلا  
 (قوله) غير مستحيلة فخرج راى  
 وثبتت نقلا (قوله) فخرج راى  
 المفعول مخفيا وجوز مشددا  
 كشف وازيل (قوله) كشف  
 اضيف اليه تارة لانه كان سالكيا  
 واليه الغرض من حيث انه كان سالكيا

ما كنت  
عن طائر  
يدني  
م رجع  
لي  
وما جئنا  
شري  
انا  
العلم  
ري

مثل ذلك في منامه من الكون في مائة واحدة في اقطار  
متباينة على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية  
فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحديث  
وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما  
قولهم انه قد سماها في الحديث مناماً وقوله في حديث  
آخر بين المنام واليقظان وقوله أيضاً وهو نائم وقوله  
ثم استيقظت فلا جهة فيه اذ قد يجتمعا أن أول وصول  
المؤمن اليه كان وهو نائم أو أول جملة الاسراء وهو  
نائم وليس في الحديث انه كان نائماً في القصة كلها إلا  
ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعن  
قوله استيقظت بمعنى أصح واستيقظ من نوم آخر  
بعد وصوله بيته ويدل عليه أن مسرته لم يكن طول  
ليلته وإنما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت  
وأنا في المسجد الحرام لما كان عمره من عجائب ما طالع  
من ملكوت السموات والأرض وخامراً باطنه من  
مشاهدة الملائكة على ما روي من آيات ربه الكبرى  
فلم يستغنى ويرجع الى حال البشرية الا وهو المسجد  
الحرام ووجه ثالث أن يكون توهمه واستيقاظه  
حقيقة على مقتضى نظره ولكنه أسرى بحسده  
وقلبه حاضرو رؤيا الا يتناقض تنام أعينهم  
ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض اصحابنا الى شارح

نحو ما بين في قوله من الكون أي حدوث  
من المضاف اليه أي من اللاحق بدل  
واحدة (قوله) متباينة أي في مائة  
و نواحي مختلفة وجواب متفرقة  
الحديث بينه في تخفيف القضية  
هذه التائيد مضمناً وكثير من  
نفوس الناس أي جماعة ها (قوله) في  
بين المنام واليقظان (قوله)  
(قوله) فلا جهة فيه أي في كل واحد

منها لعدم تعميم في الدلالة فيها  
(قوله) وليس في الحديث أي في  
حديث تام لا صحيح ولا ضعيف  
تأنيدياً بمعنى أصحته لا الاستصحاب  
(قوله) كما لا ينبغي بعده  
فالباقي من هذا لا ينبغي بعده  
تأنيدياً كما لا ينبغي بعده  
(قوله) لما غمر بالظن والظن  
أي لا يجل ما علا قلبه وغطا بالظن  
(قوله) من ملكوت السموات  
قال المحققون ان الملك ظاهر العالم  
والملكوت باطنه وقيل الملكوت  
الملك العظيم

إلى نحو من هذا قال تميم بن عيسى لئلا يسغله شيء  
من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت  
صلاته بالأنبياء ولعله كانت له في هذا الإسرار  
حالات ووجه رابع وهو أن يعبر بالنوم ها هنا  
عن هيئة النائم من الاستطباع ويقويه قوله في رواية  
عبد بن حميد عن همام بن أبي أناس أنهما قال مضطجع  
وفي رواية هذبة عنه بنينا أنا في المحطيم وروى ما قال مضطجع  
في البحر مضطجع وقوله في البر رواية الأخرى بن النائم  
واليقظان فيكون سمي هيئة بالنوم لما كانت هيئة  
النائم عالميا وذهب بعضهم إلى أن هذه الروايات من  
النوم وذكر شق البطن وروى الرب الواقعة في هذا  
الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس في شجرة  
من روايته أذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة  
إنما كان في صفة عليه السلام وقيل النبوة ولأنه  
قال في الحديث قبل أن يبعث والإسرار بالجماع كان  
بعد المبعث فهذا كله يؤمن ما وقع في رواية أنس  
مع أن أنسا قد بين من غير طريق أنه إنما رواه عن  
غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة  
عن مالك بن صفصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن  
صفصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدث وأما  
قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن

(قوله) احتجاب الإشارات  
(قوله) أهل الإشارات  
وفي نسخة من الله عز وجل قال  
من المحسوسات عن الله عز وجل قال  
النبوة وقال عنه سبعة التفقة  
الجمعة وقال الكثرة عن وجود  
لا يحجب بهود الكثرة عن وجود  
المحسوسات وبالقاس (قوله) ووجه  
الرابع أي شاهد بأنه كان يقظة  
ويقول ما يكون فيه بخلافه قوله  
وهو أن يعبر بالنوم ها هنا الخ  
وقع في الحديث هذا زيارات وكذا  
فما فله مكررات ليست في الأصل  
المعتمدة والنسخ المعتمدة (قوله)

عبد بن حميد بن الوصف بالإحاطة وقوله  
شبهوا بالصغير هو خافظ كبير  
هام بن عيسى الخفيد الكبير  
خافظ (قوله) وتشد يد اليم أمام  
وسكون الدال الإمالة بعد ما موحد  
له هذاب قال القيسى الجعفي وقال  
معاوية بدل عذبة وفي نسخة  
قوله المنلة (قوله) وهو غير صحيح  
كثرة (قوله) من غير طريق أي من طريق  
بصيغة المتكلم وهو رواية ما فقدت  
الذي وهو رواية ما فقدت  
بصيغة المتكلم





102

عَمِيْنَهُ فَصَحْلٌ وَاعْتَارُوْهُ يَتَهَمُوْنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيْهَا فَابْكُرْتُمْ عَائِشَةَ حَدَّثَنَا  
أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَمَاقِيُّ يَقْرَأُ عَنْهُ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ الْفَقِيهَ قَالَ  
حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يُوْنُسَ بْنِ مُبِيْثَ نَبَا أَبُو الْفَضْلِ التَّمِمِيُّ  
نَبَا ثَابِتُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ نَبَا عَبْدُ  
إِبْرَاهِيْمَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو كَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ  
عَاصِمٍ عَنْ سُرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِيْنَ هَلْ  
رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي بِمَا طَلْتُ كَلَامَ مَنْ  
حَدَّثَكَ لَيْسَ هُنَّ فَقَدْ كَذَبَ مِنْ حَدِّكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ  
كَذَّبَ ثُمَّ قَرَأْتُ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا بُهَارًا لِآيَةٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَطُفِئَتْ  
جَمَاعَةٌ يَقُولُ عَائِشَةُ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمِنْهُ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ انْمَارَى جِبْرِيلَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ وَقَالَ  
يَا بُكَارُ هَذَا أَمْتِنَا فِي رُؤْيَيْهِ فِي الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَدِيثِيْنَ  
وَالْمُتَنَبِّئِيْنَ وَالْمُتَكَلِّمِيْنَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ وَوَدَّ  
عَطَاهُ عَنْهُ رَأَاهُ يَقْلِبُهُ وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْهُ رَأَاهُ يُغَوِّدُهُ  
مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ اسْتِقَامٍ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
يَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالْأَشْهَرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى  
رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ رُوِيَ لَكَ عَنْهُ مِنْ طَرَفِي وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ  
مُوسَى بِالْكَلَامِ وَأَبْرَاهِيْمَ بِالْحُلَّةِ وَمُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَى وَنَجَّاهُ  
مَّا كَذَبَ الْغَوَاذُ مَا رَأَى أَصْنَانِيَّةً عَلَى مَا بَرَى وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً

[illegible]

فصحين زاد الحجازي وتشديد  
اللام والتساق في مع الصاد والظاف  
وكسرها واللام مخففة مهملة  
(قوله) ثم قرأت أي لا تأمل  
دعوا المراد (قوله) لا تدركه الأبصار  
بأن الآية زائدة على عدم إحاطة  
بعض حقيقته إذا تعي بسورة كمال  
ومعناه كبرياء جلالة  
موسى من بين عباده (قوله) انص  
الغلاء وانكلام فلا ينافي عليه  
وسلم وقوله الكلام على  
(قوله) وأرأيت موسى

أخرى قال لما وردى قيل إن الله تعالى قسم كلامه وروى  
 بين موسى ومحمد قرأه محمد مرتين وكلمة موسى مرتين وحكى  
 أبو الفتح الرازى وأبو الليث السمرقندى الحكاية عن كعب  
 وروى عبد الله بن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب  
 فقال ابن عباس أما نحن بنو هاشم فنقول أن محمدا قد رآه  
 ربّه مرتين فكبر كعب حتى جاء وبته الجبال وقال إن الله  
 قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى وكلمة موسى وراه  
 محمد بقلبه وروى شريك عن أبي ذر فى تفسير الآية قال رأى  
 النبى صلى الله عليه وسلم ربّه وحكى السمرقندى عن محمد بن  
 كعب القرظى وروى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم  
 سئل هل رأيت ربك قال رأيت يفو ادى ولم أراه بعينى  
 وروى مالك بن نعيم عن معاذ عن النبى صلى الله عليه  
 وسلم قال رأيت ربى وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يخصم  
 الملأ الأعلى الحديث وحكى عبد الرزاق أن الحسن كان  
 يحلف بالله لقد رأى محمداً ربّه وحكاه أبو عمر الطائفى عن  
 عكرمة وحكى بعض المتكلمين هذا الذهب عن ابن مسعود  
 وحكى ابن اسحاق أن مروان سأل أباه بره هل رأى محمد  
 فقال نعم وحكى النقاش عن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول  
 بحديث ابن عباس يعنيه أنه رآه حتى انقطع نفسه بغير  
 نفس أحمد وقال أبو عمر قال أحمد بن حنبل رآه بقلبه وحكى  
 عن القول برؤيته فى الدنيا لا يبصار وقال سفيان بن

لأقول

جئت كان ثابت قوسين أو أدنى وعند  
 عند الامتنان وقوله وكله أو أدنى  
 ورجوعه عليه السلام إلى الطور وروى  
 أن قاتل هذا الجهمول فلا استدلال به  
 ما كذب فى تفسير الآية أى قوله تعالى  
 رأى النبى الغوار ما رأى قوله تعالى  
 احتملن وأخرب أنهم قوله قال  
 أى بقلبه بشهادة أول النبى حيث قال  
 قال رأيت الله وأول الآية قوله  
 الآية ثبات والنسب ولا يضر كون

الحديث مسلاً وما قول الدجى  
 لعله فى الرقبة الأولى فلا يتأقلم  
 لعله فى الرقبة الأولى فلا يتأقلم  
 الحديث من وجوه يعلم أصله  
 قوله ابن نعيم بنهم فتشبه وزن  
 مجتمعة غير معروف للعلمية والصحيح  
 البصير قيل أنه صحابى والصحيح  
 قوله قال رأيت ربى فقه  
 أنه تابعى كان فى الإسراء وكان  
 الخليل بن نعيم بنهم فتشبه وزن  
 حديث ابن نعيم بنهم فتشبه وزن  
 الروايات البصيرة (قوله) الطائفى  
 الحسن أى البصيرة (قوله) الطائفى  
 أى نقل مثله (قوله) الطائفى  
 بنهم فتشبه وزن

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا كَمْ يَرَاهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ فَخَيَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَى جَبْرِيْلَ  
 وَخَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بَيْنَ جَبْرِيْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
 وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
 صَدْرُهُ لِلرُّؤْيَى وَشَرَحَ صَدْرُ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ  
 عَلَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِصَرِّهِ وَعَيْنِي رَأَسُوهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا  
 نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أُوِيَتْ مِثْلَهَا نَبِيْنَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَى وَوَقَفَ  
 بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
 جَاءَ مَنْ أَن يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَاتَّحَقَّ الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيَيْهِ تَكَلَّفَ فِي الدُّنْيَا جَابِزٌ  
 عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَجْعَلُهَا وَالِدَ لَيْلٍ عَلَى جَوَازِهَا  
 فِي الدُّنْيَا سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَحَالَ أَن يَجْعَلَ  
 نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ كَمْ يَسْأَلُ إِلَّا  
 جَابِزًا غَيْرَ مُتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَفَوْعُهُ وَمَشَاهِدُهُ مِنْ  
 الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
 لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ يَنْطِقَ وَلَا تَحْمِلَ رُؤْيَايَ ثُمَّ صَرَّبَ اللَّهُ  
 مِثْلًا لِأَمَّا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيهِ مُوسَى وَأَنْبَتْ وَهُوَ الْجَبَلُ  
 وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَجْعَلُ رُؤْيَيْهِ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا كَمْ يَرَاهُ  
 غَايَةُ احتياطه وتعارض الأدلة  
 عنده (قوله) فَخَيَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 (قوله) كُلُّ آيَةٍ أُوِيَتْهَا  
 مثلها أي تفسرته وتظهرها صورة  
 (قوله) لَا امْتِرَاءَ فتنال من البرية  
 (قوله) وَخَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
 وقهي الشك (قوله) وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ  
 مَا يَجْعَلُهَا أي نوعهم يحكم بالسكانها  
 محمول الجزم (قوله) سَأَلَ مُوسَى  
 الخ أي مع اعتقاده حق الرؤية في  
 الدنيا (قوله) وَحَالَ أَن يَجْعَلَ  
 (قوله) وَلَكِنْ وَفَوْعُهُ أي في  
 (قوله) وَلَنْ تَرَانِي أي في  
 (قوله) وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ  
 البقا وسأل الأسر بعد من الرأى  
 على قوة نبينا صلى الله عليه وسلم  
 بسمه عز وجل العادات الله عليه وسلم  
 تفسير لا أقوى (قوله) وَأَنْبَتْ  
 أي عجب الجبل المصوري حيث  
 قال ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر  
 مكانه فسوف تراه (قوله) مَا يَجْعَلُ  
 الخ أي تفسر دعا ويرى وقوعها  
 محالا (قوله) بَلْ كَمْ يَسْأَلُ  
 الرؤية على ممكن وهو استقر الجبل

خَوَارِهَا عَلَى الْجَمْلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى  
 اسْتِحْصَالِهَا وَلَا امْتِنَاعُهَا إِذْ كُلُّ مَوْجُودٍ قُرُونِيَّةٌ جَائِزَةٌ  
 غَيْرُ مُجَلَّةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَا تَذْكُرْهُ إِلَّا بِصَارٍ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ فِي الْآيَةِ  
 وَأَذْ لَيْسَ يَقْتَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا اسْتِحْصَالَ قَوْلِهِ  
 اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ نَفْسَهَا عَلَى جَوَازِ الرُّؤْيَا  
 وَقَدْ رَاسِخًا لَهَا عَلَى الْجَمْلَةِ وَقَدْ قِيلَ لَا تَذْكُرْهُ أَبْصَارُ  
 الْكُفَّارِ وَقِيلَ لَا تَذْكُرْهُ إِلَّا بِصَارٍ لَا يَحْطِ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قِيلَ لَا تَذْكُرْهُ إِلَّا بِصَارٍ وَأَتَمَّا يَذْكُرْهُ  
 الْمُبْصِرُونَ وَكُلُّ هَذِهِ النَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ لَا تَقْضِي مَعَ الرُّؤْيَا  
 وَلَا اسْتِحْصَالَهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي  
 الْآيَةِ وَقَوْلِهِ ثَبُتُ إِلَيْكَ لِمَا قَدْ مَنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَى الْعُمَمِ  
 وَلَا نَنْ مَنْ قَالَ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا أَلَمْ تَأْمُرْهُ أَنْ يَرَى  
 وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ لِامْتِنَاعٍ وَأَتَمَّا جَاءَتْ فِي حَقِّ  
 مُوسَى وَحَيْثُ تَنْتَظِرُ فِي النَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ وَتَسَلُّطُ الْاِخْتِمَاءِ  
 فَلَيْسَ لِلْقَطْعِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَقَوْلُهُ ثَبُتُ إِلَيْكَ أَيْ مِنْ  
 سُؤَالِي مَا لَمْ تَعْدِ رُؤْيَا وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ فِي قَوْلِهِ  
 لَنْ تَرَانِي أَيْ لَيْسَ لِشَيْءٍ أَنْ يُطَبَّقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا  
 وَأَنْتَ مَنْ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ السَّلَفِ وَالْمَتَّاعِ  
 مَا مَعْنَاهُ أَنْتَ دُرُؤْنَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُتَمَنِّعَةٌ لِبَعْضِهِمْ  
 تَرْكِيبُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُمْ وَكَوْنُهَا سَمْعِيَّةٌ عَرْضًا لِإِلَاقَاتِ

وَالْفَنَاءِ

(قوله) إذ كل موجود أي لانه سبحانه  
 واجب الوجود وكل موجود جائز  
 الرؤيية (قوله) فآيته الخ هكذا  
 قال الأشعري (قوله) لا اختلاف  
 التأويلات في الآية إذ لا حجة مع الاعتقاد  
 وقد قيل لا تذكره إلا بصار أي  
 لا يحيط به ولا يدرى من ذلك نفع  
 الرؤيية المطلقة وقيل النبي ليس عاماً  
 في الأوقات والأشخاص وأغرب  
 عز الدين في قوله لا تراه إلا بالذكاة  
 (قوله) وأذ ليس عطف على الاختلاف  
 وقيل على قوله كل موجود ولا ينبغي  
 بعده أي ولا يذ لا يقتضي الخ (قوله)  
 وقد قيل الخ أي على أن اللام العهد  
 وقد قيل الخ أي أنهم من رجب  
 بغيرية قوله (قوله) وقد قيل لا تذكر  
 بوضوح الجواب (قوله) لا تراه  
 بوضوح الجواب (قوله) لا تراه  
 الأبصار الخ أي أن الإدراك إنما  
 يكون للعين نفسها (قوله) ولا  
 يكون للعين نفسها في نسخة من العموم  
 ليست على العموم أفلا الإنسان في  
 أي في الدنيا جميع أفلا الإنسان في  
 جميع الأوقات يجوز أن يأت  
 موسى (قوله) في تقي موسى أخ  
 فهو صا ولا يلزم من منع المحصور  
 من العموم



له استدلال من قال برؤية محمد نبينا له ان جعله ذليلا على  
 الجوار ولا يرى في الجوار اذ ليس في الآيات نص بالمنع  
 واقاما وجوبه لنبينا والقول بانه زاه يعينه فليس فيه  
 قاطع ايضا ولا نص اذ المقول فيه على آيتي النجم والاشناع  
 فيهما ما نور والاشناع لهما ممكن ولا اثر قاطع متواتر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس خبر  
 عن اعتقاده ولم ينسك الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب العقل  
 باعتقاده مقتضيه ومثله حديث ابي ذر في تفسير الآية  
 وحديث معاذ بن جبل التاويل وهو مضطرب الإسناد  
 والمتن وحديث ابي ذر الآخر مختلف عمل مشكل فروى  
 نوراني آراه وحكي بعض شيوينا انه روى نوراني آراه في  
 حديثه الآخر سألته فقال رأيت نورا وليس يمكن الاحتجاج  
 بواحد منهما على صحة الرؤية فان كان الصحيح رأيت نورا  
 فهو قد أخبر أنه لم ير الله وأما رأى نورا منعه وجبه  
 عن رؤية الله تعالى وإلى هذا يرجع قوله نوراني آراه  
 أي كيف آراه مع حجاب النور والغشي للبصر وهذا مثل  
 ما في الحديث الآخر حجاب النور وفي الحديث الآخر لم آره  
 يعينني ولكن رأيت يعلني مرتين وتلا ثم دنى فقلت والله  
 قادر على خلق الإله ذاك الذي في البصر في القلب وكيف  
 ساء لآله غيره فان ورد حديث نص بين في الباب  
 اعتقد وجوب البصر إليه اذ لا استحالة فيه ولا

(قوله) فليس فيه قاطع لما في دليل  
 مرجح يقول عليه (قوله) ما نور  
 (قوله) والاشناع في الكتب تفسير وغيره  
 (قوله) فيجب منسوب عطف على  
 يعتبر (قوله) مقتضيه مستدل على  
 المنسوخة أي مقتضيه مستدل على  
 بعينه (قوله) مقتضيه من رؤيته  
 والمقتض من اللعلو ان اضطراب  
 أحد هما موجب الضعف للحديث  
 واذ كان كذلك فلا استدلال  
 به (قوله) أي آراه بفتح الهمزة ونشد  
 نوداني  
 النبي أي كيف آراه (قوله) وليس  
 بغير النور وفتح النور (قوله) والاشناع  
 الخ أي لتعارض المعنيين (قوله) المتصل  
 الخ أي الغشي بصفة (قوله)  
 (قوله) المستدل أي الظاهر  
 مختلفا أو مشددا الخ أي من حيث  
 مثل ما في الحديث التامد  
 الخ أي لا ينبغي له ان ينام  
 المعنى لا ينام أي متى ينام  
 ان الله لا ينام (قوله) في عباده (قوله)  
 (قوله) لا إله غيره أي متى ينام  
 ويدفعه عن مراده في عباده (قوله)  
 ولا مانع الخ أي من جهة العقل وال

مَا بَعْدَ قَطْعِي بَرْدَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ \* فَفَصَّلَ  
 وَأَمَّا مَا وَرَبِّي هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مَعَهُ  
 يَقُولُهُ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى إِلَى مَا تَقَعَّشْتُهُ الْإِخَادِيثَ  
 فَأَكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَوْحِيَ اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 الْأَشَدُّ وَدَامَتُمْ فَذَكَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ  
 قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ بِلَا وَسِطَةٍ وَخَوَّهُ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَالْهَذَا  
 ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأَمْسِ وَأَخْبَى  
 مِنَ الْأَشْعَرِيِّ وَذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَانْكَرَهُ  
 آخَرُونَ وَخَبَى النِّقَاشُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَمْسِ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ذِي قَدْتَلَى قَالَ فَأَرَفَنِي جِبْرِيلَ  
 فَأَنْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ  
 لِيَسْهَدْ أَرْوَعُكَ يَا مُحَمَّدُ أَذْنُ أَذْنُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْأَشْرَافِ  
 حُكْمُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتَصَمُوا فِي هَذَا يَقُولُهُ وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يَكْلَهُ  
 اللَّهُ إِلَّا وَخِيَاءً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا يَقُولُ  
 يَا ذَنبًا مِيشَاءً فَقَالُوا هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ  
 كَتَلِيمِ مُوسَى وَبَاءَ رُسَالِ الْمَلَائِكَةِ كَحَالِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَكَأَكْثَرِ الْأَحْوَالِ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّالِثُ قَوْلُهُ  
 وَخِيَاءً وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تَقْسِيمِ مَوَارِثِ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةُ  
 مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ أَلَوْحِي هُنَا هُوَ مَا يَلْقَاهُ فِي قَلْبِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَسِطَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو  
 بَكْرِ الْبَرَاءُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأَمْسِ مَا هُوَ وَخِيَاءٌ فِي سَمَاعِ

فَصَّلَ وَأَمَّا مَا وَرَبِّي هَذِهِ الْقِصَّةُ  
 فِي هَذَا الْفَصْلِ فَقَدْ أَتَتْهُ فِي لَيْلَةٍ  
 مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ  
 الْأَمْسِ (قَوْلُهُ) مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ  
 أَيْ مَكَلَّمَتِهِ سِرًّا وَبِهِرًا عَلَى التَّرْتِيبِ  
 وَالْأَلْفِ (قَوْلُهُ) وَأَوْحَى إِلَيْهِ  
 أَيْ كَمَا يَقْتَضِيهِ مَقَامُ الْكَلَامَةِ  
 وَحَالَةُ الْبَاسِطَةِ (قَوْلُهُ) أَرَأَيْتَ  
 كَلَّمَ بَعْضَهُمْ أَوْلَهُ أَمِنْ الْأَنْفِ وَكَسَرُ  
 لِلتَّكْوِينِ (قَوْلُهُ) الْأَوْعْيَا أَيْ كَلَامًا

خَفِيًّا بِدَرْكِ بَسْرَةٍ وَهُوَ لَا يَبْطَلُ  
 وَكَلَّمَ أَوْ الْخَافِ كَمَا وَقَعَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ بِطَوِيلِ  
 الْأَمْسِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَلَوْحِي بِطَوِيلِ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْأَقْسَامِ إِلَّا الْخِيَاءُ وَبَعْضُ  
 الْمُخَصَّرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ (قَوْلُهُ) أَلَوْحِي  
 الْمَشَافَهَةُ مَعَ الْمَشَاهِدَةِ أَيْ الَّذِي لَمْ يَخْفَ  
 لَمْ يَخْفَ دُونَ الْمَشَافَهَةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي



الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلَامِ اللَّهِ مِنَ الْآيَةِ فَذَكَرَهُ فَقَالَ  
 الْمَلِكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لِي مِنْ وَرَأِي الْجَبَابِ  
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ وَقَالَ فِي سَائِرِ كَلِمَاتِ  
 الْأَذْيَانِ مِثْلَ ذَلِكَ وَبَحَثِي الْكَلَامَ فِي مُشْكِلِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ  
 فِي الْفَضْلِ بَعْدَ هَذَا مِمَّا يَشِبُّهُ وَفِي أَوَّلِ فَضْلٍ مِنَ  
 الْبَابِ مِنْهُ وَكَلَامُ اللَّهِ لِلْحَيِّدِ وَمِنْ اخْتِصَافِهِ مِنْ آبِيَاءِهِ  
 جَاءَ بَرُّهُ مُتَّبِعٌ عَقْلًا وَلَا وَرَدَ فِي الشَّرْعِ قَاطِعٌ  
 يَمْنَعُهُ فَإِنْ صَحَّ فِي ذَلِكَ خَبَرٌ اعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَكَلَامُهُ تَعَالَى  
 لِمُوسَى كَأَنَّ حَقَّ مُقْطُوعٍ بِهِ نَصٌّ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ  
 بِالْمُصَدِّرِ دَلَالَةٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَرَفَعَ مَكَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ  
 فِي الْحَدِيثِ فِي السَّمَاءِ الشَّابِعَةِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ وَرَفَعَ مُحَمَّدًا  
 فَوْقَ هَذَا أَكْلَهُ حَتَّى بَلَغَ مُسْتَوًى يَسْمَعُ صَهْرِي الْأَقْلَامِ  
 فَكَيْفَ يَسْتَجِيلُ فِي حَقِّ هَذَا أَوْ يَتَعَدَّى سَمَاعَ الْكَلَامِ  
 قَسْبَانٍ مَنْ خَصَّ مِنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَيَجْعَلُ بَعْضُهُمْ قَوْفَ  
 بَعْضٍ دَرَجَاتٍ \* فَفَصِّلْ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ  
 الْأَمْرِ شَرًّا وَظَاهِرِ الْآيَةِ مِنَ الذَّنْوِ وَالْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِ دَنَى  
 فَدَنَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَكْثَرُ الْمَفْسَرِّينَ أَنَّ  
 الذَّنْوَ وَالتَّدْنِي مُنْقَسِمٌ مَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 أَوْ مُحَمَّدٍ وَبَاحِدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ أَوْ مِنَ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ  
 الرَّازِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَى فَدَنَى مِنْ رَبِّهِ  
 مَعْنَى دَنَى قَرُبَ وَتَدْنَى زَادَ فِي الْعَرَبِ وَقِيلَ هَذَا بِمَعْنَى

(قوله) من الآية أي من الاستدلال  
 بمفهومها (قوله) هذه الآية من  
 أحديث ابن عباس وعلى (قوله)  
 وأكلمه بالمصدر أي تكلمها (قوله)  
 فرفع مكانه أي تكلمها (قوله)  
 الخ أي كما أشار إليه قوله سبحانه  
 ورفع بعضهم الآية (قوله) وجعل

بعضهم الخ أي في المقامات السامية  
 فصل وأما ما ورد في هذا  
 الفصل في مقامات هذه القضية (قوله)  
 ومكملات هذه القضية (قوله) أو يخص  
 أو أدنى أي بل أقرب أو يخص  
 للمفرد أنسب (قوله) أو يخص  
 أي بأن محمداً صلى الله عليه وسلم  
 أو جبريل دَنَى مِنَ الْآخِرِ وفيه أنه لم  
 يكن بينهما بعد حتى يقال دَنَى فَدَنَى  
 قد تبر

وَاحِدٍ أَيْ قَرِيبٌ وَحَكِي مَحْكِي وَالْمَاوَرِدِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
هُوَ الرَّبُّ دَنِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدْنِي إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ  
وَحَكِي النِّقَاشُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَنَانٌ مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدْنِي فَقَرِيبٌ مِنْهُ فَأَرَاهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرِيَهُ  
مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ  
وَمُؤَخَّرٌ تَدْنِي الرَّفْعُ لِحُدُوثِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً  
الْمِعْرَاجَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ فَدَنَانٌ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَأَرْفَعُنِي  
جِبْرِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَنِ  
أَنَسٍ فِي الصَّغِيرِ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَنَا  
الْحَبِيبُ رَبِّي الْعَمْرَةَ فَتَدْنِي حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ  
أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ خَبِيرٌ صَلَاحُهُ وَكَرَمُ  
حَدِيثِ الْأَمْرِ وَأَعْنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِّهِ  
فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَدْنَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ  
حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي  
مِنْ اللَّهِ لَا حُدُودَ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ أَيْضًا انْقَطَعَتْ  
الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الذُّنُوبِ لَا تَرَى كَيْفَ حَبَّبَ جِبْرِيلُ عَنْ نُبُوِّهِ  
مُحَمَّدٌ إِلَى مَا وَدَّعَ قَلْبُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ فَتَدْنِي بِكَوْنِ  
قَلْبِهِ إِلَى مَا أَدْنَاهُ وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْأَرْتَابُ  
قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْعَظِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ نَمَا وَقَعَ مِنْ  
إِصَابَةِ الذُّنُوبِ وَالْعَرَبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوَّلَى اللَّهُ فَلَيْسَ  
بِذُنُوبٍ مَكَانٍ وَلَا قَرِيبٌ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرٍ

(قوله) بمعنى واحد أَيْ وَاحِدٌ مَجْمَعٌ بَيْنَهُمَا  
حَسْبُكَ لِلتَّكْيِيدِ وَالْأَوَّلُ أَطْلَقَهُ  
لَا أَنْ سَبَسَ هُوَ الْأَصْلُ وَالْأَكْثَرُ  
(قوله) أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ يُعْنَى عَلَى خُصْفِ  
مُضَافٍ أَوْ رَتَابٍ مَجَازٍ (قوله)  
فَقَرِيبٌ مِنْهُ أَيْ قَرِيبٌ مَكَانَةً لَا قَرِيبٌ  
مَسَافَةً وَقَرِيبٌ انْتِظَامٌ لَا قَرِيبٌ اقْتِدَامٌ  
وَقَرِيبٌ غَايَةً لَا قَرِيبٌ غَايَةً (قوله)

مَعْدَمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَيْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ  
(قوله) تَدْنِي الرَّفْعُ الرُّفُوفُ  
بَسَاطَةُ الْخُضْرُ مِنْ خَوْلِ الْبَيْتِ  
وَالْبَسَاطَةُ مِنَ الْأَمْرِ مِنْ خَوْلِ الْبَيْتِ  
الْمُتَدَارِقُ وَقِيلَ فِي الْمَرَافِقِ وَقِيلَ  
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقِيلَ كُلُّ تَوْبٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
قَلْبُهُ الشُّكُّ وَالْأَرْتَابُ (قوله) وَزَالَ عَنْ  
حُلُولِ الشُّكِّ وَالْأَرْتَابِ أَيْ عَنْ تَوْبِ  
(قوله) وَلَا قَرِيبٌ ذَلِكَ الْخُضْرُ  
مَعْنَى أَوَّلِهِ سَوْنًا أَيْ وَلَا قَرِيبٌ بَعْدَ الدَّالِ  
نَعْنَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا

الصَّادِقُ لَيْسَ بِذُو حَيْدٍ وَإِنَّمَا ذُو النَّبِيِّ مِنْ رَبِّهِ وَفَرَّقَ بِهِ  
مِنْهُ إِبَانَةً عَظِيمَةً مِثْلُهَا وَتَشْرِيفَ رُتْبَتِهِ وَأَشْرَافَ  
أَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةَ أَشْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ وَاللَّهُ  
تَعَالَى مَبْرُورٌ وَأَبْدِيسٌ وَكَسْبٌ وَأَكْرَامٌ وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ  
مَا يَتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءٍ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدِ الْوُجُوهِ  
نَزُولِ أَفْضَالٍ وَإِحْمَالٍ وَقَبُولٍ وَإِحْسَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ  
مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ يَنْفُسُهُ دَنَا جَعَلَ ثُمَّ مَسَافَةً بَلْ كَلَّمَ دَنَا  
بِنَفْسِهِ مِنَ الْحَقِّ تَدَلُّ بَعْدَ يَنْفُسٍ مِنْ أَدْرَاجِ حَقِيقَتِهِ لِمَا  
لَا دُونََ الْحَقِّ وَلَا بَعْدَ وَقَوْلُهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى  
فَمَنْ جَعَلَ الصَّبِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى جِبْرِيلَ عَلَى هَذَا  
كَانَ عِبَارَةً عَنْ نِهَابَةِ الْقُرْبِ وَلُطْفِ الْحَلِّ وَإِبْصَاحِ  
الْمَعْرِفَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعِبَارَةً عَنْ إِبَابَةِ الرِّغْبَةِ وَقَضَاءِ الْمَطْلَبِ وَظَاهِرِ  
التَّجَلِّيِّ وَأَنَاقَةِ الْمَنْزِلَةِ وَالْمَرْتَبَةِ مِنَ اللَّهِ لَهُ وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ  
مَا يَتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذَرًّا  
وَمَنْ آتَانِي بِمِثْقَلِ حَبَّةٍ مِنْ ذَرَّةٍ قَرَّبْتُ بِهِ إِلَى عَرْشِي وَالْقَبُولِ  
وَالْتِيَانِ بِالْإِحْسَانِ وَتَقْبِيلِ الْمَأْمُولِ \* فَفَصَّلُ  
فِي ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِمَضْمُونِ الْكِرَامَةِ حَدَّثَنَا  
الْعَاجِزِيُّ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ بَيَّنَّا أَبُو الْقَاضِي وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَا  
بَيَّنَّا أَبُو يَعْقُبَ نَبِيَّ السَّيْنِيِّ بَيَّنَّا ابْنَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ الزَّمَانِيِّ  
بَيَّنَّا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

أَوَيْدُكَ لَيْسَ بِذُو حَيْدٍ أَيْ يَحْسِبُ بَعْضُ  
تَعَالَى أَيْ مِنْ حَقِيقَتِهِ سُبْحَانَهُ وَمَنْ أَرَادَ  
مَسْئَلَةً فِي أَهْلِ الدُّنْيَا  
بِقِصَّةِ الْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ (قَوْلُهُ) مَبْرُورٌ  
وَحَمِيلٌ عَائِدٌ إِلَيْهِ (قَوْلُهُ) قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى  
فِيهِ مَا يَتَأَوَّلُ بِصِفَةِ الْجَبْرِ فِيهَا

(قَوْلُهُ) ثُمَّ يَقَعُ الْمَثَلَةُ وَتَشْدِيدُ  
الْمِيمِ أَيْ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ (قَوْلُهُ) يَنْفُسُ  
تَفْسِيرُ مَنْ لَمْ يَرْكَبْ حَقِيقَتَهُ يَسْكُنُ  
(قَوْلُهُ) عَنْ رُكْبَةٍ أَيْ بَعْدَ عَنْ أَدْرَاجِ حَقِيقَتِهِ  
الْبَاءُ وَفَتْحُهَا أَيْ مَبْرُورٌ عَنْ أَنْ يَحِاطَ بِهِ  
وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا أَيْ مَبْرُورٌ عَنْ أَنْ يَحِاطَ بِهِ  
(قَوْلُهُ) مَنْ جَعَلَ الصَّبِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ)  
جَعَلَ الصَّبِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ)  
وَيَرْوَى فِي الْمَنْزِلَةِ بِدَلِّ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِشْرَافِ  
الْحَقِّ بِقِصَّةِ الشَّاهِدَةِ الْفَوْقَةِ وَتَعَالَى  
الْمَالِغَةِ فِي ظُهُورِ الْبَيِّنَةِ

ابن حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِيسَ عَنْ أَبِيسَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
 بُعِثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا وَقُدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُسُوا  
 لَوْ أَنَّ الْحَدِيدَ يَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا خَيْرَ  
 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ زَيْجَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِيسَ فِي لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ  
 أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَقُدُوا  
 وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا انْتَبَهُوا وَأَنَا سَافِعُهُمْ إِذَا أُخِيسُوا  
 وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُسُوا لَوْ أَنَّ الْكَرْمَ يَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ  
 آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا خَيْرَ وَطُفُوفٌ عَلَى الْبَنِّ خَادِمٌ كَأَنَّهُمْ  
 لَوْ لَوْ مَكُونٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَأَنَّ حَلَةَ بْنَ حُلٍّ الْجَنَّةِ  
 ثُمَّ أَقَامُوا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذِ  
 الْمَقَامِ غَيْرِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدِي لَوَامِ  
 الْحَدِيدِ وَلَا خَيْرَ وَمَا بَنِي يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَنِ سِوَاهُ إِلَّا تَخَتَّ  
 لَوْ أَدَى وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا خَيْرَ وَعَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ سَافِعٍ وَأَوَّلُ  
 مُسْتَفِيعٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَوَّلُ سَافِعٍ وَأَوَّلُ مُسْتَفِيعٍ وَلَا خَيْرَ  
 وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي مَا دَخَلُوهَا مِنْ  
 مَبَى مِنْ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ

(قوله) ابن حَرْبٍ آيَ الْهَدْيِ  
 يَدِي عَنْ عِظَامِ بْنِ الشَّامِ وَأُخْرَى  
 وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَنَحْوِهِ أَخْرَجَ  
 الْأَثَمَةَ السَّنَةَ (قوله) ابن زَيْجَرٍ  
 بفتح الزاي فسكون حاء مهله قراء  
 وَهَذَا عَنِ اللَّهِ بْنِ زَيْجَرٍ لَا يَنْفَعُ  
 (قوله) إِذَا أُسُوا رَوَى يَنْفَعُ  
 بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ وَتَقْنَاهُ قَطْعُ الرَّجَاءِ  
 وَفِي نَسْخَةِ الْمَسْأَلَةِ فِيهِمْ مَهْلَةً  
 مَعْدُودَةٌ وَكَسْرُ الْأَمِّ فِيهِمْ مَهْلَةً  
 آيَ يَسْأَلُونَ وَتَحْتِمْ وَتَقَالُ الْبَلِيسُ  
 الْخَمْسِينَ الْبَلِيسُ مِنَ الْحَمْدِ وَابْنِ مَنِ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

رَحِمَهُ اللَّهُ (قوله) وَكَأَنَّ حَلَةَ  
 الْجَهْلُولِ آيَ وَالْبَلِيسُ (قوله) وَمَا بَنِي  
 وَفِي نَسْخَةِ وَلَا بَنِي وَفِي نَسْخَةِ حَمِيَّةِ  
 وَمَا مِنْ بَنِي (قوله) آدَمَ بِالْمَصْبُوحَةِ  
 وَبِحُجُوزِ زَفْعِهِ (قوله) فِي الْمَنْزَبِ  
 بِكِبَرِ السَّنَةِ وَمِنْهَا آيَ فِي سِوَاهُ  
 (قوله) وَأَوَّلُ مُسْتَفِيعٍ آيَ فِي بَعْدِهِ  
 لِلشَّدَّةِ آيَ أَوَّلُ مُقْبُولِ الْفَقْرِ  
 (قوله) وَلَا فَرْقَ آيَ فِي الشَّقَاةِ  
 الْإِبَالِ الْعَقْرُ وَمَا حَدَّثَ الْفَقْرُ فِي  
 فَوْضُوعٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَفَظُ

وَالْآخِرِينَ وَلَا تَخْشَوْا عَنْ أَنَيْسٍ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كَيْفَ فِي  
 الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ بَعَا وَعَنْ أَنَيْسٍ قَالَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَدُّ رُؤُونِ لَمْ ذَلِكَ يَجْمَعُ  
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّافِعِيِّ وَعَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْلُعُ أَنْ أَكُونَ أَكْظَمُ  
 الْأَنْبِيَاءِ آخِرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ مَا تَرْمِضُونَ  
 أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ أَنَا  
 فِي أَهْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتِي وَذَنْبِي  
 فَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِكَ وَأَمَّا عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ بَنُوا  
 عَلَايَتِ أُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ قَانَ عِيسَى أَخِي كَيْسَ يَنْبِي وَبَنِيهِ  
 نَبِيٌّ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِهِ قَوْلُهُ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَيْفَ أَشَارَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لِأَنْفِرَادِهِ فِيهِ بِالسُّودِ وَالشَّافِعِيِّ دُونَ  
 غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ وَاسِوَاهُ  
 وَالسَّيِّدُ هُوَ الَّذِي كَلَّمَ النَّاسَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ  
 فَكَانَ جِبْرِيلُ سَيِّدًا مُتَّفِقًا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ إِبْرَاهِيمُ  
 أَحَدُهُ فِي ذَلِكَ وَلَا آدَاءَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالْمُلْكُ لَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 لَكِنْ فِي الْآخِرَةِ انْقَطَعَتْ دَعْوَى الْمَدْعَيْنِ لِذَلِكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ إِلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّافِعِيِّ  
 فَكَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى وَعَنْ أَنَيْسٍ قَالَ

قَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كَيْفَ وَفِي  
 نَسْخَةٍ مُنْقَلَبَةٍ بِتَشْدِيدِ الْقَاءِ الْمُتَوَصِّفَةِ  
 فِي جَمْعِهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْ هُشُونِ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَتَحْصِيصِ إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى  
 النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا أَوَّلُ  
 النَّاسِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآمَنُوا وَهَذَا  
 فَلَا يَنْبَغِي فِي مَلَكَةٍ بَعْدَ نَزْوَلِهِ  
 مِنْ رَفَعَتِهِ وَبَدَلُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي نَزْوَلِهِ

قَوْلُهُ بِنُوعَاتٍ يَنْفَعُ عَيْنَ مَهَلَةٍ  
 وَتَشْدِيدُ لَامِ أَيْ أَوَّلًا دَامَاتِ  
 مُتَخَلِّفَاتٍ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ وَالْعَلَاتِ  
 جَمْعُ عِلَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
 لِأَنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَهَا عَلَى وَلِيٍّ كَانَتْ  
 قَلْبًا (قَوْلُهُ) شَيْءٌ يَنْشُدُ بِدَنَاءِ  
 جَمْعُ شَيْءٍ كَرَمِيٍّ وَمِنْ بَيْنِ أَيْ  
 مُتَفَرِّقَاتٍ (قَوْلُهُ) وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ  
 وَبَرُوِي فَأَنَا أَيْ أَحَقُّهُمْ بِرَبِّهِمْ مِنْهُمْ



الله أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم الخطيب وغيره عن  
كرامة بنت أحمد قالت ننا أبو الهيثم وحده ثنا  
حسن بن محمد الحافظ سما عليه بنا القاضي أبو الوليد  
بن عبد بن أحمد ننا أبو الهيثم بن عبد الله بن محمد  
ابن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد  
بن أبو عامر ثنا فلان بن أبو النضر عن بشر بن سعيد عن  
أبي سعيد الحدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت متخذ خليلا غير ربي لا اتخذت أبا بكر وفي حديث  
آخر وأن صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن  
مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس  
قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ينظرونه قال فخرج حتى إذا نام منهم سمعهم يتذكرون  
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ إليهم  
من خلقه خليلا وقال آخر ما ذا يا عجيب من كلام  
موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعبس كلمه الله وروح  
وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فلم وقال  
قد سمعت كلامكم وعجبكم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا  
وهو كذلك وموسى بنحى الله وهو كذلك وعيسى  
روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك  
ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم  
القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول شفيع ولا فخر وأنا

(قوله) عن كرامة بنع الكاف وكسر  
الراء هي كلمة الزاهدة (قوله)  
وحدثنا أبو الوليد (قوله)  
السند وفي أصل الخطيب وأبو النضر  
(قوله) عبد بن أحمد بنع الخطيب  
هو أبو زر الهروي (قوله) وأبو الهيثم  
بنع الفاء وقع اللام فتشأ تخشع  
سأكنة وبهكة عبد الملك بن سليمان  
معتد به في الصحيحين (قوله) عن  
بشر بنع مودة وسكون سين  
مهله (قوله) لا اتخذت أبا بكر خليلا  
أي جعلته مخصوصا بالصداقة والحب  
(قوله) فخرج أي من مقام متوجه إليهم  
(قوله) إن الله رفقكم الرحمن وكسر على معنى  
نعميا أو عجب عجا (قوله) فعبس  
أي البعس أو ضحك أي إذا لم تكن خليل الله  
أما القاف فبفتح الإفتحار فاذكروا  
ولعليه في مقام آدم اصطفاه الله  
عيسى الخ (قوله) من غير أن يسمع  
أي في أصل خلقته من غير أن يسمع  
(قوله) وموسى بنحى الله قال تعالى  
وقدرناه نجسا (قوله) ولا فخر  
أي ولا أقول ذلك فخر بل تخدعنا بغيره

128

فالأعقاب ران  
 فظفر على قلب بشر  
 فكانت على هذه الصورة من غير  
 ولا يتبدل أن يكون إلتقاء الفوقية  
 في آخر فارسي وفي نسخة ضبط  
 بكسر الهمزة ويكون الهاء وتتم  
 الموحدة وفي أخرى بضم واوية  
 وضم فوقية وفي التوراة اى اب  
 تدليل ركة في التوراة اى اب  
 كما في نسخة (قوله) عبيب الرحمن  
 بيدى الحمد الخ فحصل  
 التاجنى أبو الفضل (قوله) ليس  
 اى في اعتراضه عما سواه نفس قلب

قوله قبل بكمزولة ويعني بلا حصة  
منه اعانته اوله او كسر.

عزير السبع فهو على حنفية  
أما قول الشيخ فإنه لا يثبت  
والله اعلم بالصواب



أَفْوَى مِنَ التَّقْوَى لَأَنَّ النَّبَوَّةَ قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعَدَاوَةُ  
 قَالَ تَحْتَ أَنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدَاؤُكُمْ وَلَا  
 يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَدَاوَةٌ مَعَ خَلْقٍ قَدْ أَسَمِيَهُ إِبْرَاهِيمُ  
 وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْمَلَةٍ أَثَابَا بِقَطَاعِهَا إِلَى اللَّهِ  
 وَوَقَفَ خَوَانِجُهَا عَلَيْهِ وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْ دُونِهِ وَالْإِصْرُ  
 عَنِ الْوَسَائِطِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ وَالزِّيَادَةِ الْإِخْتِصَاصُ مِنْهَا  
 لَهَا وَخَفِيَ الطَّافَةُ عِنْدَهَا وَمَا خَالَ مَوَاطِنَهَا مِنْ أَسْرَارِ  
 الْهَيْئَةِ وَمَكُونِ غُيُوبِهِ وَمَعْرِفَةِ أَوَّلِ اسْتِصْغَائِهِمَا  
 وَاسْتِغْنَاءِ قُلُوبِهِمَا عَنْ سِوَاهُ حَتَّى لَمْ يَخَالِ لَهَا خَبَرُ غَيْرِهِ  
 وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَلِيلُ مَنْ لَا يَتَسَعَّ قَلْبُهُ لِسِوَاهُ وَهُوَ  
 بِعِنْدِهِمْ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُنْتُ مُخَذَّجًا لَخَلِيلًا لَأَخَذْتُ  
 أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا لَكِنِ اخْوَةُ الْإِسْلَامِ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ  
 أَرَبَابَ الْقُلُوبِ أَيُّهُمَا أَرْفَعُ دَرَجَةَ الْخَلَّةِ أَوْ دَرَجَةَ الْحَبَّةِ  
 فَعَمَلُهُمَا بِبَعْضِهِمْ سَوَاءٌ فَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ الْإِخْلِيلُ  
 وَلَا الْخَلِيلُ الْإِخْتِيَابُ لَكِنَّ خَصَّ إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ وَمُحَمَّدَ  
 بِالْحَبَّةِ وَبَعْضُهُمْ قَالَ دَرَجَةُ الْخَلَّةِ أَرْفَعُ وَأَحَبُّ بَعْلُو  
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مُخَذَّجًا لَخَلِيلًا غَيْرِي فَقَدْ  
 يَتَخَذُهُ وَقَدْ أَطْلُقَ الْحَبَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَاطِلَةٍ وَإِنَّمَا  
 وَأَسَامَةُ وَغَيْرُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ جَعَلَ الْحَبَّةَ أَرْفَعُ مِنَ  
 الْخَلَّةِ لِأَنَّ دَرَجَةَ الْحَبِيبِ لِنَبِيِّنَا أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَةِ  
 الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّا الْحَبَّةُ الْبَيْلُ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْحُبَّ

وَلَكِنْ

قَوْلُهُ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ أَيُّ  
 تَعْنِي أَرْوَاجَكُمْ أَيْ قَوْلُهُ وَلَا يَصِحُّ  
 قَوْلُهُ وَالْإِصْرُ أَيُّهَا الْأَعْرَاضُ  
 الْمَشْدُودُ الْقَلْبُ مِنْ لَا يَتَسَعَّ قَلْبُهُ  
 لَا يَتَسَعَّ قَلْبُهُ وَتُسَوِّدُ لَوْنَهُ وَيُرْوَى  
 جِهَةُ التُّرْكِيَّةِ فِي حَبَّةِ لِسَوَاءٍ أَيْ عَلَى  
 يَكُنْ يُرْوَى وَهِيَ قَوْلُ الْأَكْمَالِ خَوَاتِمَةُ  
 الْإِسْلَامِ يَدُونُ الْف (قَوْلُهُ) دَرَجَةُ

أَحْمَلَةٍ أَيْ خَلَّةً بِالنِّسْبِ عَلَى التَّجْدِيدِ  
 أَوْ الدَّرَجَةِ عَلَى الْقَبْلِيَّةِ مِنْ أَيْ وَقَدْ  
 قِيلَ لَهَا أَيْ قَوْلُهُ تَعْنِي الْقَبْلِيَّةَ  
 وَبِهِ لَهَا قَوْلُهُ (قَوْلُهُ) وَبِهِ  
 بِالْإِضَافَةِ وَالتَّرَدُّدِ (قَوْلُهُ) وَبِهِ  
 أَيْ الْخَلَّةُ رَفْعُهَا لَهَا عَنِ الْقَبْلِيَّةِ  
 وَغَيْرِهِمْ أَيْ كَأَنَّ بَيْنَهُمَا وَغَيْرِهِمْ  
 (قَوْلُهُ) وَأَمَّا الْحَبَّةُ أَيْ يَلَاغِي طَبْعَهُ  
 حَبَّةُ الْقَلْبِ أَيْ يَلَاغِي طَبْعَهُ  
 مَا يُوَافِقُ الْحَبَّةَ أَيْ لَوْ كُنْتُ الْحَبَّةَ  
 وَبِهِ يَدُونُ الْف (قَوْلُهُ) وَبِهِ  
 فَالْبَيْلُ وَرَفْعُهُ يَدُونُ الْف (قَوْلُهُ) وَبِهِ  
 الْحَبِيبُ لَكِنَّ خَلْفَ الدَّرَجَةِ

143

30

المال والاعتقاد والاتصال كما قوله  
أهل الضلال ويدل لما ذكرنا قوله  
ولا ينبغي أن يكون قوله والاعتقاد  
أه أي بترك الاعتقاد والاعتقاد إلى  
قوله والأمر من قوله أي التوجه  
إلى الله تعالى (قوله) وبسطه أو  
ليس أيسر قوله (قوله) وبسطه أو  
قد سطت يعني سجدا (قوله) قد سطت أو  
فازا ما كانا يعني سجدا

وَأَزْوَاجًا مِّنْ أَهْلِهَا (قوله) كُنْتُ حَدِيثِي  
أَوْعَىٰ يَأْتِيَانِي مَعَهُ أَوْ



المقال من تفصيل المقالات والاحوال فكل يعمل على  
شاكله فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا \* فصل  
في تفصيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعالى  
اَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا اخبرنا الشيخ ابو  
علي الغساني الجبائي فيما كتب الي بحفظه حد ثنا  
سراخ بن عبد الله القاجي ثنا ابو محمد الازيلي ثنا ابو  
زيد و ابو احمد قالوا حد ثنا محمد بن يوسف قال حد  
ثنا محمد بن اسماعيل ثنا اسماعيل بن ابان ثنا ابو الاحوص  
عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس  
يصدرون يوم القيامة حتى كل امه تسبع بيها يقولون  
يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي  
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه  
الله المقام المحمود وعن ابي هريرة شغل عنها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه  
عليه السلام يمشي الناس يوم القيامة فاكون انا وعتي  
على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول  
ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر  
وذكر حديث الشفاعة قال فيمضي حتى يأخذ بحلقة  
الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعدوه  
ابن مسعود عنه انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقول

(قوله) من تفصيل الخصال والاحوال  
وتفاوت المرتبين في الخصال والاحوال  
(قوله) على شاكلته أي على طبقه  
شاكلته في الهدى والشفاعة  
أوتاه ربه وبعثه التي لم يعلم عليها كما قال  
تعالى فاما من أعطى الإيتين ويعتبر  
بمن هو اهدى سبيلا أي ويعتبر  
فصل في تفصيله بالشفاعة  
الخ (قوله) بالشفاعة في كل احد  
(قوله) محمودا باعلام آوله وأمال  
(قوله) الغساني الجبائي يعني  
ثانيه (قوله) الجبائي يعني  
البيان (قوله) فيما كتب أي به كما في نسخة  
(قوله) ابان يعني المجرى وفيه العروق  
وهو محمود من عده (قوله) العروق  
الاف خديت (قوله) جنتي بهم جميع  
بالعلم ومنه مقصود ما بهم جميع  
ويعود وقد كسر ما بهم جميع  
يا فلان أي قائلين بالشفاعة (قوله)  
فاقول الخ أي من الطامود والشفاعة  
(قوله) فذلك الخ لا ينافيه ما ورد  
من أن المقام المحمود هو الذي وعدوه  
معه على كرمته (قوله) الذي وعدوه الله  
بالصيفيين

عَبْرُهُ يُعْطِيهِ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَنَحْوَهُ عَنْ كُتُبِ  
وَالْحَسَنَ فِي رَوَايَةِ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمِّي  
فِيهِ وَعَيْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنِّي لَقَائِمُ الْمَقَامِ الْمَجْمُودِ وَقِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ يَنْزِلُ  
إِلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَدِيثُ وَمَنْ أَيْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خَيْرُ ثَبَتٍ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ يَنْصِفُ أَهْلِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّقَاةِ  
فَأَخْبَرْتُ الشَّقَاةَ لِأَنَّهُ أَعْمَ أَتْرُوتَهَا لِلثَّقَيْنِ وَكَيْفَا الْمَذِينِ  
الْمُخْطَئِينَ وَعَيْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا يَارَسُولُ اللَّهِ مَاذَا رَأَى  
عَلَيْكَ فِي الشَّقَاةِ فَقَالَ شَقَاةِي لِيَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ لِسَانَهُ قَلْبُهُ وَعَيْنُ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتَ مَا تَلْقَى أُمِّي  
مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسَبَقَ لَهُمْ مِنْ  
اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْإِسْلَامِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَلِّبَنِي  
شَقَاةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ قَالَ حَدِيثُهُ يَجْمَعُ  
اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حِينَئِذٍ يُسَمُّهُمْ اللَّهُ أَهْلِي  
وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ رِعَاةَ عُرَاةٍ تَخْلُقُوا سَكُوتًا  
لَا تَكَلِّمُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ ذِيَةً قِيْنَا رِي مُحَمَّدٌ يَقُولُ لِيَبْكُ  
وَسَفَدُكَ وَالْحَبْرُ فِي يَدِكَ وَالشَّرْبُ فِي يَدِكَ  
وَالْمُهْتَدِي عَنْ هَدْيِكَ وَعَبْدُكَ يَنْبِي يَدُكَ وَلَكَ الْوَلَدُ  
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَفْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَهُكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ قَالَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَجْمُودُ الَّذِي

(قوله) يعطيه يعطى أوله وكثر ثلثه  
لا أمي أي ولغيرهم الذي أشفع فيه  
جاء في غير نسخة لا يدل له لو كان موصي  
للقائم للام والام الموصي (قوله) ابن  
مسيحهم وقال الديلمي أي الله في  
نعم أنه لا خلاف في جواز القسم في الأمر العظيم  
(قوله) ينزل الله في أمر الدنيا والآخرة  
(قوله) غيرت بصحة الحديث وقوله أي يحيى  
المعاجز أثنى أن في الحديث (قوله) وكيفية  
يرويها وكيفية (قوله) لمن شهد الحرام أي  
وأن لم يكن من أمي أو القديسين وقيل  
رسول الله أكفأ بأحد الشاهدين  
هذه الكلمة كانت على علمه (قوله) لا  
(قوله) جعلها أي لألعله والرفع والألف  
قلبه أحدها بالنسبة أي أم بعدد  
عكسه (قوله) صبيته أي أم بعدد  
كما لقائم واليه هي (قوله) وسفك دمه  
منطلق يلقى فاعله أي عظمى ما مات  
مضاف إلى فاعله أي عظمى ما مات  
وسبق (قوله) ففعل أي من مشيئة  
وفي صعيد واحد أي من مشيئة  
ولا أنرى قوما ولا أمي  
بهمهم الداعي صوته (قوله) لا تكلم  
تد وقول أي لا تكلم أي لا تكلم  
البحر أي لا تكلم أي لا تكلم

ذكر









يَا رَبِّ اَنْذَنْ لِي فَمِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَيْسَ لَكَ  
إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبَرِيَاءِي وَعِظْمِي وَجَبْرِيَاءِي  
لَاخِرَجْنِ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ رَوَايَةٍ  
قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَأَقُولُ  
يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقِرَانُ أَيْ مَنْ وَجِبَ  
عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ ابْنِ كَبْرٍ وَثِقَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ عَبْدِ وَحْدٍ  
مِثْلَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتَأْتِي الْإِمَانَةُ  
وَالرَّحِمُ فَيَقُومُ مَا نَحْنُ فِي الصِّرَاطِ وَذَكَرَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى  
هَذَا لَيْكَ عَنْ حَدِيثِ ثِقَةَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُسْتَفْعَمُ فَيُصْرَفُ إِلَى الصِّرَاطِ  
فَيَمُرُّونَ أَوْ لَهُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالْبَرْقِ وَالظُّلُمِ وَأَشَدَّ الزَّلْجِ  
وَنَبِيَّتُكُمْ مَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَجْتَازَ النَّاسُ وَذَكَرَ آخِرُهُمْ حَوَازَ الْحَدِيثِ  
قَبْلِي رَوَايَةً أُخْرَى إِلَى هَرِيرَةَ مَا كُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجْزِي يَوْمَئِذٍ  
إِبْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعَ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَازِلَ  
يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَتَبْقَى مِنْبَرِي لَا أُجْلِسُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا بَيْنَ  
يَدَيَّ رَبِّي مُنْتَصِبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدَانِ  
أَضْمَعُ بِأَمْنِكَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ تَجِدُ حَسَابَهُمْ فَيُدْنِي بِهِمْ  
فَيَحْسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أَرَأَى أَشْفَعَ حَتَّى أُعْطِيَ صِكْرًا كُلَّ  
يَسْجَلٍ قَدْ أَمَرَهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَارِجَ النَّارِ لِيَقُولَ  
يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِعَذَابِ رَبِّكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمَنْ يُلْزِقُ

(قوله) فَمِنْ أَيُّ الشَّفَاعَةِ (قوله) أَنَّهُ  
وَجَبْرِيَاءِي قَالَ الْمَلَأَ الْمَصْحُومُ أَنَّهُ  
لِنِعْمَةِ الْيَمْرُوتِ أَيْ وَجَبْرِيَاءِي وَالْمَشِيرِ  
إِلَى لَيْلَى إِلَى وَجَبْرِيَاءِي وَالْمَشِيرِ  
مَدُودٍ (قوله) فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ وَكَأَنَّ  
أَعْتَرَفَ مِنْ بَيْنِ قَالَ وَمَقُولُهُ (قوله)  
وَنَبِيَّتُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ مَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعَثَ أَوَّلَهُ وَكِبَرِيَاءِي (قوله) يَجْزِي  
وَيَقْطَعُهُ (قوله) مُنْتَصِبًا أَيْ بَعْضُ عَلَيْهِ  
صِكْرًا كَالْحَاجَةِ عِنْدَ صَاحِبِ النِّعَةِ (قوله)  
مَنْ يُلْزِقُ أَيْ كَتَبَ وَقَوْلُهُ بِرَجَائِلِ أَيْ  
بِأَسْخَافِ كَتَبَ أَسْمَاءَ فِيهَا

زياره التبريقي عن ابي الحسن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال انا اول من تنطلق الارض عن مجمره ولا حجر  
 وانا سيد الناس يوم القيامة ولا حجر وبني لواء الحمد  
 يوم القيامة وانا اول من تقع له الجنة ولا حجر  
 فاني فاحذ بحلقة الجنة فيقال من هذا فاقول محمد ففتح  
 لي فيستقبلني الجبار فقال فاحذ له ساجدا وركعا  
 نحو ما تقدم ومن رواية ابي الحسن سمعت رسول الله صلى  
 عليه وسلم يقول لا شفيع يوم القيامة الا كثر  
 مما في الارض من حجر وحجر فقد اجتمع من اختلاف  
 الفاظ هذه الاثار ان شفاعته صلى الله عليه وسلم  
 وسفاعة الممجد من اول الشفاعة الى آخرها من حين  
 يجتمع الناس للحشر وكضيقهم الحناجر ويبلغ منهم  
 العرق والشمس والوقوف فيبلغه وذلك قبل الحساب  
 فيشفع حينئذ لاراحة الناس من الموقف ثم يوضع  
 الصراط ويحاسب الناس كما جاء في الحديث عن ابي  
 هريرة وحذيفة وهذا الحديث انقضى فيشفع فيجعل  
 من لا حساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في الحديث  
 ثم يشفع فمن وجب عليه العذاب ورجل النار منهم  
 حسبا فينصبه الاحاديث الصعبة ثم يمين قال  
 لا اله الا الله وليس هذا يسواه صلى الله عليه وسلم  
 وفي الحديث المنتشر الصميم لكل بني دعوة يدعوها

(قوله) مجمره بضم الميمين أي  
 راسه (قوله) فيستقبلني أي يتجلى  
 الصفات العلاء (قوله) الحناجر جمع حنجر وهي الفلصة كناية عن  
 ضيق الأقال (قوله) حسبا تنقصه  
 أي وفقه ومثله (قوله) المنتشر  
 أي المنتشر

وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةُ أَعْلَمُوا أَنَّهَا تَسْجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ  
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْآفَتُمْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَةُ دَعَا بِهَا  
 فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُوْخِرَ دَعْوَتِي  
 شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى صَلَاحُ كُلِّ  
 نَبِيٍّ دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٍ فَتُعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتُهُ  
 وَتُخَوَّرُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنِ النَّسَائِيِّ  
 مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ  
 الْمَذْكُورَةُ مَحْضُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْأَمْرِ  
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لِأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ  
 مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَمُنِعَ بَعْضُهَا  
 وَأَدْخَلَ لَهُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتَمَهُ بِالْحَبْلِ  
 الْعَظِيمِ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ جَزَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا جَزَى  
 نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 \* فَصْل \* فِي تَفْصِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ  
 وَالْذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهَ أَبُو الْوَلِيدِ  
 هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَمْرَأَتِي عَلَيْهِمَا قَالَا أَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ  
 نَا التَّمِيمِيَّ نَا ابْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ نَا ابْنَ  
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ نَا ابْنَ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْمَةَ وَجُوهُ  
 وَسَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كُؤَيْبِ بْنِ عُلْفَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله) واختبأت في رواية أخرت  
 (قوله) معناه أي حديث كل نبي  
 (قوله) ويبلغ بصيغة الجمع  
 أي يومئذ (قوله) ومنع بعضها أي  
 من حيث أنها كل مضمونة الإجابة  
 فصل في تفضيله الخ (قوله)  
 الرافعة أي العالية (قوله) والفضيلة  
 أي المصنفة الزائدة (قوله) والفضيلة  
 بفتح أوله (قوله) السقوى  
 (قوله) لخمسة بفتح مكر (قوله)  
 وخيوة بفتح أوله وتكون ثمانية

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل  
ما يقول ثم صلوا على قاته من صلى على مرة صلى الله عليه  
عشر اثم سلوا الله تعالى الوسيلة فانها منزلة في الجنة  
لا تنبى الا لعباد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو  
من سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي  
حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أغلاد درجة في الجنة  
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا أسير في الجنة اذ عرض لي نهر حقاءه قباب  
الؤلؤ فضلت بحجر بل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاه  
الله قال ثم ضرب بيده الى طينته فاستخرج مشكاً وعن  
عائشة وعبد الله بن عمرو ومثله قال ومجره على الدبر  
واليا عوب وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج  
ينجي رواية عنه فاذا هو يحرقى ولم يشق شقاء عليه  
حوض ترد عليه أمي وذكر حديث الحوض ونحوه عن  
ابن عباس وعن ابن عباس أيضاً قال الكوثر الخير الذي  
أعطاه الله إياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة  
من الخير الذي أعطاه الله وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام  
عن ربه وأعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترجي  
قال ألف قنبر من لؤلؤ ترابهن المسك وفيه ما يعلمهن

(قوله) ثم صلوا في نسخة ثم اسألوا  
(قوله) وارجو ان اكون انا هو اي  
منه صلى الله عليه وسلم الى انه تعالى  
لا يجب عليه شيء (قوله) مشكاً  
بكسر اوله جمع فيه اي جيران ما  
أي مثله ومجره اي جيران لم يبدل  
(قوله) ولم يشق شقاء اي لم يجزع  
شي من احد طر في بل يجزع  
منه واي يسيل اي في كل قصير  
منه ما يصلحهن اي في كل قصير  
ما ينبتهن من النور وغيرها

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْمَعْدِ  
 \* فَضِلْ فَإِنْ قُلْتَ إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ دَلِيلِ  
 الْقُرْآنِ وَصَحِيحِ الْأَثَارِ وَاجْتِمَاعِ الْأَمَّةِ كَوْنَهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ  
 وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَا مَعْنَى الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهِ  
 عَنِ التَّقْضِيلِ كَقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ سَأَلْنَا  
 الشَّامِيَّ قُنْدِيَّ نَا الْقَارِيَّ نَا الْجَلُودِيَّ نَا ابْنَ شَفِيَّانَ  
 نَا مُسْلِمَ حَدَّثَنِي ابْنُ مُنْثَنَّى نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ  
 قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْمٍ يَنْبَغِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي  
 لِعَبْدٍ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ  
 وَالَّذِي اضْطَرَّ مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 وَقَالَ تَقُولُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ  
 أَظْهُرِ نَافِلِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَقْضُوا  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَخْتَارُونِي عَلَى مُوسَى وَذَكَرَ  
 الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ  
 ابْنِ مَتَّى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ  
 مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ ابْنِ سَعْدٍ لَا يَقُولُونَ لِحَدَّثَنَا  
 خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي حَدِيثِهِ الْأَخِيرُ فَأَهُ رَجُلٌ

فَضِلْ فَإِنْ قُلْتَ إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ دَلِيلِ  
 مَتَّى بِهِمْ أَوَّلُهُ وَفِي ثَابِتِهِ وَتَشْدِيدِ  
 ثَابِتِهِ مَتَّى (قَوْلُهُ) مَتَّى يَنْبَغِي لِيَسْمَعَ  
 وَتَشْدِيدِ بِدَلِيلِ ثَابِتِهِ مَتَّى (قَوْلُهُ) فِي  
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ أَيْ جَعْلًا اسْتَبَدَّ  
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ) فِي  
 لَا تَقْضُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ (قَوْلُهُ) وَأَرَادَ بِهَذَا  
 (قَوْلُهُ) فَمَا أَعْلَى مَتَّى لِيَسْمَعَ

فَعَالَ



منهم رسل ومنهم أولوا عزم ومنهم من رفع مكانا  
 علينا ومنهم من أوتي الحكم صبيا وأني بعثهم الرسل  
 وبعضهم النبيات ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم  
 درجات قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين  
 على بعض الآية وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم  
 على بعض الآية قال بعض أهل العلم والتفضل  
 المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة أحوال أن  
 تكون آياته أو معجزاته أظهر وأشهر أو تكوّن  
 أمته أركى وأكثر أو يكون في ذاته أفضل وأظهر  
 وفضله في ذاته راجع إلى ما خصه الله به تعالى من  
 كرامته واختصاصه من كلام أو خلق أو رؤية  
 أو ما شاء الله من الطافه وتحف ولايته  
 واختصاصه وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إن للنبوّة أثقالا وإن يونس تفسخ منها  
 تفسخ الربع فخصّ صلى الله عليه وسلم موضع  
 الفتنة من أوهام من يسبق إليه بسببها جرح  
 في نبوته أو قدح في اصطفايته أو حظ من رتبته  
 ووهن في عظمته شقة منه عليه السلام على  
 أمته وقد يتوجه على هذا الترتيب وجه خامس  
 وهو أن يكون أنا راجعا إلى القائل نفسه أي  
 لا يظن أحد وأن بلغ من الزكاو والمصحة

والطهارة

أقول ومنهم أولوا عزم  
 أي خروا وحيدوا وحسبوا  
 الحكمة أي فهم النوراة أو الحكم أي  
 أد النبوة وقوله صبيا أي  
 كحي نبيه السلام أي في حال صغره  
 قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين  
 الخ ما التفضل ثابت مطلقا بعض النبيين  
 الآية لا مضاف إلى مضاف إليه من بين  
 الطائفة أي الخفية وهو مخرج الهمزة  
 (قوله) ونحن ولايته نعم التثنية  
 (قوله) المزملة جمع لغة بمعنى الهداية  
 قد شئت في قوله أي ما خصه

(قوله) أثقالا أي كالأثقال  
 ثم من حيث سبب التثنية (قوله) تفسخ  
 منها أي تفسخ ربعها أو تفسخ ربع  
 ما أنصب وهو قوله (قوله) تفسخ  
 أي التفضل (قوله) جرح وفي نسخة  
 في الربع (قوله) جرح وفي نسخة  
 وسكون الراء والواو جميعا  
 خرج يقع تصحيف (قوله) وهو  
 والظاهر أنه تصحيف (قوله) وهو  
 في عظمته أي ضعف (قوله) وهو  
 أن يكون راجعا (قوله) وهو  
 التثنية أي ومن من الله في  
 التثنية أي ومن من الله في  
 وهذا أي من الله في

دوله وان ملك الافراد  
يكسر الامه وقوله لم تحطه  
المقدرات وقوله فقد بان انك  
ستشك يد الماء

والطهاره ما بلغ الله خبر من يؤمن لا يعلم ما حكي  
الله عنه فان درجة النبوة افضل واغلا وان ملك  
الافراد لم تحطه عنها حبه خرد ولا اذن ومزيد  
في القسم الثالث من هذا بيان ان شاء الله تعالى  
فقد بان لك الغرض وسقط ما خردنا من شبهه  
المعترض ان شاء الله تعالى **فصل**  
في اسمائه عليه السلام وما تضمنته من فضيله  
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عمران موسى  
ابن ابي تليد القتيبي قال نا ابو عمر الحافظ ناسيب  
ابن نصيرنا فاسم بن اصبح نا محمد بن وضاح نا يحيى  
نا مالك بن عيسى نا شهاب بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء  
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله في الكفر  
وانا المحاسن الذي يحسن الناس على قدمي وانا القادر  
وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا واحدا من خصايصه  
تعالى ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى آتاء ذكره  
وعظيم شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من  
صفة الحمد ومحمد متعقل مبالغة من كثرة الحمد  
فهو صلى الله عليه وسلم احسن من حمد وافضل  
من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين  
واحمد المحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة

الغرض دفع الغائب الى  
المقصود وقوله ابن ابي تليد  
الاسلام وسكر الامم والعقبة  
المنقوبة وسكر الامم والعقبة  
وقوله اصبح دفع الغائب  
المهمة وقوله وضاح  
منوع من الضمير  
يشك يد الماء المعية  
في الكفر وقوله  
على ركب الاسلام  
على قدمي سناء الفعل  
الميم من قدمي على الافراد

العارف اي المرسل عقب الانبياء فلا  
يسر بقوى وزول عيسى في آخر الزمان  
عليه السلام وقوله في خبره محمد  
خصه الله ومضاف الى فاعله اي فاعله  
اي تقضى الله سبحانه اسماءه  
فطوى بالفاء لا بالواو كما وقع في  
الديلمي وقوله من كثرة الحمد اي المحمودين  
اي المسقاة من حمده وقوله  
من حمد وهو يقع على  
بضم المهملة وكسر اللام



[illegible]

133

لَيْسَ لَهُ كَالِ الْمُحَمَّدِ وَيُسَمُّهُ فِي تِلْكَ الْعَرَضَاتِ بَصِيْفَةُ  
الْمُحَمَّدِ وَيَبْعَثُهُ رَبُّهُ هُنَاكَ مَعَامًا مَجْهُودًا كَمَا وَعَدَهُ  
يُحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَتُغْفَرُ  
عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَامِدِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
مَا لَمْ يُقَطَّ غَيْرُهُ وَسَمَّى اللَّهُ أُمَّتَهُ فِي كِتَابِ أَنْبِيَائِهِ بِالْحَامِدِ  
فَقَبِيحٌ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأُعَدِّثُ فِي هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ  
مِنْ عَجَائِبِ خَصَائِصِهِ وَيَدْرَأُ أَيْضًا آيَاتِهِ مِنْ آخِرِهَا أَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ يُسَمَّى بِهِمَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ  
أَمَّا مُحَمَّدٌ الَّذِي آتَى فِي الْكُتُبِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمَنْ  
اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يُدْعَا بِهِ  
قَدْ عُوِّقَتْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لِنَسَبٍ عَلَى عَجِيفِ الْعَلَبِ  
أَوْ شَكٍّ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ بِهِ وَاحِدٌ مِنْ الْعَرَبِ  
وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قَبِيلَ وَجُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمِيلَادُهُ أَنَّ بَنِيًا يُعَمِّتُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَتَسْمِي قَوْمٌ قَلِيلٌ مِنَ  
الْعَرَبِ بِأَنْبَاءِهِمْ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَكُونُوا أَحَدَهُمْ هُوَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَلَّاجِ الْأَوْسِيِّ وَمُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ بَرَاءِ الدَّكْرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مَحْشَرٍ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ عِمْرَانَ الْجُعْفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خُرَاعِي السَّلْمِيُّ لَا سَابِيحَ لَهُمْ  
وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى مُحَمَّدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ وَالْبَيْنِ  
تَقُولُ بَلْ مُحَمَّدُ بْنُ الْيَحْيَى مِنَ الْأَزْدِيِّتُمْ حَتَّى اللَّهُ

(قوله) الآوصى بقوله منسوبة إلى  
قبيلة بني النصارى وقوله منسوبة  
بعض الميم (قوله) ابن براء بموحدة وزاء  
اللام (قوله) وفي نسخة بدل مهلة مشددة  
ممدودة أيضا (قوله) عياض بعضهم  
وسكون الشين الميم (قوله) ومحمد  
الميم وكسر الشين (قوله)  
ابن عمر بن الخطاب بعضهم الميم (قوله)  
وقوله بعضهم الخ والشين وقوله  
غداي السلي (قوله) الميم  
ثالثة

کے

وكانت العيون  
الحكيم ان يحسن  
ابن علي بن ابي  
وقوله فيهم  
فدعني السلي  
وقوله فيهم  
ثالثة  
فبيلة من الدين

كل من سمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بها أحده أو  
 يظهر عليه سبب لشكك أحد في أمره حتى تحققت الشبهة  
 له صلى الله عليه وسلم ولم يثن عن فيها وأما قوله  
 وأنا الماخي الذي يحول الله في الكفر فمفسر في الحديث  
 وتكون محو الكفر أما من مكة وبلاذ العرب  
 ومازوى له من الأرض ووعدا أنه سيله ملك  
 أمته أو يكون الموعودا عما عفى الظهور والعلية كما  
 قال الله تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسير  
 في الحديث أنه الذي تحببت به سبأ من أشعة وهو  
 وأنا الماخي الذي يحشر الناس على يدي أي على  
 زفاي وعهدي أي ليس بيدي بني كما قال تعالى  
 وخاتم النبئين وسمي عاقبا لأنه عقب غيره من الأنبياء  
 وقيل معني على يدي أي يحشر الناس بمشاهدتي كما  
 قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول  
 عليكم شهيدا وفي الصحيح وأنا العاقب الذي ليس  
 بيدي وقيل على يدي قال الله تعالى لهم قدم صدق عند  
 ربهم وقيل على يدي أي قد أتي وحوي أي يجمعون  
 إلى في القيامة وقيل قد بي سبني ومعني قوله صلى الله  
 عليه وسلم له خمسة أسماء قيل أنها موجودة في الكتب  
 المنقذة وعند أولي العلم من الأمم السابقة والله  
 أعلم وقد روي عنه عليه السلام في عشرة أسماء

وقوله بسك بسك الكاف الأولى  
 أي يوقع في الشك (قوله) حتى  
 تحققت الشبهة بسك السبب المشبهة  
 وتفتح الهمزة والعلية (قوله) ولم  
 على الأحادية والعلية الذي لم يك  
 ياتبع فيها بفتح الذي لم يك  
 أحد فيها (قوله) ومازوى  
 الذي وسر القوا أي قبض وقبض  
 (قوله) وقد وعد بصيغة المجهول  
 قوله الذي يحشر الناس على يدي  
 قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصول  
 هنا لم يقل على قدمه لأن قوله

الاختار عن نفسه وأقاربه هذا الخبر  
 في قوله أي على زفاي الخبر (قوله) وعندي  
 بسك الزاء وفتحها الخبر (قوله) وعندي  
 بسك الزاء وحلف وزيد في خبر  
 أنس المصححة هذا أنا العاقب الذي  
 ليس بيدي وفي نسخة وفي نسخة  
 سبني وفي نسخة وفي نسخة وفي نسخة  
 أي على قدر متابعتي (قوله) في سبني  
 أسماء المجهول على ر مفعول والعدي ليس  
 بحجة ولا معارضة بينه وبين ما سبق  
 من حديث في خمسة أسماء

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ وَكَسْرُ (قَوْلِهِ) وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ (قَوْلُهُ) السَّلْبِيُّ نَعْمَ فَفَتَحَ

19-

وذكر من باطله وليس حكاؤه مكي وقد قيل في بعض  
تفسيره انه ياطهر يا هادي وفي يس يا سيد  
حكاؤه السلمي عن الواسطي ويعرف من محمد وذكر  
غيره في عشرة أسماء فذكر الخمسة التي في الحديث  
الأول قال وأنا رسول الرحمة ورسول الرحمة  
و رسول الملايم وأنا المقي قضيبت السنين وأنا قيم  
والقيم الكامل الجامع كذا وجدته ولم أروه وأرى  
أن صوابه فثم بالفاء كما ذكرناه بعد عن الحرف  
وهو أشبه بالتبسم وقد وقع أيضا في كتب الانبياء  
قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا  
مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون التميم  
بمعناه وقد قيل في بعض تفسيره انه ياطهر  
يا هادي وفي يس حكاؤه السلمي عن الواسطي ويعرف  
محمد وروى النقاش عنه عليه السلام في القرآن  
سبعة أسماء أنا محمد وأنا أحمد ويس وطه والمذكر  
والمزمل وعبد الله وفي حديث عن جابر بن مطعم  
هي ستة محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وملاج  
وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه كان صلى الله عليه  
وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فيقول أنا محمد وأحمد  
والمقي وخاتم وبنو المثوبة وبنو المنعة ويروى  
بنو الرحمة والرحمة وكل صحيح إن

[illegible]

(قوله) وأرى بفتح الميم والضمة والراء آى  
وأظن أو بفتح الميم والضمة والراء آى  
أرهب قوله قثم بالثاء التثنية وهو  
المسومة بعد القاف لا نه تعدول عن قائم  
شبر مصروف لانه تعدول عن قائم  
وهو المعطى (قوله) وقد وقع آى  
الوصم بالتحنية في كتب الأنبياء آى  
الاستسنة قوله فقد يكون المقام  
بمعناه كآى بمعنى الدعاء اللهم  
بمعنى المقام كآى بمعنى مقوما  
انت قيم السوا تنبيه الديكى لعلها  
تعيده (قوله) وقد تقدم  
نسخة عن

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمَقْبُولِ مَعْنَى الْعَاقِبِ وَقِيلَ لِلرَّحِمَةِ  
لِلْمُتَّبِعِينَ وَأَمَّا بِنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ  
فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
وَكَمَا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُرْكَبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفٌ  
رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مُرْجُومَةٌ  
وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ  
أَيُّ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَبُّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا  
بِهِمْ وَمُرَحِّمًا مُسْتَعِظًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً  
مُرْجُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالرَّاحِمِ  
وَأَتَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ  
وَقَالَ الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَرَحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُهُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا  
رَوَايَةُ بَنِي الْمَلْحَمَةِ فَأَشَارَ إِلَى مَا بُوْعِثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ  
وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى  
حَدَّثَنِي عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنِي الرَّحْمَةِ  
وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلَامَةِ وَرَوَى أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّا بَنِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ  
أَيُّ مُجْتَمَعٍ قَالَ وَالْقَتُولُ الْجَمَاعُ لِلْغَيْرِ وَهَذَا اسْمُ  
هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

أَقُولُ وَأَتَى عَلَيْهِ أَيُّ وَمَعْنَى الرَّحْمَةِ  
وَالرَّاحَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ  
وَالْمُتَّبِعِينَ وَأَمَّا بِنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ  
وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
وَكَمَا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُرْكَبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رُفُوفٌ  
رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا  
أُمَّةٌ مُرْجُومَةٌ وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ  
وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ  
أَيُّ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَّبُّهُ تَعَالَى  
رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
وَرَحِيمًا بِهِمْ وَمُرَحِّمًا مُسْتَعِظًا لَهُمْ  
وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً مُرْجُومَةً وَوَصَفَهَا  
بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالرَّاحِمِ وَأَتَى عَلَيْهِ  
فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ  
وَقَالَ الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ  
يَرْحَمُهُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا رَوَايَةُ  
بَنِي الْمَلْحَمَةِ فَأَشَارَ إِلَى مَا بُوْعِثَ  
بِهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى حَدَّثَنِي عَنْ  
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنِي الرَّحْمَةِ  
وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلَامَةِ وَرَوَى  
أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ إِنَّا بَنِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ  
أَيُّ مُجْتَمَعٍ قَالَ وَالْقَتُولُ الْجَمَاعُ  
لِلْغَيْرِ وَهَذَا اسْمُ هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ



[illegible]

المسوخ والخنزير ومقيم السنة والقدس وروح الحق  
وهو معنى البار قلب في الآء يجبل وقال ثعلب  
البار قلب هو الذي يفرق بين الحق والباطل  
ومن أشباه في الكتب السالفة ما دام ما ذ ومغناه  
طيب طيب وخطنا والخاصم والخاصم حكام  
كتب الأخبار قال ثعلب فالحاتم الذي يتم الأنبياء  
والخاصم أحسن الأنبياء خلقا وخلقاً صلى الله عليه  
وسلم ويسمى بالشرابية مشغوع ومشغوع والمخجنا  
واسمه أيضاً في التوراة أجدر روى ذلك عن ابن  
سيرين ومعنى صاحب القصب أى السيف وقع  
ذلك تفسير فى الإيجل قال معه فضيب من حديد  
يقابل به وأتمه كذلك وقد يحمل على أنه القصب  
المشوق الذى كان يمسكه صلى الله عليه وسلم  
وهو الآن عند الخلفاء وأما الهراوة التى وُصف  
بها فعلى فى اللغة العصا وأراها أنه أعلم العصا  
المذكورة فى حديث الخوض أورد الناس عنه بعضاً  
لأجل العين وأما التاج فالمراد به العمامة ولم  
تكن حينئذ إلا للعرب والعائمه بيمان العرب  
وأوصافه والقابله وسماه فى الكتب كثيرة  
وفى ما ذكرناه منها مفعول أن شاء الله تعالى وكانت  
كنيته المشهورة أبا القاسم وروى عن أنس

اللغة الأولى التي تكلم بها آدم والانبيا  
والألسنة ثلاثة سرياني وعبراني  
وعربي (قوله) مشيخ بينهم اربع  
الذين ففاه مسندة ففاه مسونة  
وفي نسخة والقاه لا اعر فله مسونة  
(قوله) والخمنا بينهم اعر فله مسونة  
ففيها مفتوحة فيم مكسورة ساكنة  
مسندة مفتوحة فيم مكسورة فتون  
محمد صلى الله عليه وسلم وهو مكسور فتون  
فيهم حمزة وسكون همزة (قوله) اعر  
ففيهم ثوب بذلك لانه عبيد  
الزود

شفا بضم الشين المهملة  
و فمفتح بفتح الفاء  
أي محل الحفة  
واراها الى اظلم  
امنه من نار  
عجيب

أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ حَبَّاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ الْإِسْلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ \* فَفَضَّلَ فِي تَشْرِيفِهِ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ  
 بِهِ مِنْ صِفَايَةِ الْعُلَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ زَيْدِي  
 عَنْهُ مَا أَخْرَجَ فِي هَذَا الْفَضْلِ بِفَضُولِ الْبَابِ الْأَوَّلِ  
 لَا خِرَاطَةَ فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَأَمَّا تَرْجُحُ بَعْدَ  
 مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى  
 اسْتِنْبَاطِهَا وَلَا أَنَارَ الْعُكْرَةَ لِاسْتِخْرَاجِ جَوْهَرِهَا  
 وَالتَّعَاطُفِ لِأَصْنَدِ الْمُخَوِّصِ فِي الْقَبُولِ الَّذِي  
 قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنَّ نَضِيعَهُ إِلَيْهِ وَجَمْعُ بِهِ شَمْلَهُ فَأَعْلَمَ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَفَقَ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرَامَةِ خَلْقِهَا  
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاءِ كَسْمِيَةِ الْحَقِّ وَاسْمَاعِيلَ بِعَلِيمِ  
 وَبِكَلِيمِ وَإِبْرَاهِيمَ بِكَلِيمِ وَنُوحًا بِشُكُورِ وَعِيسَى  
 وَيَحْيَى بِبَرٍّ وَمُوسَى بِكَلِيمِ وَقُورِي وَيُوسُفَ بِجَفِيفِ  
 عَلِيمِ وَأَيُّوبَ بِصَابِرٍ وَاسْمَاعِيلَ بِصَادِقِ الْوَعْدِ  
 كَمَا يَنْطِقُ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْغَبَرُ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ  
 وَفَضَّلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ حَلَّاهُ مِنْهَا  
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَعَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِهِ بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ  
 اجْتَمَعَتْ لِنَامَتِهَا حِلَّةُ بَعْدِ إِعْطَالِ الْعُكْرَةِ وَاحْتِضَارِ  
 الذِّكْرِ إِذْ لَمْ يَخُذْ مِنْ جَمْعِهَا فَوْقَ اسْمَيْنِ وَلَا مِنْ  
 تَقَرُّعِ فِيهَا لِتَأْلِيْفِ فَضْلَيْنِ وَحَسَدَرْنَا مِنْهَا

فِي هَذَا

فَفَضَّلَ فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ الْخِ  
 (قوله) الْحُسْنَى جَمْعُ تَأْنِيثِ وَقوله  
 بِنِيعِ الزَّوَالِ وَالْمَصَادِقِ وَالْقَاءُ عَطْفًا  
 عَلَى سَمَاءِ وَبِحِمْلِ الْمَهْدَرِيَّةِ وَتَكُونُ  
 عَطْفًا عَلَى تَشْرِيفِ (قوله) وَتَكُونُ  
 مَعْنَاهَا يَصْغُرُ لِيَمِ وَكُسْرُ الْعَيْنِ أَيْ يَحْمِلُ  
 أَيْ لَا شَرَاهُ وَقِيْلَ نَارُ الْعُكْرَةِ بِالْمَوْنِ  
 أَيْ لَا يَبْقَى لَهَا نَسِجَةٌ إِلَّا الْفُكْرَةُ بِالنُّونِ  
 بِمَعْنَى بَيْضِهَا لَا يَسْتَفْرِجُ الْخِ (قوله)  
 الزَّوَالِ مَا الْعُقَابُ الْثَانِيَّةُ وَتَشْدِيدُ  
 وَبِرَأْيِ الذِّكْرِ (قوله) بِأَنْ حَلَّاهُ

يَتَّبِعُ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدُ الْأَلْفِ  
 رَيْنَهُ (قوله) بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ السَّاءُ  
 الْمُسَبِّتَةُ وَتَحِي جَمْعُ الزَّيْنِ أَيْ بِجَمَلَةٍ  
 كَثِيرَةٍ (قوله) وَأَعْضَادُ الذِّكْرِ  
 بِيَضْمِ الْمُجْمَعِ كَسَمَاءِ أَيْ تَعْدَادُ أَضْعَافِ  
 الْوَسْجِ تَعْدَادُ (قوله) وَتَحْدَرْنَا  
 حَبَّاهُ وَرَأَاهُ مِنْ مَهْلَاقٍ وَفِيهِ هَبْرَةٌ  
 بِالْمِجْمَعِ وَالذِّكْرُ بَعْدَ رَأَاهُ أَيْ أَفْتَرَيْنَا

فِي هَذَا الْفَضْلِ مَحْمُودٌ ثَلَاثِينَ اسْمًا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَأَنَّهُ  
إِلَى مَا عِلْمُ مِنْهَا وَحَقَّقَهُ بِمَعْنَى النِّعَةِ بِأَوْبَانَةٍ مَالِمٌ يُظْهِرُهُ  
لَنَا الْآنَ وَيَفْعَلْ خَلْقَهُ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَمْدُ وَمَعْنَى  
الْمَحْمُودِ لَانَّهُ حَمْدُ نَفْسِهِ وَحَمْدُ عِبَادِهِ وَيَكُونُ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الْحَامِدِ بِنَفْسِهِ وَلَا عَمَلِ الطَّاعَاتِ وَسَمِيَّ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ وَأَوَّاحِدٌ بِمَعْنَى مُحَمَّدٍ  
وَكَذَلِكَ أَوْ قَعِ اسْمُهُ فِي زُبُورِ دَاوُدَ وَأَوَّاحِدٌ بِمَعْنَى أَكْبَرُ  
مِنْ حَمْدٍ وَأَجَلٌ مِنْ حَمْدٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى تَحْوِيلِ هَذَا  
حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ

وَسَقَّ لَهُ مِنْ سَمِيهِ لِيَجْلَهُ \* قَدْ وَالْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهَذَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبِ  
وَسَمَاءُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودُ  
وَالْمُتَحَقِّقُ أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيْ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَالْمُبِينُ  
بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرٌ بِهِمْ  
وَمَعَارِدُهُمْ وَسَمِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَقَالَ  
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَقَالَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْفَرَانُ  
وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا مَذَّةُ الْبَاطِلِ وَالْمُتَحَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرُهُ وَهُوَ  
بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَرَسُولُهُ الْأَوَّلُ الْمُبِينُ عَنْ

رَقُولُهُ: وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَأَنَّهُ  
سَمِيَّ كَمَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَقُولُهُ: وَيَفْعَلْ  
خَلْقَهُ عِلْقَهُ بِفَتْحٍ أَيْ أَخَذَ  
رَقُولُهُ: وَلَا عَمَلِ الطَّاعَاتِ أَيْ  
بِمَعْنَى ثَنَائِهِ رَقُولُهُ: فِي زُبُورِ  
دَاوُدَ رَقُولُهُ: بِمَعْنَى أَكْبَرُ  
بِمَعْنَى أَوْلَى وَثَانِيهِ أَيْ  
أَيَّ الْكِبَرِ رَقُولُهُ: أَيْ  
أَيَّ الْعِظَمِ رَقُولُهُ: أَيْ  
مَا فَسَّرْنَاهُ وَمَا فَسَّرْنَاهُ رَقُولُهُ:  
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ أَيْ زَوَالِ رَأْفَةِ وَالْمُبِينُ  
رَقُولُهُ: مُتَقَارِبِ أَيْ فِي الْمَوَدَى وَلَذَلِكَ

الرَّافَةُ شَدَّةُ الرَّحْمَةِ رَقُولُهُ: وَمَعَارِدُهُ  
أَيْ وَأَمْرٌ مَعَارِدٌ فِي عِقَابِهِ رَقُولُهُ:  
أَنَا أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ أَيْ ظَاهِرُ  
فَلَا التَّمَيُّزَ قِيلَ قِيلَ أَيْ ظَاهِرُ  
الْبَيِّنَاتِ لَمَّا قَالَ لَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ  
بِشَدِيدِ الْيَدِ الْمَكْشُورَةِ أَيْ الْمُنْظَرِ



الله ما بعثه به كما قال لئن لم يكن للناس ما نزل اليهم ومن  
 اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور اي حيا لئله او منور  
 السموات والارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين  
 بالهداية ومعناه نوراً فقال تعالى قد جاءكم من الله نور  
 وكتاب مبين قيل محمد وقيل القرآن وقال فيه وسر لنا  
 نبيرا ونبي يدلك لوضح امره وبيان نبوته ونسبه  
 قلوب المؤمنين والعارفين بما جاءهم من اسمائه تعالى  
 الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم  
 القيامة ومعناه شهيدا وشاهدا فقال انما ارسلناك  
 شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو مبني  
 الاول ومن اسمائه تعالى الكرم ومعناه الكبر الحريز  
 وقيل المفضل وقيل العفو وقيل العلي وفي الحديث  
 المروي في اسمائه تعالى الاكرم ومعناه الله تعالى  
 كبر بما يقوله انه لقول رسول كبريم قيل محمد وقيل  
 جبريل وقال عليه الصلاة والسلام انا اكرم ولد آدم  
 ومعاني الانبياء صبيحة في حقه صلى الله عليه وسلم  
 ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشان  
 الذي كل شيء دونه وقال في النبي عليه السلام ولما  
 خلق خلق عظيم ووقع في اول سفر من التوراة عن  
 اسماء عليه السلام وسئل عظمي لامة عظيمة  
 فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلق عظيم ومن

اقوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 قيل المراد بها محمد لانه كما هو نور  
 عظيم ومستطاع لجميع الانوار فهو  
 كتاب جامع مبين لجميع الاسرار  
 وقوله وسر لنا نبيرا ونبي يدلك لوضح امره  
 مبني (قوله) بمعنى اي مشا  
 استظهر الله لانه من الشهادة فتأمل  
 اي ذوال الفضل بغير الميم وكبر الخاد  
 وهو قول الاكبر وقيل جبريل  
 ومن اسمائه تعالى العظيم (قوله)  
 والربة (قوله) في اول سفر اى  
 دمر وهو بكر النبي اعوانه  
 وسئل عظمي لامة عظيمة (قوله)  
 اي ولد عظمي لامة عظيمة  
 اي في نسبه

اسْمَاءُ تَعَالَى الْجَبَّارِ وَمَعْنَاهُ الْمُضِلُّ وَقِيلَ الْقَاهِرُ  
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ جَبَّارًا فَقَالَ تَعْلَمُونَ  
 الْجَبَّارُ سَيْفُكَ فَإِنَّ دَاوُدَ سَمَكَ وَشَرَّاهُكَ مَقْرُونَةً  
 بِهَيْبَةٍ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْمَالُهُ  
 لَهُ صَلَاحُ الْأُمَّةِ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ أَعْدَائِهِ  
 أَوْ لِعُلُوِّ مَنَزَلِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ لِعَظَمِ خَطَرِهِ وَلَبَّى عَنْهُ  
 فِي الْقُرْآنِ خَبَرِيَّةُ التَّكَبُّرِ الْفِيْلَ يَلْقَى بِهِ فَقَالَ وَمَا أَنْتَ  
 عَلَيْهِمْ جَبَّارٌ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُخْبِرُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْظَرُ  
 بِكُنْهٍ الشَّيْءِ الْعَالَمِ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَبِيرُ وَقَالَ  
 تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْ بِهِ خَبِيرًا قَالَ الْقَاهِرُ يَكُونُ الْعِلْمُ  
 أَلَمْ يُؤْخَرْ بِالسُّؤَالِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسُّؤَالُ  
 الْخَبِيرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلِ الشَّائِلُ  
 وَالْمُسْتَوْسَلُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرُ  
 بِالْوَحْيِ الْمَذْكُورِ مِنْ قَبْلِ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى عَالِمٍ مِنَ  
 الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونِهِ عَلَيْهِ وَعَظَمِ مَعْرِفَتِهِ  
 مُخْبِرٌ لَا مَقْبِيهَ بِمَا أَرَادَ لَهُ فِي غَلَاظِهِمْ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى  
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْمُحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ  
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُتَلَقِّ مِنْ أُمُورِهِمْ طَائِفُهُ أَوْ يُفَضِّلُ  
 قُلُوبَهُمْ وَيَصَابِرُهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْنَاهُ  
 النَّاصِرُ كَقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَغِيثُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ أَيْ

(قوله) الجبار فعال للذات من  
 الجبار (قوله) فان ناموسك احكامك  
 سرك الذي تظلمه على الجبار امرك  
 (قوله) لمية يمينك اى قوة تصرفك  
 (قوله) على البشري جنس بني آدم  
 (قوله) وعظيم خطره بفتح الخاء والطاء  
 (قوله) وقدره ومنزله (قوله) وما انت  
 اى قدره وما رأى قهار تفهمهم على  
 عليهم جبار (قوله) بكنه الشئ بضم  
 الايمان وسكون النون وكسر الهاء  
 الكاف وسكون الهمزة بين عبادهم  
 (قوله) ومعناه الحاكم بين قومك  
 تعالى ربنا اقم بيننا وبين قومك  
 اى احكم لان الحكم فتح امر فلفظ  
 بين المصالحين (قوله) والتعلق  
 بالبولى الساكنة والغين المعجمة  
 ترفيع اللام اى المشكل

إِنَّ تَسْتَضِرُّوهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ التَّضَرُّعُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَغَى  
 التَّضَرُّعِ وَالْفَتْحُ وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا فَاطِمَةُ فِي حَدِيثِ الْأَسْرِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ  
 ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَعَنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكَ فَاتِمَةً وَخَاتِمَةً وَفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي شَأْنِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفَعِ  
 بِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِمَةً وَخَاتِمَةً فَتَكُونُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا سَلَامُ  
 الْحَاكِمِ أَوْ الْفَاتِحِ لَا بَوَابَ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحِ  
 لِيَصَارُ لَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالنَّاصِرِ لِلْحَقِّ  
 الْمُبْتَدِئِ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ الْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوَّلَ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَدِيثُ  
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَبِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ  
 عَلَى الْمَطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا فَقَالَ إِنَّكَ  
 عَبْدُ اشْكُورٍ وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا كُنْتُ عَبْدًا اشْكُورًا أَيْ تَعَمَّرًا قَابِلًا  
 رَبِّي عَلِيمًا يَقْدِرُ ذَلِكَ مُنِيبًا عَلَيْهِ فَجَاهِدَ نَفْسَهُ أَيْ الزَّيَادَةَ  
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ شُكْرَكُمْ لَا زَيْدَتَكُمْ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى  
 الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ الْعَلَامُ وَالْعَالِمُ الْعَلِيمُ وَالشَّهَادَةُ وَوَصَفَ  
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِرَبِّيَّةٍ مِنْهُ  
 فَقَالَ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا

(قوله) وَرَفَعَنِي ذِكْرِي أَيْ بَعْدَ  
 وَرَفَعَنِي ذِكْرِي وَوَضَعَنِي  
 وَخَاتِمًا أَيْ (قوله) وَجَعَلَنِي فَاتِمَةً  
 وَخَاتِمَةً أَيْ بِالْخَاتِمَةِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ  
 أَوَّلَ الْمُبْتَدِئِ بِكسر الدالِ الْإِسْتِخَارِ (قوله)  
 الْمَوْجِدَةِ وَتَشْدِيدِ الدالِ بِمعنى الْبَادِي  
 أَيْ مَعْرِفَةِ مَقْصُورَةِ أَيْ الْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمِ  
 وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ أَيْ الْجَاهِدِي (قوله)  
 وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَيْ فِي الْحَدِيثِ

الْمُتَعَدِّدُ كَمَا ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ  
 (قوله) لَنْ شُكْرَكُمْ لَا زَيْدَتَكُمْ  
 أَيْ تَعَمَّرًا عَلَى نِعْمَةٍ (قوله) وَخَصَّهُ  
 بِرَبِّيَّةٍ مِنْهُ أَيْ بِفَضِيلَةٍ زَائِدَةٍ  
 مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ (قوله) وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ عَظِيمًا أَيْ بِالْإِسْنَةِ لِنَبِيَّتِهِ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَلَيْكُمْ وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنَ آيَاتِهِ  
تَعْلَمَ الْآوَّلَ وَالْآخِرَ وَمَعْنَاهُ السَّابِقُ لِلْآخِرِ سَبَاءٌ  
قَبْلُ وَجُودُهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَبَحْثُهُ أَنَّهُ لَيْسَ  
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ  
فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفُسِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعْلَمَ وَآخِرُ  
أَخَذَ نَامِنَ التَّيْبِينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نَوْحٍ فَقَدْ جُمِلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نَوْحِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْحَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَلَدِ  
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْسَقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ  
وَآخِرَ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنَ آيَاتِهِ تَعْلَمُ الْقُوَى  
وَذَوِ الْقُوَى الْمَتِينِ وَمَعْنَاهُ الْعَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ  
تَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ  
وَقِيلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنَ آيَاتِهِ تَعْلَمُ الصَّادِقَ  
فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالصَّادِقِ وَالصَّادِقُ وَفِيهِ آيَاتُهُ تَعْلَمُ الْوَلَّى وَمَعْنَاهُ  
الْمُنَاصِرُ وَقَدْ قَالَ تَعْلَمُ الْخَامِ وَلَتَكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَا وَلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعْلَمُ النَّبِيُّ أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ وَقَالَ  
السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مُؤَلَّاهُ فَقُلْتُ مُؤَلَّاهُ وَمِنْ آيَاتِهِ تَعْلَمُ الصَّفْوَةَ وَمَعْنَاهُ  
الصَّفْوَةُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعْلَمُ هَذِهِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعِفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(قوله) لست له أول يعني وهو صواب  
الاستيلاء (قوله) وفتر هذا أي  
يكون أول الأنبياء خلقا (قوله)  
وإذا أخذنا من آية النبيين ميثاقهم  
أي يتبين الرسالة للخلق (قوله)  
ومنك ومن نوح وأبراهيم موسى  
وعيسى بن مريم من آياتهم  
لست بهم على غيرهم من آياتهم  
الشرع (قوله) السابِقون أي  
في البعث بقوم القيامة أو المقضي  
لهم قبل الخلق كما صرح به حديث  
مسلم (قوله) وأول من يدخل الجنة  
أي هو وأمه من الباب الأول

(قوله) في الحديث المأثور أي الكروي  
أي إن هريرة من قوما (قوله) وقال  
قوله هو الولي (قوله) من كُنْتُ مُؤَلَّاهُ  
فيلو له فانه مني (قوله) وتوكلني  
الصَّفْوَةُ أي كبريت الاعراض عن الاغتراف  
(قوله) خذ العفو أي خذ العفو  
السيئة وهي المأثورة عن تركها

(قوله) ان تصوم من ظلك آه وتقبل  
 من قطنك وتطعم من خرمك (قوله)  
 ليس ينظ ولا يظيط أي سبي الخلق  
 بخلق القلب (قوله) وهو عمو  
 فيه فيصير مهتديا به (قوله) إلى  
 دار السلام أي الدار التي يسلم الله  
 وملائكته على من فيها والتي فيها  
 روقته (قوله) انك لا تهدي من  
 أحببت أي لا تقدر أن تخلق فيه  
 قبول الهداية (قوله) المؤمن فيه  
 اليم الاول وكسر الثانية (قوله)

والصديق الحق بالنصب على انتم  
 قوله (قوله) المؤمن ينشد بغير  
 المكشورة وقيل المؤمن بمع  
 المؤمنين مصغر منه أي من المؤمنين  
 المؤمنين على أن أصله مؤمنين لأن اسم من  
 بناء على آيين قيل أن آيين اسم من  
 (قوله) آيين قيل بونه النوع  
 أسماء الله تعالى بقوله آيينه وآيين  
 في التثنية بسم الله تعالى مني وأيضا  
 اسم من أسماء الله لا تثبت إلا بالقرآن  
 أسماء الله المتعارفة وقد عدم  
 الطريقتان

وقال فاعف عنهم وأصفح وقال له جبريل وقد سأله  
 من قوله تعالى خذ العفو وقال ان تعمق عن ظلك قال  
 في التوراة والادجيل في الحديث المشهور في صفة  
 ليس ينظ ولا يظيط ولا يحاسب ولكن يعفو ويصفح  
 ومن أسمائه تعالى الهادي وهو يعطي توفيق الله لمن أراد  
 من عبادوه وبمعنى الدلالة والدعاء وقال الله تعالى والله  
 يدعوني دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم  
 وأصل الجمع بين المثل وقيل من التقدم وقيل في اختيار  
 حله أنه با طاهر يا هادي يعني النبي عليه السلام وقال  
 تعالى له وانك تهدي إلى صراط مستقيم وقال فيه  
 وراحيا إلى الله بآذنه ويراحا مبدرا فانه مختص بالمعنى  
 الأول قال الله تعالى انك لا تهدي من أحببت ولكن الله  
 يهدي من يشاء وبمعنى الدلالة ينطلق على غيره تعالى  
 ومن أسمائه تعالى المؤمن المهيمن وقيل هما بمعنى واحد  
 بمعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق وعده عبادوه والمصدق  
 قوله الحق والمصدق لعباده المؤمنين ورسله وقيل  
 الموحّد نفسه وقيل المؤمن عبادته في الدنيا من ظلمه  
 والمؤمنين في الآخرة من عذابه وقيل المهيمن بمعنى الامين  
 مصغر منه قطبت الحزمة هاء وقد قيل إن قولهم في الآخرة  
 آمين أنه اسم من أسمائه تعالى ومعناه معنى المؤمنين وقيل  
 المهيمن بمعنى الشاهد والمحافظة والنبي صلى الله عليه

وسم

وَسَلَّمَ آمِينَ وَهُمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ  
 فَقَالَ طَائِعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ  
 وَشَهْرَهُ قَبْلَ النَّبِيِّ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ فِي شَهْرِهِ  
 مُهَكِّمًا فِي قَوْلِهِ  
 ثُمَّ اعْتَدَى بَيْتَكَ الْمَهْمِينُ \* خِزْدَقٌ عَلَيَا نَحْتَهَا تَطْلُقُ  
 قَبِيلُ الْمَرَاذِ يَا أَيُّهَا الْمَهْمِينُ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَيْ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لَا ضَعْفَ فِيهَا فَهَذَا جَمْعُ الْمُؤْمِنِ  
 وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ النَّفَاسِ  
 الْمُطَهَّرُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْحَدِيثِ وَسُمِّيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ  
 فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ  
 وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ  
 أَيْ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ  
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيْ يُطَهِّرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ  
 وَيُنْزِلُهُ بِاتِّبَاعِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُزَكِّيكُمْ وَقَالَ  
 وَخَرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مُقَدَّسًا بِمَعْنَى  
 مُطَهَّرًا مِنَ الْإِخْلَاقِ الذَّمِيَّةِ وَالْأَوْصَافِ الذَّنْبِيَّةِ وَمِنْ  
 أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُتَمَيِّزُ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي  
 لَا يُطْفِئُهُ أَوْ الْمُعْزِلُ لغيره وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
 وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ الْأَوْصَافُ وَجَلَالَةُ الْقُدْرَةِ  
 وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالنِّدَارَةِ فَقَالَ

(قوله) آمِينَ أَيْ مَصُونٌ وَرَقِيبٌ  
 وَصَدُوقٌ (قوله) فقال يا أيها المهمين  
 أَيْ على بعض التفسيرين وقيل المراد  
 بالآميين في الآية جبريل (قوله)  
 المهمين مر فوج يا خنوص  
 آمنة بفتحين (قوله) القدوس  
 صيغة مبالغة من النزهة والخلو  
 وببيت المقدس نائب فاعل لا يظلم بصيغة  
 الثاني (قوله) لا يظلم بصيغة  
 المجهول أَيْ لا يظلمهم مالا يليق  
 قبيحهم أَيْ يظلمهم الذميمة  
 صديقه منهم (قوله) الذميمة  
 بدل من معية أَيْ الذميمة  
 والآوصاف العتية بشدة البلاء  
 والاعتية وأصله المزمع كما في نسخة  
 أَيْ الدماء بمعنى الرداء (قوله)  
 وجلالة القدر برفعة الشأن  
 لله سبحانه وتعالى (قوله) والنار  
 بالفتحة المشددة المكسورة والهمزة

يُسِّرُهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانًا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ  
يُبَشِّرُكَ بِغِيثٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ  
أَيُّ مُبَشِّرٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرٍ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَشْيَاءِ  
تَعَالَى فِي مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَعْلَهُ وَبِسْ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ  
أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ أَشْيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* **فصل**  
**قال القاجي** بوالفضل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ أَنَا  
أَذْكُرُ نِكَّةً أَدْرِيْلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ وَنَحْنُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ  
وَأَرْجُو الْإِشْكَالَ بِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ صَنِيفٍ لَوْ هُمْ  
سَقِمَ الْمَهْمُ تَحْلِيلُهُ مِنْ مَهَاوِي الشَّيْبَةِ وَتَرْجُوحُ عَنْ  
شِبْهِ التَّقْوِيَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْقِدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمَتِهِ  
وَكِبْرِيائِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَجُسْئِ أَشْيَائِهِ وَعِلَايِ صِفَاتِهِ  
لَا يَشْبَهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يَشْبَهُ بِهِ وَأَنْ حَاجَهُ  
مِمَّا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْحَاقِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ  
بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِخِلَافِ صِفَاتِ  
الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تَشْبَهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ  
لَا تَشْبَهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنْ  
الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَهُوَ تَعَالَى مُزْدَدٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ  
لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَشْيَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَبِهِ دُرٌّ مَنْ قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْحَقِيقِينَ  
التَّوْحِيدَ أَثْبَاتَ ذَاتٍ غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا  
مُعْظَلَةٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَرَأَاهُ هَذِهِ النِّكَّةُ الْوَاسِطِيَّةُ

رحم

(قوله) مشر الإهل طاعته  
أي منذر لأهل ذار العتاب (قوله) ونذير  
وفي الهاء إشارة إلى ظاهر (قوله)  
إشارة إلى قوله تبارك وتعالى  
وفي السنين إشارة إلى سبب مسوطة  
الح (قوله) قال القاجي أو جميع  
وفي الدال أدب بها أو بوالفضل  
المكسورة أي تشديد الهمزة  
المزاج (قوله) وأربع الاستكالات  
أي أربع الأضلاع الواقعة بالفتحة  
صنيف الهمزة وكسر الزاي (قوله)  
بكون الهاء ونحوها  
(قوله) طراوى التشبيه بفتح الميم  
وكسر الطاء وجمع هوة وهي الحفرة  
وكسر الهاء وقوله ونحوها  
التيقة التوبة بضم التاء  
عن شبه التوبة أي وتبعه عن التوبة  
وفتح الموحدة أي وتبعه عن التوبة  
الشبهات الموحدة الحالية بضم القاف  
الشبهات وعلای صفاته بضم المعناه  
(قوله) وعلای مقصورا (قوله)  
المهلة وفتح الهمزة ولا يمثله شيء  
الرفعة أي وصفاته ولا يمثله شيء  
ولا يشبه به أي ولا يمثله شيء  
من مكونات (قوله) عن الاعراض  
والاعراض الأولى بالهمزة  
والثانية بالميم

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَيِّنَاتًا وَهِيَ مَقْصُودُ نَا مَقَالٍ لَيْسَ كَذَاتٍ  
 ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمَاءٍ وَلَا كَعَفْلَةٍ فَعِلٌ وَلَا كَصِفَةٍ صِفَةٌ  
 إِلَّا مِنْ حِجَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظُ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ  
 أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثِيَّةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ  
 الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ  
 وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَتَرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الْقَشِيرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هَذَا لِزَيْدٍ بَيِّنَاتًا  
 فَقَالَ جَلَدَ الْحَكَايَةَ تَشَعَّلَ عَلَى جَوَامِعٍ مِنْ سَائِلِ التَّوْحِيدِ  
 وَكَيْفَ نَشَبَ ذَاتَهُ ذَاتِ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بَوْجُودُهَا  
 مُسْتَغْنِيَةٌ وَكَيْفَ نَشَبَ فَعْلُهُ فَعِلُ الْخَلْقِ وَهُوَ لَعَنَ  
 جَلِبُ أَيْسَ أَوْ دَفَعَ نَقِصَ حَصَلٍ وَلَا بِجَوَاطِرٍ وَأَعْرَاضٍ  
 وَجِدٍ وَلَا بِبَاشِرَةٍ وَمَعَاجِزٍ ظَهَرَ وَفَعِلُ الْخَلْقِ  
 لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَقَالَ آخَرِينَ مَشَائِخُنَا مَا تَقُولُونَ  
 يَا وَهَامَكُمْ أَوْ أَدْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فَهُوَ مُحْدَثٌ مِثْلَكُمْ  
 وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْعَالِي الْجَوْنِيُّ مِنْ أَطْلَانٍ إِلَى الْوُجُودِ  
 أَنْتَهَى إِلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ مُشْتَبِهٌ وَمِنْ أَطْلَانٍ إِلَى الْبُحْثِ فَهُوَ  
 مُعْطِلٌ وَإِنْ قَطَعَ بِمَوْجُودٍ وَاعْتَرَفَ بِالْجُزْءِ عَنْ دَرْكِ  
 حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُحْدَثٌ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي النُّوْلِ الْمُبْرَرِ  
 حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ  
 بِإِلَاحٍ وَصُنْعُهُ لَهَا بِإِلَاحٍ وَحِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ  
 وَلَا حِيلَةَ لِصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَحْيِكَ فَاللهُ يَخْلُقُهُ

قوله ليس كذاته ذات  
 لأن ذاته موصوفة بالقدم  
 وذات غيرها بالقدم  
 وشأن بينهما وجلت الذات  
 القديمة أي غلبت المفتوحة (قوله)  
 وتشديد اللام المفتوحة (قوله)  
 مستغنية أي عن الناس (قوله)  
 لقوله تعالى يا أيها الناس أنتم العقل  
 إلى الله الخ (قوله) فهو محدث بنهم  
 الميم وسكون الحاء وقبح الدال المهملة  
 أي تحدث (قوله) الجويني بالتصغير  
 وهو المشهور بانتهاء الحديث  
 فهو مشبه بكسر المعطية المشددة  
 أي فهو من أهل التشبيه (قوله) عن  
 ذلك حقيقة بفتح الدال المهملة

وسكون الزاء وفقط أي أدر الحقيقة  
 قوله بلا مناج أي بلا خطباتي بشي  
 صفة وقدير قد رتب على وفق إرادته  
 بخلافه سبأ الفعل للمفعول أو للفاعل  
 أي وما أنظر بجناك والله سبحانه  
 بخلاف ذلك



وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ نَفِيسٌ مُحَقَّقٌ وَالْفَصْلُ الْآخِرُ تَقْصِيرُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالتَّائِي تَقْصِيرُ لِقَوْلِهِ  
 لَا يُشْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُنْشَلُونَ وَالتَّالِي تَقْصِيرُ لِقَوْلِهِ  
 إِنَّمَا أَمْرُنَا لَيْشَى إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
 ثَبَتْنَا اللَّهُ وَأَيُّكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْآلَةِ ثَبَاتٍ وَالتَّزْيِيدِ  
 وَجَنَّبْنَا طَرَفِي الصَّلَاةِ وَالْعَوَابَةِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ  
 بِمَنِيَّةٍ وَرَحْمَتِهِ وَقَضِيَّتِهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ  
 \* (البَابُ الرَّابِعُ) \*

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَجَرَّاتِ وَشَرَفِهِ مِنَ  
 الْمُخَصَّاتِصِ وَكَرَامَاتِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْمَتَأَمِّلُ أَنْ يَحَقِّقَ أَنَّ كَيْفَا بِنَاهَذَا الْمَجْمُوعَةَ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا لِطَائِعِينَ فِي مَجَرَّاتِهِ فَتَحْتَاجُ لِلْمَنْصِبِ الْبَرِّ  
 عَلَيْهَا وَتَحْصِينَ حُوزِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ لِطَائِعِينَ إِلَيْهَا  
 وَتَذَكُّرُ مُرْطَ الْمَجَرِّ وَالتَّحْدِي وَخُدَّةً وَفَسَادَ قَوْلِي مَنْ  
 نَسَعَ الشَّرَائِعَ وَرَدَّ بَلَّ الْقَنَاءِ لِأَهْلِ مِلَّةِ الْمَلِكِينَ  
 لِدَعْوَةِ الْمَصْدَقِينَ لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأَكِيدًا فِي حَقِّهِ  
 لَهُ وَمَنْهَاهُ لِأَعْمَالِهِمْ وَلِيَزِدَّوَالِيَانَا مَعَ إِيْمَانِهِمْ  
 وَنَبْتِنَا أَنْ نُبَيِّنَ فِي هَذَا الْبَابِ أَهْرَافَ مَعْجَزَاتِهِ  
 وَمَشَاهِيرِ آيَاتِهِ لِنُدُلَّ عَلَى عَظَمِ قُدْرِهِ وَعَنْدَرِيَّةِ وَآيَاتِنَا  
 مِنْهَا بِالْحَقِّقِ وَالصَّيِّغِ الْأَمْتَادِ وَكَثْرَةِ مَا يَبْلُغُ الْقَطْعُ  
 أَوْ كَادَ وَأَصْفَنَّا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ مِنْ شَاهِيرِ كُتُبِ

(قوله) الباب الرابع فيما أظهره الله  
 من المجرات أي من الأمور الخارقة  
 للعادة المشاهدة ووقعها منهم بعد  
 التاميل في الرسالة (قوله) حسن  
 الملة (قوله) وعصمين الملة وسكون الدين  
 رأى مقتضى أي وحفظ الواو شر  
 مجموعة محصنة أي وحفظ الواو شر  
 أيضا وهو في قوله وحدها انضبط  
 (قوله) بل القناء أي تشديد الدال  
 أي جمعنا كما هنا هذا الأهل مسئلة  
 أي لأهل لغة دينه وقوله للبلين  
 يشهد به الموصلة المكسورة آحا  
 الجيبين (قوله) ومناه لأعمالهم  
 يعظم بهم وسكون الفوق (قوله)  
 الثانية أي زيادة التأالفية آحا  
 لتدل الخ فيج التاء الفوقية آحا  
 تلك المجازات القطعي أو الأملين  
 القطع أي العلم اليقيني آحا  
 (قوله) وأصغنا إليها أي إلى المجازات  
 الثانية بالكتاب والسنة

الائمة واذ اتا على التأمل المصنف ما قد مناه من جميل  
آثره وجميل سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وجملة  
وجملة كماله وجميع خصاله وشاهد حاله وصواب  
مقاله لم يمت في حقة نبوته وصدق دعوته وقد في  
هذا غير واحد في اسلامه والايمان به قر وينا  
عن الترمذي وابن قانع وغيرهما باسانيدهم ان عبد  
ابن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة جنته لا نظرا اليه فلما استبشيت وجهه  
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب حدثنا القاضي  
الشهيد ابو علي رحمه الله نا ابو الحسين الصيرفي  
وابو الفضل بن خيزون عن ابي علي البغدادي عن ابي  
علي السجستاني عن ابي محبوب عن الترمذي نا محمد بن  
قاسم الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي  
ويحيى بن سعيد عن عوف بن ابي جميلة الاعرجي عن  
زارة بن ابي اوفى عن عبد الله بن سلام الحديث  
وعن ابي رزمة التميمي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ومعي ابن لي قاريته فلما رايته قلت هذا النبي صلى  
عليه وسلم وروى مسلم وغيره ان صما لما وفد  
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان محمد بن حمزة وسبعينه  
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

(قوله) ورجاحة عقله وحلمه زيادة  
على سائر العقول وتشديد الواو  
بصيغة المجهول كما في رواية (قوله) فلما  
قال البناء النافع كما في رواية ابن  
فوقيل البناء رواية ابن  
استبشيت وجهه أي رأت ظاهره  
قبحه الدال على صدق باطنه وسكون  
السمي كسر التين المهلة وسكون  
النون وقوله بنا رفع المعجزة  
وتشديد الشين المعجزة وقوله عوف  
ابن ابي جميلة بفتح الجيم وكسر الهمزة

بعد هاء يا غنية ساكنة (قوله) زيادة  
بجسر الزاد وسكون الهم بعد هاء  
مشكلة (قوله) قاريته بصيغة المجهول  
أي قارائه بمعنى من تعرف من أصحابه  
(قوله) صما بكسر الصاد المعجمة  
خفيفة (قوله) ان محمد بن حمزة بكسر الهمزة  
وتشديد النون

(قوله) فقد بلغن قاموس الجي  
والإيم اي وصلن  
وسطه

الحكمة أو قعر أو دوس  
بالقاف والهمزة  
قاعوس البحر العذب

المجلة وفي أخرى  
الموحدة وفي أخرى  
نوعية وفي أخرى

فابوس بالقاء الموقر

۱۲۰

فَقَالَ لَهَا يَا ابْنَةُ الْفِتْرِ

(هـ) قلنا بكذا وكذا  
(و) العطف في قوله

الحق

و كذا البيان عدد  
بفتح الواو وتكر  
اي سيني ضاء

لكن من السهل ان يخطئ المرء في تقديره  
الضائع اربعة امداد

وَأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَدْ نَزَّلَ مِنْ هَوَايَ  
نَهْ (قَوْلُهُ) وَمَعْنَاهُ

وَلَا يَسْتَعِزُّ بِأَيِّ لَرَّةٍ مَّسَامُوحٍ

خطیب

وَيَقْدِرُ (قَوْلُهُ)

بتمامه (قوله)  
واللام ويسكون  
في الف

البناء التحتية آي  
تكنولوجيا آي وان  
تكنولوجيا آي وان

وہابیہ

مملكة  
وردة على اختلاف  
موس وبلندا  
هـ مد وردة وضم  
هم

نصرة أو قمدو  
التي في القام

تفہیم

سَمِ الْمَلِكُ وَ  
وَمَعَ فَتَحَ  
الْعَيْنِ  
مَنْ بَعَثَ  
عَلَى طَائِفَةٍ

اللغة في  
أوله وقدم  
بم مفضولة  
قدري فقبض  
الك عما

میں نے

محمد عبده ورسوله قال له اعد علي كلامك هؤلاء  
فلقد بلغن قاموس الجواهر يدك انا بك وقال  
جامع بن شداد كان رجل من اهل طارق فاخبر  
انه راي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل  
معكم شيء يسعون فلنا هذا البعير قال بكم فلنا بكرا  
وكذا اوسقا من تمر فاخذ بخطامه وسار الى المدينة  
فقلنا يغنا من رجل لا ندرى من هو ومنا طمعية  
فقال انا ضامة لمن البعير رايت وجه رجل مثل  
التمر ليلة البدرا نجس بكم فاضينا فجاء رجل  
بتمر فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
يا قوم ان تاكلوا من هذا التمر وبثنا الواجب  
تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عمان  
لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى  
الاسلام قال الجندى والله لقد راي على هذا النبي  
الايحي انه لا امر بغير الا كان اول اخذ به ولا ينهي  
شي الا كان اول تاركيه انه يغلب فلا يسطرو بغلب فلا  
يضمرو بي بالعهد ويخبر الوعود واسهده انه نبي  
وقال يفتلونه في قوله تعالى يكاد زينا يضي ولو لم  
نحسسه ناز هذا امثل ضرب الله تعالى لنبيه عليه السلام  
يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا  
كما قال ابن رواحة

تَعْلَمُ

العين  
اليمين على ما اختاره  
نبي

لَوْلَمْ تَكُن فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* لَكُنَ مَنظُورَةٌ يُشَبِّكُ بِالْحُجَرِ  
وَقَدْ آتَى أَنْ تَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ  
وَبَعْدَهُ فِي مُحْجَرَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بَرَاهِينَ وَدَلَالَةٍ  
\* فَصَل \* اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَلَّ اسْمِهِ قَادِرٌ  
عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِذَاتِهِ وَأَشْيَائِهِ  
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيمَاتِهِ ابْتِدَاءً وَدُونَ وَاسِطَةٍ لَوْ  
شَاءَ كَمَا حَكَمَ عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ  
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ  
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ  
جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَبْلُغِهِمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْوَاسِطَةَ أَمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَائِكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ  
أَوْ مِنْ جَنْبِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا  
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلَّ وَحَاطَ  
الرَّسُلُ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُحْجَرَاتِهِمْ وَجَبَّ تَضَمُّنُهُمْ  
فِي جَمِيعِ مَا أَتَوْا بِهِ لِأَنَّ الْمُحْجَرَةَ مَعَ التَّحْدِي مِنْ النَّبِيِّ قَائِمٌ  
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَابْتَعُوهُ  
وَشَهِدَ عَلَى صِدْقِهِ فِي الْبَيِّنَاتِ وَهَذَا كَافٍ فِي التَّطَوُّلِ  
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ مَنْ أَرَادَ تَبْعَهُ وَجَدَهُ مُسَوِّقًا  
فِي مُصْطَفَاتِ أُمَّتِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةُ فِي لُغَةٍ  
مَنْ هُمْ مَا خُوذَ مِنَ النَّبَاءِ وَقَدْ لَا يَهْمُ عَلَى هَذَا النَّوِيلِ  
تَسْهِيلًا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَظْلَمَهُ عَلَى غَيْبِهِ

(قوله) نبينا بالخبر آمله  
الآن سكن لغزوة النظم  
(قوله) برهان ودلالة بفتح الدال  
وكسر هاء أي حجة وآية تبين معانيها  
فصل اعلم أن الله قادر على  
(قوله) أن يكلمه الله أو يقبل  
وحي الهام أو رؤيا نوره كما وقع  
لسيدنا آدم عليه الصلاة والسلام  
(قوله) مع التحدي من النبي  
طلب المعارضة ممن يصح أن يكون  
له وصف النبوة ولم يكن من أهل

السمع والمكر والاستدراج (قوله)  
مقام قول الله أي شهادة على عقين  
في الدعوة (قوله) فاطيعوه أي  
في الفروع (قوله) وابتعوه أي  
الاجتباب (قوله) فيما يقوله أي  
دون الفروع (قوله) من هم هو ناراف  
تحقيقا وجب بجزء تسهيلات  
في قلب الفكرة ووالادغام

وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ بَنِي مُنْتَابٍ بِمَعْنَى مَعْمُولٍ أَوْ يَكُونُ  
 مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْتَابٌ بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَيُعِيلُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَهْزَمْ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَهِيَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُتْبَةً شَرِيفَةً  
 وَمَكَانَةً نَبِيَّةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنْبَغَةً فَالْوَضْعَانِ فِي حَقِّهِ  
 مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ قَوْلُ  
 بِمَعْنَى مَفْعَلٍ فِي اللَّفْظِ الْأَنَادِيُّ وَأَوَّازُ سَالَهُ أَمْرُ اللَّهِ لَهُ  
 بَاءٌ بِلَاغٍ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَاسْتِيفَاقُهُ مِنَ التَّابِيعِ وَهُوَ  
 قَوْلُهُمْ حِجَابُ النَّاسِ أَرْسَالًا إِذَا تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 فَكَأَنَّهُ أُنْزِمَ بِكَرِيرِ التَّلْبِيعِ أَوِ الْرُتْبَةِ الْأَتَمَّةِ إِيَّاهُ  
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَيْنِ  
 فَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ  
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ  
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى فَقَدْ أَثْبَتَ لَهُمَا مَعًا الْأَنْبَاءَ  
 قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا  
 وَقِيلَ هُمَا مُفْتَرَقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي النَّبَوِّ  
 الَّتِي هِيَ الْأَنْبَاءُ طَلَعُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْإِعْلَامُ بِمَعْنَى الْبَيِّنَةِ  
 أَوِ الرَّفْعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَخُورُ ذَلِكَ دَرَجَتِهِمَا وَفَرَقَا  
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِذْنِ  
 وَالْإِعْلَامُ كَمَا قُلْنَا وَحُجَّتُهُمْ مِنَ الْإِيمَةِ نَفْسُهَا الْفَرْقُ  
 بَيْنَ الْأَوْثَمَيْنِ فَلَوْ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمَا حُسِّنَ تَكَرُّرُهَا

(قوله) وَمَكَانَةً نَبِيَّةً أَي مَرْتَلَةً  
 لَطِيفَةً (قوله) مُنْبَغَةً مِنَ الْأَنْبَاءِ  
 إِذَا شَرَفَ أَي مُشْرِقَةً مَرْتَفَعَةً (قوله)  
 مُؤْتَلِفَانِ أَي مُجْتَمِعَانِ وَمُتَلَاذِمَانِ  
 (قوله) يَأْتِيهِمَا الرَّسُولُ أَي فِي قَوْلِهِ شَبَّانَ  
 أَي فِيضِلُّ كُلُّهُ عَلَى الْآخَرِ (قوله) بِمَعْنَى  
 أَوْ بِمَعْنَيْنِ أَي فَاحْصُهُمَا أَعْمَرُ  
 (قوله) سَوَاءٌ أَي فِي الْأَنْبَاءِ كَمَا  
 بِالْمَشْرِعِ (قوله) وَاسْتَدَلُّوا أَي  
 عَلَى الشَّيْئَةِ وَمُفْتَرَقَانِ مِنْ وَجْهِ  
 أَيْ وَجْهَتَهُمَا مِنْ آخَرِ (قوله) وَخُورُ  
 دَرَجَتِهِمَا أَيِ اعْطَاةِ مَرْتَبَةٍ كُلِّهِمَا  
 (قوله) كَمَا قُلْنَا أَي بَيِّنًا

في الكلام يبلغ قالوا والمحق وما أرسلنا من بني آدم  
 أو نبى ليس برسول إلى أحد وقد ذهب بعضهم إلى أن  
 الرسول جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت ببني غير رسول  
 وإن أمر بالآلة بلاع والآلة نذير والصحيح والذي عليه الجاه  
 الغفير أن كل رسول نبى وليس كل نبى رسولاً وأول الرسل  
 آدم وأجرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر  
 عنه عليه السلام أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون  
 ألف نبى وذكر أن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
 أولهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة ولست  
 عند المحققين ذاتا للنبى صلى الله عليه وسلم ولا وصف  
 ذات خلافاً للكرامية في تطويل لهم وهو ليس عليه  
 تعويل وأما الوحى فأصله الإلهام فلما كان صلى  
 عليه وسلم يتلقى ما يأتيه من ربه بجمل سبى وجماع وميت  
 أنواعات الإلهامات وخبا شياً بالوحى إلى النبى  
 ويسمى الخط وخبا سرعة حركة يد كاتبه ووحى  
 الحاسب والخط سرعة اشارتهما ومنه قوله تعالى  
 فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أى وأما ومن  
 وقيل كتب ومنه قولهم الوحا الوحا أى السرعة  
 وقيل أحبل الوحى السر والاختفاء ومنه سبى الإلهام  
 وخبا ومنه قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى  
 أوليائهم أى يوسوسون في صدورهم ومنه قوله

م ٢٧ شفا

(قوله) يبلغ أى البالغ غاية التبليغ  
 المعنى لا زيادة الغصاة من قدره  
 المتأخر لا فصل سورة (قوله) ليس  
 في نسخة من رسول طريف  
 بسند أى ليس مع الشرح  
 (قوله) مبتدأ أى ليس مع الشرح  
 ومن لم يأت ببني غير رسول  
 سبى (قوله) (قوله) (قوله)  
 (قوله) وإن أمر بالآلة بلاع  
 (قوله) والآلة نذير والصحيح  
 (قوله) والذي عليه الجاه  
 (قوله) الغفير أن كل رسول نبى  
 (قوله) وليس كل نبى رسولاً  
 (قوله) وأول الرسل  
 (قوله) آدم وأجرهم محمد صلى  
 (قوله) الله عليه وسلم وفي حديث  
 (قوله) أبي ذر عنه عليه السلام  
 (قوله) أن الأنبياء مائة ألف  
 (قوله) وأربعة وعشرون ألف  
 (قوله) نبى وذكر أن الرسل منهم  
 (قوله) ثلاثمائة وثلاثة عشر  
 (قوله) أولهم آدم فقد بان لك  
 (قوله) معنى النبوة والرسالة  
 (قوله) ولست عند المحققين  
 (قوله) ذاتا للنبى صلى الله  
 (قوله) عليه وسلم ولا وصف  
 (قوله) ذات خلافاً للكرامية  
 (قوله) في تطويل لهم وهو ليس  
 (قوله) عليه تعويل وأما الوحى  
 (قوله) فأصله الإلهام فلما كان  
 (قوله) صلى عليه وسلم يتلقى ما  
 (قوله) يأتيه من ربه بجمل سبى  
 (قوله) وجماع وميت أنواعات  
 (قوله) الإلهامات وخبا شياً  
 (قوله) بالوحى إلى النبى ويسمى  
 (قوله) الخط وخبا سرعة حركة  
 (قوله) يد كاتبه ووحى الحاسب  
 (قوله) والخط سرعة اشارتهما  
 (قوله) ومنه قوله تعالى فأوحى  
 (قوله) إليهم أن سبحوا بكرة  
 (قوله) وعشيا أى وأما ومن  
 (قوله) وقيل كتب ومنه قولهم  
 (قوله) الوحا الوحا أى السرعة  
 (قوله) وقيل أحبل الوحى السر  
 (قوله) والاختفاء ومنه سبى  
 (قوله) الإلهام وخبا ومنه  
 (قوله) قوله تعالى وإن الشياطين  
 (قوله) ليوحون إلى أوليائهم  
 (قوله) أى يوسوسون في صدورهم  
 (قوله) ومنه قوله

وأجرهم محمد صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) وفي حديث أبي ذر عنه  
 (قوله) عليه السلام أن الأنبياء  
 (قوله) مائة ألف وأربعة وعشرون  
 (قوله) ألف نبى وذكر أن الرسل  
 (قوله) منهم ثلاثمائة وثلاثة  
 (قوله) عشر أولهم آدم فقد بان  
 (قوله) لك معنى النبوة والرسالة  
 (قوله) ولست عند المحققين ذاتا  
 (قوله) للنبى صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) ولا وصف ذات خلافاً  
 (قوله) للكرامية في تطويل لهم  
 (قوله) وهو ليس عليه تعويل  
 (قوله) وأما الوحى فأصله الإلهام  
 (قوله) فلما كان صلى عليه وسلم  
 (قوله) يتلقى ما يأتيه من ربه  
 (قوله) بجمل سبى وجماع وميت  
 (قوله) أنواعات الإلهامات وخبا  
 (قوله) شياً بالوحى إلى النبى ويسمى  
 (قوله) الخط وخبا سرعة حركة  
 (قوله) يد كاتبه ووحى الحاسب  
 (قوله) والخط سرعة اشارتهما  
 (قوله) ومنه قوله تعالى فأوحى  
 (قوله) إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا  
 (قوله) أى وأما ومن وقيل كتب  
 (قوله) ومنه قولهم الوحا الوحا  
 (قوله) أى السرعة وقيل أحبل  
 (قوله) الوحى السر والاختفاء  
 (قوله) ومنه سبى الإلهام وخبا  
 (قوله) ومنه قوله تعالى وإن  
 (قوله) الشياطين ليوحون إلى أوليائهم  
 (قوله) أى يوسوسون في صدورهم  
 (قوله) ومنه قوله

تعالى وأوحينا إلى أم موسى أي التي في قلبها وقد قيل  
 ذلك في قوله تعالى وما كان ليشران بكلمة الله الأوحيا  
 أي ما يلقيه في قلبه دون واسطة \* فصل  
 أعلم أن معنى سميتنا ما جاءت به الأنبياء منجزة  
 هو أن الخلق عجزوا عن الإيمان بمثلها وهي على ضربين  
 ضرب هو من نوع قدرة البشر فجزأ عنه فتعجزهم  
 عنه هو فضل الله دل على صدق نبوته كصرفهم عن محي  
 الموت وتعجزهم عن الإتيان بمثل القرآن على رأي  
 بعضهم ونحوه وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم  
 يقدرُوا على الإتيان بمثله كأخبار الموت وقلب المعص  
 حية وأخراج ناقة من صخرة وكلام شجرة ونبع الماء  
 من بين الأصابع وإنشاق القمر مما لا يمكن أن يفعله  
 أحد إلا الله تعالى فيكون ذلك على يد النبي من فعل الله  
 تعالى وتحديده من كذبه أن يأتي بمثله تعجزه وعلم  
 أن المعجزات التي ظهرت على يد نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
 ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين معا  
 وهو أكثر الرسل معجزة وأظهرهم آية وأظهرهم برها  
 كما سنبينه وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فأت  
 واحدا منها وهو القرآن لا يخفى عدم معجزاته باللف  
 ولا الغين ولا أكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد تحدى بسورة منه فيجزئ عنها قال أهل العلم

(قوله) دون واسطة يعزم بمقالة  
 أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
 والأول لموسى والثاني لموسى  
 (قوله) هو أن الخلق عجزوا  
 هو الله تعالى كما أنه قادر على  
 لنوعها (قوله) وهي الضمير للمعجزة  
 وقوله كصرفهم أي صرف الله المعجزة  
 (قوله) وأجمازهم عطف على الكفار  
 وقوله وقلب الخ أي معجزة لموسى  
 وكلام شجرة الخ أي معجزة لموسى  
 ونبع الماء الخ معجزة لموسى وقوله  
 عليه وسلم (قوله) لبني إسرائيل  
 معارضة (قوله) وتحديده أي طلب  
 (قوله) فيجزئ عنها بجملة المعجزات  
 أي عجز أهل المعاني عنها

وَأَقْصَرَ الشُّرَاقَا أَطْلَيْنَا لَكَ الْكُوفَرُ فَكُلُّ آيَةٍ أَوْ آيَاتٍ  
 مِنْهُ بَعْدَ رَهَا أَوْ قَدَرَهَا مُعْجَزَةٌ ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مُعْجَزَاتٍ  
 عَلَى مَا نَضَّيْلُهُ مَا أَطْغَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُحْجَزَاتِ ثُمَّ مُعْجَزَاتُهُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهَا عَلَيْهِ  
 قَطْعًا وَنَقْلُ الْبَيِّنَاتِ كَمَا لَقِيَ الْقُرْآنَ فَلَا مَرْتَبَةَ وَلَا  
 خِلَافَ بَحْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورِهِ مِنْ  
 قِبَلِهِ وَاسْتِدْلَالُهُ بِحُجَّتِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَايِنَةُ جَدِّ  
 فَهُوَ كَأَنَّهُ تَكَارَرُهُ وَخُودُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا  
 وَانْتِجَاءُ اغْتِرَاضِ الْجَاهِدِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ  
 وَجَمِيعَ مَا نَضَّيْنَاهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَرَوِّدَةٍ وَوَجْهِ الْخِجَارِ  
 مَعْلُومَةٍ مُتَرَوِّدَةٍ وَنَظَرًا كَمَا يَنْشُرُ حَالُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ  
 بَعْضُ أَعْيُنَانَا وَنَحْنِي هَذَا الْجَهْرِي عَلَى الْإِجْمَالِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى  
 يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ  
 وَاحِدٌ مِنْهَا مَعْنَى الْقَطْعِ قَبْلَ بَلْغِهِ جَمِيعُهَا فَلَا مَرْتَبَةَ فِي حُجَّتِهَا  
 مُعَايِنَتُهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَرَتْ  
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبٌ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمَعَايِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ  
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمِثَابَةِ قَوْلِهِ  
 صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا الْإِضْطَامِ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مُتَرَوِّدَةٍ لَا يُتَقَا مَعَايِنَتُهَا كَمَا يُعْلَمُ مُتَرَوِّدَةٍ جُودَ حَاتِمِ  
 وَشِبَاعَةِ عُنْتَرَةٍ وَحِلْمِ اجْتِنَابِ لَاتِقَاقِ الْأَخْيَارِ وَالْوَارِدَةِ  
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشِبَاعَةِ هَذَا وَحِلْمِ هَذَا

(قوله) فكُلُّ آيَةٍ الخ أي فقوله تعالى  
 فَأَتُوا بِسُورَةٍ يَوْمَ الْحَاجَةِ وَالْحَقِيقَةِ  
 عَلَيْهِمُ قَطْعٌ يَدُلُّ مَا بَعْدَهُ (قوله)  
 مَعْرُوفَاتُهَا مِثَابَةُ (قوله) من قبل  
 أي شخص ومبين (قوله) الغياض  
 وصدق أي يا محمد فيما أوعيت من  
 رسالتك (قوله) على كرم الخ الكلام  
 على النشر المرتب





اجتماع الكثير منهم في يوم المحدث وفي غزوة بواط وروى  
 الحديثية وغزوة تبوك وأمثالها من تحافل المسلمين  
 وتجمع العساكر ولم يورث عن أحد من الصحابة تحالفا  
 للراوى فيها حكاية ولا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رأوه  
 كما رأه فتكون السكوت منهم كطلق الناطق إذ هم  
 المنزهون عن التكبر على باطل والمداهنة في كذب  
 وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كانت  
 ما سمعوه متكررا عندهم وغير معروف لديهم لا تكروه  
 كما انكر بعضهم على بعض أشياء رواها من السنن والسير  
 وحروف القرآن وخطاب بعضهم بعضا ووجهه في ذلك  
 مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالمطعن من جهة  
 لما بيناه وأيضاً فإن أمثال الأخبار التي لا أصل لها  
 وبنيت على باطل لا تدفع مرور الأزمان وتدأول  
 الناس وأهل البحث من اكتشاف ضعفها ومول دكرها  
 يشاهد في كثير من الأخبار الكاذبة والاراجيف  
 الطارئة وأعلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه  
 الواردة من طريق الأحاد لا ترد أرفع مرور الزمان  
 الأظهر وأرفع تدأول القرون وكثرة طعن العدو  
 وحزبه على توهيبها وتضعيف أصلها وانقياد  
 المحدث على أظفار نورها إلا قوة وقبولاً ولطائف  
 عليها الأحسرة وغلباً وكذلك إخباره عن الغيوب

(قوله) بواط بعضهم الموصلة ونفع  
 حبل من جبال جهنم (قوله) تبوك  
 نفع الغوية موضع بطرف الشام  
 بينه وبين المدينة أربع عشرة فرسخة  
 (قوله) من تحافل أى أماكن (قوله)  
 ولم يورث بصيغة المجهول (قوله)  
 كطلق الناطق (قوله) الترهوت  
 الرأوى منهم (قوله) وليس هناك  
 أى البرؤى (قوله) وليس يورث ولا نفع (قوله)  
 الخ أى ليس يورث ولا نفع (قوله)  
 ووجهه يتشد بلاها أى نسب

بعضهم بعضاً إلى يوم (قوله) فهذا  
 النوع أى الذى رواه العدد (قوله) هذا  
 (قوله) وبطل أى الأراجيف الطارئة والغير  
 وسعه (قوله) واجتهاد المحدث الغارضة  
 منه قوله صلى الله عليه وسلم  
 يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل  
 شيئا يلجأ إليه من الظلم

وَأَنبَاؤُهُ بِمَا يَكُونُ وَكَانَ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجَمَلَةِ  
 بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا حَقٌّ لَا عِطَاءَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ بِهِ مِنْ  
 آمَنَّا الْقَاضِي وَالْأَسْنَادُ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمْ اللَّهُ  
 وَمَا عِنْدِي أَوْ جِبَ قَوْلُ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَ  
 مِنْ بَابِ خَيْرِ الْوَاحِدِ لَا قَلَّةَ مَطَالَعَةٍ لِلْأَخْبَارِ  
 وَرِوَايَتِهَا وَسُغِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْنِ  
 اغْتَنَى بِطَرِيقِ النُّقْلِ وَطَالَعَ الْحَدِيثَ وَالشَّيْرَ لَمْ يَرْتَبْ  
 فِي مِثْقَةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى التَّوَجُّهِ الَّذِي ذَكَرَ  
 وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَخْصُلَ الْعِلْمُ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا  
 يَخْصُلُ عِنْدَ آخَرَيْنِ أَكْثَرِ النَّاسِ يَعْلَمُونَ بِالْخَبَرِ كَوْنُ  
 بَعْدَ إِذْ مَوْجُودَةٍ وَأَنَّهَا عِدَّةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْأُمَمَةِ  
 وَالْخِلَافَةِ وَآخَرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ اسْمَهَا فَضْلًا  
 عَنْ وَصْفِهَا وَهَكَذَا يَعْلَمُ الْمُفَقَّهُاءُ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ  
 بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ النُّقْلِ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ إِيحَابُ  
 قِرَاءَةِ أَمِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ لِلْمُتَقَرِّدِ وَالْإِدَامِ  
 وَآخَرُ النَّبِيِّ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَاسِوَاهُ  
 وَأَنَّ الشَّافِعِي يَرَى تَجَدُّدَ النَّبِيِّ كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْإِقْتِصَاءُ  
 فِي الْمَسْحِ عَلَى بَعْضِ الثَّرَائِسِ وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقِصَاصُ  
 فِي الْقَتْلِ بِالْمَحْدَرِ وَغَيْرِهِ وَإِيحَابُ النَّبِيِّ فِي الْوُضُوءِ  
 وَاشْتِرَاطُ الْوَلِيِّ فِي الْبَيْكَاكِ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ  
 يُخَالِفُهُمَا فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَمْ يَسْتَغْلِ

بمذاهبهم

(قوله) وكان أي وعما كان في الأولين  
 (قوله) لا عطاء عليه أي ولا مزية لديه  
 من باب خبر الواحد أي انه في  
 نقلها لا على ما يقتضيه وهي لا تقيده الا  
 ذكرناه اي من انهم من باب التواتر  
 معنى وان كانت من باب التواتر الذي  
 مبنى (قوله) وسغله خبر التواتر  
 الشئ وفيها وسغله خبر التواتر  
 استغاله بما ذكر (قوله) وطالع الحديث  
 والسير أي كجهما وقوله ولم يرتب  
 من الارتياب أي لم يست (قوله) ان  
 مذهبه إيجاب قراءة القرآن وهي  
 الفاتحة من غير تسليمة (قوله) ولقب  
 القاضية من غير تسليمة (قوله) ولقب  
 النبي في أول ليلة من رمضان في أول  
 النبي في أول ليلة من رمضان في أول  
 وان مذهبه الإكتمال ما ليلته في أول  
 وان الشافعي يرى تجدد النبي في أول  
 (قوله) وان مذهبهما القصاص  
 النبي كل ليلة أي ويجوز بالانابة  
 (قوله) وان مذهبهما القصاص  
 في القتل بالحد وقضيه أي وان  
 في القتل بالحد والقصاص أوله  
 مذهبه مالك كالشافعي  
 في القتل بما يجزى (قوله) وان بالشفقة  
 يجزى كالشافعي في هذه المسائل قال المنذ  
 يجزى في هذه المسائل قال المنذ  
 بما علم عنده بما مع من الدلائل

[illegible]

وَلَا رَوَى أَقْوَالُهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ  
فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ وَعِنْدَ ذِكْرِنَا أَحَادِيثَ الْمَجْرَاتِ  
تَزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيَانًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَضَّلَ  
بِإِعْجَازِ الْقُرْآنِ قَالَ الْعَاجِزُ أَبُو الْعَصَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَفَّاهُ وَأَيُّهُ أَنْ كِتَابَ اللَّهِ الْعَزِيزِ  
مُنْطَوًى عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْإِعْجَازِ كَثِيرَةٌ وَتَحْصِيلُهَا مِنْ  
جِهَةِ ضَبْطِ أَنْوَاعِهَا فِي أَرْبَعَةٍ وَخَوُودِهَا لَهَا حُسْنُ  
تَأْلِيفٍ وَالتَّيْسَامُ كُلِّهِ وَفَصَاحَتِهِ وَفُجُوءُهَا وَإِعْجَازُ  
وَبَلَاغَتِهِ الْخَارِيقَةُ عَادَةُ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرَبًا  
هَذَا الشَّانِ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ فَذُخْرُوهَا مِنَ الْبَلَاغَةِ  
وَالْحِكْمِ مَالِمُ تَخْصُصُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَنْوَاسُ ذَرَايَةِ  
اللِّسَانِ مَا لَمْ يُوْتِ إِسْنَانٌ وَمِنْ فَضْلِ الْخِطَابِ مَا يَنْقُذُ  
الْأَلْيَابَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ طَلْعًا وَخَلْقًا وَفِيهِمْ غُزْرٌ  
وَقُوَّةٌ يَأْتُونَ مِنْهُ عَلَى الْبِدْيَةِ بِالْعَجَبِ وَيُذَلُّونَ بِهِ إِلَى  
كُلِّ سَبَبٍ فَيُخْطَبُونَ بِهِ فِي الْمَقَامَاتِ وَشِدِيدُ الْخِطَابِ  
وَيَرْجَمُونَ بِهِ بَيْنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ وَيَمْدُخُونَ  
وَيَقْدَحُونَ وَيَتَوَسَّلُونَ وَيَتَوَصَّلُونَ وَيَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ  
فَيَأْتُونَ بِالسَّخْرِ الْحَلَالِ وَيُطَوِّفُونَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ  
أَجْمَلُ مِنْ سَمَطِ اللَّأْلِ فَيُخَدِّعُونَ الْأَلْيَابَ وَيُذَلِّلُونَ  
الصَّعَابَ وَيُذْهِبُونَ الْإِخْنَ وَيَهَيِّجُونَ الدَّمَ  
وَيُجَبِّرُونَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ يَدَ الْجَعْدِ الْبَنَانِ

(قوله) وقذف وقم الكاف فتح (قوله)  
 المسئلة وقم التان العلق بقم الال  
 كل والعقل وزاية اللسان بقم (قوله)  
 قانوا من ذرية واحدة وحذرة (قوله)  
 المجهة اى ساطة بهم (قوله) الاوف  
 ما بقيد الايباب كسر الياء المشددة  
 وفتح القاف وكسر الياء المشددة  
 اى يتم ارباب العقول (قوله) وقدم غيرة  
 ان يا نوا بمثله (قوله) ويدلون الخاضع  
 اى سجية (قوله) اى توسلون بالخواص  
 الياء واللام اى توسلون بالخواص  
 وشديد الخطب اى الامر العظيم  
 (قوله) بالحق الحلال هو والطف مقبلا

وَنُزِفَ مَعَهُ وَيَسْتَفَارُ لِكَلَامِ الْبَلَاءِ  
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْبَيَانِ لِهَذَا (قَوْلُهُ)  
وَيَطْلُقُونَ بِكسر الواو (قَوْلُهُ)  
يَعْلُونَ (قَوْلُهُ) سَمِعْتُ الْأَلَّ بِكسر الهمزة  
لِأَنَّهَا هُوَ الْخِطَامُ مَا دَامَ فِيهِ الْخَزْنُ  
(قَوْلُهُ) وَيَذَلُّونَ الصَّاعِدَةَ أَيِ هَوْنًا  
أَوْ يَزِلُّونَ وَقَوْلُهُ الْأَخْرَجَ  
الْفَرْقَ وَفِي الْحَاجِّ أَحَدُ بِكسر  
وَيُحْيِي الْحَيَّةَ وَالضَّغْنَةَ (قَوْلُهُ) وَكَسْرُ  
يَنْشُدُ الْيَاءَ الْفَتْحَةَ (قَوْلُهُ) وَكَسْرُ  
يَكُونُ (قَوْلُهُ) الْفَتْحَةُ الثَّانِيَةُ أَوْ  
الْمُدَّةُ وَقَوْلُهُ الْأَخْرَجَ  
الْأَخْرَجَ مَادَّةَ الْبَحْرِ



فختار لفظة آى (قوله)  
من ايجاز زمانيه آى في باب (قوله)  
في الخطا لفظ الكلام المعنى في انظر  
الما آى الخطا لفظ (قوله) اي عمل النار في المعاني وبقوله  
الجارية في المعاني وبقوله

فختار لفظة آى (قوله)  
من ايجاز زمانيه آى في باب (قوله)  
في الخطا لفظ الكلام المعنى في انظر  
الما آى الخطا لفظ (قوله) اي عمل النار في المعاني وبقوله  
الجارية في المعاني وبقوله  
فختار لفظة آى (قوله)  
من ايجاز زمانيه آى في باب (قوله)  
في الخطا لفظ الكلام المعنى في انظر  
الما آى الخطا لفظ (قوله) اي عمل النار في المعاني وبقوله  
الجارية في المعاني وبقوله

فختار لفظة وهم افصح ما كانوا في هذا الباب مجالا واشهر  
في الخطا بربح لا واكثر في الشعر والتعبير بختالا  
واوسع في العريب واللغة مقالا بلغتهم النجاسا  
يتخا ورون ومنار عهدهم التي عنها يتناضلون صارا  
بها في كل حين ومقرعنا لهم بضعا وعشرين عامما على  
رؤس الملاء اجمعين ام يقولون افتراه قل فانوا بسورة  
مثله واذ عوا من استظفتم من ذون الله ان كنتم  
صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قل  
يسورة من مثله واذ عوا شهداءكم من ذوب الله  
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقال  
تعالى قل لمن اجمعيت الانس والجن على ان ياتوا  
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الاية وقال قل  
فانوا يصبروا ومثله مقرر ثابت وذلك ان المعترى  
استدل ووضع الباطل والمخالف على الاختيار اقرب  
واللفظ اقرب المعنى الصحيح كان اصعب ولهذا  
يقول فلان يكتب كذا يقال له وفلان يكتب كذا  
والاول على الثاني فضل وبينهما شأ وتبعد فلم  
يزل يقرعهم صلى الله عليه وسلم اشد التعرير  
ويؤنبهم اشد النوح ويسفه اخلاصهم  
ويحط اعلامهم ويشتت نظامهم ويذم الهمة  
واباهم ويستبيح ارضهم ويأرمهم واموالهم

(قوله) وادعوا من استظفتم اعش  
اسينوا عن محكي استظفتم اعش  
(قوله) بمثل هذا القول اي في كلام  
آى مختلفات من عبد افصح (قوله) معترين  
بالعمر بعد البعثة تعيد آى فرق بعيد  
(قوله) ويسفه اعلامهم اي يسفه  
اعمالهم (قوله) ويذم  
الاية الله في عذابهم  
بقوله (قوله) وآياهم اي يعجزهم  
المؤوقوله مثل الذين اتخذوا







قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وقوله ولو ترى  
 اذ هرعوا فلا قوت الاية وقوله ادفع بالتي هي احسن  
 قاذ الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقوله  
 وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية وقوله فكلوا اخذنا  
 يد نبه فيهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية واشأها  
 من الاية بل اكثر القرآن حققت ما بينته من ايجاز  
 الفاظها وكثرة معانيها وديباجة عبارتها وحسن  
 تأليف جملتها وفها وتلاوم كلماتها وان تحت كل لفظة  
 منها جملا كثيرة وفصولا جملة وعلوما زواجر  
 ملئت الدواوين من بعد ما استفيد منها وكثرت  
 المقالات في المستنطابات عنها ثم هو في شهره القصص  
 الطوال واخبار القرون السوالف التي تضعف  
 في عادة القصصاء عند ما الكلام ويذهب ما البيان  
 آية لما عليه من ربط الكلام بعبءه ببعض والبيان  
 سرده وتناصف وجوهه كقصه يوسف على طولها  
 ثم اذا تردت قصصه اختلفت العبارات عنها على  
 كثرة ترديد ها حتى تكاد كل واحدة تنسى في البيان  
 صاحبها وتناصف في المحسن وجه مقابلتها ولا نفور  
 للتعويض من ترديد ها ولا معادة للعارضا \* فصل  
 الوجه الثاني من ايجاز القرآن صورة نظرية الجميب  
 والاشلوب الغريب الخالف لا ساليب كلام الغريب

قوله وتلاوم أي توافق (قوله)  
 صاحبها أي نظيرتها (قوله) لما دعا  
 بحجم أوله أي مكرها  
 الوجه الثاني من (قوله) والاشلوب  
 الغريب قال المنلا كان المناسب  
 والاشلوب كغريب

وَمَنَّا فِي نَفْسِنَا وَنَبَرْنَا إِلَيْهِ جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ  
مَقَاطِعُ آيَةٍ وَانْتَهَتْ قَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوجَدْ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ نَظِيرُهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ  
شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ وَتَذَلَّتْ ذُؤُنُهُمْ لِحُلَا  
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثَالِهِ فِي جَنَسِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَبَرٍ أَوْ نَظْمٍ  
أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شِعْرِ وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامُهُ حَتَّى آتَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقِ  
لَهُ فَبَيَّاهُ أَبُو جَهْلٍ مُذَكِّرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِثْلُكُمْ لَمْ  
أَعْلَمْ بِالْأَشْعَارِ مِثِّي وَاللَّهِ مَا نِشْبَةُ الْبَدِيِّ يَقُولُ شَيْءٌ  
مِنْ هَذَا وَفِي خَبَرِهِ الْأَخْرَجِيُّ جَمَعَ قُرَيْشًا عِنْدَ حَضْرَةِ  
الْمُؤَسِّمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ فَاجْتَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكْذُرُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ  
يَكَاهِنٌ مَا هُوَ بَزْفَرٍ مِنْهُ وَلَا سَجْعُهُ قَالَُوا نَجْثُوبٌ  
قَالَ مَا هُوَ نَجْثُوبٌ وَلَا يَجْنِيهِ وَلَا وَسُوسَةٍ قَالَُوا نَقُولُ  
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ شَاعِرٌ قَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ  
وَهَزَجُهُ وَقُرَيْشِيَّةٌ وَمَبْسُوطَةٌ وَمَقْبُوضَةٌ مَا هُوَ  
يَشَاعِرُ قَالَُوا نَقُولُ شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ شَاعِرٌ وَلَا  
نَفْسِيَّةٌ وَلَا عَقْدَةٌ قَالَُوا إِنَّمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ  
مِنْ هَذَا شَيْءٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ  
الْقَوْلِ أَنَّهُ شَاعِرٌ وَأَنَّهُ سِيفٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَآبِنِهِ  
وَالْمَرْءِ وَآبِنِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ

(قوله) وقد دخلت بالذال المهملة  
وفي نسخة وتوالت أي انتدشت  
(قوله) رقى أي تأثر بسما ع القمات  
(قوله) فقال أي التوليد وفي نسخة  
تجريد الفعل من القاف  
القمات جمع وقد أي أقوامها وقوله  
تقول كاهن أي يخبر عن الكائنات  
في الأزمنة الآتية يدعي معرفة  
أسرار الغيبات (قوله) يزعمونه  
أي الكاهن أي أعضاء الجنب

لا خياره بخبره (قوله) ولا تخفقه  
بفتح الخاء وكسر الهمزة ولا تخفقه  
الهمزة (قوله) ولا تخفقه أي ليس من أصابع  
السفائب في العقد (قوله) ومن شر  
وزوجه أي الزور وزوجه

فَتَقَرَّرُوا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَتَاهُمُ  
 مَعَالِي فِي الْوَلِيدِ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقَتْ وَحِيدًا آيَاتٍ وَقَالَ  
 عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ جِئْتُ بِمَعَ الْقُرْآنِ يَا قَوْمِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
 لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُمْ وَقَرَأْتُمْ وَقُلْتُمْ وَلَقَدْ  
 سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ  
 وَلَا بِالْيَخِيرِ وَلَا بِأَكْثَرِهَا وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
 مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ بْنِ ذَرٍّ وَوَصَفَ أَخَاهُ  
 أَنَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِشَعْرٍ مِنْ أَحَدٍ أَنْ يَنْسَى  
 لَقَدْ نَاقَصَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَا أَحَدُهُمْ  
 وَلَا أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ  
 يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاجِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهْنِ  
 فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَصَفْتُهُ أَفْرَاءَ الشَّعْرِ فَلَمْ  
 يَلْتَمِمْ وَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شَعْرٌ  
 وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ وَأَنَّهُمْ كَكَذِبُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا  
 صَبِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَعْيَارُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ التَّوَعَيْنِ  
 الْأَعْيَارُ وَالْبَلَاغَةُ بِدَائِمِهَا أَوْ الْأَسْلُوبُ الْعَرَبِيُّ بِدَائِمِ  
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَوْعٌ عَجَازٌ عَلَى التَّبْقِيْقِ لَمْ تَقْدِرْ  
 الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
 خَارِجٌ عَنْ قَدَرِهَا مَبْنِيٌّ لِيَصَاحِبَهَا وَكَلَامُهَا وَإِلَى  
 هَذَا هَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ الْحَقِيقِينَ وَذَهَبَ

قوله وفيه حال من خبر ذر  
 قوله يا معالي غرض (قوله)  
 قوله الشعر يجمع أوله ومد ثالثه  
 أي طرفة والواجع مجوره (قوله)  
 قوله يا معالي دعوى الرسالة (قوله)  
 قوله عجزا والبلاغة بالرفع على أنها  
 خبر عن الحدوف أو بالجر على البدلية

الْمُتَنَدِي بِهِمْ إِلَى أَنَّ الْإِنْبِيَاءَ فِي مَجْمُوعِ السَّلَاحَةِ  
 وَالْأَسْلُوبِ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ تَحْتَهُ الْأَسْمَاعُ  
 وَتَنْفَرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالصَّحِيحُ مَا قَدْ مَنَاهُ رَأْيُ الْعِلْمِ  
 بِهَذَا أَهْلُهُ مَهْرُورَةٌ وَقَطْعًا وَمَنْ تَعَانَى فِي عُلُومِ الْبِلَادِ  
 وَأَزْهَقَ سَاطِرُهُ وَلَسَانُهُ أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ  
 يَخْفَ عَلَيْهِ مَا قُلْنَا وَهَذَا اخْتَلَفَ أُمَّةُ أَهْلِ الشَّيْءِ  
 فِي وَجْهِ عَجْزِهِ عَنْهُ فَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْمَعُ فِي  
 قُوَّةِ جِزَالَتِهِ وَنِصَاعَةِ الْفَاعِلَةِ وَحُسْنِ نَظَرِهِ إِنْجَازَهُ  
 وَيُدْبِعُ قَائِلِيهِ وَأَسْلُوبَهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي قَدْرِهِ  
 الْبَشَرُ وَإِنَّهُ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُسْتَنْبَعَةِ عَلَى أَقْدَارِ الْخُلُقِ  
 عَلَيْهِمْ كَأَنَّ خِيَاءَ الْمَوْتِ وَقَلْبَ الْعَصَا وَتَسْبِيحَ الْحَصَا  
 وَذَهَبَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ يُعَايِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ  
 تَحْتَ مَقْدَرِ الْبَشَرِ وَيُقَدِّرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ اللَّهُ هَذَا وَنَحْنُ هُمْ  
 عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَيْنِ فَخَرَّ  
 الْعَرَبُ عَنْهُ ثَابِتٌ وَأَقَامَهُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَصِحُّ أَنْ  
 يَكُونَ فِي مَقْدَرِ الْبَشَرِ وَتَحَدَّيَهُمْ بِأَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ  
 قَاطِعٌ وَهُوَ بَلَغٌ فِي التَّعْجِيزِ وَآخَرُ بِالْتَقْرِيعِ وَالْإِجْتِاجِ  
 بِجَيْشٍ بَشَرٍ مِثْلَهُمْ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ قَدْرَةِ الْبَشَرِ لَا زِمُّ  
 وَهُوَ أَهْمُ آيَةٍ وَقَعُ دَلَالَةُ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَا  
 أَتَوْا فِي ذَلِكَ بِمِثَالٍ بَلَّ صَبْرًا وَعَلَى الْإِحْلَاءِ وَالْقَبِيلِ

(قوله) في قوة جزاله أي لطائف  
 معانيه وقوله ونصاعته الفاظه  
 أي خلوص معانيه ونشأته الفاعله  
 وعلى الطريقين أي كونه معجزاين  
 ليس في قدرته البشري لا يمانه  
 أو تعجز الله سبحانه له من تعاضده  
 (قوله) وأخرى أي البقي وأول  
 الخروج من أوطانهم

وَتَجَرَّعُوا كَأْسَاتِ الصَّغَارِ وَالَّذِينَ كَانُوا مِنْ شُومُوخِ  
الْأَنْفِ وَابَايَةَ الصَّيْبِ حَيْثُ لَا يَنْوَرُونَ ذَلِكَ لَخِيَارًا  
وَلَا يَرْصُونَهُ إِلَّا اضْطِرَارًا وَالْأَقْلَامُ عَارِضَةٌ لَوَكَاتِ  
مِنْ قُدْرِهِمْ وَالشَّغْلُ بِهَا أَهْوَى عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعَ  
بِالْتَّجِجِ وَقَطَعَ الْعُذْرَ وَأَتَمَّامَ الْحُصْمِ لَدَيْهِمْ وَهَدَّ  
مَنْ هُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقُدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ  
لِجَمِيعِ الْأَنْامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهْدُ جَهْدِهِ وَاسْتَعْدَّ  
مَا عِنْدَهُ فِي اخْتِطَاءِ ظُهُورِهِ وَاطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَازُوا  
فِي ذَلِكَ خَيْبَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شِقَاقِهِمْ وَلَا أَنْوَابُ نَاطِقِهِ  
مِنْ مَعِينِ مِيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ  
وَنَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلَّ أَبْلَسُوا فَمَا بَنَسُوا  
وَمُنَعُوا قَانَقَطَمُوا فَمَهْدَانِ نَوْعَانِ مِنْ أَعْمَارِهِ  
\* فَصَلِّ الْوَجْهَ الثَّالِثَ مِنَ الْأَوْجِجَارِ  
مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَارِ بِالْمَعْتَبَاتِ وَمَا لَمْ  
يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ قَوُجِدْ كَمَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
آمِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَبُونَ  
وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
الْآيَةِ وَقَوْلِهِ إِذْ جَاءَهُ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا  
فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَدْ قَلَّبْتُ الرُّؤُوسَ قَارِئِي فِي بَعْضِ

(قوله) الصغار بالفتح والبعين للجموع  
أي الحمازة (قوله) من شوموخي  
الضم بكسر الكوا عتوا وقوله ولا يروون ذلك اختيارا  
وهو بعد الكوا وموحدة وبأية  
الظفر (قوله) والفتح (قوله) الخ  
الزامة (قوله) واتمام الحضم الخ  
فصل والثالث مصدر وجهد الأول  
بفتوحة وكذا الثاني وبضم الأول  
بفتوحة وبأية (قوله) واستعد ما عنده  
أي استعد أي طواهرا كقوله لا تلهيهم  
فقدان النعمان  
قارنوا فصاحتهم  
أي ابعثوا وانفادوا  
الوجه الثالث الخ  
تأمل من القوافي والجدوة (قوله)  
وهم أي المروم من تعد عليهم أي  
المفترسين سيفلجهم (قوله) والفتح أي فتح  
أي يعطيه (قوله) وشرقا  
مكة قارن الله شرقا

(قوله) و دخل الناس الاسلام آفوا كما فاما ما عليه التلاوة  
 (قوله) في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واختلف  
 (قوله) المؤمنون في الارض ويمكن فيه ياربهم وملكهم اياها  
 (قوله) من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 (قوله) زويت الى الارض فاربث مشارقها ومغاربها وسيلها  
 (قوله) ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 (قوله) واننا له نحايطون فكان كذلك لا يكاد يعد من شيء  
 (قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المعجزة والمعطلة لا سيما  
 (قوله) الصراطة فاجتمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 (قوله) ينفع على جسمائه عالم فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 (قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 (قوله) من خروفيه والحمد لله ومنه قوله سيهرز الجمع ويقولون  
 (قوله) الذر وقوله قاتلوهم بعدد الله يا ايديكم الآية وقوله  
 (قوله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله  
 (قوله) لن ينصرنكم الا اذى الآية فكان كل ذلك وما فيه من  
 (قوله) كشف اشرا المنافقين واليهود ومغالهم وكذلك  
 (قوله) في خليفهم وتغير بعضه بذلك كقوله ويقولون في  
 (قوله) انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول الآية وقوله يعضو  
 (قوله) في انفسهم ما لا يبذون لك الآية وقوله ومن الذين حاولوا  
 (قوله) تحرفون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال منذ  
 (قوله) ما هدرك الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدرى واذا

٢٢٥

سنيين ودخل الناس الاسلام آفوا كما فاما ما عليه التلاوة  
 وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واختلف  
 المؤمنون في الارض ويمكن فيه ياربهم وملكهم اياها  
 من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 زويت الى الارض فاربث مشارقها ومغاربها وسيلها  
 ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 واننا له نحايطون فكان كذلك لا يكاد يعد من شيء  
 في تغييره وتبديل محكمه من المعجزة والمعطلة لا سيما  
 الصراطة فاجتمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 ينفع على جسمائه عالم فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 من خروفيه والحمد لله ومنه قوله سيهرز الجمع ويقولون  
 الذر وقوله قاتلوهم بعدد الله يا ايديكم الآية وقوله  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله  
 لن ينصرنكم الا اذى الآية فكان كل ذلك وما فيه من  
 كشف اشرا المنافقين واليهود ومغالهم وكذلك  
 في خليفهم وتغير بعضه بذلك كقوله ويقولون في  
 انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول الآية وقوله يعضو  
 في انفسهم ما لا يبذون لك الآية وقوله ومن الذين حاولوا  
 تحرفون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال منذ  
 ما هدرك الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدرى واذا

٢٩٢ شفا

زاده الله شفا

(قوله) و دخل الناس الاسلام آفوا كما فاما ما عليه التلاوة  
 (قوله) في بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واختلف  
 (قوله) المؤمنون في الارض ويمكن فيه ياربهم وملكهم اياها  
 (قوله) من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام  
 (قوله) زويت الى الارض فاربث مشارقها ومغاربها وسيلها  
 (قوله) ملك امتي ما زوى لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
 (قوله) واننا له نحايطون فكان كذلك لا يكاد يعد من شيء  
 (قوله) في تغييره وتبديل محكمه من المعجزة والمعطلة لا سيما  
 (قوله) الصراطة فاجتمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم اليوم  
 (قوله) ينفع على جسمائه عالم فما قدروا على اطفاء شيء من نور  
 (قوله) ولا تغيير كلمة من كلمة ولا تشكيك المسلمين في حرف  
 (قوله) من خروفيه والحمد لله ومنه قوله سيهرز الجمع ويقولون  
 (قوله) الذر وقوله قاتلوهم بعدد الله يا ايديكم الآية وقوله  
 (قوله) هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله  
 (قوله) لن ينصرنكم الا اذى الآية فكان كل ذلك وما فيه من  
 (قوله) كشف اشرا المنافقين واليهود ومغالهم وكذلك  
 (قوله) في خليفهم وتغير بعضه بذلك كقوله ويقولون في  
 (قوله) انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول الآية وقوله يعضو  
 (قوله) في انفسهم ما لا يبذون لك الآية وقوله ومن الذين حاولوا  
 (قوله) تحرفون الكلم عن مواضعه الى قوله في الدين وقد قال منذ  
 (قوله) ما هدرك الله وما اعتقده المؤمنون يوم يدرى واذا

(قوله) وَأَن الشُّكَّ أَيْ  
صَلَاحَةُ السَّلَاحِ هِيَ  
الْعَمِيدُ الْقَبِيلَةُ مَعَ أَنَّ سَنَانَ  
الْمُرَادَ بِالْمَحْوُولِ التَّوَلَّى لَهُ وَعَدْلَى وَلِهَذَا  
أَيْ قَبِيلَ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ  
أَيْ وَائِلُ الْمَطْلَبِ وَأَبُو يَحْيَى وَابْنُ  
أَبْنِ أَبِي الْقَاصِ الْأَمَّاسِيُّ مِصْبُوحُ  
وَأَبُو الْقَاصِ الْأَمَّاسِيُّ مِصْبُوحُ  
(قوله) يَنْفَرُونَ مُتَسَدِّدِينَ الْعَامَّةِ مِنَ الْعُمُومَةِ  
(قوله) وَأَلَهُ يَصْعَلُ مِنَ النَّاسِ عِدَّةٌ  
مِنْ أَحَدٍ فَفَصَّلَ الْوُجُوهَ الْغَرَائِظَ  
الَّذِائِشَ الْغَدَّاءَ  
ذَلِكَ  
أَيْ

يَعِدُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اخْتَدَى الطَّاغُوتِينَ أَنفُسَهُمْ وَالْآيَةُ مِنْهُ قَوْلُهُ  
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بِشَرِّ الرِّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ اسْمِهِ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُمْ أَيَّامَهُمْ وَكَانَ الْمُسْتَهْزِئُونَ  
يُفَرِّجُونَ لِحْيَتَهُمْ وَيَسْتَهْزِئُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُوَدُّونَهُ فَهُمْ لَكَ كَوَلُوا  
وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ كَذَلِكَ عَلَى كَثَرَةِ  
مَنْ رَامَ ضَرْبَهُ وَقَصَدَ قَتْلَهُ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ  
صَحِيحَةٌ \* فَفصل الوجه الرابع مَا أَشْبَاهُ  
مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُيُومِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ  
الدَّائِرَةِ بِمَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْعَصَةِ الْوَاحِدَةُ إِلَّا  
الْقَدَمُ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عَنْهُ فِي تَعْلَمُ  
ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ  
وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَحْوِهِ فَيَعْتَرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ  
وَأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ سَبْعُ عَشْرَ مِثْلًا وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ  
وَالسَّلَامَ أَحْيَى لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ  
يُجَدِّدُ أَرْسَهُ وَلَا مُثَاقَنَةً لَمْ يَغْتَابَ عَنْهُ وَلَا يَجْهَلُ حَالَهُ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَأْتُونَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ هَذَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
مِنْهُ ذَكَرَ كَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ مُوسَى وَالْحَضْرَةِ يُوسُفَ  
وَالْخَوَاتِمَةِ وَأَصْحَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ وَدَى الْقُرْآنِ  
وَلُغْمَانِ وَابْنِ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقِصَصِ  
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ

وصف

وَأَن يَفِي  
وَالسَّلَامُ  
أَحَدٌ مِنْهُ  
السَّلَامُ  
مِنْهُ وَذَكَرَ  
وَالْغَوِيَّةُ  
وَلَعَنَ  
وَبَدَأُوا

وَصَحَّفَ اِبْرَاهِيْمَ وَمُوسٰى مَا حَصَدَ فِيْهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ  
يَقْدِرُوْا عَلٰى تَكْذِيْبِ مَا ذَكَرْنَاهَا بَلْ اَدْعَوُا لِذٰلِكَ مِنْ  
مَوْفِقٍ اٰمِنٍ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ مُّعَايَدٍ خَاسِرٍ  
وَمَعَ هٰذَا اَقْلَمَ يُحْكَمُ عَنْ اَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى  
شِدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَخِرَاصِهِمْ عَلَى تَكْذِيْبِهِ وَطُولِ اخْتِلَافِهِ  
عَلَيْهِمْ بِمَا فِيْ كِتٰبِهِمْ وَتَقَرُّ بِهِمْ بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ  
وَكَثُرَ سَوَالُ الْهَرَمِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَيَّنَتْ بِهِ  
اَيَّاهُ عَنْ اَخْبَارِ رَايِنِيَّائِهِمْ وَاسْتَرَارَ لُغُوْمُهُمْ وَمُسَوَّدَا  
سِيَرِهِمْ وَاَعْلَامُهُ لِهَرَمٍ يَكُونُ مِرْشَاهُمْ وَمُضْمِنَاتِ  
كِتٰبِهِمْ مِثْلَ سَوَالِ الْهَرَمِ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقُرْبَيْنِ وَحِجَابِ  
الْكَهْفِ وَعِيسَى وَحِكْمِ الرَّجِيمِ وَمَا خَرَّ اَسْرَائِيْلُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَمَا خَرَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْاِنْعَامِ وَبَيْنَ طَيْبَاتٍ كَانَتْ اَحْلَتْ لَهُمْ  
فَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالٰى ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ  
وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ اُمُوْرِهِمُ الَّتِي تَرُلُ  
فِيْهَا الْقُرْآنَ فَاجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا اَوْحَى اِلَيْهِ مِنْ  
ذٰلِكَ فَمَا شَمِعَ عَنْ اَحَدِهِمْ اَنْهُ اَنْكَرَ ذٰلِكَ وَكَذَّبَ بَلْ اَكْثَرُهُمْ  
صَرَحَ بِصِحَّةِ بَيِّنَةٍ وَصِدْقِ مَقَالِهِ وَاعْتَرَفَ بِعَدَاوَةِ  
وَحَسَدِهِمْ اَيَّاهُ كَاْهِلِ بَصَرَانِ وَابْنِ صُورِيَا وَابْنِي اَخِي  
وَعَمْرَاهُمْ وَمَنْ بَاغَتْ فِيْ ذٰلِكَ بَعْضُ الْبَاهِئَةِ وَاَدْعٰى  
اَنْ يَّمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ لِمَا حَكَاةٌ مُّخَالِفَةٌ دَعٰى اِلَى اَقَامَةِ  
حُجَّتِهِ وَكَشَفَ دَعْوَتَهُ فَقِيلَ لَهُ قُلْ فَاَنْوَابُ التَّوْرَةِ

وقوله ما حصد فيه العلماء بها ولم  
يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا لذلك من  
موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معايد خاسر  
ومع هذا اقلم يحكم عن احد من النصارى واليهود على  
شدّة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اختلافهم  
عليهم بما في كتبهم وتقرّ بهم بما انطوت عليه مصاحفهم  
وكثر سؤال الهرم له صلى الله عليه وسلم وتعيّن به  
ايّاه عن اخبار راينيينهم واسترار لغوهم ومسودا  
سيرهم واعلامه لهرم يكون مرشاهم ومضمنات  
كتابهم مثل سؤال الهرم عن الروح وذو القربين وحجاب  
الكهف وعيسى وحكم الرجيم وما خر اسرايل على نفسه  
وما خر عليهم من الانعام وبين طيبات كانت احلت لهم  
فحرمت عليهم بعضهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة  
ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل  
فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من  
ذلك فما شمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذب بل اكثرهم  
صرح بصحة بيّنة وصدق مقاله واعترف بعداوة  
وحسدهم ايّاه كاهل بصران وابن صوريا وابني اخي  
وعمرهم ومن باغت في ذلك بعض الباهئة وادعى  
ان فيما عندهم من ذلك لما حكاة مخالفة دعى الى اقامة  
حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بال تورا  
وقوله ما حصد فيه العلماء بها ولم  
يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا لذلك من  
موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معايد خاسر  
ومع هذا اقلم يحكم عن احد من النصارى واليهود على  
شدّة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اختلافهم  
عليهم بما في كتبهم وتقرّ بهم بما انطوت عليه مصاحفهم  
وكثر سؤال الهرم له صلى الله عليه وسلم وتعيّن به  
ايّاه عن اخبار راينيينهم واسترار لغوهم ومسودا  
سيرهم واعلامه لهرم يكون مرشاهم ومضمنات  
كتابهم مثل سؤال الهرم عن الروح وذو القربين وحجاب  
الكهف وعيسى وحكم الرجيم وما خر اسرايل على نفسه  
وما خر عليهم من الانعام وبين طيبات كانت احلت لهم  
فحرمت عليهم بعضهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة  
ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل  
فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من  
ذلك فما شمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذب بل اكثرهم  
صرح بصحة بيّنة وصدق مقاله واعترف بعداوة  
وحسدهم ايّاه كاهل بصران وابن صوريا وابني اخي  
وعمرهم ومن باغت في ذلك بعض الباهئة وادعى  
ان فيما عندهم من ذلك لما حكاة مخالفة دعى الى اقامة  
حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بال تورا  
وقوله ما حصد فيه العلماء بها ولم  
يقدروا على تكذيب ما ذكرناه بل ادعوا لذلك من  
موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معايد خاسر  
ومع هذا اقلم يحكم عن احد من النصارى واليهود على  
شدّة عداوتهم له وخيراصهم على تكذيبه وطول اختلافهم  
عليهم بما في كتبهم وتقرّ بهم بما انطوت عليه مصاحفهم  
وكثر سؤال الهرم له صلى الله عليه وسلم وتعيّن به  
ايّاه عن اخبار راينيينهم واسترار لغوهم ومسودا  
سيرهم واعلامه لهرم يكون مرشاهم ومضمنات  
كتابهم مثل سؤال الهرم عن الروح وذو القربين وحجاب  
الكهف وعيسى وحكم الرجيم وما خر اسرايل على نفسه  
وما خر عليهم من الانعام وبين طيبات كانت احلت لهم  
فحرمت عليهم بعضهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة  
ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل  
فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من  
ذلك فما شمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذب بل اكثرهم  
صرح بصحة بيّنة وصدق مقاله واعترف بعداوة  
وحسدهم ايّاه كاهل بصران وابن صوريا وابني اخي  
وعمرهم ومن باغت في ذلك بعض الباهئة وادعى  
ان فيما عندهم من ذلك لما حكاة مخالفة دعى الى اقامة  
حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بال تورا







(قوله) ثم قد و شققت من الوعد  
 تلوب سامعيه (قوله) ثم شققت  
 في نسخة (قوله) ثم شققت  
 بالطور (قوله) ثم شققت  
 أم ثم شققت (قوله)  
 الخالقون معوله (قوله)  
 أي الخالقون معوله (قوله)  
 كيف المليون على (قوله)  
 بمسئله (قوله) في الواضع الثلاثة  
 ما وفر الإيمان أي ثبت وتمكن

وَتَضَعُ يَمِينَهُ قَالِ تَعَالَى تَضَعُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ  
 يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ  
 وَقَالِ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنبَتَ عَلَى أَنْ  
 هَذَا شَيْءٌ خَضِرٌ بِهِ أَتَنُوعُهُمْ مِنَ الْأَنْبَتِ وَلَا يَعْلَمُ  
 تَفَاسِيرَهُ كَمَا رَوَى عَنْ نَضْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَارِيٍّ فَوَقَفَ بَيْنَهُ  
 فَقِيلَ لَهُ مَا بَكَيتَ قَالَ الشَّيْءُ وَالنَّظْمُ وَهَذِهِ الرَّوْعَةُ قَدْ  
 اغْتَرَتْ جَمَاعَةً قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَتَعَدَّهُ مِنْهُمْ مَنْ أَتَمَّ لَهَا  
 الْأَوَّلَ وَهَلَا وَآمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَكُنِيَ فِي الصَّبْحِ  
 عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ  
 أَمَّ جُلُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُسْتَطَرُ  
 كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ وَفِي رِوَايَةٍ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ  
 الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَعَنْ عَثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ خَيْرٌ  
 فَصَلَّتْ إِلَى قَوْلِهِ صَاعِقَةٌ مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَنُمُودٌ  
 فَأَمْسَكَ عَثْبَةَ بِيَدِهِ عَلَى فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَاشَدَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَكْفَ وَفِي رِوَايَةٍ فَيَجْعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَأُ وَعَثْبَةُ مُضْغٌ مَلَقَ يَدَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ  
 مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ عَثْبَةُ لَا يَذَرِي بِمَا يُرِيعُهُ  
 وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْهُ فَأَعْتَدَ

(قوله) مثل صاعقة عار  
 واستمر (قوله) مثل صاعقة قوم هود  
 وشعرا (قوله) أن يكما أي بسلك  
 وصالح (قوله) أن يكون لئلا يشده أي  
 على ثلاثين وهو معمول لئلا يشده أي  
 ناشده (قوله) أن يكما أي بسلك  
 وبيد في قراءة (قوله) إلى السجدة  
 مسبح إليه (قوله) كما يري أبعده أي  
 أي أي (قوله) كما يري أبعده أي  
 يتجاوز (قوله) كما يري أبعده أي  
 أي أي (قوله) كما يري أبعده أي  
 فاعتذر لهم أي من انتطاع عنهم  
 وعدم خروجهم إليهم

1

فَصَلِّ وَمِنْ وَجْهِهِ إِعْجَازُهُ الْغَدُّ وَذَوُّ كُونِهِ  
أَنَّهُ بَاقِيَةٌ لَا يَبْعُدُ مَا بَقِيَتهُ الدُّنْيَا مَعَ تَكْهَلِ اللَّهُ  
يَحْفَظُهُ مَعَالِ أُنَا خُشْنُ تَرْكُهُ الذِّكْرُ وَأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ  
وَقَالَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ  
وَسَائِرُ مُجَرَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ انْقَضَتْ بِانْقِضَاءِ أَوَّلِهَا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَيْرُهَا وَالْقُرْآنُ الْخَيْرُ الْبَاقِيَةُ أَمَّا  
الظَّاهِرَةُ مُجَرَّاتُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مَذْخَبُ  
عَامٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَا قَوْلَ نَزُولِهِ إِلَى وَقْتِنَا  
هَذَا حُجَّةٌ قَاهِرَةٌ وَمَعَارِضَةٌ مُنْتَمِعَةٌ وَالْأَغْصَانُ  
كُلُّهَا طَائِفَةٌ يَا هَيْلُ الْبَيَانِ وَحَمْلَةُ عِلْمِ اللِّسَانِ

علم اللسان المراد بهم  
وفايضه

١٠) وفيه وقع الخاف  
فمنه يد الماء المقطرة وبهامة  
فمنه يد الماء المقطرة وبهامة  
٢) قوله (وقوله) وشجع فيه أي فيما  
٣) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٤) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٥) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٦) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٧) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٨) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
٩) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال  
١٠) قوله (وقوله) فاعمل أي على منوال

في طلب الصغور والمغفرة ففضل  
ومن وجوه إيجازه الخ قوله باقية  
أي على صفات الزمان متلوة في كل  
أزمنة الله تعالى معاً ما عاينت الدنيا أي مدة  
الباطل الخ أي لا يجد اليه سبيلاً  
ليستاق به (قوله) القريزي البديع  
المنع (قوله) مدة خمسة عشر عاماً  
ومس الخ في نسخة وسبع وفي آخر  
مدة خمسة عشر عاماً وهذا أربع فروع  
ولذا قال الأول قوله أربع فروع  
اقوله طالع أي قوله إلى وقتها  
يقوله وعمله

وَأَمَّةُ الْبَلَاغَةِ وَفُرْسَانُ الْكَلَامِ وَجَهَّازَةُ الْبَرَاةِ  
وَالْمُفِيدُ فِيهِمْ كَثِيرٌ وَالْمَعَانِدُ لِلشَّرْعِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا مَنْ أَقَى  
بِشْأَتُهُ يُؤْثَرُ فِي مُعَارَضَتِهِ وَلَا الْفِكَمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ  
وَلَا قَدْرُ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ صَبِيحٍ وَلَا قَدَحُ الْمَتَكَلِّفِ مِنْ رُغْبِهِ  
فِي ذَلِكَ إِلَّا بِزَنْدِ شَيْخٍ بَلِّغَ الْمَأْثُورَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ  
الْقَاوَةَ فِي الْخَيْرِ بِنَيْتِهِ وَالنُّكُوصَ عَلَى عَقْبَتِهِ فَضِلْ  
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمَّةِ وَمُقَلِّدِي الْأَمَّةِ فِي أَعْمَالِهِ  
وَجُوهًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنَّ قَارَنَهُ لَا يَمْلِكُهُ وَسَامِعُهُ لَا يَمْنَعُهُ  
بَلِ الْأَكْبَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ تَزِيدُ مَخْلَاوَةً وَتَزِيدُ  
يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةٌ لَا يَزَالُ عَقْبًا طَرِيًّا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ  
وَلَوْ بَلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلُحُ مَعَ التَّرْدِيدِ وَيُجَا  
إِذَا أُصِيدَ وَكِتَابُنَا يَسْتَلْذِ بِهِ فِي مَحَلَّاتٍ وَلِيُوسِّنَ يَلْدُو  
فِي الْأَزْمَاتِ وَمِثْلُهَا مِنْ الْكَلَامِ لَا يُوْجِدُ فِيهَا ذَلِكَ الْحَقُّ  
أَخَذَتْ أَحْمَامُهَا لَهَا مَحْوَاتٌ وَطُرُقًا يَسْتَحْلِبُونَ بِتِلْكَ  
الْحُصُونِ تَنْشِيطُهَا عَلَى قِرَائَتِهَا وَلِهَذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بَابَةً لَا يُخْلَقُ عَلَى كِتَابَتِهِ  
الْتَرْدُّ وَلَا تَنْقُصُ عَيْرُهُ وَلَا تَقْصُرُ عَمَائِيهِ هُوَ الْفَضْلُ  
لَيْسَ بِالْمَهْزَلِ لَا يَسْتَبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَنْزِعُ بِهِ  
الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَمِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْحَيَاتُ  
حَيْرَ سَمِعْتُهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرْآنَا حَبَابًا يَهْدِي إِلَى  
الرُّشْدِ وَمِنْهَا جَمْعُهُ لِيُطَوِّرَ وَمَعَارِفُ لَمْ تَهْلِكِ الْعَرَبُ

(قوله) ومجاهدة البراعة أي الميزة  
في تقدم الصناعة وهو يقع لجميع  
جمع المجتهد والبراعة مهذرة  
أدأق (قوله) الأبرزند مهذرة  
بالخروج النازعند ورية علم يخرج إلى  
بغده وهو يقع وله (قوله) يمشر  
والنكوص على عقبية (قوله)  
الخورا فضيل أي الرجوع  
أي الإقبال بل الأكابر وقد عرفت جماعة  
النظم المرام ويعاى إذا أُصِيدَ أي تلم  
بالحزم ويسهل (قوله) في الأزمات  
بمع أوله وثانيه جمع أزمة بفتح  
على كثرة  
فكسكون وهي الشدة (قوله) على كثرة  
الرواى أي مع كثرة تربيته وتكرارها  
(قوله) ولا تنقص عيبره أي لا تنقص  
مواظطه المستبينة أي الدائمة في الفهم  
(قوله) وهو الباطل (قوله) قد رنا  
تبيين الحق والباطل أي بينا من جهته  
جميع أي مقروا بما بينا من جهته  
خبر الله ونفاضة



وَعَبِلَ اللَّهُ الْمُفْنِنَ  
(قوله) قَضَى اللَّهُ أَمْرًا عَلَيْهِ

٢٢٢

النافع

(قوله) **يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ**

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْهُمُ

الهدي من عنده أحسنه الله ومن حكم دينه قصته  
 هو الذكر الحكيم والنور المبين والصرط المستقيم وحل  
 الله المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة  
 لمن أتبعه لا يفتوح فيقوم ولا يزيغ فيسقط ولا  
 تنقص بحمايته ولا يخلق على كثرة الرد ويخوه عن ابن  
 مسعود وقال فيه لا يخلت ولا ينشأن فيه نيا الأولين  
 والآخرين وفي الحديث قال الله تعالى الحمد صلى الله عليه  
 وسلم إلى منزل عليك نورا حديدية تفتح بها أعين عميا  
 وأزافضا وفلوا غافلا فيها ينابيع العلم وفرهم الحكمة  
 وريبع القلوب وعن كعب بن علقم قال قرأت القرآن فأنه فتح  
 العقل ونور الحكمة وقال تعالى إن هذا القرآن يفضي على أشرف  
 أكثر الأدي ثم فيه يخلصون وقال تعالى هذا بيان لنا  
 وهذه الآية تجمع فيه مع وجازها والفاظها وجوامع كليه  
 أضعاف ما في الكتب قبله التي اعاطها على الضعيف  
 منه مراتب ومنها جمعه فيه بين الدليل والمذلول والدلالة  
 أنتم الختم ينظم القرآن وحسن وصفه وإيجازوه وبلاغته  
 وأثناء هذه البلاغة أمره ونهيه ووعدته ووعده  
 فالثاني له يفهم موضع الحجية والتكليف معان كلام  
 واحد وسورة منفردة ومنها أن جعله في خير المنظوم  
 الذي لم يعمد ولم يكن في خير المنثور لأن المنظوم  
 أسهل على النفوس وأقرب إلى القلوب وأنصح في الآذان

[illegible]

تقول (قوله) حفظه على المجمع ولا في قوله  
 (قوله) حفظه على المجمع ولا في قوله  
 (قوله) حفظه على المجمع ولا في قوله  
 (قوله) حفظه على المجمع ولا في قوله

وَأَخَى عَلَى الْإِقَامِ قَالَتُنَّ إِلَيْهِ آمِينَ وَالْأَهْوَاءُ إِلَيْهِ  
 أَسْرَعَ وَمِنْهَا تَنْبِيهُهُ تَعَالَى حِفْظُهُ لِعَلِّهِمْ وَتَعْرِفُهُ  
 عَلَى مَحْفُظِهِ قَالَتْ إِنَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ  
 وَمَا نُرِ الْأَيْمُ لَا يَحْفَظُ كِتَابَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ فَكَيْفَ أَنْجَاءَهُ  
 عَلَى مُرُورِ السِّنِينَ وَالْقُرْآنُ مُبَسَّرٌ حِفْظُهُ لِلْعُلَمَاءِ فِي  
 أَقْرَبِ مَدَّةٍ وَمِنْهَا سُبُكُهُ بَعْضُ أَجْرَائِهِ بَعْضًا وَحُسْنُ  
 اثْبَاتِهِ فِي أَنْوَاعِهَا وَالْيَتَامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّصْلِيصِ  
 مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى أُخْرَى وَخَيْرُ  
 مَعَانِيهِ وَإِقْسَامُ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى آمُرٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرُ  
 وَاسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَاثْبَاتِ نُبُوَّةٍ وَتَوْحِيدِ قَوْلِهِ  
 وَتَرْغِيبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِهِ دُونَ حِلِّ تَحْلُلِ مُضْهِقٍ  
 وَالْكَلَامُ الْقَصِصُ إِذَا عُنُوْرُهُ مِثْلُ هَذَا صَبَحَتْ قُوَّتُهُ  
 وَلَا نَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ وَقَلَّ رَوْنَقُهُ وَتَقَلُّبَتْ أَلْفَاظُهُ  
 فَمَا مِثْلُ أَوَّلِ صَ وَمَا جَمَعَ فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْأَكْبَارِ وَسَقَاةِمِ  
 وَتَعْرِيفِهِمْ بِأَهْلِكَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ذَكَرَ مِنْ  
 تَكْذِيبِهِمْ لِحَقِّهِ وَتَعْجِيزِهِمْ بِمَا أَتَى بِهِ وَالتَّحْيِيزِ مِنْ اجْتِمَاعِ  
 مَلَأَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ  
 وَتَعْجِيزِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَتَكْذِيبِ الْأَيْمِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَكَ اللَّهُ لَهُمْ وَوَعِيدِهِ  
 هُوَ لَا يَمِثْلُ مَصَابِيهِمْ وَتَعْجِيزِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى أَدَائِهِمْ وَتَسْلِيَةِ بَيْتِهِ بِكُلِّ مَا نَقَدَمَ ذَكَرَهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ

وَأَخَى عَلَى الْإِقَامِ قَالَتُنَّ إِلَيْهِ آمِينَ وَالْأَهْوَاءُ إِلَيْهِ  
 أَسْرَعَ وَمِنْهَا تَنْبِيهُهُ تَعَالَى حِفْظُهُ لِعَلِّهِمْ وَتَعْرِفُهُ  
 عَلَى مَحْفُظِهِ قَالَتْ إِنَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ  
 وَمَا نُرِ الْأَيْمُ لَا يَحْفَظُ كِتَابَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ فَكَيْفَ أَنْجَاءَهُ  
 عَلَى مُرُورِ السِّنِينَ وَالْقُرْآنُ مُبَسَّرٌ حِفْظُهُ لِلْعُلَمَاءِ فِي  
 أَقْرَبِ مَدَّةٍ وَمِنْهَا سُبُكُهُ بَعْضُ أَجْرَائِهِ بَعْضًا وَحُسْنُ  
 اثْبَاتِهِ فِي أَنْوَاعِهَا وَالْيَتَامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّصْلِيصِ  
 مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى أُخْرَى وَخَيْرُ  
 مَعَانِيهِ وَإِقْسَامُ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى آمُرٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرُ  
 وَاسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَاثْبَاتِ نُبُوَّةٍ وَتَوْحِيدِ قَوْلِهِ  
 وَتَرْغِيبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِهِ دُونَ حِلِّ تَحْلُلِ مُضْهِقٍ  
 وَالْكَلَامُ الْقَصِصُ إِذَا عُنُوْرُهُ مِثْلُ هَذَا صَبَحَتْ قُوَّتُهُ  
 وَلَا نَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ وَقَلَّ رَوْنَقُهُ وَتَقَلُّبَتْ أَلْفَاظُهُ  
 فَمَا مِثْلُ أَوَّلِ صَ وَمَا جَمَعَ فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْأَكْبَارِ وَسَقَاةِمِ  
 وَتَعْرِيفِهِمْ بِأَهْلِكَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ذَكَرَ مِنْ  
 تَكْذِيبِهِمْ لِحَقِّهِ وَتَعْجِيزِهِمْ بِمَا أَتَى بِهِ وَالتَّحْيِيزِ مِنْ اجْتِمَاعِ  
 مَلَأَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ  
 وَتَعْجِيزِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَتَكْذِيبِ الْأَيْمِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَكَ اللَّهُ لَهُمْ وَوَعِيدِهِ  
 هُوَ لَا يَمِثْلُ مَصَابِيهِمْ وَتَعْجِيزِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَلَى أَدَائِهِمْ وَتَسْلِيَةِ بَيْتِهِ بِكُلِّ مَا نَقَدَمَ ذَكَرَهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ



الحكمة اي ومن اعجاز الله  
الاستدلال بحكاياهم (قوله) ومنه الجواب  
للقوله) وقصص الانبياء اي

८५७

ليس الشمس (قوله) في انشقاق القمر  
 وانشق القمر أي قويت غاية السرب وقوله  
 عليه وسلم الماء له حجرة النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم (قوله) يسبح مستمر أي لا  
 ينقطع الماضي أي بالجمرات (قوله)  
 حقيقة ولا يجوز ضربه إلى الجواز  
 يوم القيامة وأنه غير الماضي لحقق  
 وقوعه في المستقبل (قوله) الفري

بكر الفاء وفتح ال (قوله) مسدد  
يفتح الدال المهملة المشددة (قوله)  
نضع اي فلتبين اي قطعته وفي الصحاح  
بلفظ شقين بكر رواية من حديث  
اي نصفين وفي رواية ابن شاذان وفي  
بكر فاشقها الصواب ابن شاذان وفي  
رواية اي نقيم في الدلائل قصار  
قمتين وقوله فرفه بالنصب على  
اليدلية وبالمدح على الا مبتدأ

في ذكره اورد وقصص الانبياء كل هذا في اوجز كلام  
واحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التي انطوت  
عليها الكلمات القليلة وهذا كله وكثير ما ذكرنا به  
ذكر في اعجاز القرآن الى وجود كثيرة ذكرها الائمة  
لم نذكرها اكثرها داخل في باب بلاغته فلا يحب  
ان يبعد فتمنا منفردا في اعجاز والا في باب تفصيل  
فتون البلاغة وكذلك كثير مما قد ذكرناه عنهم  
يعد في خواصه وفضائله لا اعمازه وحقيقته  
الا اعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرناها فليعد  
عليها وما بعدها من خواص القرآن وعجايبه التي  
لا تنجى وبالله التوفيق \* فصل في انشغال  
القدر وحسن الشمس قال الله تعالى اقتربت  
الساعة وانشق القمر وان يرفا آية يرضو ويولوا  
سخر مستمر اخبر تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ  
الماضي واغراض الكثرة عن آياته واجمع المفسرون  
واهل السنة على وقوعه اخبرنا الحسين بن محمد  
الحافظ من كتابه نا القاضي سراج بن عبد الله  
نا الاصيلي نا المروزي نا الغزيري نا البخاري نا  
نا يحيى بن سعيد عن شعبة وثعبان عن الاعشى عن  
ابراهيم بن ابي عمر عن ابن مسعود قال انشق القمر  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق

## المجبل

الجبل وفرقة دونه فقال عليه الصلاة والسلام  
 اشهدوا وفي رواية مجاهد ومن مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي بعض طرق الأغش بنى ورواه أيضا  
 عن ابن مسعود الأسود قال حتى رأيت الجبل بين فرجتي  
 القمر ورواه عنه مسروق أنه كان بمكة ورا فقال كعاد  
 فر يش سحرهم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم ان هذا كان  
 سحر القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها  
 فاستلوا من بابكم من بلد اخر هل رأوا هذا فانوهم  
 فسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكي  
 السمر فندى عن الصفا المثلث وقال أبو جهل هذا سحر  
 فابعدوا الى أهل الآفاق حتى تنظروا أو ذلك  
 أم لا فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه منشقا فقالوا  
 يعني الكفار هذا سحر مشمر ورواه أيضا عن ابن مسعود  
 علقه فهو لاواربعة عن عبد الله وقد روى غير  
 ابن مسعود كما روى ابن مسعود منهم أنس وابن عباس  
 وابن عمر وحذيفة وعلي وجابر بن مطعم فقال علي  
 من رواية أبي حذيفة الأزجي انشق القمر ومن مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأرأهم انشقاق  
 القمر فبين حتى أرأهم حراء بينهما روى عن أنس قيادة  
 وفي رواية غير غيره عن قيادة أرأهم القمر من بين

(قوله) فوق جبل أي جبل حراء  
 أو أي قبس وقوله فقرة وانه  
 أي أسفل منه وقوله اشهدوا  
 خطاب للفق منين والمعنى اشهدوا  
 خطب في وانهم ومن تعبدى من  
 على معجنى وانهم أهل الأيكا  
 امق أو لكفرا فانه على يعوت  
 والمعنى عليه اشهدوا على بعضهم  
 (قوله) وبين فديعى القصر ابن أبي  
 الحار ففتحها (قوله) سحرهم ابن أبي  
 كشة بفتح الكاف وسكون الهمزة  
 الموحدة فبين مجبة يعوت

به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
 فهو لا الاربعة أي مجاهد واليوسر  
 الاربعه يعني الهرة وسكون (قوله)  
 المملة قطع الحاء المملة وسكون الراء  
 مكسورة فناء المملة فوحدة  
 هذان (قوله) حتى أراهم حريبا  
 وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة  
 على يسار الدار منها إلى بين وحسرا  
 بكسر الحاء المملة مذكرا

(قوله) السلي بنهم السلي  
 المملة وفتح اللام معزى  
 (قوله) والآية مضمرة  
 (قوله) ولا يلمت الى امرئ  
 من المبتدأ معزى من قوله  
 (قوله) كطيفة المعزلة وهو  
 من الحقيقة والملاءمة العاطلين  
 لا يتأق فيها الامتزاج العلوية  
 اه مثلا وقوله لا لا تشاء  
 (قوله) ما لو كان هذا  
 نواقص وتواطهم (قوله) لا يرضى  
 الا المدعون قال الملا لعل المدا  
 انما ذقون والماء في معزى  
 (قوله) الهدوء وبهم آواكسة  
 المملة فواصل (قوله)  
 بعد ما عرّف على أصل  
 (قوله) تفسير الهدوء  
 والسكون تفسير بغير  
 وايجاب الماء الخفية الامن  
 (قوله) وسكون الماء  
 (قوله) اغلاقها بسرعة  
 (قوله) رتيد ذلك اي تنظرم بعد شدة  
 (قوله) واقتبل اي اغتنى ينظرو

انشأه فتركت اقرب الساعة وانشق القمر ورواه  
 عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه  
 عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه  
 عن ابن عمر جاهد ورواه عن حذيفة أبو عبد الرحمن  
 السلي ومسلم بن أبي عمران الأزدي وأكثر طرق هذه  
 الأحاديث صحيحة والآية مضمرة ولا يلتصق الى اعراض  
 بخلافه لأنه لو كان هذا لم يخف على أهل الأرض وهو  
 شيء ظاهر لجميعهم إذ لم يتدل لنا عن أهل الأرض أنهم  
 رصدهوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو قيل الساعين  
 لا يجوز بما لو لم يكن على الكذب لما كانت علينا حجة  
 إذ ليس القمر في حد واحد لجميع أهل الأرض فقد يطلع على  
 قوم قبل أن يطلع على آخرين وقد يكون من قوم يصد  
 ما هو من مقابلهم من أقطار الأرض ويجول بين قومه  
 وبينه سحاب أو جبال ولهذا تجد الكسوفات في بعض  
 البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية  
 وفي بعضها لا يعرفها إلا المدعون لعلها ذلك فقد  
 الغرير العلم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس  
 بالليل الهدوء والسكون وإيجاب الآتياب وقطع  
 التصرف ولا يكاد يعرف من أمور السماء شيئا  
 إلا من رصده ذلك واقتبل به ولذلك ما يكون الكسوف  
 القمرى كثيرا في البلاد وأكثرهم لا يعلم بخبر يخبر

وكثيرا

وَكثِيرًا مَا يُحَدِّثُ الثِّقَاتُ بِجَابِئِ يَسْهَدُ وَنَهَايْنِ أَخُوهُ  
وَجُيُومَ طَوَالِ عِظَامٍ تَطْهَرُ فِي الْأَخْيَانِ بِاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ  
وَلَا عِلْمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا وَخَرَجَ الطَّلَاحِيُّ فِي شَكْلِ الْحَدَثِ  
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ مِنْ طَرَفَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَنِي فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ  
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَصَلَّيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ  
فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَازِدٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ شَرُّهَا قَالَتْ  
أَسْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ  
وَوَقَعَتْ عَلَى الْحِمَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ فِي عَجَلٍ  
قَالَ وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ نَائِمَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ وَحِكْمَى  
الطَّلَاحِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يُنْبِئُنِي لَنْ سَبِيلِهِ  
الْعِلْمُ التَّعَقُّلُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَشْيَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ عِلَالَاتِ  
النَّبُوءَةِ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بَكِيْرٍ فِي زِيَادَةِ الْمَعَارِضِ تَرْوَاهُ  
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أُسْرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرُّفْقَةِ وَالْعَلَامَةِ الَّتِي فِي الْغَيْرِ قَالُوا مَتَى  
يُجِئُ قَالَ يَوْمَ الْإِرْبَعَاءِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ  
قُرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ وَلى النَّهَارَ وَلَمْ يَجِئْ قَدْ عَالِيَهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ فَبَزِدَهُ فِي النَّهَارِ رِسَاعَةٌ وَجِئَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ نَائِمَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ  
\* فَصَل \* فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

وقوله وخروج الطلح ويخرج  
يشهد يد الرأ أي أخرج  
وقوله بنت عيس  
وقوله ثم رأيت طلعت أي  
على أبراجها من غير أن  
رفعه) وذلك بالتهجد والماء  
توضيح على قوله من غير  
ورواها ثقات أي  
لن طعن في رواها  
بغير الكمال والوضوء وكسر الكاف  
بعد هاء تالفة فراء وقوله بالوجه  
بغير الداء ويجوز تلخيصها  
وقوله في العبراني القافلة من  
الربل وهو بكسر العين المهملة

وقوله الإربعا بثلاث الواو  
والد والكسر أجود وقال ابن عباس  
فيه لغات فتح الهمة وكسر الباء  
قال وهذا الوجه الذي وكسر الباء  
وقد وثق الوجه اللغوي وكسر الباء  
المنقولة أي أدبر يشهد يد اللام  
في شيء من الملائكة فصل

وتكثيره ببركته عليه الصلاة والسلام قال القاضي  
 أبو الفضل رحمه الله تعالى أما الأحاديث في هذا كثير  
 جدا وروى حديث تنبع الماء من بين أصابع جماعة  
 من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وأبو اسحاق  
 إبراهيم بن جعفر القمي رحمه الله تعالى عن أبي عبد الله قال  
 أنا القاضي عيسى بن سهل أنا أبو القاسم حاتم بن محمد  
 أنا أبو عمر بن الفخار أنا أبو عيسى نا يحيى نا عبد الله نا مالك  
 عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحاش صلاة العصر  
 فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بوضوء فوضعه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ذلك الماء فتنبع من بين أصابعه فوضوء الناس  
 قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فوضوء الناس  
 حتى توضعوا من عند أجرامهم ورواه أيضا عن أنس  
 قيادة وقال باءناه فيه ماء يغرأ صابغ أو لا يكاد  
 يغرأ قال كم كنتم قال زهاء ثلاثمائة وفي رواية عنه  
 وهم بالزوراء عند الشوق ورواه أيضا حميد وثنا  
 والحسن عن أنس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال  
 ثمانين وضوءه عن ثابت عنه وعن أبيه وهم يغمون  
 سبعين رجلا وأما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من  
 رواية علقمة بن ميمون عن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وقوله أبو عمر بن الفخار ينبع الماء  
 وتنديد الحلة المنيمة وقوله وضأت  
 صلاة العصر الراي قرب وقتها وقوله  
 بالضم (قوله) أنا يتوضؤون منه أي  
 من الماء أو من الآفة (قوله) فرأيت  
 أشهر أي بتلك الوحدة والضم  
 من بمعنى إلى (قوله) من عندكم  
 يسكون العين اليمية وضم اليم  
 الراوي (قوله) ولا يكاد يغرأ  
 الراي بعد ماها ومدودة أي قدر  
 ثلثمائة وبالزوراء ينبع الراي وسكون  
 الزاوة فراء ومدودة مكان معروف  
 بالمدينة (قوله) حميد بالضم

وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معة  
فصل ماء فاني سماء فصيتة في اناء ثم وضع  
كفه فيه فعمل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم  
وسلم وفي الصحيح عن سائرنا في الجعد عن جابر عطرش  
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين يديه زكوة فوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا  
ليس عندنا ماء الا ما في ركوبك فوضع النبي صلى الله عليه  
وسلم يده في الزكوة فجعل الماء يفيض من بين اصابعه كما مثال  
العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكنا  
كنا خمس عشرة مائة وزوي مثله عن النبي عن جابر  
وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عباد بن  
الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة  
بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر  
ناد في الناس الرضوة وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد  
الا قطرة في غزاة شيب فاني به النبي صلى الله عليه وسلم  
فغره وسلكم بشي لا اذكرى ما هو وقال ناد بحفنة الزكوة  
فاني فوضتها بين يدي وذكرا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بسط يده في الحفنة ووقع اصابعه وصبت جابر عليه  
وقال اللهم كما امرت قال فاني للماء يفيض من بين اصابعه  
ثم فارت الحفنة واستدارت فاستقوا حتى رووا فقلت

رقوله عطش الناس كسبر الطاء المهمة  
والحديبية بالغففة والسندك بابين  
مكة وحيدة (رقوله) زكوة نعم الرضوة  
انا من جدد كاشال العيون اي ما العيون  
اوشد اصابعه يتابع عيون المارقولة  
او شدة اصابعه يتابع المارقولة  
في غزوة بواط نعم الباء الموحدة  
وتخفيف الو او وفي اخره طاء مهملة  
رقوله ناد في الناس الرضوة نعم  
رقوله في غزاة شيب يا صاف نعم لا  
لما بعده وعطش لا ينبع

الزيادة  
وهذا المحل والجمع غزاة فلام معدودة نحو  
الجمع وفي قوله موحدة ما يلي من قوله  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
وعصم رقبته بالراء غطاء ومثورة  
وسكون رقبته (رقوله) غففة الزكوة  
اي شربها حتى رووا والسندك الزكوة  
وهو بعض القوارى الاولى



نوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا  
قد ملئ جنانا وفي حديث ابن ابي اسلمة بن الاكوع وسند  
ايم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبنوها  
لا تروى حسن شاة فتزحاهما فلم يترك فيها قطرة  
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاهما قال البر  
واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلوا عنها فصبق  
فدعا وقال سلمة فامادعا واما بصقها فجااشت  
فارووا انه سيم وركابهم وفي غيرها بين الروايتين  
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية  
فاخرج سبعا من كائنه فوضع في قعر قلبي شاة  
الناس حتى ضربوا بعطن وعن ابي قتادة وذكر ان الناس  
سكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في  
بعض استمار فدعا بالضيافة فعملوا في ضيافته ثم التفت  
فها قال الله اعلم انفت فيها اولاء فشرى الناس حتى رويوا  
وملوا كل كاه معصير فخل الى انها كما اخذها متى وكانوا  
شئين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين  
وذكر الطبري حديثا في قتادة على غير ما ذكره اهل  
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مكة لاهل  
مكة عند ما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا  
طويلا فيه معرات وانا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وفيه اخلا مهم انهم يتفقدون الماء في غد وذكر

نوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا  
قد ملئ جنانا وفي حديث ابن ابي اسلمة بن الاكوع وسند  
ايم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبنوها  
لا تروى حسن شاة فتزحاهما فلم يترك فيها قطرة  
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاهما قال البر  
واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلوا عنها فصبق  
فدعا وقال سلمة فامادعا واما بصقها فجااشت  
فارووا انه سيم وركابهم وفي غيرها بين الروايتين  
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية  
فاخرج سبعا من كائنه فوضع في قعر قلبي شاة  
الناس حتى ضربوا بعطن وعن ابي قتادة وذكر ان الناس  
سكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في  
بعض استمار فدعا بالضيافة فعملوا في ضيافته ثم التفت  
فها قال الله اعلم انفت فيها اولاء فشرى الناس حتى رويوا  
وملوا كل كاه معصير فخل الى انها كما اخذها متى وكانوا  
شئين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين  
وذكر الطبري حديثا في قتادة على غير ما ذكره اهل  
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مكة لاهل  
مكة عند ما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا  
طويلا فيه معرات وانا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وفيه اخلا مهم انهم يتفقدون الماء في غد وذكر



حديث المضاعفة قال والقوم زهاء ثلاث وفي كتاب مسلم أنه قال لا يقي قنادة اخفط على ميصانك فاته سكون لما نساء عظمى وذكر نحوه ومن ذلك حديث عمران بن حسين حين أصاب النبي صلى الله عليه وسلم واخصاه عطش في بعض أسفارهم فوجه رجلين من أصحابه وأعلمهما أنهما يجدان امرأة يمكن أن تكملا معها بعد عليه مراد أن الحديث فوجدها وأتيا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم جعل في أناء من لؤلؤتها وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادة ثم فحش عمر النساء وأمر الناس فلوا أسقيتهم حتى لم يدعوا شيئا إلا ملأوه قال عمران ويحتمل أني أتت الف لم ترد إلا امتلأه ثم أمر فجمع المرأة من الأزواد حتى ملأه لئلا قال أو قال أزعج فاه كما لو أخذ من مائك شيئا ولكن الله سبحانه الحديث بطوله وعن سلمة بن الأكوع قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاه رجل بإداوة فيها نطفة فأفرغها في قبح فتوضأنا كتنا فذغفقه ذغفقه ونحن اربع عشرة مائة وفي حديث آخر في جيش العسرة وذكر ما أصابهم من العطش حتى أن الرجل ليخرب عينيه فيغصير فؤده فيفسره فرغب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فأمره فرفع يده فلم يزد جفعا ما حق

قَالَتِ السَّمَاءُ فَانْسَكِبَتْ فَلَوْ أَنَّ مَعَهُمْ مِنْ آيَةٍ وَلَوْ  
 بِجَاوِزِ الْعُسْكَرِ وَعَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَدَّ فِيهِ بَذَى الْحِجَازِ  
 عَطِشْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَضَرَبَ بِقَدَمِهِ الْأَرْضَ فَخَرَجَ الْمَاءُ فَقَالَ اشْرَبْ  
 وَالتَّحْدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَمِنْهُ الْأَجَابَةُ بِدُعَاؤِ  
 الْأَسْتِسْقَاءِ وَمَا جَانَسَهُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَمِنْ قَوْلِهِ  
 تَكْبِيرُ الطَّعَامِ بِرُكْنِهِ وَدُعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْأَعْزُورِيُّ نَا الرَّارِ  
 نَا الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُبَيْثٍ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا سَمِئَةَ  
 ابْنِ شُبَيْثٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ نَا مَعْقِلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
 عَنْ جَابِرَ أَنَّ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسِقِ شُعَيْرٍ فَأَرَادَ بِأَكْلٍ مِنْهُ وَأَمْرَأَتُهُ  
 وَصَيْفُهُ حَقَّقَا كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ بَعْضُكُمْ وَرَدَّ  
 ذَلِكَ حَدِيثٌ إِلَى حِلَّةِ الْمَشْهُورِ وَأَطْعَامُهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيْنَ أَوْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَقْرَبِ  
 مِنْ شُعَيْرٍ جَاءَ بِهَا النَّفْسُ تَحْتَ يَدِهِ أَيْ أَنْطَلَعَهُ فَأَمَرَ  
 بِهَا فَفُتَّتْ وَقَالَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَحَدِيثُ  
 جَابِرٍ فِي أَطْعَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَأَكَلْتُمْ  
 مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ صُحْبَةِ شُعَيْرٍ وَعَنْ قَوْلِهِ وَقَالَ جَابِرُ

رَقُولُهُ فَانْسَكِبَتْ أَيِ فَاغْصَبَتْ مَا تَرَاهَا  
 بِجَابِزِ رَقُولُهُ بَذَى الْحِجَازِ فَتَمَحُّقٌ لَمْ يَكُنْ  
 قَرَأَ سَوِيٌّ عِنْدَ عَرَفَةَ مِنْ اسْوَقِ رَقُولُهُ  
 رَقُولُهُ عَمِشْتُ بِكِبَرِ الطَّاءِ رَقُولُهُ  
 أَيِ الْأَحَادِيثِ فَالْأَوَّلُ وَالْثَانِي وَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 قَوْلُهُ الْعَذْرَى فَضَمَّ الْجِيمَ وَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 الْجِيمَةُ وَالْجَلُودِيُّ فَضَمَّ الْجِيمَ وَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 شَيْبَةَ فَضَمَّ الشَّيْبَةَ فَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 الْأَوَّلَى بِقَدَمِهِ فَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 أَعْيَنَ يَقَعُ فَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 وَأَبُو زَيْدٍ وَالنَّسَائِيُّ رَقُولُهُ مَعْقِلُ

فَخَرَجَ الْحِمُّ وَسَكُونُ الْعَيْنِ وَكَمْ الْعَاقِبَةُ  
 سَبْعُونَ رَقُولُهُ وَسَبْعُونَ رَقُولُهُ  
 دَعَى الشُّبَيْنِ وَالْأَوَّلَى فَضَمَّ الْجِيمَ وَتَمَحُّقٌ رَقُولُهُ  
 أَيِ زَمَنِ مَعْرُوفٍ وَهُوَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ صُحْبَةِ شُعَيْرٍ وَعَنْ قَوْلِهِ وَقَالَ جَابِرُ





الله عليه وسلم حينئذ أتت امرأة أن يدعوه فوما  
سماهم وكل من لقيه حتى أتى البيت والحجرة وقدم  
اليهم ثورا فيه قدر ممد من تمر جعل جنباً فوضعه  
تدأمة ونمسن ثلاث أصابعه وجعل القوم يتعدون  
ويخرجون وبقي الثور نحو ثمان كان وكان القوم أحداً  
أواثنين وسبعين وفي رواية أخرى في هذه  
القصة أو مثلها أن القوم كانوا زهاء ثلاث مائة  
أكلوا حتى شبعوا أرفع فلا أذرى حين وضعت  
كانت أكثر من رفعت وفي حديث جعفر بن  
محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن فاطمة طحنت  
قدراً للعدائهما ووضعت علناً في طلب النبي  
صلى الله عليه وسلم ليتعدى معهما فامرهما فخرهما  
منها لجميع نساء صحفته صحفة ثم له صلى الله  
عليه وسلم وعلي شعثا ثم رفعت القدر وأتتها  
لتنقض فاكلتا منها ما شاء الله وأمر عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه أن يزود أربع مائة رாகب من  
الأحسن قال يا رسول الله ما هي إلا أضواء فقال أذهب  
فذهب فزودهم منها وكان قدر الفصيل الأربعين من  
التمرو بقي بحاله من رواية ذكيس الأحمسي ومن  
رواية جرير ومثله من رواية النعمان بن مقرن  
الحبر فبسته إلا أنه قال أربع مائة رாகب من مؤنثة

قوله اي ابتنا زيناى تزويج ودينها  
 على الله عليه وسلم وروى عنها قال  
 الجلي المعروف ان مثل هذه القصة  
 بانه بصيغة من باب اخضرار قوله  
 قد امة اي بين يدى (قوله) ودينها  
 القصة اي قصة ودينه تزويج  
 الله عنها (قوله) غدا ودينه  
 الذي فا ادى غدا ودينه  
 اي تحت علمه قدرا وهو من  
 المحل وراة للمال اخذها  
 وممنه وخفا (قوله) الزور  
 الواو المكسورة اي يعنى الزور  
 (قوله) من احسن نفقة المنة  
 استعمل سبب التسمية بمعرفة  
 قوله الا اضوع في نفقة عبد الله  
 رفته او قوله قلنا الفصل الرضا  
 ودينه او قوله قلنا الفصل الرضا  
 اي ولد الناقة (قوله) زيناى  
 مكسور الموحدة (قوله) زيناى  
 واوله دال وقلنا رفته  
 يشهد بها الزم المكسورة وقيل لا تكون  
 دا المتعقبة هو احسن ايضا

ومن ذلك حديث جابر في دين أبيه بعد موته وكان قليلا  
لفرمانه أبيه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها كفاف  
دينه فمجاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن  
إن أمره بمجاهمها وجعلها بيا در في أصولها فمشى  
فيها ودعا فافى منها جابر غرما أبيه وفضل  
مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما  
اعطاهم قال وكان الفرمان يهودا فيجسوا من ذلك  
وقال ابو هريرة أصاب الناس محصة فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من  
التمر في المزود فأتاني به قال فادخل يده فخرج قبضة  
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى  
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كله ثم شبعوا  
وقال خذ ما جئت به وادخل بيته وكل منه ولا تكله  
واقبض منه ولا تكتبه فقبضت على أكثر ما جئت به  
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فأنهت مني  
فذهب وفي رواية فقل حملت من ذلك التمر كذا  
وكذا من وسق في سبيل الله وذكرت مثل هذه  
الحكاية في غزوة تبوك وإن التمر كان بضع عشرة  
تمر ومنه أيضا حديث أبي هريرة حين  
أصابه الجوع فاستنبحه النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) كفاف يسري وفاته (قوله) بعد ما  
يقع اليكم وتشديد الالام الممثلة وكسر الالام الممثلة  
(قوله) بيا در في أصولها فمشى (قوله)  
وفضل (قوله) في رواية مثل ما (قوله)  
اعطاهم قال وكان الفرمان يهودا فيجسوا من ذلك  
وقال ابو هريرة أصاب الناس محصة فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من  
التمر في المزود فأتاني به قال فادخل يده فخرج قبضة  
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى  
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كله ثم شبعوا  
وقال خذ ما جئت به وادخل بيته وكل منه ولا تكله  
واقبض منه ولا تكتبه فقبضت على أكثر ما جئت به  
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فأنهت مني  
فذهب وفي رواية فقل حملت من ذلك التمر كذا  
وكذا من وسق في سبيل الله وذكرت مثل هذه  
الحكاية في غزوة تبوك وإن التمر كان بضع عشرة  
تمر ومنه أيضا حديث أبي هريرة حين  
أصابه الجوع فاستنبحه النبي صلى الله عليه وسلم

فوجد لبنا في قديح قد اهدى له وامر له ان يدعوه  
اهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيه فمكنت اخي  
ان اصيب منه شربة اتقوى بها فدعوتهم وذكر  
امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت  
اعطى الرجل فيشرب حتى يروي ثم يأخذه الاخر  
حتى يروي جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
القدح وقال بقيت انا وانت اقعد فاشرب فشربت  
ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى قلت لا  
والذي بعثك بالحق ما اجد له منكلا قال فاخذ القدح  
فحمد الله وسقى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن  
عبد الغري انه اجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة  
وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبديعها  
عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه  
الشاة وجعل فضلها في دار خاله ودعاه بالبركة  
فشرذك لعياله فاكلوا وفضلوا ذكر خبره الدؤابة  
ومن حديث الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه  
وسلم عليا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالا  
بقصعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزوا  
لويمنها قال فاتيته بذلك فطعن في راسها  
ثم ادخل الناس وفقة ياكلون منها حتى فرغوا  
وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر بمحملها الى

قوله (ما تأكل الضرب) قلت (قوله) ثم قال (شربة)  
من النبي صلى الله عليه وسلم وما زال يقولها وكذا  
اشرب (قوله) حين قلت لا اى الا اشرب (قوله) بقعة  
اللقى الى كاهن الخلق (قوله) ما اجد في نسخة لا  
اجد وقوله منكلا اى مساجدا (قوله) ان يذبح  
لنبي اى اعطاه شاة ففعل الجزاى الذبح (قوله) ان يذبح  
عيا خاله اى من عياله وهو يسرد ذكر (قوله) فخذ  
قوله (ما تأكل الضرب) قلت (قوله) ثم قال (شربة)  
من النبي صلى الله عليه وسلم وما زال يقولها وكذا  
اشرب (قوله) حين قلت لا اى الا اشرب (قوله) بقعة  
اللقى الى كاهن الخلق (قوله) ما اجد في نسخة لا  
اجد وقوله منكلا اى مساجدا (قوله) ان يذبح  
لنبي اى اعطاه شاة ففعل الجزاى الذبح (قوله) ان يذبح  
عيا خاله اى من عياله وهو يسرد ذكر (قوله) فخذ

ازواجه وقال كانوا طلعن من غسبيكن وفي حديث  
انس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفت  
انما سليم حينئذ فجعلته في تور فذهبت به الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعه وادعني فلانا  
وفلانا ومن لقيت فذعنهم ولم ادع احدا لقيته  
الا دعوتهم وذكر انهم كانوا زهاء ثلاثمائة حتى ملوا  
الصنفة والمجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه  
تحلقوا عشرة عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم  
يده على الطعام فدعاه فبقه وقال ما شاء الله ان يقولوا  
فاكلوا حتى شبعوا كلفه فقال لي ارفع فما ادرى  
حين وضعت كان اكثر او حين رفعت واكثر احاديث  
هذه الفصول الثلاثة في الصحيح وقد اجتمع على معنى  
حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه  
عنهم اضعافهم من التابعين ثم من لا يتعد بعدهم  
واكثرها في قصص مشهورة ومجامع مشهودة لا يمكن  
التحدث عنها الا بالحق ولا ينسكت الحاضر لها على ما  
انكره (فصل) في كلام الشيوخ وشهادتهم  
له بالنبوة واجابته دعوتهم (حدثنا احمد بن محمد  
ابن غلبون الشيخ الصالح فيما اجازنيه عن ابى عمر  
الطلمنكي عن ابى بكر بن المهندس عن ابى القاسم  
البغوي نا احمد بن عمران الاخفش نا ابو حيان

(قوله) من غسبيكن اي الذي انا كن وغسبيكن  
وهو نفع اوله والله وكذا ما فيه (قوله) حياوا  
في القاموس الحياوا غطوا وغسبيكن واغسبيكن  
في القاموس غسبيكن لغاه وبنما جعل في  
قوله في تور في القاموس اي قد رمى غسبيكن  
قوله زهاء ثلاثمائة اعلا صطفوا في كل شئ  
ذكر قوله الامام المشددة اعلا صطفوا في كل شئ  
انفع عشرة (قوله) عشرة عشرة رقه  
تحلقوا عشرة عشرة او كل عشرة عشرة رقه  
اي من جوار من حلقه او كل حلقه هذا الفصل  
في كلام الشيوخ في الحديث وضعت فله من  
ضعت فله من الحديث وضعت فله من  
ضعت فله من الحديث وضعت فله من  
الزيد بن وهب وهو من قديم غلبون هو في الفصل  
اجازنيه هذه لعدم الامام في حديثه عن ابى عمر  
قوله عن ابى عمر قال التلا في قوله  
ونون ساكنة (قوله) المهندس من كبر الدال قوله  
البغوي فحقن وهو الملقب القبر الشهير قوله  
الخصم في الحرة وسكون الحرة وفتح انون





الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حلها  
 فاخذ بعض من اعصابها فقال انقادى على باذن الله  
 فانقادت معه كالبعير المحشوش الذى يسيان قائده  
 وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمصنف  
 بينهما قال التمس على باذن الله قالت امنا وفي رواية  
 اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحق بصباحتك حتى اجلس  
 خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصباحتها فجلس  
 خلفهما فخرجت احضر وجلست احدها نفسي فالتفت  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرات  
 قد افرقنا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفته فقال براسه  
 هكذا يميننا وشمالا وروى اسامة بن زيد نحوه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل تعنى  
 مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان  
 الوادى ما فيه موضع التماس فقال هل ترى من غل  
 او حجارة فقلت ارى غللا من مقاربات قال انطلق و  
 لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نأتين  
 الخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وللحجارة مثل ذلك  
 فقلت ذلك لمر هو الوادى بعقه الحى لقد رينا نحلا  
 فصارين حتى اجتمعن والحجارة تبعنا قدن حتى صهرت

قوله فقال ايها كافي في نسخة قوله كالبعير  
 المحشوش في رواية بين ايها الذي جعل في انفة شاة  
 عن ربيعة جعل انفة طائر كان من تحت فخره  
 بالمصنف بين المصنفين قوله قالت امنا وفي رواية  
 اي وسط العنق فقبتها وقوله ففعلت اي ففعلت  
 والمرة والمرة اليه صلى الله عليه وسلم وقوله ففعلت اي ففعلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عليا من علماء  
 الانبياء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الراءى احضر منكم من كان في انفسه من الجهل  
 رضى وادناها منكم من كان في انفسه من الجهل  
 كانت الغنائم في ذلك قوله هل ترى من غل  
 الغوية اي تقصد وجد وضبط الى حيث





ارفي اية لا ابالي من كذبني بعد كما ذكره نحوه وعن ابن  
عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرابي اريت  
ان دعوت هذا العذق من هذه الخلة اتشهد ان  
رسول الله قال نعم فدعا به فجعل يفرح فانه فقال ما  
فعلك الى مكانه وخبره الترمذي وقال هذا ثعلب جميع  
(فصل) \* في قصة ثخين الجذع وبعضه  
هذه الاحبار حديث ابن الجذع وهو في  
في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر حرجه  
اهل الصحيح ورواه من الصحابة بصحة عشر  
منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس  
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس  
وسهل بن سعيد وابو سعيد الخدري وسريذة  
واقربسلة والمطلب بن ابي وداعة كلهم حديث  
بمعنى هذه الحديث قال الترمذي وحديث  
انس جميع قال جابر بن عبد الله كان السجدة مشقوقا  
على جذوع محل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب  
يقفوا الى جذع منها فلما ضحك له المنبر سمعنا لذلك الجذع  
صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى اخرج  
المسجد لحواره وفي رواية سهل وكثير بن النضر  
لما راوا ابو في رواية المطلب حتى يصيحوا واشتق  
حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجع يده عليه

لوقته العذق كبير العين المسلة وسكون  
الذال اجملة اعمام من ياف من الشرايع (وقال)  
بغير من العذق وكثير وروى ابي ابي  
ثخين اليه من جهه اليه ففسد في حقه  
وفي حقه من العذق عليه من اهلها ومضد  
مع الحرة وكثير النور والذال اجملة  
والمراد به هذا الجذع وكثير النور  
عليه حال هذا الجذع وكثير النور  
الخطبة اجملة من كبر النور  
ابن ابي وداعة قال من كبر النور  
نفع النور والفعل بمضد  
نفع له المشرك غلام امره ان  
صنع له جارية الفاء وله ما  
الجهنم من اهل الفاء  
من لا يقدر ان ياتي  
وكانت (قوله) التي لها صوت  
صوت النافق (قوله) فوضع يده عليه  
مطلقا (قوله) فوضع يده عليه  
رفع صوته (قوله) فوضع يده عليه  
لديه (قوله) فوضع يده عليه  
وراية الدعا صريخة

زَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا بَكَمَا  
 فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ كَرَّ وَزَادَ عَلَيْهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ  
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحَنَّنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلُوبَهُ  
 تَحْتَ الْمَنِيرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمُطَّلِبِ وَسَهْلٍ وَسَعِيدٍ  
 وَاسْحَاقَ عَنْ أَبِي نَيْسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ قَدْ  
 تَحْتَ مَنِيرِهِ أَوْ جَعَلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 فَكَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ قُلُوبُ أَهْلِ  
 الْمَسْجِدِ أَخَذَهُ ابْنُ فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ  
 وَعَادَ رَفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرُ ابْنَ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَجَاءَهُ يَحْرِقُ الْأَرْضَ فَأَلْزَمَهُ ثُمَّ  
 أَمَرَ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ فَقَالَ  
 يَقْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ شَتَّتَ أَرْدَكَ إِلَى  
 الْخَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ شَتَّتَ لَكَ عَرْمُوكَ وَيَكْمُلُ  
 خَلْقُكَ وَيَجْزِدُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَأَنْ شَتَّتَ اغْرُسَكَ  
 فِي الْجَنَّةِ فَأَكُلْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْبَحَ نَبِيُّ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَقْرَبُ  
 فِي الْجَنَّةِ فَأَكُلْ مَعِيَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَكُونَ فِي مَكَانٍ لَا أَلْمُ  
 فِيهِ فَمَسَعَهُ مِنْ يَمِينِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتَ  
 فَقَالَ اخْتَارَ دَارَ الْقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ  
 لَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ بَكَمَا

(قوله) من أن ذكر أي الموعظة البليغة والمنظومة  
 ومنه قوله تعالى فاستمعوا له يا أيها الذين آمنوا  
 الآية الخ أي لولا ما سئلوا لا استمعوا كما روي  
 تنزل الخ مع بعضهم الزاوي الطحاوي الخ روي على الصحيح  
 على ضرب من خلق الله صلى الله عليه وسلم وما ألقى

قول من قال  
 (قوله) أو جعلت في السقف الخ  
 (قوله) فلما أهدوا المسجد الخ  
 أي كبريته (قوله) الأرض فضجة الأرض

في قوله تعالى الآية الأرض وهي المذكورة  
 (قوله) وعاد رفاتا أي صار رفاتا (قوله)  
 قد فعلت أي قبلت أو جازمت على هذا المعنى  
 أو عزمت كما أردت قوله بهذا أي الحديث

وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ تَجْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْكًا إِلَيْهِ لِكَيْ يَكُونُوا نَحْنُ شُكَاوَا  
إِلَى نَحْنَانِ رَوَاهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ  
عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ وَأَيْمَنُ وَأَبُو نُصْرَةَ وَأَبْنُ الْمُسَيَّبِ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ وَكَرْبُ بْنُ وَكَيْدٍ وَأَبُو صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَسَنُ وَثَابِتٌ فَلَا يَتَقَا بِنِ أَبِي طَلْحَةَ  
وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَافِعٍ وَأَبُو حَتِّمَةَ وَرَوَاهُ أَبُو نُصْرَةَ  
وَأَبُو الْوَدَّاعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَارٍ عَنْ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَازِمٍ وَرَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ بَرْكِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَازِمٍ  
قَالَ الْمُتَوَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ كَأَشْرَاهُ  
خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحَةِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرَهُ  
مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى مَنْ تَرْتَدُّ كَرَاهُهُ وَمَنْ دُونَهُ  
هَذِهِ الْعِدَّةُ يَقَعُ الْعِلْمُ مَنْ اعْتَمَى بِهَذَا الْبَابِ وَاللَّهِ  
الْمُشْتَبِّهِ عَلَى الصُّوَابِ فَصَلِّ وَشَبَّ هَذَا  
فِي سَائِرِ الْجَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَيْلَى التَّمِيمِيُّ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنِ الْمُرَائِطِ نَا الْمُهَلَّبُ أَبُو الْقَاسِمِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمُ  
نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْفَرَبِيُّ نَا الْحَارِثِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ نَا أَبُو  
أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ نَا اسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(قوله) الخشية عن الامانة قيل مع كونها امانة  
من اهل الزفة على الواسطة القطي والسيد  
واين اي الحديث مؤيد ان ابن عمر (قوله)  
قوله وابو نصره فنع الزود وسكونه  
ان ابن كريب يفتي من مالك وقوله  
وكبروه وفتي من مالك وقوله  
(قوله) وابو نصره فنع الزود وسكونه  
الزود والامانة وقوله  
شبهه كسبه وقوله  
(قوله) ضعفه وقوله  
طهره وقوله  
سائر الجادات  
الشائعات التي  
في باب الحديث  
قوله المرباط  
قوله المرباط  
قوله المرباط

عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ  
 وَهُوَ يُوَكَّلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا  
 نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَكُنَّا  
 نَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 كَفَّ أَمْرُ حَصَى حُسَيْنٍ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ حَتَّى تَمُوتَ النَّسِيفُ ثُمَّ صَبَّهَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَخَبَّرَ  
 ثُمَّ فِي يَدِ بَنِي إِسْحَاقَ وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو ذَرٍّ وَذَكَرَ أَنَّهُ  
 سَمِعَ فِي كَيْفِ عَمْرِو وَغُثَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ عَلَى  
 كَمَا يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَّحَ إِلَى بَعْضِ  
 نَوَاجِهُنَا اسْتِقْبَالَ شَجَرٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ جَبْرًا كَلَّمَكَ كَانَ يَسَاءُ عَلَى قَيْلٍ أَنَّهُ الْحَجَرُ  
 الْأَسْوَدُ وَعَنْ مَا شَهِدَهُ لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَوْ كُنَّا نَبْنِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَفِي  
 حَدِيثٍ لَعَبَّاسٍ إِذَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَلَى أَيْمِهِ مَلَائِكَةٌ وَدَعَا لَهُمْ بِالسَّكِينَةِ مِنَ التَّارِكَةِ  
 أَيَا هُمْ بِنَاءُ تَرَفَاتٍ اسْكَنْهُ الْبَابُ وَحَوَاطُ الْبَيْتِ  
 سَبْعِينَ أَمِينَ وَعَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مَرَضَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ زَمَانُ

قولان وهو من كل جهة حاله من قوله تسبيح  
 أي تسبيح الطعام والحكمة حاله من قوله تسبيح  
 (قوله) وفي رواية تسبيح عن النفس قوله من  
 أي حجارة دقاق (قوله) تسبيح أي وضعت  
 (قوله) فما استقبله فهو في نسخة غير قوله  
 قيل أنه الحجر الأسود قبل بيانه  
 رآه (قوله) لا أمر من حجر ولا شجرة ولا دار  
 (قوله) سجدة سجدة من حجر في نسخة وشجرة  
 عدد دوة ربيعة كالمطعمه قطعه واحدة  
 (قوله) اسكفه الباب أي عيشته



وَعَبَّ فَكُلَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ وَهُوَ لَيْسَ صَعْدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ أَحَدًا فَرَجَعَتْ  
 بِهِمْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخَذَ فَأَتَانَا عَلَيْكَ بَنُو وَصَيْدِي وَابْنُ  
 وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَرَامٍ وَزَادَ فِيهِ وَمَعَهُ عَلَى  
 وَطْلُجَةٍ وَالزَّبِيرُ وَقَالَ فَأَتَانَا عَلَيْكَ بَنُو آفُصْدِي وَأَوْ  
 شَهِيدٌ وَالْهَرِيُّ حَرَامٍ أَيْضًا عَنْ عُثْمَانَ قَالَ وَمَعَهُ عَشْرَةٌ  
 مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَا فِيهِمْ وَزَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدُ فَأَكَّ  
 وَنَسِيتُ الْاِثْنَيْنِ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَيْضًا لَهُ  
 وَذَكَرَ عَشْرَةً وَزَادَ نَفْسَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ حِينَ طَلَبَتْهُ  
 فَرِيضٌ قَالَ لَهُ شَيْبَرُ أَهْ بَطِيَّا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ  
 يُقَالُوا عَلَى ظَهْرِي فَيُعَذَّبَنِي اللَّهُ فَقَالَ حَرَكَهُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ  
 عَلَى الْكَبِيرِ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ تَجِدُ الْجَبَّارَ  
 نَفْسَهُ أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْحَسَّارُ أَنَا الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ فَرَجَعَتْ  
 الْمَنْدُ حَتَّى قَلْنَا لِيَحْمِلَنَّ عَنْهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ  
 سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةً صَمٌّ مُشَبَّهَةٌ بِالْأَرْجَلِ بِالرِّضَاصِ فِي  
 الْحِمَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَسْجِدَ  
 أَلْفَحَ جَعَلَ يَشِيرُ بِفَضْلَيْنِ فِي يَدَيْهِمَا وَلَا يَمْسُهُمَا  
 وَيَقُولُ حَمَاءُ الْحَقِّ وَزَهْقُ الْبَاطِلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَارَ لَوْجُهُ  
 صَمٌّ الْاَوْقَعُ لِقَضَاءٍ وَلَا لِقَضَائِهِ الْاَوْقَعُ لَوْجِهِ  
 حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهَا صَمٌّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(قوله) فَمِنْهُمْ أَنَا فِيهِمْ عِنْدَ الْكَلْبِ (قوله) \*  
 صَدَّقَ كَبِيرُ الْعَيْنِ أَيْ طَعَلَ وَاحِدًا مِنْهُمْ  
 (قوله) فَرَجَعَتْ بِهِمْ يَوْمَ النَّهْيِ إِلَى أَصْحَابِهِ \*  
 (قوله) ابْنُ عَبَّاسٍ أَخَذَ فَأَتَانَا عَلَيْكَ بَنُو وَصَيْدِي وَابْنُ  
 وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَرَامٍ وَزَادَ فِيهِ وَمَعَهُ عَلَى  
 وَطْلُجَةٍ وَالزَّبِيرُ وَقَالَ فَأَتَانَا عَلَيْكَ بَنُو آفُصْدِي وَأَوْ  
 شَهِيدٌ وَالْهَرِيُّ حَرَامٍ أَيْضًا عَنْ عُثْمَانَ قَالَ وَمَعَهُ عَشْرَةٌ  
 مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَا فِيهِمْ وَزَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدُ فَأَكَّ  
 وَنَسِيتُ الْاِثْنَيْنِ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَيْضًا لَهُ  
 وَذَكَرَ عَشْرَةً وَزَادَ نَفْسَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ حِينَ طَلَبَتْهُ  
 فَرِيضٌ قَالَ لَهُ شَيْبَرُ أَهْ بَطِيَّا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ  
 يُقَالُوا عَلَى ظَهْرِي فَيُعَذَّبَنِي اللَّهُ فَقَالَ حَرَكَهُ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ  
 عَلَى الْكَبِيرِ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ تَجِدُ الْجَبَّارَ  
 نَفْسَهُ أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْحَسَّارُ أَنَا الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ فَرَجَعَتْ  
 الْمَنْدُ حَتَّى قَلْنَا لِيَحْمِلَنَّ عَنْهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ  
 سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةً صَمٌّ مُشَبَّهَةٌ بِالْأَرْجَلِ بِالرِّضَاصِ فِي  
 الْحِمَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَسْجِدَ  
 أَلْفَحَ جَعَلَ يَشِيرُ بِفَضْلَيْنِ فِي يَدَيْهِمَا وَلَا يَمْسُهُمَا  
 وَيَقُولُ حَمَاءُ الْحَقِّ وَزَهْقُ الْبَاطِلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَارَ لَوْجُهُ  
 صَمٌّ الْاَوْقَعُ لِقَضَاءٍ وَلَا لِقَضَائِهِ الْاَوْقَعُ لَوْجِهِ  
 حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهَا صَمٌّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

وقال فجعل يقطعها ويقول بما الحق وما يبدئ الباطل وما  
 يُعبد ومن ذلك حبيبته مع الراهب في ابتداء امره إذ  
 خرج تاجراً مع عمه أبي طالب وكان الراهب لا يخرج له  
 أحد فخرج وجعل يخلقه حتى أخذ به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله  
 رَحْمَةً للعالمين فقال له اشياخ من قريش بما عليك  
 قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خرسا جلاله ولا شجر  
 الا لنبى وذو كبر القصة ثم قال واقل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم  
 وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس ما ان القى اليه  
 صلوات الله عليه فصل في الايات وضروب  
 المعجزات حدثنا سراج بن عبد الملك نا ابو الحسين  
 الكاظم نا ابى نا القاضى يونس نا ابو الفضل الصقل  
 نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال نا ابو الغلام  
 أحمد بن عمران نا محمد بن فضل نا يونس بن عمر نا حماد  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عندنا داجن  
 فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
 ونبت مكانه فلم يجع ولم يذهب واذا خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خاف وزوج من حجر  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حفرة  
 من اصحابه فجاءه اغرابي قد صاد ضباً فقال من هذا

فصل في الايات وضروب المعجزات (قوله)  
 ان فضيل بالتصديق بعض النسخ استأط  
 مدنا محمد بن فضيل (قوله) نا  
 هو ما بال البيت  
 من الحوان كالعابر  
 الى الخالصة واملازمة (قوله) في حفرة  
 مع اليم وكسر الفا اعجم

قَالُوا بَيْنَا وَبَيْنَكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ  
 وَالْعَرَبِيُّ لَا آمَنْتُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذَا الْبَصِيْبِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ  
 يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَايَعْتُ قَالِبَاءَ لِبِسَانٍ مَبِينٍ يَسْمَعُهُ الْعَوْمُ جَمِيعًا بَيْنَكَ  
 وَسَعْدَيْكَ بَارِئِينَ مِنْ وَاقِي الْعِصَامَةِ فَقَالَ مَنْ يَعْبُدُ  
 فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَزِيزُهُ وَفِي الْأَرْضِ مُلْكُهُ  
 وَفِي الْبَحْرِ سَيِّدُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ  
 فَبَيْنَ أَنَا قَالِ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ  
 أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَاسْلَمْ  
 الْأَعْرَابِيُّ وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذِّبِّ الْمَشْهُورَةِ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بَيَّنَّا رَأْيَ رَجُلٍ عَنْهُ أَلَهُ عِزُّ الذِّبِّ  
 لَشَاةٍ مِنْهَا فَأَخْبَدَهَا الرَّأْيِيُّ مِنْهُ فَأَقْبَحَ الذِّبُّ وَقَالَ  
 لِلرَّأْيِيِّ لَا تَتَّبِعِ اللَّهَ حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رُزْقِي قَالَ الرَّأْيِيُّ  
 الْعَبَسَ مِنْ ذَنْبِ يَكْمَلُ بِكَلَامِ الْأَدْنَسِيِّ فَقَالَ الذِّبُّ لَا أُخْلَعُ  
 بِأَنْعَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَرْبِ  
 يَحْدُثُ النَّاسُ بَيْنَهُمَا قَدْ سَبَقَ قَالَا الرَّأْيِيُّ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَلِمَ ثُمَّ خَمَّ قَالَ صَدَقَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ قِصَّةٌ  
 وَفِي بَعْضِهِ طُولٌ وَزَوْرٌ حَدَّثَنَا الذِّبُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ الذِّبُّ أَسَأْتُ لِحْمًا وَأَقْبَحًا عَلَى غَنَاءِ  
 وَرَثَتِي نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ أَكْثَرُ مِنْهُ عِنْدَ

(قوله) بَارِئِينَ مِنْ وَاقِي الْعِصَامَةِ أَي رِزْقِهِ مِنْ  
 شَأْنِهِ (قوله) وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَي مُلْكُهُ لِلظَّهِرِ  
 أَيْ يَأْتِيهِ مِنْهُ أَتْقَاءُ قَالُوا فِي الطَّرِيقِ  
 أَيْ الصِّقَ اسْتَبَدَّ بِهِ الذِّبُّ  
 بِالْأَرْضِ وَبِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرِ وَفِي رَأْيِ  
 سَاهِيهِ وَفِي رَأْيِ الْبَحْرِ مِنْ وَجْهِ رَأْيِ  
 وَقَدْ بَدَّ وَفِي رَأْيِ الْبَحْرِ مِنْ وَجْهِ رَأْيِ  
 عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ الذِّبُّ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِ رَأْيِ  
 الْكَلَامِ وَفِي رَأْيِ الْمَدِينَةِ (قوله) مَا أَقْبَحَ  
 حِجَابَ سَوْدٍ سَبَقَ (قوله) وَأَقْبَحًا عَلَى قِيَامِ  
 فِي سَبَقِ مَنْ قَدْ سَبَقَ (قوله) وَأَقْبَحًا عَلَى قِيَامِ  
 حَالٍ عَلَى الظَّهِيرِ

وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَاشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ  
 يَنْظُرُونَ قَاتِلَهُ وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ إِلَّا الشَّعْفُ قَتَصْتَرِ  
 فِي خُنُودِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الرَّاعِي مَنْ لِي بِغَيْمِي قَالَ الذَّنْبُ أَنَا  
 أَرْتَابُهَا حَتَّى رَجَعَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ غَنَمَهُ وَمَصْنَعِي وَذَكَرَ  
 قِصَّتَهُ وَإِسْلَامَهُ وَوُجُودَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُقَابِلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُدْ إِلَى عَمَلِكَ تَجِدُهَا  
 بِوُفْرٍهَا فَوَجَدَهَا كَذَلِكَ وَدَخَلَ لِلذَّنْبِ شَاءٌ مِنْهَا وَعَنْ  
 أَمِيَانَ بْنِ أَوْسٍ وَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْخُدُثِ  
 بِهَا وَسُكَّرَ لِلذَّنْبِ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكُوْعِ وَأَنَّهُ  
 كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَبَ إِسْلَامِهِ عَمَلٌ  
 حَدَّثَ ابْنُ سَعِيدٍ وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَفٍّ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ  
 لَا بِي شَقِيَانِ بَيْنَ حَرْبٍ وَصَفْوَانِ بَيْنَ أَمَةٍ مَعَ ذَنْبٍ  
 وَجَدَاهُ أَخَذَ طَبِيْعًا وَقَدْ خَلَّ الطَّبِيْعُ لِمَوْمٍ فَأَضْرَبَ فِي الذَّنْبِ  
 فَمَجَأَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الذَّنْبُ إِنِّي جِئْتُ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَدْ عَوَيْتُمْ  
 إِلَى النَّارِ فَقَالَ ابْنُ شَقِيَّانِ وَاللَّاتِ وَالْأَعْرَى لَأَنْزِلَنَّ  
 هَذَا بِعَمَلِكُمْ لَأَنْزِلَنَّ كَيْفَ خَلُوقًا وَقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا الْحَارِثُ  
 وَأَنَّهُ جَرَى لِابْنِ جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مَرْحُومٍ  
 لَمَّا تَجِبَ مِنْ كَلَامِهِ ضَمَامًا وَصَمَمَهُ وَإِسْنَادُهُ الشَّعْرُ الَّذِي  
 ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَاظَ سَقَطَ فَقَالَ  
 يَا عَبَّاسُ لَيْتَ بِي مِنْ كَلَامِ ضَمَامٍ وَلَا تَجِبَ مِنْ نَفْسِكَ إِن

وقوله من ذنب غيبي أي من يقول له رعاية غيبي  
 وقوله جدها مجزوم في جواب الأمر ونحوها  
 وقوله من ذنبه أوله وسكون تأنيدي تأنيها  
 وقوله ما تفضل من  
 منها قوله أهنا  
 صار صفة أي صار هو صفة (وقوله)  
 منها قوله أهنا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَتَتْ  
 حَالِشٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ عَلَى  
 بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ يَدْعُهُمْ بِرَأْعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِالْعَمَلِ قَالَ اخْصِبْ وَجْهَهَا  
 فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَيُرَدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا  
 فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَعَزَّ  
 النَّبِيُّ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطًا انْصَارَى  
 وَأَتَوْكَرُ وَتَحْمَرُّ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْحَاطِطِ عَنْهُ  
 فَمَجِئَتْ لَهُ فَقَالَ أَلَتُوكِرُ عَنْ الْحَقِّ بِالسُّجُودِ مِنْهَا الْحَدِّ  
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطًا  
 بِفَأْتِ بَعْدَ فَمَجِئَتْ لَهُ وَذَكَرَتْ لَهُ وَمِثْلُهُ فِي الْجَمَلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ  
 ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَقْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْحَاطِطِ إِلَّا سَدَّ عَلَيْهِ  
 الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَا  
 فَوَضَعَ مَشْقَرَةً فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَتْهُ  
 وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يُعْلِمُ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ الْإِنْسَانِي وَالْإِنْسِ وَمِثْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ لَا ذَا  
 ذَنْبَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال اخصب وجهها  
 ارم بالمصباح وهو دقاق الحصى (قوله) فمجدت  
 له اي يثني عليه الثلاثة والستاء وعنه  
 غنية واكرام (قوله) لا يدخل  
 البستان احد الا حمل (قوله) خطامه  
 وحيان عليه (قوله) خطامه  
 حفظا للبستان في راسه خطامه  
 قطعه اي وضعه الاعاصي الحن والانس  
 اي رسنه (قوله) القبيضة تحمل الاول  
 اي الاكافر المقلين والقبضة  
 والجمع وحذفت نون الجمع

قَالَتْ لَمْ أَشْكُ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقَلَّةَ الْغَلَفِ وَفِي رَوَايَةٍ  
 أَنَّهُ شَكِيَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ تَمْ دُجْعَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلَتْهُ فِي  
 شَأْنِ الْعَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُ وَقَدْ رَوَى فِي قِصَّةِ  
 الْعُضْبَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَرَّفَ بِهَا  
 لِنَفْسِهَا وَمَبَادِرَةِ الْعُشْبِ إِلَيْهَا فِي الرَّغْبِ وَتَحْتَبِ  
 الْوُجُوشِ عَنْهَا وَتَدَانِمْ لَهَا أَنَّكَ لِحَدِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنَّهَا لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى مَاتَتْ ذِكْرُ  
 الْأَسْقَرِ ابْنِ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ حَامِرَ مَكَّةَ أَظَلَّتِ الْبُؤَى  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَهَا فَذَعَا لَهَا بِالْمَرْكَةِ  
 وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْمُعْتَمِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّاهُ الْغَارَ أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى  
 شَبْرَةً فَبَسَّ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَرِثْ  
 وَأَمْرًا مَتَيْنِ فَوَقَفَتَا فِي الْغَارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
 الْعَنْكَبُوتُ نَسِخَتْ عَلَى بَابِهَا فَلَمَّا أَتَاهَا الطَّالِبُونَ لَهُ وَرَأَوْا  
 ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنِ الْجَاهِلَتَانِ بِبَابِهِ وَالنَّبِيُّ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْ  
 اللَّهِ بْنِ قُرَيْطٍ قَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
 خُمُسِ أُوسَيْثٍ أَوْ سَبْعِ لَيْحٍ يَوْمَ عِنْدَ فَارِذٍ لَقِيَ النَّبِيَّ يَهْرُ  
 يَبْدُو عَنْ رَسْمَةٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 صُحْبَةٍ فَادْرَأَتْ ظَنَبَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا حَاجَّتْكَ  
 قَالَتْ صَادِقٌ فِي هَذَا الْأَعْرَابِي وَلِي خَشْفَابٌ

رَوَاهُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَدْلِ قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ الْعُضْبَاءِ  
 هِيَ الْأَقْبَةُ الْمُشْفُوعَةُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِصَّةِ  
 وَنَدَامَا أَظَلَّتِ الْبُؤَى لَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ سَلَامًا قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى سَلَامٍ أَيْ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَافٍ وَفِي رَوَايَةٍ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا أَتَاهَا الطَّالِبُونَ لَهُ مِنْ قُرْبٍ قَرَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا مَعْلَمُهُ قَوْلُهُ قَرَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الرَّابِعُ يَوْمَ نَدَامَا أَيْ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 التَّحَابُّ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رَوَايَةٍ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَيْ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رَوَايَةٍ قَوْلُهُ تَحَابُّ الْبُؤَى إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ خُمُسِ أُوسَيْثٍ يَوْمَ عِنْدَ فَارِذٍ لَقِيَ النَّبِيَّ يَهْرُ يَبْدُو عَنْ رَسْمَةٍ  
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُحْبَةٍ فَادْرَأَتْ ظَنَبَهُ يَارَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ مَا حَاجَّتْكَ قَالَتْ صَادِقٌ فِي هَذَا الْأَعْرَابِي وَلِي خَشْفَابٌ

في ذلك الجبل فأطلقني حتى اذهب فارصعتها وان جع  
 قال وتفعلين قالت نعم فأطلقها فذهبت ورجعت  
 فأوثقها فأنبته الأعرابي وقال يا رسول الله ألك  
 حاجة قال نطلق هذه الطليعة فأطلقها فخرجت  
 تعد وفي الصحراء وتقول أشهد أن لا إله الا الله وأشهد  
 أن محمداً رسول الله ومن هذا الباب ما روى من  
 تسخير الأسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ بائناً فلق الأسد  
 ففرقه آتة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه  
 كتابه فنهضه وتحتى عن الطريق وذكر في منصرفه مثل  
 ذلك وفي رواية أخرى عنه أن سفينة تكسرت به  
 فخرج الى جزيق فاذا الأسد فقلت أنا مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعزني بمنجبه حتى اقامه  
 على الطريق وأخذ عليه الصلاة والسلام بأذن  
 شاة يقوم من عبد القيس بن أصبغيه ثم خلاها  
 فصارتها ميسكا وبقي ذلك الأثر فيها وفي نسلها  
 بعد وما روى عن إبراهيم بن حماد بسنده من كلام  
 الحارث الذي أصابه بجحبر وقال له اسمي يزيد بن  
 شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعقوب  
 وأتته كان يؤججه الى دور الصحابة فيضرب عليه  
 الباب برأسه وتبند عيه وإن النبي صلى الله

قوله فأطلقني بالمره الصرخة وكبر للآدميين  
 القيد قوله قال وتفعلين أي تفعلين من فعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الباب ما روى من  
 تسخير الأسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ بائناً فلق الأسد  
 ففرقه آتة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه  
 كتابه فنهضه وتحتى عن الطريق وذكر في منصرفه مثل  
 ذلك وفي رواية أخرى عنه أن سفينة تكسرت به  
 فخرج الى جزيق فاذا الأسد فقلت أنا مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعزني بمنجبه حتى اقامه  
 على الطريق وأخذ عليه الصلاة والسلام بأذن  
 شاة يقوم من عبد القيس بن أصبغيه ثم خلاها  
 فصارتها ميسكا وبقي ذلك الأثر فيها وفي نسلها  
 بعد وما روى عن إبراهيم بن حماد بسنده من كلام  
 الحارث الذي أصابه بجحبر وقال له اسمي يزيد بن  
 شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعقوب  
 وأتته كان يؤججه الى دور الصحابة فيضرب عليه  
 الباب برأسه وتبند عيه وإن النبي صلى الله

عليه وسلم لما مات تروى الحارثي في بشر خزعوا وخزنا فاته  
وحدث الثاقفة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فصاحبها أنه ما سرفها وأنها ملكة وفي العنز  
تحيأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره  
وقد أصابهم عطش فزولوا على غير ماء وهرب زهاء  
ثلاثمائة فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأزوى الجند ثم قال لأرفع أملكها وما أراك فرطها  
فوجدناها قد نطقت ورواه ابن قانع وغيره وفيه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي جاء  
بها هو الذي ذهب بها وقال يفرسه عليه السلام  
وقد قام إلى الصلاة في بعض أسفاره لا تبرخ بآرك  
الله فيك حتى تفرغ من صلاتنا وجعله قبلته فأ  
حركه عضوا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويبقى بهذا ما رواه الواقدي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم لما وجه رسله إلى الملوك فخرج ستة نفر منهم  
في يوم واحد فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلش  
لقوم الذي بعثه إليهم والحدث في هذا الباب  
كثير وقد جئنا منه بالمشهور من ذلك وما وقع  
منه في كتب الأئمة رضي الله عنهم أجمعين \*  
(فضل) في أحسن الموفى وكلاهما  
وكلاهما الصبيان والمراضع وشهادة تهمته بالنسبة

من قولهم لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقوله وما أوفع  
الصبيا أي لا تأكلوا من أموالكم بالباطل وقوله وما أوفع  
والمراد من أوفع أي لا تأكلوا من أموالكم بالباطل وقوله وما أوفع  
المعطى تفسيره في قوله وما أوفع أي لا تأكلوا من أموالكم بالباطل





الخبر ان اسحاق وقفه ففأوزعنها وفي الحديث الآخر  
 عن ابيس انه قال فاذلت اعرفها في لهوات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال في وجهه الذي مات فيه حمارك  
 أكله خير تعادني فالآن اوان قطعنا بهري وحكي  
 ابن اسحاق ان كان المسلمون يبرون ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى به  
 من النبوة وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان يقول  
 الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد  
 ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس  
 وجابر وفي رواية ابن عباس انه دفعها الى واليها  
 لشهرين بسرا فقتلها وكذا قد اختلف  
 في قتله للذي سمته قال الواقدي وعفوه عنه ائمة  
 عندنا وقد روي انه قتله وروي الحديث البراءة  
 الى سعيد فذكر مثله الا انه قال فسقط يده وقال  
 كوا بسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر احد منا  
 قال المؤلف رحمه الله وقد خرج حديث الشاة  
 المسنومة اهل الخصم وخزجة الأئمة وهو حديث  
 مشهور واختلف ائمة اهل النظر في هذا الباب فمن  
 قائل يقول هو كلام مخلقه الله في اشياء لئلا  
 أو الشجرة أو الحجر أو خوف أو صوت يحدتها الله

قال أكله خير بضم الهمزة اي ليقبها وخبر بضم  
 الخاء اي في خبره وشبهه بالذي  
 قال الله تعالى في قصص النصارى ففعلت  
 اليهودية اي تركت الحق وقوله  
 وعفوه عنه ائمة اي ائمة اهل السنة والجماعة  
 وعفوه من العفو اي العفو عنه  
 وقوله لئلا أي لئلا يكون  
 ان كان يحدتها

تَعَالَى فِيهَا وَيَسْمَعُهَا مِنْهَا دُونَ تَغْيِيرِ اشْكَافِهَا وَفَعْلُهَا  
عَنْ مَبْنِيَّتِهَا وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْقَاضِي  
أَبِي بَكْرٍ وَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَآخَرُونَ ذَهَبُوا إِلَى بِنَاءِ  
الْحَيَاةِ بِهَا وَلَا تَمُوتُ الْكَلَامُ بَعْدَهُ وَحَسْبُ هَذَا أَيْضًا عَزَّ  
شَيْخًا أَبِي الْحَسَنِ وَكُلُّ مُحْتَمَلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا لَمْ يَجْعَلِ  
الْحَيَاةَ شَرْطًا لِمَوْجُودِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ إِذَا لَا  
يَسْتَحْتَمِلُ رُجُودَهَا مَعَ عَدَمِ الْحَيَاةِ بِجُرُودِهَا قَائِمًا إِذَا  
كَانَتْ عِبَارَةً عَنِ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ فَلَا بُدَّ مِنْ شَرْطِ  
الْحَيَاةِ لَهَا إِذْ لَا يَوْجُدُ كَلَامُ النَّفْسِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ خَلَقَ  
الْبَشَاءُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ مُتَكَلِّمِي الْفَرُوقِ ٢ إِسْحَالَةً  
وَجُودِ الْكَلَامِ الْمَلْفُظِيِّ وَالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ الْأَمْرُ  
حَيْثُ مَرَكَّبٌ عَلَى تَرْكِيبٍ مِنْ بَعْضِ مِنْهُ التَّنْقِيطُ بِالْحُرُوفِ  
وَالْأَصْوَاتِ وَالتَّرْتِيبُ ذَلِكَ فِي الْحَصَى وَالْمَجْدَعِ  
وَالذَّرَاعِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِيهَا حَيَاةً وَخَرَقَ  
لَهَا قَامًا وَلِسَانًا وَأَلَّفَ أَمَكَّهَا بِهَا مِنْ الْكَلَامِ وَهَذَا لَوْ كَانَ لَهَا  
نَقْلُهُ وَالتَّهَمُّ بِهِ أَلَدٌ مِنَ التَّهَمُّ بِنَقْلِ سَبْتِجِهِ أَوْ جِنِينِهِ  
وَمَنْ نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَالرِّوَايَةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
فَدَلَّ عَلَى سَقُوطِ دَعْوَاهُ مَعَ أَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ فِي  
النَّظَرِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَرَوَى وَكَيْفَ رَفَعَهُ عَنْ فَهْدِ بْنِ  
عَدِيلَةَ أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبْقِي قَدْ  
شَبَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فَقَالَ مَنْ أَنَا فَقَالَ رَمْلُ اللَّهِ

أَقُولُ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
خَلَقَهُ وَفَعْلَهُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ  
أَقُولُ مَسْجِدُ الْبَيْتِ فِي الْفُرْقِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
أَقُولُ أَمَّا تَشْدِيدُ الْكَافِ عَلَى الْإِسْلَامِيَّةِ  
أَوْ خِفَتِهِ أَيْ الْخِفَتِ قَوْلُهُ فَهَلْ بِالْفَاقِ فِي  
أَوَّلِهِ وَدَلَّ عَلَى خِلَافِهِ قَوْلُهُ أَمَّا تَشْدِيدُ  
أَعْيُنُهَا بِأَبَا

وَرَوَى عَنْ مَعْصُومٍ عَنْ مَعْصُومٍ رَأْسِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حَتَّى بَصَحَ يَوْمَ وَلَدَ ذَكَرَ مَثَلَهُ وَهُوَ  
 حَلِيقٌ مَبَارَكُ الْإِمَامَةِ وَتُعْرَفُ بِحَدِيثِ شَاصُوتِهَا  
 رَأَوْنَهُ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ  
 فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْعَلَامَةَ بَيْنَكُمْ بَعْدَهَا حَتَّى تَمُوتَ فَكَانَتْ  
 يَسْمَى مَبَارَكُ الْإِمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَمَلًا فِي حَقِّ  
 الْوَدَاعِ وَعَنْ الْحَسَنِ ابْنِ رَجُلٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيَّةَ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَانْطَلَقَ  
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فُلَانَةَ أَجِيبِي  
 يَا ذَا اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ  
 لَهَا إِنَّ أَبَوَيْكَ قَدْ اسْلَمَا فَإِنْ أَجَبْتِ أَنْ أُرَدَّكَ عَلَيْكُمَا  
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا  
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَاكًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَقَّى وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ  
 عَمِيَّةَ فَمِيتَنَاهُ وَعَرَّيْنَاهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْتُ  
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ  
 وَإِلَى بَيْتِكَ رَجَاءً أَنْ تَغِيثَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَحْجَنَ  
 عَلَيَّ هَذِهِ الْمُضْجِبَةُ فَإِذَا رَجَعْنَا انْكَشَفْنَا الثُّوبَ  
 عَنْ وَجْهِهِ فَطَلِعَ وَطَعْنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
 اللَّهُ الْأَنْصَارِي قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ دُفِنَ ثَابِتُ بْنُ قَطْرِ  
 ابْنِ شَامٍ وَكَانَ قَبْلَ الْإِمَامَةِ وَسَمِعْنَاهُ جَاءَ دَعَا  
 الْقَبْرِ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَمْرُ

(قوله) عن معصوم عن معصوم رأسه النبي صلى الله عليه وسلم عجباً حتى بصح يوم ولد ذكر مثله وهو حلوق مبارك الإمامة وتعرف بحديث شاصوتها رأوناه وفيه فقال له عليه السلام صدقت بارك الله فيك ثم إن العلامة بينكم بعدها حتى تموت فكانت يسمي مبارك الإمامة وكانت هذه القصة عملاً في حق الوداع وعن الحسن بن رجول النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له أنه طرح بنية له في وادي كذا فانطلق معه إلى الوادي وناداهما باسمها يا فلانة اجيبي يا ذا الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال لها إن أبويك قد اسلما فإن أجبت أن أردك عليكما فقلت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيراً لي منهما وعن أنس أن شاكاً من الأنصار توقي وكلم امرأته عمية فميتناه وعريناها فقالت مات ابني فقلت نعم قالت اللهم إن كنت تعلم أني هاجرت إليك وإلى بيتك رجاء أن تغيثني على كل شيء فلا تحجن علي هذه المضجبة فإذا رجعنا انكشفنا الثوب عن وجهه فطلع وطعنا ورأى عن عبد الله بن عمير الله الأنصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قطير ابن شام وكان قبل الإمامة فسمعناه جأ دعاء القبر يقول محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر



قَتَادَةُ يَقْنَى ابْنُ السَّهْمَانِ حَقًّا وَقَفَّتْ عَلَى وَجْهِهِ قُوْدُهُمَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ أَحْسَنَ مَبْنِيَةٍ وَلَمَّا  
 وَرَوَى قِصَّةَ قَتَادَةَ عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ وَبَزْدٌ عَنْ  
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ وَرَوَاهَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ  
 وَبَصِيْقٌ عَلَى أَرْسِهِمْ فِي وَجْهِ أَبِي قَتَادَةَ فِي يَوْمٍ ذِي قَرْقَدٍ قَالَ  
 فَأَضْرَبَ عَلَى وَلَا قَاحَ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ  
 خُنَيْفٍ أَنَّ عَمِيَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ  
 عَنِّي بَصَرِي قَالَ فَإِنْ طَلَقَ فَوَضَّاهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ  
 قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ  
 إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِي  
 قَالَ فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنِّي بَصَرِي وَرَوَى أَنَّ ابْنَ مَلَكٍ  
 الْأَسِنَّةَ أَصَابَهُ اسْتَشْفَاهُ فَعَثَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ خُوفَةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلَيْهِمُ اسْمُ عَظَاهَا  
 رَسُولُهُ فَأَخَذَهَا مَتَجًا رَأَى أَنَّ قَدْ هَرَعِيَ بَرَفَانَاهُ بِهَا وَهُوَ  
 عَلَى شَفَا فَنَشَرَهَا فَشَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ الْعَقْلِيُّ عَنْ جَدِّهِ  
 ابْنِ فُذَيْكٍ وَتَقَالُ فُزَيْكُ أَنَّ أَبَاهُ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ فَكَانَ  
 لَا يُبْصِرُ مَا شَيْئًا فَتَفَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ وَرَأَيْتُهُ يَدْخُلُ الْحِطَّا فِي الْأَبْرَةِ وَهُوَ ابْنُ  
 ثَمَالِيٍّ وَرَوَى كُلُّ مَوْثِقٍ مِنَ الْمُصَنِّينَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غَرَفَةٍ فَبَصَرَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَبَرَأَ وَتَقَالُ فِي عَيْنَيْهِ  
 عَلَى يَوْمٍ خَبِيرٍ وَكَانَ رَمَلًا فَأَصْبَحَ بَارِيًا وَتَقَالُ عَلَى

م ٣٥ شفا ل

(قوله) يعني ابن السهمان حقاً وقفت على وجهه قودهما  
 من الرواية قوله حتى وقفت على وجهه قودهما  
 العلو والافصح الغنى أى فالت على خاله  
 فروعها رسول الله الخ وكان ابن السهمان نظراً لا  
 زماً ولا ريداً من الأخرى (قوله) ذى قرد  
 بفتح القاف والراء قال جملته من القبع وهو  
 غزوة الغاية قوله ولا قاح من النساء  
 المدة الخ لا يخالطها من قوله الخ المدة  
 بالقصر ويد (قوله) خيف بعين اليك بضم  
 وقع النون (قوله) واتوجه اليك بفتح  
 أى مكثاً وتوسلاً وبني (قوله) شفا  
 بفتح الشاء وقوله فى تشديد الياء  
 بفتح الياء (قوله) ملاعبهم الميم وتشديد  
 العين (قوله) والاستسنة تشديد  
 النون بفتح السين وهو  
 فى البطن (قوله) استشفاه من ميم مقدم  
 وسكون الشاء وسببه استشفاه من ميم  
 أخذ قضية قوله فى عينه بفتح العين  
 بفتح النون (قوله) بفتح العين  
 الهاء وفتحها وكسر الزاى فى عينه بفتح  
 وايمها ضمير الشأن وضمير راجع الى  
 منقلاً وهو حرف كل شئ ومنه قوله شفا  
 بفتح الشاء (قوله) العقبى بفتح العين

ضربة بساق سلة بن الاكويج يوم خيبر فبرث وفي رجل  
 زيد بن معاذ حين اصابها السيف الى الكعب حين قتل  
 ابن الاشرف فبرث وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق  
 اذا تكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى على  
 ابن ابي طالب فجعل يدعوف قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اسفه لو عافه ثم ضربته برجله فما اشتكى ذلك  
 الوجع بعد وقطع ابو جهل يوم بدر ربه معوذ بن عفر ابراهيم  
 يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصقها فاصرفت رواية ابن وهب ومن روايتها آتينا  
 ان خبيب بن يساف اُصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شفه وذه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفت عليه حتى جمع واثنت امرأة من ختم معها  
 صبي به بلا لا يتكلم فاني ناء فتمضمض فاه وغسل يده ثم  
 اعطاها اياه وامرها سقيه ومسه به فبرئ الغلام  
 وعقل عقلا بفضل عفوك الناس وعن ابن عباس خات  
 امرأة بامر لها بنحو ففزع صدره ففزع ثغره فخرج  
 من جوفه مثل الحر والاشود فبقي وانكحاثات لقد رعا  
 ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فضع عليه ودعا له  
 وتقبل فيه فبرئ لينه وكان في كفت شرجيل الجعفي  
 سلة تمنعه القميص على السيف وعنان الدابة فثكها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يخطمها بكنة حتى رفعها ولما

قوله) فقصت بكسر الصاد (قوله) ساق  
 شيخ الياه وفي نسخة اساق بكسر الحز وفتحها  
 اي زيد (قوله) بفضل عقول بضم الصاد وفتحها  
 مستددة فيها اى عامرة (قوله) مثل الجرو  
 ثلثت الهم ولا الكلب والمستع مثل الجرو  
 اى منى وفي نسخة منى بالسين المضمومة (قوله)  
 والفا بصيغة المجهول بالسين المضمومة  
 وانكحاثات بضم مفتوحة (قوله) حاطب  
 بعد الفا اى انقلب (قوله) شرجيل بضم  
 جاء وطاء بهلثين (قوله) سلة بضم  
 قوله) والجعفي بضم الجيم (قوله) ثكاث في  
 السين وسكون اللام زيادات ثكاث في  
 الجسد (قوله) وعنان الدابة بكسر العين  
 اى يلما معا (قوله) يخطم بفتح  
 اى يخالجها كجفه

يَقُولُهَا اَرْوَسَ لَيْتَهُ جَارِيَةً طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ فَنَاوِلَهَا مِنْ يَدِي  
 يَدَيْهِ وَكَانَتْ قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَقَالَتْ اِنَّمَا ارِيدُ مِنْ اَدْنَى فِي  
 فَيْكِ فَنَاوِلَهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا  
 فَمِنْهُنَّ قَلِيلًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا اِلَى عَلِيمَا مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ  
 امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشَدَّ حَيَاةً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتَا  
 مُحَمَّدٍ وَالْهَيْوَةِ (فَصْلٌ) فِي اجَابَةِ دَعَاةٍ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابُ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا عَزَّ دَعَاةُهُ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ  
 عَلَى الْجَمَلَةِ وَمَعَاوِضُ ضَرْوَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ خُذِيْفَةٍ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا لِرَجُلٍ اَدْرَكَ  
 الدَّعْوَةَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَلَابِيُّ عَنْ  
 عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا الْوَزِيدُ  
 الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنُ الْأَسْوَدِ نَا حَرْمِيُّ نَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْأَسَدِ قَالَ قَالَتْ  
 عَمِّي اَمِيْلِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ اَنْشَأَ اللَّهُ لَهُ قَالَتْ  
 اللَّهُمَّ اكْرِمْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا اَنْتَهُ وَمِنْ رَوَايَةٍ  
 عَكْرَمَةَ قَالَ اَنْشَأَ فَوَاللَّهِ اَنِّي مَالِي كَثِيرٌ وَاِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ  
 وَلَدِي لِيَعَادُوْنَ الْوُزَرَ عِوَالِمَاسَةً وَفِي رَوَايَةٍ وَمَا اَعْلَمُ  
 احْدَا صَابَ مِنْ رَحْمَةِ الْعَيْسِ مَا اَصْبَتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ  
 بَيْدَتِي هَاتَيْنِ مَائَةٍ مِنْ وَلَدِي لَا اَقُولُ سَقَطًا وَلَا وَلَدُ  
 وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ

(قوله) فَمِنْهُنَّ قَلِيلًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا اِلَى عَلِيمَا مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشَدَّ حَيَاةً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتَا مُحَمَّدٍ وَالْهَيْوَةِ (قوله) (فَصْلٌ) فِي اجَابَةِ دَعَاةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابُ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا عَزَّ دَعَاةُهُ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ عَلَى الْجَمَلَةِ وَمَعَاوِضُ ضَرْوَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ خُذِيْفَةٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَا لِرَجُلٍ اَدْرَكَ الدَّعْوَةَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَلَابِيُّ عَنْ عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا الْوَزِيدُ الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ الْأَسْوَدِ نَا حَرْمِيُّ نَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْأَسَدِ قَالَ قَالَتْ عَمِّي اَمِيْلِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ اَنْشَأَ اللَّهُ لَهُ قَالَتْ اللَّهُمَّ اكْرِمْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا اَنْتَهُ وَمِنْ رَوَايَةٍ عَكْرَمَةَ قَالَ اَنْشَأَ فَوَاللَّهِ اَنِّي مَالِي كَثِيرٌ وَاِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي لِيَعَادُوْنَ الْوُزَرَ عِوَالِمَاسَةً وَفِي رَوَايَةٍ وَمَا اَعْلَمُ احْدَا صَابَ مِنْ رَحْمَةِ الْعَيْسِ مَا اَصْبَتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ بَيْدَتِي هَاتَيْنِ مَائَةٍ مِنْ وَلَدِي لَا اَقُولُ سَقَطًا وَلَا وَلَدُ وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ





وَدَعَا ابْنُ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمُهُ التَّوْبِيلِ  
 فَسَمِيَ بِهَذَا الْحِزْوِ وَتَحْمَانَ الْقُرْآنِ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 بِالْبُرْكَهْ وَصَفَّقَهُ يَمِينَهُ فَأَشْتَرَى شَيْئًا لَمْ يَرِ فِيهِ  
 وَدَعَا لِلْمُقَدَّادِ بِالْبُرْكَهْ فَكَانَتْ عَنْهُ غَزَائِرُ مِنَ الْمَالِ  
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْيَعْقَدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَهْوَمُ  
 بِالْكُتَابَةِ فَأَرْسَلَ حَتَّى رَجَعَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ  
 فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التَّرَابَ رَجَحَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلُ  
 مِثْلِ هَذَا الْعُرْوَةُ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا لَهَا بِهَا  
 إِعْصَارُ رَجَحٍ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْتَلَتْ  
 وَدَعَا لَعَلِّي أَنْ يَكُنَّ الْحَرْمُ وَالْعُرْفُ فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ  
 ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصْبِئُهُ  
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لَهَا طَلْعَةُ أَنْتَبَهَ اللَّهُ أَنْ لَا يُجِيعَهَا لَمْ  
 فَاجْعَتْ بَعْدَ وَسَّالَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍاءَ لِقَوْمِهِ ضَا  
 اللَّهُمَّ نُورُ لَوْ فَسَطَحَ لَهُ نُورُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ  
 أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَخَوَّلَ إِلَى طَرَفٍ سَوِيَّهُ فَكَانَ يَضُو  
 فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَةَ فَتَنَّى ذَا التَّوَرُودِ دَعَا عَلَى مَضْرُفٍ قَطُورًا  
 حَتَّى اسْتَغْفَقَتْهُ فَوَيْشَ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا وَدَعَا عَلِيَّ  
 كَسْرُ حِينَ مَرَّقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 بَاقِيَةٌ وَلَا نَبِيَتْ لِقَارِسٍ رِيَّاسَةً فِي أَهْطَارِ الدُّنْيَا  
 وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ رَوْ  
 فَأُضِيدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى بَاهُ كُلِّ شَيْءٍ كُلِّ شَيْءٍ

(قوله) فسمي بهذا الحيزو وتحمان القرآن (قوله) ودعا لعبد الله بن جعفر  
 (قوله) ودعا للمقداد بالبركة فكانت عنه غزائر من المال (قوله) ودعا بمثله  
 (قوله) ودعا لعمرو بن أبي اليعقود فقال فلقد كنت أهو بالكتابة فأرسل  
 (قوله) في حديثه فكان لو اشترى التراب رجع فيه ورأى مثل (قوله) مثل هذا  
 (قوله) عصار رجع حتى ردها عليه ودعا لأم أبي هريرة فاستلته (قوله) ودعا  
 (قوله) لعلِّي أن يكون الحرم والعرف فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي  
 (قوله) الصيف ثياب الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد ودعا لطلعة أنتبه الله أن لا  
 (قوله) فاجعت بعد وسأله الطفيل بن عمرو لِقَوْمِهِ ضَا (قوله) اللهم نور لو  
 (قوله) فسطح له نور بين عينيه فقال يا رب أن يقولوا مثله فحوَّلَ إلى طرف  
 (قوله) سويته فكان يضيء في الليل الظلمة فتَنَّى ذا التورود دعا على مضرف  
 (قوله) قطورًا حتى استغفقتة فويش فدعا لهم فسقوا ودعا علي (قوله) فاقطع  
 (قوله) الله رَوْ (قوله) فأضيد وقال لرجل رأى باه كل شيء كل شيء (قوله)









قَالَ ابْنُ لَهْنٍ حَلِيبٌ وَزَيْدَةُ فِي قَبْرِهِ مِنْ رِوَايَةِ حَلِيبٍ عَلَيْهِ  
وَمَسَّ عَلَى رَأْسِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَبَرَكَ قَاتٍ وَهُوَ ابْنُ  
نَمَائِينَ فَمَا شَابَ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَمَذْلُوكٌ وَكَانَ يُوجَدُ لِعُتْبَةَ  
ابْنِ قُرَيْدٍ طَلَبٌ طَلَبٌ طَلَبٌ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَظَهَرِهِ وَمَسَّ وَتَمَّ لَحْرُ  
فَازَالَ عَلَى رِجْلِهِ يَوْمَ وَمَسَّ وَجْهَ قَتَادَةَ بْنِ مِسْلَانَ فَكَانَ  
لِوَجْهِهِ بَرَقٌ حَتَّى كَانَ يُنْظَرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يُنْظَرُ فِي الْمِرَاةِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ خَنْظَلَةَ بْنِ خَزِيمٍ وَبَرَكَ عَلَيْهِ  
فَكَانَ خَنْظَلَةُ يُؤَدِّي بِالرَّجُلِ قَدْ وَرَدَ وَجْهَهُ وَالسَّائِبُ  
قَدْ وَرَدَ وَرَضْرَعَهَا فَيُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ كَتِفِ الْبَنِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ وَسَلَّتِ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو  
وَكَانَ جَمْرٌ يَوْمَ مُنْدِينَ وَرَعَالَهُ فَكَانَتْ لَهُ عُزَّةٌ كَعُزَّةِ  
الْفَرَسِ وَتَمَّ عَلَى رَأْسِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ لِحْدَاهُ وَدَعَا لَهُ هَذَا  
ابْنُ يَمَانَةَ سَنُو وَرَأْسَهُ أَبْيَضٌ وَمَوْضِعُ كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَتْ عَلَيْهِ يَدَهُ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَكَانَ يُدْعَى  
الْأَعْرُوبِيَّ رَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجَمْعِيَّ  
وَنَصَحَ فِي وَجْهِهِ زَنْدَبُ بْنُ سَلَمَةَ سَلَمَةَ نَضْعَةً مِنْ مَاءٍ فَأَذِنَ فِي  
كَانَ فِي وَجْهِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْجَمَالِ مَا بَهَا وَمَسَّ عَلَى رَأْسِ حَبِيبِ  
بِهِ عَاقَةُ فَيَبْرُئُ وَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَرَوَى مِثْلَهُ فِي خَبَرِ  
الْمُطَّلِبِ بْنِ قُضَالَةَ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّبْيَانِ الْمُرَضَّعِينَ

(قوله) في قبه في راية حليب (قوله)  
من راية حليب (قوله) في راية حليب  
(قوله) وبارك قات (قوله) وبارك قات  
وعذلولك هو الذي سفلت (قوله)  
جباب هو الذي سفلت (قوله)  
الواحد من (قوله) وقال ابن  
أي مسحة (قوله) (قوله) طيب  
عائذ بالحمية بعد الميرة (قوله)  
يوم حنين في مسحة يوم أحد (قوله)  
الحمد أي نعم الجيم (قوله) به عاقه  
أي آفة من فرج ونحوه

والمجاينين فمروا وأتاه رجل به أذرة فامر أن ينصبها  
 بما من عينه فجعل فيها ففعل ففعل وعن طاوس لم يوثق  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأحد يرمى فضك في صدره  
 إلا ذهب المس والمسن المجنون ويخرج في دلو من يترجم صب  
 فيها ففعل فيها ربح المسك وأخذ فضة من ثياب كوف  
 حنين ورمى بها في وبعده الكفار وقال شاعت الوجوه  
 فأنصروا يمشون القذا عن أعينهم وشكى إليه أبو هريرة  
 التثنيات فامر أن يسطكونه وعرف بيده فيه ثم  
 أمره بضمه ففعل فافشى شيلة بعد وما يرمى عنه في هذا  
 الباب كثير وحرب صد وجري بن عبد الله ودعاه  
 وكان ذكر له أنه لا يثبت على الشيل فصارت من أقرين العرب  
 وأشيتهم ومنع رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب هو  
 صغير وكان دميما ودعاه بالتمكة فخرج الزبال طولاً  
 وتماثلاً ففصل ومن ذلك ما أطلع عليه من الغيب  
 وما يكون والأحاديث في هذا الباب كثيرة لا يدرك  
 قدره ولا يفرق غزوه وهذه الهجرة من جلة هجراته  
 المعلوم على القطيع الواصل الناجح هاجى التواتر كثيرة  
 رواها وأبغى معانيها على الإطلاق على الغيب حدثنا  
 الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الهجري لجارة وقمر أنه  
 على غزوه قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو محمد  
 الهاشمي نا اللؤلؤ نا أبو ناود نا عثمان بن أبي شيبة

أقول به أذرة معهم وسكون وقع  
 أي نغمة في خصيته (قوله) ورج أي صب  
 أي ضرب (قوله) ربح المسك (قوله)  
 من فقه (قوله) ربح المسك (قوله)  
 ثافت الوجوه أي هاجى في هذا المعنى  
 وما يرمى عليه وسلم في هذا المعنى  
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى  
 آو عن أبي هريرة (قوله) وكان رما  
 منه الرسول (قوله) ففعل  
 بهلته أي قبيحا (قوله) ففعل

أي حال وعلو غلب فصل  
 من ذلك ما أطلع (قوله) لا يدرك  
 في الثالثة في الجوهل في الغليل ويجوز  
 الماء الكبير أوله وكسر ثالثة والع  
 القهرى بكسر القاء هو المعروف  
 بالطرطوطي (قوله) التستري  
 بضم أوله وفتح ثالثة



تَأْتِيهِ مِنْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَإِنْ تَرَكَتُمْ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَخْدَنُ تَحْفِظُهُ مِنْ حَفِظِهِ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ وَأَنَّ لِكُلِّ كَوْنٍ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَعْرِفُوهُ فَإِذَا كَرِهَ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجِبَةَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ شَيْءٌ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ مَا أَذْبَرِي أَسَيِّ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوُهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدٍ فَتَنَّهُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثًا نِصْفًا عِدَّةَ الْأَحْدَسَاءِ ثَلَاثًا يَأْمُرُ وَأَسْمُ آبِيهِ وَقَبِيلِهِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ تَرَكَتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجْرِكُ ظَاهِرُ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ إِلَّا ذِكْرُ نَامِيهِ عَلِيًّا وَفَدَخَرَجَ أَهْلُ الْعَجِيجِ وَالْأَيْمَةُ مَا أَلَمَ بِهِ أَصْحَابُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّهُورِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَعِ مَكَّةُ وَبَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَالْيَمَنُ وَالشَّامُ وَالْعِرَاقُ وَظُهُورُ الْأَمْنِ حَتَّى تَطْلُعَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّ الْمَدِينَةَ سَتُخْرَأُ وَيَقْبَحُ خَيْبَرٌ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ فِي عِدَّةِ يَوْمِهِ وَمَا يَضِغُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَيُؤْتُونَ مِنْ زَهْرَتِهَا وَفَتَنَتِهِمْ كَمَا يُؤْتِي كُنُوزَ كُنُوزِي وَفِي صُرُومٍ مَا يَخْدُثُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَالْإِفْتِلَافِ وَالْأَهْوَاءِ وَسُلُوكِ سَبِيلٍ مِنْ قَبْلِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً النَّاجِيَةُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ اسْتَكُونُ لَهُمْ إِنَّمَا حُلْ

(قوله) أَمْ تَنَاسَوُهُ أَيِ كَلَلُوا أَنْشَاءً  
 فضلة اهتمامهم به (قوله) حَتَّى تَطْلُعَ  
 الْمَرْأَةُ مِنَ الْبَحِيرَةِ الْخَوَافِ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ  
 إِلَى الْبَيْتِ لَا مَنَ تَأْكُلُهُ إِلَّا مَنْ اللَّهُ قَطْرًا  
 (قوله) سَتُخْرَأُ أَيِ يَسْتَفْرِغُ أَيِ لِلْمَقُولِ وَهُوَ  
 بِالْأَيْحَةِ وَالزَّيْ أَيْ يَبْدُو عَا (قوله) وَيُؤْتُونَ  
 مِنْ زَهْرَتِهَا أَيِ يَعْطُونَ مِنْهَا (قوله) وَفَتَنَتِهِمْ  
 (قوله) النَّاجِيَةُ مِنْهَا أَيِ مِنْ تِلْكَ  
 الْفِرْقَةِ (قوله) إِنَّمَا حُلْ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ  
 جَمْعُ عَطْفٍ عَرَبِيٍّ فَرَأَى

وَيَقْدُ وَأَحْدَمُ فِي خُلُقٍ وَبِرٍّ وَفِي أُخْرَى وَتَوْصِيعٍ بَيْنَ يَدَيْ  
 حَقِيقَةٍ وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَيَنْتَرُونَ بَيُوتَهُمْ كَمَا نَشَرُ الْكَلْبَةَ  
 ثُمَّ قَالَ أَجْرُ الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنْتُمْ  
 إِذَا امْتَسُوا الْمُطِيعَةَ وَخَدَمْتُمْ بَنَاتِ فَارِسَ وَالرُّومِ  
 رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارَهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ  
 وَقَاتِلَهُمُ التُّرْكَ وَالْحَزَرُ وَالرُّومُ وَذَهَابَ كَثِيرٌ وَقَارِ  
 حَتَّى لَا يَكُنْزِي وَلَا فَارِسَ بَعْدَهُ وَذَهَابَ قِصَّةٌ حَتَّى لَا يَصُورَ  
 بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتَ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبَذَلَتْ  
 الْإِمَّةُ مِثْلَ قَالِ امْتِلِ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبِ الزَّمَانَ وَقَبِضِ الْعِلْمَ  
 وَظُهُورِ الْيَقِينِ وَالْمَرْحِ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شِرْقٍ قَدِ  
 اقْتَرَبَ وَأَنَّ زَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ فَارِي مَسَارِقَهَا وَمَعَانِ  
 وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَمٍ مَا زَوَى لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ لَعْنَةُ  
 فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى لِلشَّرْقِ  
 إِلَى بَحْرِ طَبْخَةٍ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ  
 أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَمْتَدِّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشَّمَالِ مِثْلَ ذَلِكَ  
 وَقَوْلُهُ لَا تَرَى أَهْلَ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْخَوْفِ حَتَّى تَقُومَ  
 السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَمُوتُ لِمَنْخَصُوتِ  
 بِالْإِسْتِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الذَّلُولُ وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَهْلَ  
 الْمَغْرِبِ وَقَدْ رَدَّ الْمَغْرِبُ كَذِبَ الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَفِي  
 حَدِيثٍ آخَرٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أُمَامَةَ لَا تَرَى طَائِفَةً مِنَ  
 أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْخَوْفِ فَاهَرِينَ يُعَذِّبُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ

(قوله) الصلطان بينهم أوله وفتح  
 المملكتين مدود (قوله) في سبهم  
 أي شدة عداوتهم (قوله) وذئاب  
 كثر أي ذهاب ملكه (قوله)  
 ذات قرون أي فلكها ذات قرن  
 خلفه آخر (قوله) واليهج يعني  
 أوله وسكون ثانيه (قوله) وقال  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
 ويل للمخاض أي هلاك العالم ومقتل  
 المراد بالشرقة عثمان في الحاضر

وعلى مع معادية (قوله) زويت له  
 أي جمعت وصفت (قوله) إلى البحر  
 والثلث ساكن الثاني مفتوح (قوله) إلى البحر  
 (قوله) على الحق أي طريقه (قوله) بالعرب  
 وهي الذل أو أي العظيمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قَبِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ قَالِ سَيِّدِ الْمَعِينِ  
وَأَخِيرُ الْمَلِكِ نَبِيَّ أُمَّةٍ وَوَلَايَةُ مُعَاوِيَةَ وَتَوْصِيَاةُ وَاقْتِادُ  
بَنِي أُمَيَّةَ مَا لِي بِاللَّهِ دَوْلًا وَخُرُوجُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالزُّلُمَاتِ  
الشُّوْبِ وَمُلْكُهُمْ أَجْمَعًا مَا لَكُمْ أَوْ خُرُوجُ الْمُهْدِيِّ وَمَا  
يَسْأَلُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَيَتَّقِيهِمْ وَيُشِيرُ بِهِمْ وَقَبْلَ عَلَى وَكَانَتْ  
أَسْقَاها الَّذِي يَخْتَصِبُ حَذْوَهُ مِنْ حَذْوِ أَيْ مَحَبَّةٍ مِنْ رَأْسِهِ  
وَإِنَّ قَيْسَ النَّارِ يَدْخُلُ الْوَلْيَاةَ الْخَمْسَةَ وَأَقْدَامُ النَّارِ كَمَا  
مِنْ عَادَةِ الْخَوَارِجِ وَالنَّاسِ وَطَائِفَةٌ مِّنْ نَّسَبِ الْيَهُودِ  
مِنَ الرُّوَافِصِ كَعَرُوفٍ وَقَالَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ فِي الْمَصْرِ  
وَإِنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلَيْسَ قَيْسًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ  
سَيَقْطُرُ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ تَكْفِيرًا كَقَوْلِهِمُ اللَّهُ وَهُوَ الْقَمِيمُ  
الْعَلِيمُ وَإِنَّ الْيَمِينَ لَا تَطْلُغُ مَا دَامَ عُمَرُ حَيًّا وَنَحْنُ أَمِيرُ الزُّبَيْرِ  
لِعَلَى وَبَيْنَا حِلَابُ الْخَوَافِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ  
حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتُصَوِّدُ مَا كَادَتْ تَقْبِضُ عَلَى عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَحْرَةِ وَأَنَّ عُمَرَ أَرَادَ قَتْلَ  
الْعِثَّةِ الْبَاغِيَةِ فَقَتَلَهُ أَجْمَعًا مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعِدَّةِ اللَّهِ  
أَمِينَ الزُّبَيْرِ قَبْلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَقِيلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ  
فِي قُرْآنٍ قَدْ جَاءَ بِلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ  
نَفْسَهُ فَقَالَ فِي جَمَاعَةِ هَذِهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهَمْرَةَ بَيْنَ جَمْعِهِ  
وَحَدَّثَهُمْ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ بَعْضَ  
بَعْضٍ فَكَانَ سَمَرُهُمْ مَوْتًا هَرِيرَةً وَخُرْفَةً مَا سَطَلَتْ

(قوله) وَوَصَاةُ أَيْ الْبَيْتِ عَلَيْهِ أَهْلُهَا  
الْعِثَّةُ وَالسَّلَامُ (قوله) وَأَنَّهُ قَيْسُ  
النَّارِ أَيْ وَالْخَمْسَةَ (قوله) وَالنَّاسِ  
أَيْ الَّذِينَ يَنْدَنُونَ بِبَعْضِ عَلَى  
كُرْهٍ وَجِهَهُ (قوله) كَعَرُوفٍ  
(قوله) وَنَسَبُ الْخَلَائِقِ الْيَهُودِ  
الْأَوَّلِ وَهُوَ الصَّيْحُ وَالْخَوَارِجُ  
بِالْمَحَبَّةِ وَهُوَ الصَّيْحُ وَالْخَوَارِجُ  
نَزَلَتْ عَائِشَةُ لَمَّا تَوَقَّعَتْ لِلصَّيْحِ  
بَيْنَ عَلَى وَمُعَاوِيَةَ (قوله) فِي قُرْآنٍ  
يَا كُنِ النَّارُ رِجْلٌ مِنَ الْمُنَاقِلِ  
قَالَ قَتْلًا شَدِيدًا (قوله) وَخُرْفَ  
كَبِيرَ الرَّأْيِ أَيْ أَجَابَ بِخَلٍّ وَشَبَلٍ  
فِي عَقْلِهِ

بِالنَّارِ



أبوهم برة ذابره لو شئت ستمهم لكم بئوا فلان وبئوا  
فلان وأخبر بظهور القدرية والرافضة وسأخبر  
هذه الأمة أؤلها وقلة الانصار حتى يكونوا كالسحابة  
في الطعام فلم يزل أمرهم يتبدد حتى لم يبق لهم جماعة  
وانهم سيقولون بعده أثره وأخبر بشأن الخوارج ومنهم  
والمخدج الذي فيهم وأن سبأهم الطليق وتري رمان  
الغيم رؤس الناس والحفاة العراة يتبارزون في البنية  
وأن تلذذ الأمة رتبها وأن قرشيا والأحزاب لا تعرفونه  
أبدا وأنه هو يفرزهم وأخبر بالموتان الذي يكون بقتل  
فهم بيت المقدس وما وعيد من تكفي البصرة وأنهم  
يخزرون في البحر كالملوك على الأيتره وأن الذين لو كان  
منوطا بالثريا لئاله رجال من أبناء فارس وحاجت  
ريح في غزاية فقال حاجت لموت منافق فلما رجعوا إلى  
المدينة وجدوا ذلك وقال لقوم من جلسائه خبروا بكم  
في النار أعظم من أحد قال أبوهم برة قد ضاع قوم  
ماتوا وبعيت أنا ورجل فقيل من تقاتل يوم الباعية وأما  
بالذي على خردا من خزريه فوجدت في رجله والد  
على الشلالة وحيث هي ناقته جبن حلت وكيف تغلقت  
بالشجرة بخطامها وبشأن كباب ساطب إلى أهل مكة  
وبقضية عليم مع صفوان حين سارته وشأطه على  
قتيل النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء عليم النبي صلى الله

أقول أنزع النعم العزوة والمثلثة  
وبكره مكنون أي إشاره الناس  
الغطايان قولهم فنام أول به من  
وسكون للجمعة وفتح الدال المنفصلة  
وأي مجرم أي الفاقص (قوله) الصليق  
بفتح الراء أي شامرون (قوله) يتبارزون  
من سيد أي سيدتها فان ولد الأمة  
بالموتان بضم الميم وأخبر  
(قوله) خردا من خزريه هو يفرزهم  
الجمعة والزاء فزاعه أي يفرزهم  
قوله) ساطب بكسر الطاء وحيث  
سارته يستد بد الراء أي سارته  
صفوان بقتله عليه الصلاة والسلام



كَيْفَ يَأْتِ إِذَ الْبَيْتِ سَوَادِي كَسْرِي فَلَمَّا أَتَى بِهَا فَمِ الْبَيْتِهَا  
 آيَاهُ وَقَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي سَلَّمَ مَا كَسْرِي وَالسَّهْمُ سَارِقَةٌ  
 وَقَالَ نَبِيُّ مَدِينَةِ بَيْنَ دَخَلَهُ وَدَجَلٍ وَقَطُرٌ بِلِيلٍ  
 وَالصَّرَاةُ تَجْتَبِي إِلَيْهَا خَرَاتِنُ الْأَرْضِ بِحَسْفٍ يَأْتِي فِي جِلْدِ  
 وَقَالَ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ دَجَلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ  
 هُوَ نَسْرٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ يَقُومُ وَقَالَ لَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فَيْتَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ لَسْتُ  
 لِعُمَرَ فِي سَهْلٍ بِنِ عُمَرَ عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا يَسْتُرُكَ بِأَمْرٍ  
 فَكَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِهَكَذَا مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَطَّبَ بِخَوْضِ خُطْبَتِهِ وَنَبَتِهِمْ  
 وَقَوَّى بَصَائِرَهُمْ وَقَالَ خَالِدُ الْحَدِيثِ وَجْهَهُ لَا كَيْدَ  
 إِلَيْكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ فَوَجَدَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا  
 فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
 بِهَ جُلَسَاءُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبِوَالِدِيهِمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
 أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفِهِمْ وَقَوْلُهُمْ فِيهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ  
 حَتَّى أَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَصَابِحُهُ انْكَتُ فَوَاتِهِ  
 لَوْلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ لَا خَيْرَ لَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْبُطْخَاءِ  
 وَأَعْلَامُهُ بِصِفَةِ النِّجَارِ الَّذِي سَمِعَهُ بِهِ لَيْلِيذُ بْنُ الْأَعْصَمِ  
 وَكَوْنُهُ فِي مَشْطٍ وَمَشَاقِقُهُ فِي جَفِّ طَلْعٍ مَخْلُودٍ ذَكَرَ  
 وَأَنَّ الْأَنْبِيَّ فِي يَزِيدٍ وَكَانَ قَامَ قَالِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ وَوُجِدَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قَرِيبًا

الْبَيْتِ سَوَادِي كَسْرِي السَّوَادِي كَسْرِي  
 الْحَمْدُ أَسَاوِرُ وَجْهَهُ أَسَاوِرُ وَجْهَهُ  
 الْكَلْبَةُ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ بِالْعَمْرُودِ  
 (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ بِالْعَمْرُودِ  
 السَّطَاءُ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ بِالْعَمْرُودِ  
 مَسْدُودَةٌ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ بِالْعَمْرُودِ  
 بِالْعَمْرُودِ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 مَقْصُودَةٌ مَشْهُورٌ بِالْعَمْرُودِ  
 بَيْنَهُمْ أَوَّلُهُ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 أَيُّ جَمْعٍ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 مَحْمُودَةٌ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 الْمَوْحِدَةُ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 طَلْعُ كَنْدَةٍ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 مَحْمُودَةٌ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 صَفَارُ مَحْمُودَةٍ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 الشَّيْنِ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 فِي جَفِّ طَلْعٍ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 الْغَاءُ أَيُّ وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 مَقْصُودَةٌ (قَوْلُهُ) وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ  
 وَخَطْبَتُهَا مَشْهُورٌ

بِأَكْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي مَحَبَّتِهِمْ الَّتِي تَطَاهَرُ وَإِنَّمَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ  
وَقَطَعُوا بِهَا رِجْلَهُمْ وَأَنَّهُ أَبْقَتْ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ ثُمَّ فُوجِدُوا  
كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ لِحَقَّارٍ قَرِيشٍ  
بَيْتِ الْمُعَدِّسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْأَشْرَاءِ وَتَعْنِي آيَةُ  
تَعْتَمَنْ عَرَفَهُ وَأَعْلَامُهُمْ بَعِيرُهُمُ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ  
وَأَنذَرَهُمْ بِوَقْتِ وَصُولِهَا فَكَانَ كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى مَا أَخْبَرَهُمْ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي يَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ  
بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا ظَهَرَ ثُمَّ قَدْ مَاتَ كَقَوْلِهِ عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ  
خَرَابٌ يَثْرِبُ وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ  
فَتَحْمُ فُسْطَاطِيْنَةٍ وَمِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَآيَةُ خُلُوقِهَا  
وَذِكْرُ النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارُ الْإِبْرَارِ وَالْبَصَائِرِ  
وَالْحَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَبِحَسْبِ هَذَا الْفَصْلِ  
أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا مُفَرَّدًا يُسَمَّلُ عَلَى أَجْزَائِهِ وَحَدُّهُ وَفِيمَا  
أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ مِنْ تَكْوِينِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا كِفَايَةً  
وَكَثَرَهَا فِي الصَّحِيحِ وَعِنْدَ الْأُمَّةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
\* فَفَصْلٌ \* فِي عِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَكِفَايَتِهِ مِنْ آدَامَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يُعِصِّمُ مِنَ النَّاسِ  
وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ أَلَيْسَ  
اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ بَكَايُ مُحَمَّدٌ أَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ  
غَيْرُ هَذَا وَقَالَ أَنَا كَفَيْتُكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَقَالَ وَادَّبَكُمُ  
بِكِ الذِّبْنَ كَثِيرًا وَالْآيَةُ \* حَدَّثَنَا الْعَاصِمُ

(قوله) ولم تأت بعده أي لم تقع  
عقب زمن أخباره (قوله) ففصل  
بكر الدال وفصلها وفي نسخة  
مقدّماته (قوله) ففصل الطاء الأولى  
فصلها مع تحقيف الكاء الأخيرة  
وقد بدأ مع تحقيف الكاء وقطف  
النون والقاف متضمنة على كل حال  
فصل في عصمة الله تعالى له





سَيَدَّهُمْ وَأَسْمَعَهُمْ قَالُوا لَهُ أَيْنَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ أَشْكَاكَ  
فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلَ دَعْفٍ فِي صَدْرِي  
فَوَقَعْتُ لَطْفِي وَسَقَطَ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ مَلَكَ وَأَسَلْتُ قَوْلَهُ  
نَزَلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ  
قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْحُطَّاءِ  
أَنْ عَوَزَتْ بَيْنَ الْحَارِثِ الْحَارِثِي إِذَا دَانَ يَفْتَلِكُ بِاللَّيْلِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ  
مُنْصَبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَأَنكَتَ  
مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُحْمَةٍ ذَرْعُهَا بَيْنَ كَيْفِيهِ وَنَدَرَ سَيْفَهُ  
مِنْ يَدِهِ وَالرُّحْمَةُ وَجَعُ الظُّهْرِ وَقِيلَ فِي قِصَّةِهِ غَيْرُ  
هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّلَا  
يَحَاتِي قَرِيبًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ  
مَنْ شَاءَ فَلْيَبْذُلْ لِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَالَةُ  
الْحُطَّاءِ نَحْبُ الْعَضَاءِ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا يَطَّأُهَا كَثِيرًا أَهْبِلَ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزَلَ تَبَّتْ يَدَا الْهَلِيبِ وَذَكَرَهَا  
بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رَوْحِهَا مِنَ الدِّمِ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي  
يَدَيْهَا هَمَزٌ مِنْ حِمَارٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
وَاحِدًا اللَّهُ يَبْصُرُ مَا عَنِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) مستصفا سيفه بالضار المجبة  
والخشية أي سالا سيفه (قوله)  
نزلت يا أيها الذين آمنوا  
المصنوعة فقاء مقيمة وقوله زكيا  
بهم آوله وكس ثانياه مخففة  
(قوله) فليبذل لي أي فليقتلني  
كشبا أهبل بفتح الهاء وكذا  
(قوله) فلام أي زملانا فلا  
حيث لم يضر زكيا

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ صَلَاحُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنْ تَرْتَضِيَنِي وَ  
 تَوَاجِدَنِي لَهْزَيْتَ بِهَذَا الْفَهْرَافِ وَعِنَ الْحَكَمِ بِنِ الْإِلَاحِ  
 تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ  
 سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بِنَهَامَةٍ أَحَدٍ  
 فَنَوَقَعْنَا مَغْشَا عَلَيْنَا فَوَافَقْنَا حَتَّى فَصَحَى صَلَاتُهُ  
 وَرَجِعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى مَجْتَمِعِينَ  
 إِذَا رَأَيْنَاهُ فَجَاءَتْ الصَّافَا وَالْمَرْوَةُ فَجَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
 وَعَنْ عَمْرِو تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو جَهْمٍ مِنْ حَذِيْفَةِ لَيْلَةٍ  
 قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَسَامَتُهُ فَسَمِعْنَا  
 لَهُ فَمَضَى وَقَرَأَ الْحَاقَةَ مَا الْحَاقَةَ إِلَى مَوْلَاهُ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ  
 مِنْ مَا فَخِيقَةٍ فَضَرْبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصَدٍ عَمْرٍو قَالَ ابْجُ وَفَرَا  
 حَارِبِينَ فَكَانَ مِنْ مَقْدَمَاتِ إِسْلَامِ عَمْرِو مِنْ ذَلِكَ  
 الْمَعْبَرَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْكَفَايَةِ النَّامَةِ عِنْدَ مَا أَخَافَتُهُ  
 قَرْنَيْنِ وَأَجْمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْنَهُوَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ  
 فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرْبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ  
 وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَطَصَ مِنْهُمْ وَجَاهَتَهُ عَنْ  
 رُؤُسِهِمْ إِلَى فِي الْغَارِ وَبِمَا حَتَّى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْآيَاتِ  
 وَالْعَنَكُوتِ الْبَقِي نَسِجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ خُلَيْدٍ  
 قَالَ لَوْ أَنِّي دَخَلْتُ الْغَارَ مَا أَرَى كَيْفَ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَنَكُوتِ  
 مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَعَتْ حَمَامَتَانِ  
 عَلَى قَبْرِ الْغَارِ فَجَالَتْ قَرْنَيْنِ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَاتَا

(قوله) ودر التراب بل الريحه فدا مشقه  
 أي تتره و مرقه (قوله) ما ادرىكم فيه  
 بفتح الواو أي أي شيء ساعدكم الدائمة  
 لدخولكم في الغار (قوله) ما ادرى  
 بضم الهمزة وفتحها أي ما اطل

هناك الحمام وقصته مع سراقته بن مالك بن جهم  
 حين الهجرة وقد جعلت قرين فيه وفي أبي بكر الجليل  
 فأندريه فركب فرسه وأتبعه حتى إذا قرب منه دعا  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه  
 فخر عنها واستقسم بالآلام فخرج له ما تكره  
 ثم ركب ودنى حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو لا يلتفت وأبو بكر يلتفت فقال للنبي صلى الله  
 عليه وسلم أينما فقال لا تخزن أن الله معنا فساخت  
 نائفة إلى ركبتهما وخرعنها فزجرها فنهضت وتقول لها  
 مثل الذئبان فناداهم بالآمان فكتب له النبي صلى الله  
 عليه وسلم أما أنا كسبه ابن فهرة وقيل أنوب بكر  
 وأخبرهم بالآخبار وأمره النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن لا يترك أحدا يلحق بهم فأنصرف يقول للناس  
 كمنهم ما هاهنا وقيل بل قال لها أراكمادعوني  
 على فأدعوا لي فحيا ووقع في نفسه ظهور النبي صلى الله  
 عليه وسلم وفي خير آخر أن راعيا عرف خبرها فخرج  
 يستد يعم قريبا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما  
 يدرى ما يصنع وأشي ما خرج له حتى رجع إلى موطنه  
 وحياه فيما ذكر ابن اسحاق وغيره أبو جهل بن هشام وهو  
 ساجد وقرين ينظرون إليه ليظهرها عليه فلزقت  
 بيده ويبيت يده إلى عنقه وأقبل يرجع المهقرى

وقوله جهم بن مالك بن جهم  
 معية وقوله الجليل  
 أو حلاله أو حرة وقوله وساخت  
 فاختار الحرة أي مات وقوله واستقسم  
 مع زلمة بقتلين وقوله أنوب بكر  
 ساجد لا ريش لها وقوله كمنهم  
 بصيغة المجهول أي كمنهم طلبها  
 وقوله فهرة بالتصغير أي  
 التهقرى يعني القافين مقصور  
 هذا الرجوع إلى ورا

إِلَى خَلْفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ ففَعَلَ فَاثْلَقَتْ يَدَاهُ  
وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْثٌ رَأَاهُ  
لَيْثٌ مَعْنَهُ فَنَسَا لَوْهُ عَنْ شَانِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِيُخْلِي دُونََهُ  
فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ هَمَّ بِأَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَبْرِيلُ لَوْلَا دَنَا لَأَخَذَهُ وَذَكَرَ السَّمْعَقِيُّ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيَقْتُلُهُ فَنُطِيسَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ  
وَرَوَى أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَصَيْنِ تَرْتِيبًا إِنَّا جَعَلْنَاهُ فِي عَيْنَيْهِ  
أَعْلَى الْأَيَّتَيْنِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِقَامٍ  
وغيره فِي قِصَّةِهِ أَذْخَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْشَةٍ فِي أَصْحَابِهِ  
فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضُ أَطْلَامِهِمْ فَاسْتَعْتَمَرُوا مِنْ جِئَانِ أَحَدِهِمْ  
لِيُطْرَحَ عَلَيْهِ رِجْلًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْصَرَفَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا لَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْأَيَّةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ وَحَكِي السَّمْعَقِيُّ  
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَضِيرِ يَسْتَعِينُ فِي مَقْلِ الْكَلَابِئِثِ  
الَّذِينَ قَتَلُوا عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ لَحْيَةُ بْنُ  
أَخْطَبٍ اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْلُعَكَ وَنَقْطُلَكَ  
مَا سَأَلْنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ بَكْرِ  
وَعَمْرُو تَوَامَرُ حَتَّى نَمْسَهُ عَلَى قَتْلِهِ فَاَعْلَمَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ

(قوله) إلى خلفه تأكيد لما قبله أو تعريض  
لأصحابه من أصله (قوله) اعطاهم  
مجانس بفتح الجيم وتثنية (قوله)  
أو بكرها أو تعريضاً لآلها بعد ما  
نزلت بمسحة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَامَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ  
 حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَذَكَرَ أَمَلُ الْقَبِيرِ وَمَعَى الْحَدِيثُ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدَّ قُرَيْشًا لَيْسَ رَأْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 لَيْطَانُ رَقَبَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَوْهُ  
 فَأَقْبَلَ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ وَلَّى هَارِبًا نَاكِصًا عَلَى عَقْبَيْهِ مُتَقِيًا  
 بِيَدَيْهِ فَسُئِلَ فَقَالَ لِمَا دَنَوْتُ مِنْهُ أَشْرَفْتَ عَلَى خَدِّي  
 مَمْلُوقًا زَاكِدًا أَهْوَى فِيهِ وَأَبْصُرْتُ هَوَا عَظِيمًا وَخَفِيَ  
 أَخْبَعُو قَدَمَلَاتِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 ذَلِكَ الْمَلَانِيكَةُ لَوْ دَنَا لَخَطَطَفْتُهُ عَضْوًا عَضْوًا  
 ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامُ الْإِنْسَانِ  
 لِيُطِيعُوا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَيُرَوِّى أَنَّ شُعْبَةَ بْنِ عُمَانَ  
 الْحِمْيَرِيَّ أَذْرَكَهُ يَوْمَ مُحَرِّبِينَ وَكَانَ حِمْرَةً قَدْ قُتِلَ أَبَاهُ  
 وَنَحَمَهُ فَقَالَ الْيَوْمَ أَرَدْتُكَ نَارِي مِنْ حِمْلٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ  
 بِالنَّاسِ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ وَرَفَعَ سَيْفَهُ لِيُضْمِنَهُ عَلَيْهِ  
 قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَرْتَقِعُ إِلَى شَوَاطِئِ نَارٍ أَسْرَعَ  
 مِنَ الْبَرَقِ فَوَلَّيْتُ هَارِبًا وَأَحْسَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَعَانِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّي وَهُوَ  
 أَبْقَضُ الْخَلْقِ إِنِّي قَامَ رَفَعَهَا إِلَّا وَهُوَ لَعَبْتُ الْخَلْقَ إِلَى وَقَالَ  
 لِي إِذَنْ فَقَالَ لِي فَقَدِمْتُ أَمَامَهُ أَصْرَبُ بِسَيْفِي وَأَصْبَحُ  
 يَنْفُسِي وَلَوْ لَيْسَتْ لِي تِلْكَ السَّاعَةُ لَأَوْفَقْتُ بِهِ ذُرْوَةً  
 وَعَنْ فَصَالَةَ بْنِ مُنِيرٍ أَرَدْتُ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) خَدِّي أَي وَارِدَ قَوْلِهِ (الْحِمْيَرِيَّ)  
 يَنْفَعُ النَّجَاءَ وَالْجَبِيمَ (قوله) فَقَالَ لِي  
 فَضَحَ

وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنُوْتُ مِنْهُ  
 قَالَ أَفْضَالُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتَ تَحَدِّثُ بِرَفْعِكَ  
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَصَلِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى  
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورِ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ  
 ابْنِ الطُّفَيْلِ وَارْبَدِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ  
 وَخَهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ  
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلِمَةُ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ  
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَحَدَّثَكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَبِ  
 عِصْمَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُهَنَةِ أَنْذَرُوا  
 بِهِ وَعَتَبُوهُ لِقُرَيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَخَصَمُوا  
 عَلَى قَتْلِهِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ  
 ذَلِكَ نَضْرُهُ بِالرُّعْبِ أَمَامَهُ مَبِيرَةُ شَهْرٍ كَمَا قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ \* فَفَصَّلَ وَمِنْ مُجْتَزَاةِ  
 الْبَاهِرَةِ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَمَهُ  
 بِهِ مِنَ الْأَوَّلِ طَلَّاحٍ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِنِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ  
 عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أَمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأَمَمِ قَبْلَهُ وَفَصَّلَ  
 الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ وَالْإِجْبَابِ بِرَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِهِ وَحَفِظَ شَرِيحَهُ

(قوله) أريد بفتح منكون فمعنى  
 (قوله) يا رعب يسكون العين وصحها  
 أي بالخوف ففصل ومن معجزة  
 الخ

وكتبهم ووعى سيرهم وسرد أنبيائهم وآيات الله فيهم  
 وصفايت أعيانهم واختلافا آرائهم والمعرفة بمدد  
 وأعمارهم وحكم حكمائهم ومخاطبة كل أمة من  
 الكفرة ومعارضة كل فرقة من الكنايين بما  
 في كتبهم وأعلامهم بأشعارها ومخبات علومها  
 واختبارهم بما كتموه من ذلك وغيره إلى الاختلاء  
 على لغات العرب وغير سب الغايط فيهما والاحتاطة  
 بضروب فصاحتها والحفظ لآياتها وأمثالها  
 وحكمها ومعاني أشعارها والتخصيص بمواعيد كل  
 إلى المعرفة بضرب الأمثال الصبيحة والحكم البينة  
 لتقريب التفهيم للعاميين والتبيين للمشاكل الح  
 تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل  
 مع اشتغال شريعة على محايين الأخلاق ومحايد  
 الآداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد  
 ذو عقل سليم شيء إلا من جهة الخذلان بل كل جاحد  
 له وكافر من الجاهلية يراذم ما يدعو إليه موبقة  
 واستحسنه دون طلب إقامة نزهان عليه ثم ما أحل  
 لهم من الطيبات وحرّم عليهم من المحبّات وحان به  
 أنفسهم وأعراضهم وأموالهم من المعاقبات والحدود  
 عاجلا والتجويف بالنار أجلا مما لا يعلم ولا يقوّم  
 به ولا يعضيه إلا من ما رَس الدرس والعكوف

قوله) بذكرهم بضم الميم وقوله  
 ويحكم بضم الحاء وقوله الكاف  
 قوله) فسما بضم السين وقوله  
 قوله) وأعدّاهم بضم الهمزة  
 كالمطب بتثنية الطاء



عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَأَقِّةٌ تَغِيضُ هَذَا إِلَى الْأَخْيَارِ عَلَى هَرُونَ  
 الْعُلُومِ وَفَنُونَ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَادَةِ وَالْفَرَاشِ  
 وَالْحِسَابِ وَالنَّبِيِّ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى اتَّخَذَ  
 أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِيهَا قُدْوَةٌ وَأَصُولٌ فِي عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ الرَّؤْيَا لَا قَوْلَ عَابِرٍ هِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ وَقَوْلُهُ  
 الرَّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ  
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تُخْرِجُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَعَارَفَ  
 الزَّمَانُ لَمْ يَكْذِبْ رُؤْيَا لِلْمُؤْمِنِ كَذِبٌ وَقَوْلُهُ أَهْلُ كُلِّ دَاوٍ  
 الْبَرَّةُ وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
 الْمَغْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرْفُ إِلَى الْبَرَّةِ وَإِنْ كَانَ هَذَا  
 حَدِيثًا لَا نَصِيحَةَ لَصَفْغِهِ وَكَوْنِهِ مَوْضُوعًا نَكْمُ الْبَارِقِي  
 وَقَوْلُهُ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَالذُّورُ وَالْحِجَامَةُ  
 وَالْمِشْيُ وَغَيْرُ الْحِجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَنُ عَشْرَةٍ  
 وَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُمُودِ الْهِنْدِيُّ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ  
 وَقَوْلُهُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ قُلْتُ لِلطَّعَامِ وَثَلُثُ لِلشَّرَابِ وَثَلُثُ  
 لِلنَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ سَبَاءٍ أَرْجُلُ هَوَامٍ أَمْرًا  
 أَمْ أَرْضٌ فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تَبَا مِنْهُمْ سِتَّةٌ  
 وَتَسَاءَمَ أَرْبَعَةٌ الْحَدِيثُ بِطَوَلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُ قَوْلِهِ  
 قَضَاءَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ حَتَّى اضْطَرَّتْ الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا

(قوله) قدوة بتثنية القادأى  
 معتدى (قوله) البردة بفتح الواو  
 والرأ الفحة (قوله) السعوط بفتح  
 السين (قوله) قضاعة بفتح القاف

بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ حِينَ  
 رَأَى الْعَرَبَ وَتَأَبَّاهَا وَمُدَّحِجَ هَامَتِهَا وَعَلَصَتِهَا وَالْأَرْضُ  
 كَاهِلُهَا وَنَجَّجَتِهَا وَهَمَّ أَنْ عَارِجَهَا وَزُرَّتِهَا وَقَوْلُهُ  
 إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيئَةِ يَوْمٍ مَخْلَقَ اللَّهِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوْضِ زَوَابَا سُوءٍ وَقَوْلُهُ  
 فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ أَنَّ الْحَسَنَةَ يَمَسُّ قَبْلَكَ مِائَةً  
 وَخَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ  
 وَقَوْلُهُ وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ يَغْمُ مَوْضِعُ الْحِمَامِ هَذَا وَقَوْلُهُ  
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ لِعَيْنِيَّةٍ أَوَّلُ الْأَمْرِ  
 أَنَا أَفْرَسُ بِأَحْمِلَ مِنْكَ وَقَوْلُهُ لِكَاتِبِهِ خُصَّ الْعِلْمُ عَلَى  
 أَذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرَ لِلْمَلِكِ هَذَا مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْفَى عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ  
 وَرَدَتْ أَثَارُ دَيْمَعَرَفِيَّةٍ خُرُوفَ الْحِطِّ وَخُسْرَ  
 تَصْبُورِيَّهَا كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِرَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
 رَوَاهُ ابْنُ شُعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ فِي  
 الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْكَ الدَّوَاءُ وَخَرَفَ  
 الْعِلْمُ وَأَقِمِ الْبَاءَ وَفَرَّقِ السَّيْنَ وَلَا تَعَوِّرَ الْمِيمَ وَتَسْنِ اللَّهُ  
 وَمُدَّ الرَّحْمَنَ وَجُودَ الرَّحِيمِ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَنْصَحِ الزُّوَالَةَ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَسْعُدَانِ يَرْزُقُ عِلْمُ  
 هَذَا وَيُنَجِّ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ وَأَمَّا عِلْمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(قوله) غلصتها بفتح الغين المعجمة  
 فلام ساكنة رأس الحاء تعوم (قوله)  
 وجهتها بفتح الهمزة هذان بسكون الهم  
 الداس (قوله) هذان بسكون الهم  
 (قوله) وزررتها بفتح الهمزة  
 المعجمة أحمي حلاها (قوله) للبي بضم  
 الميم الأولى وكسر الثانية (قوله)  
 ألقى الدواة بكسر اللام (قوله)  
 وحتف بشد ياء الداء المكسورة  
 (قوله) ولا تعور الميم أحمي لا تظلمها

وَالسَّلَامُ بِلِقَائِ الْعَرَبِ وَحِفْظُ مَعَانِي أَشْعَارِهَا فَمُرُّ  
 مَشْهُورٌ قَدْ نَهْنَهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ  
 حِفْظُهُ لِكَبِيرٍ مِنْ لِقَائِ الْأُمَمِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ سَنَةَ  
 سَنَةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشَةِ وَقَوْلُهُ وَبِكَثْرِ الْهَرَجِ  
 وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَشْكَنْتُ  
 دَرْدَمَ آيٍ وَبَجَعَ الْبَطْنُ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى خَيْرٍ ذَلِكَ مِمَّا  
 لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْغِضُهُ الْأَمَنُ مَا رَأَى  
 اللَّهُ رُؤُوسَ وَالْعُكُوفِ عَلَى الْكُتُبِ وَمُثَاقِبَةَ أَهْلِهَا عَنْفَرَهُ  
 وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَقْرَأْ وَلَا عَرَفَ  
 بِصَحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا شَأْنُ بَيْنِ قَوْمٍ لَهُمْ عِلْمٌ  
 وَلَا قِرَاءَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفَ هُوَ قَبْلَ  
 يَشْئِي مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
 وَلَا تَحْطُ بِيَمِينِكَ الْآيَةُ إِنَّمَا كُنْتَ غَايَةً مُعَارِفًا الْعَرَبِ  
 النَّسَبَ وَأَخْبَارَ أَوَائِلِهَا وَالشَّعْرَ وَالْبَيَانَ وَإِنَّمَا  
 حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ الْفُرْعِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْفَالَ  
 بِطَلْبِهِ وَمُثَاقِبَتِهِ أَهْلَهُ عَنْهُ وَهَذَا الْقَنْعُ شَقْلَةٌ مِنْ  
 بَحْرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمِلَّةِ  
 لَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجِدَ الْكُفْرَةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ  
 مَا نَصَفْنَا إِلَّا قَوْلُهُمَا سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ وَإِنَّا نَعْلَمُ  
 بِشَرِّهِ فَدَلَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُ  
 إِلَيْنَا عَجْجِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةً

(قوله) وبكثرة الهرج يعني القتل وسكون  
 الرواء عجم (قوله) اشكنت بفتح أو له  
 وسكون الهمزة وفتح الخاف وسكون  
 النون وشملت الباء وسكون  
 (قوله) وردم بدلين مهملتين  
 مقتوحين بعد هاءراء ساكنة  
 (قوله) ومثاقبة أهلها بالمشقة  
 والقاء والنون أي بمخالسة أهل  
 العلوم

قَانَ الَّذِي نَسَبُوا أَقْلِمَهُ إِلَيْهِ أَمَّا سَلْمَانُ أَوْ الْعَبْدُ  
 الْمَرْبُوعِيُّ وَسَلْمَانُ أَمَّا عَرَفَةُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَنَزُولِ الْكَبِيرِ  
 مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورِ مَا لَا يَنْعَدُ مِنَ الْآيَاتِ وَلَمَّا ارْتَفَعَ  
 فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ  
 عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَكَلَاهَا أَعْجَى اللِّسَانِ وَهُمْ الْفَصَاءُ الَّذِي  
 وَالْمُخْطَبَاءُ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَةِ مَا آتَى بِهِ  
 وَالْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ قِيَمِهِ وَصِفِهِ وَصُورَةِ تَأْلِيفِهِ  
 وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَعْجَى الْأَكْبَنِ نَمَ وَقَدْ كَانَ سَلْمَانُ أَوْ لَعْلَامُ  
 أَوْ بَعْشُ أَوْ حَبْرًا وَيَسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي اسْمِهِ  
 بَيْنَ أَنْ ظَهَرُوا بِكَلْمَتِهِمْ مَدَّ أَعْمَارَهُمْ فَهَلْ حُكِيَ عَنْ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يُحْكِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهَلْ عُرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ  
 الْعَدُوَّ وَحِينَئِذٍ عَلَى كَثْرَةِ عَدِيدِهِ وَذَوْبِ طَلْبِهِ وَقُوَّةِ  
 جَسَدِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا أَنْ أَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ  
 بِهِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى شِبَعِيَّةِ كِفَعْلِ النَّصْرِ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بِمَا كَانَ يُخْرِقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا  
 غَابَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ  
 اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيَقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ  
 مِنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ أَنْ ظَهَرُوا بِرُغْيِ فِي صِفَرِهِ وَشَبَابِهِ  
 عَلَى عَادَةِ آيِنِيائِهِمْ ثُمَّ لَمْ يُخْرِجْ عَنْ بِلَادِهِمْ

(قوله) للعان أي المعانيه (قوله)  
 اللد بغير اللام وتشديد اللام  
 جمع الألد وهو تشديد اللام فسكون  
 (قوله) اللسن بغير اللام فسكون  
 اللسن جمع اللسن وقيل جمع للسن  
 اللسن وهو المطلق اللسان  
 بفتح فكسر وهو المسمى بفتح  
 (قوله) بلعام الزوي بفتح  
 فسكون اللام ويقال بلام وكسر  
 أو بعش بفتح اللام (قوله)  
 العين ويسار بفتح العين المهملة  
 على كثرة عدده بكسر (قوله) على نفسه  
 أي أعتادهم (قوله) بفتح بغير  
 سكون الميم الثانية وفتحها أي  
 بفتح بغير (قوله) بفتح بغير  
 التثنية وفتح الميم وسكون الهمزة  
 الميم بعد هاء راء مكسوة وقاف  
 اعشمتي

إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يُطَلْ فِيهَا مَكَّةَ مُدَّةً يَحْتَمِلُ  
 فِيهَا تَعْلِيمَ الْعَلِيلِ فَكَيْفَ الْكَثِيرُ تَلْ كَانَ فِي سَفَرٍ  
 فِي حُصْبَةٍ قَوْمِهِ وَرُقَاقَةَ عَشِيرَتِهِ لَمْ يَنْفَعْهُمْ وَلَا حَالَهُ  
 مُدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمٍ وَخُتْلَافٍ إِلَى  
 حَبِيرٍ أَوْ قَيْسٍ أَوْ مُنَيِّمٍ أَوْ كَاهِنٍ بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا بَعْدَ  
 لَكَانَ حَيٍّ مَا أَتَى بِهِ مِنْ مُجَرِّ الْقُرْآنِ قَاطِعًا لِكُلِّ عَذْرٍ  
 وَمُنْجِصًا لِكُلِّ حَجَّوٍ وَمُجْلِبًا لِكُلِّ أَمِيرٍ \* فَفُصِّلَ  
 وَبَيْنَ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِرِ  
 آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْجَيْنِ وَأَعْدَادِ اللَّهِ لَهُ  
 يَا مَلَائِكَةَ وَطَاعَةِ الْإِنْسِ لَهُ وَرُؤُوسِهِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِيهِ  
 لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ تَطَاهَرُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَوَكِّلُ  
 وَجِبْرِيلُ الْآيَةِ وَقَالَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَنْزِلَ  
 مَعَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ  
 لَكُمْ أَنْتَ مُحَمَّدُ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ وَأَذْصَرْنَا إِلَيْكَ نَفْسًا  
 مِنَ الْإِنْسِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَلَمِيُّ  
 بِسَامِعٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو اللَّهِ السَّمْعَانِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 الْعَمَرِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبِي نَاسِعَةَ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ جُبَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ قَالِ رَأَى جِبْرِيلَ  
 فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَالْحَبْرُ فِي مَخَادِشِهِ مَعَ

(قوله) مَكَّةَ بضم الميم وفتحها  
 أَقَامَتَهُ (قوله) وَرُقَاقَةَ بفتح الراء  
 أَي قَالِ يَهُودِي (قوله) أَوْ قَيْسٍ بفتح  
 الْقَافِ وَكَسْرُهَا وَضَمُّهَا خَطَأٌ فَنُفِيزُ  
 مُشَدَّدَةٌ (قوله) وَمُنْجِصًا أَي  
 وَاسْكُونُ الْجِيمِ وَتَحْقِيقُ اللَّامِ  
 مُفْصِلٌ وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) أَنْبَاؤُهُ بفتح النون  
 أَي أَنْبَاءُهُ (قوله) جِبْرِيلُ بفتح الجيم  
 الْجِيمِ وَفَتْحُهَا

جبريل واسترا فيل وغيرهما من الملائكة فماتوا معه من كثرتهم وعظم صور بعضهم ليلة الاشارة مشهوره وقد رآهم بمحضرة جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة فرأى اصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يسئله عن الايمان والاسلام ورأى ابن عباس واسامة وغيرهما عنده جبريل في صورة دحية وذكر ابن سعد ان مصعب بن عمير قيل يوم اخذ الزانية ملك على صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعذر يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم انه ملك ورأى سعد على يمينه وعلى يساره جبريل وميكائيل في صورة رجلين عليه مائيات يسف ومنه عن غيره وروى وسيع بعضهم زجر الملائكة خيلها يوم يذرون بعضهم رأى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب ورأى أبو سفيان بن الحارث يومئذ رجالا يبعثوا على خيل بلقي بين السماء والارض ما يقوم لها شيء وقد كان الملائكة تصالح عمار بن الحصين ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بحزة جبريل في الكعبة فخر معشيتا عليه ورأى عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن وسيع كلامهم وشبههم برجال الزط وقد ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب انه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) دحية بكسر الدال وسكونها هو ابن خليفة الكلابي المشهور بالحسن  
الصورى (قوله) زجر الملائكة يعني  
النار ويكون الجهم أي جهنم ويكون  
(قوله) خيل بلقي يعني برجال الزط  
اللام جمع (قوله) برجال الزط  
بهم الناز وتشديد الطاء قور من  
الصنوع

اذا قيل شيخ بيده عصي فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
فرد عليه وقال نعمة الحق من أنت قال أنا هامة  
ابن الهيم بن لافس بن ابليس فذكر أنه لقي نوحاً ومن  
بعده في حديث طويل وأن النبي صلى الله عليه وسلم  
علمه سوراً من القرآن وذكر الواقدي قتل خالد بن  
هذيل بن العزى الشؤد إلى التي خرجت له نائشة شعرها  
عريانة فخرها وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال  
له تلك العزى وقال عليه السلام إن شيطاناً نقلت البار  
لنقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأرذت  
أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تظنوا  
اليه كلهم فذكرت دعوة أبي سليمان رب اغفر لي  
وكتب لي ملكاً لا يتبین لأسجد من بعدى الآية فردده  
الله خاسياً وهذا باب راسخ \* فوصل  
ومن لا يلائل نبوته وعلامات رسالته صلى الله عليه وسلم  
وسلم ما تراءفت به الأخبار عن الرهبان والاعتبار  
أهل الكتاب من صفته وصفة أمته واسمه وعلاماته  
وذكر الحائيم الذي بين كعبه وما وجد من ذلك في  
أشعار الموحدين المتدينين من شعر تبع والأوسين  
عذارته وشبهه وكعب بن لؤي وسفيان بن عاصم  
ابن ساعدة وما ذكر من سيف بن ذي يزن وغيرهم  
وما جرت به من أمره لا يبدن من غيرهم من قيل وقرفة

(قوله) نعمة الحق بفتح الهمزة أي حركة  
(قوله) أنا هامة بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
بفتح الهاء وسكون الهمزة وفي قوله بن الهيم  
صحيحة بفتح الهاء وسكون الهمزة وفي نسخة  
أو عصفرة بفتح الهاء وسكون الهمزة وفي نسخة  
(قوله) فخرها بفتح الخاء وسكون الهمزة  
ونشد أي نظمها بفتح النون وسكون الهمزة  
البارية أي نظمها بفتح الباء وسكون الهمزة  
أن أربطه أي أربطه بفتح الراء وسكون الهمزة  
ومن لا يلائل نبوته أي لا يلائل نبوته بفتح النون  
والأخبار أي الأخبار بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
وعلماء اليهود أي علماء اليهود بفتح الهمزة  
ونشد اليهود (قوله) تبع بفتح التاء وسكون الهمزة  
لؤي بفتح اللام وسكون الهمزة وسكون الهمزة  
الخصية سابع الألف ففتح من ونبذ الهمزة  
(قوله) ابن ذي يزن بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
مصر وفا بفتح الميم وسكون الهمزة وسكون الهمزة  
وما عرفت بفتح الميم وسكون الهمزة وسكون الهمزة  
لا المفعول كإدم الدجى أي وما أعلم

ابن توفيل وعشكران الحميري وعلماء يهود وشامون  
 عالمهم صاحب شع من صفته وخبره وعلم النبي من  
 ذلك في التوراة والآجيل بما قد جمعه العلماء ونبؤه  
 ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلا مر  
 وبني سعية وابن يامين وعبد بن وكعب وأشباهم  
 ممن أسلم من علماء يهود وبخيرا ونسطور وصاحب  
 نصرى وطفاء طبر وأسقف الشام والمجازور وسليمان  
 والنخاشي ونصاري الحيرة وراهب نصرى وأسقف  
 نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصاري وقد عثر  
 بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصاري وزيادهم  
 ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحب ابن صوريا  
 وابن أخطب وأخوه وكعب بن أسيد والزبير بن أبيه  
 وغيرهم من علماء اليهود ومن حملهم الحسد والتفاسد  
 على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا تنحصر  
 وقد قرع أسماء يهود والنصاري بما ذكر أنه في كتبهم  
 من صفته وصفة أصحابه وأخبر عليهم بما انطوت  
 عليه من ذلك مخفيهم وذمهم بخبر ذلك وكتمان  
 ولهم السنن ببيان أمره ودعوتهم إلى المباهلة  
 على الكاذب فقام منهم إلا من نفر عن معارضة وأخذ  
 ما الزمهم من كتبهم إظهاره ولو وجد إخلاص  
 قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس

(قوله) وعشكران بن يحيى التميمي والكاف  
 ويصان (قوله) وشامون بالسين المعجمة  
 وفي آخره لا الكاف كما في أصل الديجني  
 (قوله) وما النبي بضم الهمزة وكسر الفاء  
 لا القاف أي ما وجد (قوله) وبني سعية  
 بفتح السين وسكون الهمزة وكسر  
 (قوله) وبخيرا بفتح الخاء وسكون الهمزة  
 (قوله) ونسطور بفتح النون وسكون الهمزة  
 (قوله) وأسقف الشام بفتح الشين وسكون الهمزة  
 (قوله) والمجازور بفتح الميم وسكون الهمزة  
 (قوله) وأسقف بفتح الشين وسكون الهمزة  
 (قوله) ونصاري الحيرة بفتح النون وسكون الهمزة  
 (قوله) وراهب نصرى بفتح الراء وسكون الهمزة  
 (قوله) وأسقف بفتح الشين وسكون الهمزة  
 (قوله) ونجران بفتح النون وسكون الهمزة  
 (قوله) وغيرهم ممن أسلم من علماء النصاري  
 (قوله) وقد عثر بذلك هرقل بفتح الهاء وسكون الهمزة  
 (قوله) وصاحب رومة بفتح الراء وسكون الهمزة  
 (قوله) وزيادهم بفتح الزاي وسكون الهمزة  
 (قوله) ومقوقس بفتح القاف وسكون الهمزة  
 (قوله) صاحب مصر بفتح الصام وسكون الهمزة  
 (قوله) وابن أخطب بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 (قوله) وأخوه بفتح الخاء وسكون الهمزة  
 (قوله) وكعب بن أسيد بفتح الكاف وسكون الهمزة  
 (قوله) والزبير بن أبيه بفتح الزاي وسكون الهمزة  
 (قوله) وغيرهم من علماء اليهود بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 (قوله) ومن حملهم الحسد والتفاسد بفتح الحاء وسكون الهمزة  
 (قوله) على البقاء على الشقاء بفتح الباء وسكون الهمزة  
 (قوله) والأخبار في هذا كثيرة لا تنحصر بفتح الألف وسكون الهمزة  
 (قوله) وقد قرع أسماء يهود والنصاري بفتح القاف وسكون الهمزة  
 (قوله) بما ذكر أنه في كتبهم بفتح الباء وسكون الهمزة  
 (قوله) من صفته وصفة أصحابه بفتح الصام وسكون الهمزة  
 (قوله) وأخبر عليهم بما انطوت بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 (قوله) عليه من ذلك مخفيهم بفتح الميم وسكون الهمزة  
 (قوله) وذمهم بخبر ذلك وكتمان بفتح الذال وسكون الهمزة  
 (قوله) ولهم السنن بفتح السين وسكون الهمزة  
 (قوله) ببيان أمره ودعوتهم إلى المباهلة بفتح الباء وسكون الهمزة  
 (قوله) على الكاذب بفتح الكاف وسكون الهمزة  
 (قوله) فقام منهم إلا من نفر عن معارضة بفتح الفاء وسكون الهمزة  
 (قوله) وأخذ ما الزمهم من كتبهم إظهاره بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 (قوله) ولو وجد إخلاص بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
 (قوله) قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس بفتح الهمزة وسكون الهمزة





وَمَا تَمَرَّقَتْ حَلِيمَةً وَزَوْجَهَا اسْتَطْرَاهُ وَدُورَ لَيْلِي نَالَهُ  
وَلَيْنَ شَارِفِيهَا وَخَضِبَ عَيْنَهَا وَسُرْعَةَ شَبَابِهَا وَحُسْنَ نَشَانِهَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَهَائِبِ لَيْلَهُ مَوْلِدُهُ  
مِنْ أَرْجَاحِ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ شُرْقَايَهُ وَغَيْضَ بَحْسَرَةٍ  
طَبَرِيَّةٍ وَخَمُودَ فَارَافِسٍ وَكَانَ لَهَا الْفُؤَادُ عَالِمٌ لَمْ تَحْذَرْ  
وَلَا تَنْكَرُ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ  
سَبَّحُوا وَرَوَّافَا قَدْ أَغَابَ فَأَكَلُوا فِي غَيْبَتِهِ لَمْ يَسْمَعُوا  
وَكَانَ سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُعْبِضُونَ شَفَقًا وَيُضَيِّعُونَ  
هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيغًا دَهْنًا كَحِيلًا قَالَتْ  
أُمُّ آيْمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَكِيَ جُوعًا وَلَا عَطَشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا أَوْ مِنْ  
ذَلِكَ جَرَّاسَةُ السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ وَقَطَعَ رَحِمُ الشَّالِبِينَ  
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ وَمَانَسَا عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْضِ  
الْأَضْيَانِ وَالْعَقَّةِ عَنْ أُمُورِ الْحَاظِلِيَّةِ وَمَا حَصَّنَهُ  
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحِمَاةٍ حَقِّي فِي سِتْرِهِ فِي الْحَبْرِ لِلشُّهُورِ  
عِنْدَ بَنَاءِ الْكَلِمَةِ إِذَا اخْتَدَارَ أَرَاهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَائِقِهِ  
لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ الْجَارِيَةَ وَتَعْرِى فَيَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى  
رَدَّ أَرَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا بَالُكَ فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرٍ  
عَنِ الشَّعْرِيِّ وَمِنْ ذَلِكَ إِخْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِالْعَامِ فِي سَفَرٍ  
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ خَدِيجَةَ وَبَسَاءَ هَارَ أَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ  
وَمَلَكًا كَانَ يُطْلَأُ بِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا

(فعله) وَخَضِبَ عَيْنَهَا بِكسر العين  
المعجمة (فعله) شُرْقَايَهُ بِضم الشين  
المعجمة (فعله) وَغَيْضَ بَحْسَرَةٍ بِضم الباء  
ورواها بكسر الواو (فعله) طَبَرِيَّةٍ  
(فعله) شَفَقًا بِضم الشين (فعله) يُضَيِّعُونَ  
أَيْ مَضَى (فعله) حَاضِنَتُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ  
(فعله) جَرَّاسَةُ السَّمَاءِ بِكسر الجاء الموحدة  
أَيْ حَقْلَهَا

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ  
 رَأَتْ غَمَامَةً تَطْلُوهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ  
 مِنَ الرِّضَا عَمِّهِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ وَقَبْلَ مَبْعُوثِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
 يَابِسَةٍ فَأَعْيَشُوهُ مَا حَوَّلُوا وَأَنْبَتَتْ حَيْثُ فَاشْرَفَتْ  
 وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي  
 الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْأَخِيرِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ وَمَا ذَكَرَ  
 مِنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَطْلُ لِيُخْضِرَ فِي بَيْتِهِ  
 وَلَا قِمْرَ لَانَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الدَّيْبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى  
 جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيْبُ الْخَلْوَةِ إِلَيْهِ  
 حَتَّى أَوْحَى إِلَيْهِ ثُمَّ إِعْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَرَدُّوْهُ أَجَلَهُ وَلَنْ يَمُوتَ  
 فِي الْمَدِيْنَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَنبَرِهِ رُوضَةٌ  
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُخْبِرُ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ  
 عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ  
 الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتَنْدَ  
 مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَّاهُمْ  
 الَّذِي سَمِعُوهُ أَنْ لَا يَنْزِعُوا عَنْهُ الْقَبِيصَ عِنْدَ غَسْلِهِ  
 وَمَا رَوَى مِنْ تَغْيِيزَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ  
 مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي  
 حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَسْتَقْلَامِهِ عَمْرٍاءَهُ وَنَبْزِكَ غَيْرَ وَحَدِيدِ بَدَنِهِ  
 \* فَصْلٌ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

قَوْلُهُ وَأَنْبَتَتْ بِالْبُيُوتِ قَبْلَ الْحَيَاةِ  
 فَفَصْلٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

(قوله) على كيت يضم النون وفي الكاف  
أي لطائف (قوله) والغنية بضم  
الغين ويكون النون (قوله) الطوال  
بسر الطاء

رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا فِي هَذَا البابِ عَلَى كَيْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
وَاصَّةٍ وَجَمِلَ مِنْ عِلَامَاتِ بُنْيَانِهِ مُتَّبِعَةً فِي وَلَدِهَا  
الْكَهَانَةِ وَالْغَنِيَّةِ وَتَرَكْنَا الْكَثِيرَ سِوَى مَا ذَكَّرْنَا وَاقْتَصَرْنَا  
مِنَ الْأَحَادِيثِ الطُّوَالِ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفَضِ الْمَقْصِدِ  
وَمِنْ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ  
الْأَسِيرِ مِنْ غَرِيبِهَا مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِدُ الْأَرَمَةِ  
وَحَدَّثَنَا الْأَوْسَاتُ فِي جُمْهُورِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ  
وَبَحْسَبِ هَذَا البابِ لَوْ تَقَعَتْ أَنْ يَكُونَ دُونَ الْجَامِعِ  
يَسْتَحِلُّ عَلَى جُمْلَةِ آيَاتِ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتِ بَنِيصَاصِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ يُوْجِهُنَ أَحَدَهَا كَثَرَتِهَا وَأَنَّهُ لَمْ يُوْثِقْ بِنِ  
مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ تَبَيُّنِهَا أَوْ مَا هُوَ أَتْلُغُ مِنْهَا  
وَقَدْ تَبَيَّنَ النَّاسُ بِأَنَّ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قِتْلَ فُصُولِ  
هَذَا البابِ وَمَعْرِفَاتٍ مِنْ تَقَدُّمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَعَفُّ عَلَى  
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا كَوْنُهَا كَثِيرٌ فَمِنْ هَذَا الْقُرْآنِ  
وَكُلِّ مُعْجَزَةٍ وَأَقْلَ مَا يَقَعُ الْأَعْيَانُ وَفِيهِ عِنْدَ بَعْضِ تَبَيُّنِ  
الْحَقِيقِينَ بِسُورَةِ أَنَا أَعْلَمُنَا أَنَّ الْكُوثُ وَأَيُّهُ فِي قُدْرَتِهَا  
وَدَعَتْ بَعْضَهُمْ إِلَى أَنْ يَحْلُلَ آيَةً مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً  
مُؤَرَّادَةً لَكِنْ كُلُّ جُمْلَةٍ مُسْتَطَلَّةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ  
كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْجَمْعُ مَا ذَكَرْتُمُوهَا أَوْ لَا  
الْقَوْلُ لَمَّا قَاتُوا بِسُورَةِ مِثْلِهِ وَأَقْلَ مَا نَحْنُ لَهُمُ

به مع ما ينص هذا من نظير وتحقيق يطول بسطه وإذا  
 كان هذا في القرآن من الكلمات نحو من سبعة وعشرين  
 ألف كلمة وينبغي على عدد بعضهم وعدد كلمات  
 أنا أعطينا لك الكون عشرين كلمات فيجزأ القرآن  
 على نسبة عدد أنا أعطينا لك الكون أزيد من سبعة  
 آلاف جزء كل واحد منها فيجزأ في نفسه ثم اعجاز  
 كما تقدم بوجهين من طريق بلاغته وطريق نظيره  
 فصارت في كل جزء من هذا العدد فيجزأ ثمان فصاعف  
 العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز آخر من  
 الاء اعجاز معلوم الغيب فقد يكون في السورة الواحد  
 من هذه العجزة الخبر عن أشياء من الغيب كل خير  
 منها بنفسه فيجزأ فصاعف العدد كثرة أخرى  
 ثم وجوه الاء اعجاز الآخر التي ذكرناها توجب  
 الضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العدد  
 فيجزأ ولا يحصى المحض تراجمه ثم الأحاديث  
 الواردة والأخبار الصادقة عنه عليه السلام  
 في هذه الإيواب وعماد دل على أمر مما أشترنا إلى الجملة  
 منه تبلغ نحو من هذا الوجه الثانی وضموع  
 منجزاته صلى الله عليه وسلم فإذن منجزات الرسل  
 كانت يقدرهم أهل زمانهم ويحسب العن الذي  
 سماه فيه قرنه فليما كان زمن موسى عليه السلام

(قوله) وينبغي مستد بالياء وتحقيقها  
 (قوله) اعجاز آخر بهم الزمرة وفتح الحاء  
 المحجمة (قوله) إلى جملة بهم الكيم وفتح  
 الكيم أي إلى جملة من فضله

غَايَةً عَلَّمَ أَهْلَهُ التَّخَرُّعَ بِاللهِ إِلَيْهِمْ مُوسَى بِمُجْزَعَةٍ شَبَّهَ  
 مَا يَدْعُونَ قَدَرَهُمْ عَلَيْهِ فَجَاءَهُمْ مِنْهَا مَا خَرَقَ عَادَتَهُمْ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي قَدَرِهِمْ وَأَبْطَلَ سِحْرَهُمْ وَكَذَلِكَ زَمِنَ عِيسَى  
 أَغْيَا مَا كَانَ يَطْلُ وَأَوْفَرَ مَا كَانَ أَهْلُهُ فَجَاءَهُمْ أَمْرٌ  
 لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَأَنَاهُمْ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوهُ مِنْ إِخْيَاءِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَإِبْرَاءِ الْكَافِرِينَ وَالْإِبْرَاءُ دُونَ مُعَالَجَةِ وَلَا طَلَبِ  
 وَهَكَذَا سَائِرُ مُجْزَعَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَعَالَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَلَهُ مَعَارِيفِ الْغَرِيبِ وَعُلُومِهَا أَرْبَعَةٌ  
 الْبَلَاغَةُ وَالشُّعْرُ وَالْمُخْتَرُ وَالْكَلَامَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْخَارِقَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَصُولٌ مِنَ الْعَصَا  
 وَالْإِيمَانُ وَالْبَلَاغَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ غَمَطِ كَلَامِهَا  
 وَمِنْ النُّظْمِ الْغَرِيبِ وَالْأَسْلُوبِ الْعَجِيبِ الَّذِي لَمْ يَنْتَدِ  
 فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرِيقَةٍ وَلَا عَلِمُوا فِي أَسَالِيبِ الْأَوْرَانِ  
 مِنْهَا وَمِنْ الْأَوْخَائِرِ عَنِ الْكَوَاوِثِ وَالْحَوَارِثِ وَالْأَمْرُ  
 وَالْإِحْتِمَائَاتِ وَالضَّمَائِرُ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا كَانَتْ وَيَعْتَرِفُ  
 الْمُخْتَرُ عَنْهَا بِعَصَةِ ذَلِكَ وَصَدَقَهُ وَإِنْ كَانَ أَغْدَى الْعَدُوُّ  
 فَأَبْطَلَ الْكَلَامَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا  
 ثُمَّ اجْتَمَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا بِرُحْمِ الشَّهْبِ وَرَحْدِ النُّجُومِ  
 وَجَاءَ مِنَ الْأَوْخَائِرِ عَنِ الْقُرُونِ النَّالِغَةِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالْحَوَارِثِ الْمَاضِيَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَرْغِ  
 لِهَذَا الْعِلْمِ عَنْ بَعْضِهِ عَلَى التَّوَجُّعِ الَّتِي يَسْتَظِلُّهَا

(قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)  
 (قوله) وَفِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَاتِ (قوله)

وَبَيْنَا الْمَعِيْرَ فِيهَا نَشْرَ بَقِيَتْ هَذِهِ الْمَجْمَعَةُ الْجَمَاعَةُ هَذِهِ  
 الْوُجُوهُ إِلَى الْمَصُولِ الْأَخِيرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا فِي مُجْزِئَاتِ  
 الْقُرْآنِ ثَابِتَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَهُ الْمَجْمَعَةُ كُلُّ أُمَّةٍ تَأْتِي  
 لَا يَخْفَى وَجْوهُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرَهُ وَتَأْمَلُ وَجْوهُ  
 الْحُجَّاجِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْعُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ  
 فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَيَطْهَرُ مِنْهُ صَدْرُ بَظْمٍ  
 مُجْزِئَةٍ تَعْلَى مَا أَخْبَرَ فِي تَحْدِيدِ الْإِيمَانِ وَيُطَا هَرُ  
 الْبُرْهَانِ وَلَيْسَ الْخَيْرُ كَالْعِيَانِ وَلَيْسَ هَذِهِ زِيَادَةٌ  
 فِي الْبَقِيْنَ وَالنَّفْسُ أَشَدُّ طَلَبًا بَيْنَهُ إِلَى تَبَيُّنِ الْبَقِيْنَ  
 مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْبَقِيْنَ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدَ هَاجِئٍ وَسَائِرِ  
 مُجْزِئَاتِ الرِّسَالَةِ لَفَرَصَتْ بِأَقْرَابِهِمْ وَعَدَمَتْ بِعَدَمِ  
 ذَوَانِهَا وَمَجْمَعَةٍ يَنْتَبِهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغُ  
 وَلَا تَنْقَطِعُ وَأَنَّهُ تَجَدُّدٌ وَلَا تَضْمِيلٌ وَلِهَذَا  
 أَنَا رَعِيْلَهُ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
 الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ  
 نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو سَعْدٍ وَأَبُو هَيْثَمٍ قَالُوا أَنَا الْقَضَائِي  
 نَا الْبُخَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ  
 سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَلْبِيَاءَ بَنِي آلِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ الْأَيَّامِ  
 مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ إِنَّمَا كَانَ الَّذِي أَوْتَيْتُ وَجْهًا  
 أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا فِي أَكْثَرِهِمْ نَائِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) مِنَ الْعُيُوبِ بضم العين وكسر هاء  
 أي العيوبات (قوله) بظهور مجزئته بضم  
 الميم وفتح الموحدة (قوله) بالعبارة  
 بكسر أوله (قوله) ولا تفصيل يشترط  
 الكلام أي لا تزول أصلا

هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالْبَصِيرُ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظَهَرَ مِنْ مَجْزِيَّةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ مِنْ ظُهُورِهَا كَوْنُهَا وَخِيَا وَكَلَا  
 يُمْكِنُ التَّخْيِيلُ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلُ عَلَيْهِ وَالتَّشْبِيهِ وَإِنْ  
 غَيْرَهَا مِنْ مَجْزِيَّاتِ التَّرْسِيلِ قَدْ رَامَ الْمُعَانِدُونَ لَهَا بِأَشَدِّ  
 طَعْنٍ فِي التَّحْيِيلِ بِمَا عَلَى الضَّعْفِ كَأَنَّهُ لِقَاءُ السَّحَرِ وَجَانِمِ  
 وَعَصِيمِهِمْ وَشَبَّ هَذَا مَا يُخْتَلِهُ السَّاحِرُ أَوْ يُتَحَيَّلُ فِيهِ  
 وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ نَبَسَ الْخَيْلَةَ وَلَا لِلْسَّحَرِ فِي التَّحْيِيلِ  
 فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ أَظْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ  
 مِنَ الْمَجْزِيَّاتِ كَمَا لَا يَتِمُّ لِلسَّاحِرِ وَلَا خَطِيبٍ أَنْ يَكُونَ  
 سَاحِرًا أَوْ خَطِيبًا بِضَرْبٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْتِمُوزِ وَالتَّأْوِيلِ  
 الْأَوَّلِ أَخْلَصُ وَأَرْضَى فِي هَذَا التَّأْوِيلِ الثَّانِي  
 مَا يُمْضِي الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْنَى \* وَجْهٌ ثَالِثٌ  
 عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالِ بِالْبَصَرِ فَإِنَّ الْمَارِضَةَ كَانَتْ  
 فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَرَفُوا عَنْهَا أَوْ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْ  
 أَهْلِ الشُّبْهِ مَنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمِثْلِهِ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ لَهُمْ  
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَا كَوْنٌ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يَقْدِرْهُمْ وَلَا يَقْدِرْهُمْ عَلَيْهِمَا وَبَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ  
 فَرْقٌ بَيْنَ وَعِلْمِهَا جَمَاعَتُكَ الْعَرَبِ الْأَنْبِيَاءُ  
 بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ لَهُمْ

(قوله) وَلَا التَّحْيِيلُ بِأَشَدِّ طَعْنٍ فِي التَّحْيِيلِ  
 (قوله) مَا يُمْضِي الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْنَى \* وَجْهٌ ثَالِثٌ  
 (قوله) وَأَوْشَدَ مَا قَالَ الْحَكِيمُ أَيُّ نَبِيٍّ يَنْطَلِقُ وَالْحَقُّ  
 يَفْقَهُ الْحَكِيمَ وَكَوْنُ الْفَقْرِ غَطَاءُ الْعَالِيَةِ  
 (قوله) بَيْنَ تَسْوِيدِ التَّحْيِيلِ الْمَكْشُورَةِ



وَرَضَاهُمْ بِالْبَلَاءِ وَالْجَلَاءِ وَالسَّيِّئِ وَالْأَوْ ذِلَّالِ  
وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشَّقَرِيعِ  
وَالنَّوْبِخِ وَالتَّجْمِيدِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ أَتَيْنَ آيَةَ الْفَضْلِ  
عَنِ الْإِلَهِ تَبَيَّنَ بَيْنَهُ وَالتَّكْوِيلِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَتَمُّ مُنْعَوَا  
مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ بِهِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْإِمَامُ  
أَبُو الْعَالِي الْجَوْنِي وَعَبْرَهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا أُنْقَلِقُ فِي خَرَقِ  
الْعَادَةِ بِالْإِلَهِ فَعَالِي الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَاخَةِ  
وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْقِي إِلَى بَابِ التَّاطَرُّدِ إِنْ ذَلِكَ  
مِنْ اخْتِصَاصٍ صَاحِبِ ذَلِكَ يَمْنُوتُ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ  
وَقَضِيلُ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ صَحِيحَ النَّظَرِ وَأَمَّا الصَّحْدَى  
لِلْخَلَائِقِ مَيِّتِينَ مِنَ السَّنِينَ بِكَلَامٍ مِنْ جِنْسٍ كَلَامِهِمْ  
لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَأْتُوا فَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ تَوْفَرِ الدَّوَابِّ عَلَى  
الْمُعَارَضَةِ ثُمَّ عَدِمَهَا الْأَمْنَعُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمَنَانَةِ تَوْفَقِ  
نَبِيِّهِ يَمْنَعُ اللَّهُ الْعِيَامَ مِنَ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرَتِهِمْ عَلَيْهِ  
وَأَرْتِفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَجْهُهُمْ اللَّهُ عَنِ الْقِيَامِ  
لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَرِيَّةٍ وَأَظْهَرُ دِلَالَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ  
وَقَدْ غَابَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهَ ظُهُورِ آيَتِهِ عَلَى سَائِرِ  
آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتَلَعَ لِلْعَذْرَةِ فِي ذَلِكَ بِدَقَّةِ أَهْلِيهِ  
الْمُغْرِبِ وَكَأَنَّهَا وَاقُورُ عَقُولَهَا وَأَتَمُّ أَذْرُوكُوا  
الْمُخْضِرَةِ فِيهِ بِغُطْلَتِهِمْ وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ  
إِذْرَاكِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْغَيْطِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ

(قوله) وَالْجَلَاءُ مَعْنَى الْجَمْعِ أَيْ الْخُرُوجِ  
مِنْ أَوْطَانِهِمْ (قوله) الْجَوْنِي بِالْمَعْنَى  
(قوله) بِدَارِ الْبُكَرِ الْوَحْدَةِ أَيْ مَيَّادِزِ  
(قوله) بِحَسَبِ أَرْكَامِ بَعْضِ السَّنِينَ  
الْمُهْمَلَةِ أَيْ بِمَقْصُودِ أَرْكَامِهِمْ

لَمْ يَكُونُوا هَذِهِ السَّبِيلَ بَلْ كَانُوا مِنَ الْعَنَاوَةِ وَقَلَّةِ  
 الْفِطْنَةِ بَحِيثٌ جَوَزَ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَجَوَزَ عَلَيْهِمْ  
 السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْجَحْلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَمْدُ وَالْمَسِيحِ مَعَ  
 أَجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ نَسَبَهُ  
 لَهُمْ جَهَاءُ هُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْإِنْبِيَاءِ بَعْدَهُ  
 غَلِظَ أَفْهَامُهُمْ مِمَّا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا لَنْ  
 نَوُفَّيَ مِنْ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يُعْزِزْ وَأَعْلَى الْمَنِّ  
 وَالسَّلْوَى وَاسْتَبَدَّ لَوَا الَّذِي هُوَ أَذْنُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ بِأَكْثَرِهَا يَعْرِفُ بِالضَّالِّغِ وَأَمَّا مَا كُنْتَ  
 تَتَقَرَّبُ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ ذُلُّنِي وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ  
 قَبْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَصَفَاءُ لَبِّهِ  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ يَكْمُلُ اللَّهُ فِيهِمْ أَوْجُهَهُمْ وَيَبَيِّنُ  
 يُفَضِّلُ أَذْرَ الْكَيْسِ لَا قَوْلَ وَهَلْهُ مُعْجَزَةٌ فَأَمَّا بَابُ وَازْدَادُوا  
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَعُوا الدِّينَ بِأَكْمَلِهِ فِي ضَمْنِهِ وَجَعَلُوا  
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي نَصْرِهِ  
 وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ يُوْحَى لَهُ رُؤُوقٌ وَنَجِيبٌ مِنْهُ  
 زَبْرُجٌ لَوْ اجْتَبِىَ إِلَيْهِ وَتَقَبَّلَ لِكَمَا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُعْجَزَةِ  
 نَبِيِّنَا وَظَهَرَ هَامَا يُعْنِي عَنْ ذِكْرِ بَطْنِ هَذِهِ  
 الْمَسَائِلِ وَظَهَرَ هَامَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

رَقُولُهُ وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ مِنْ خَطَا  
 نِيَّتِهِمْ أَيْ بَلَّغَهُمْ مِنْ خَطَايَاهُمْ  
 مَا لَا يَكُونُ مَا قَالُوا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى  
 مِنَ الْآيَاتِ أَيْ عَلَى أَطْعَامِهِمْ وَأَسَاقِيهِمْ  
 مِنَ السَّلْوَى أَيْ وَسَائِرِ أَطْعَامِهِمْ وَالْمَسْعُوبِ  
 آيَاهُمْ أَيْ وَجِبَّ مِنْهُ بَصِيغُهُمْ كَمَا زَيَّ  
 رَقُولُهُ وَجِبَّ مِنْهُ بَصِيغُهُمْ كَمَا زَيَّ  
 قَالُوا أَيْ بَلَّغَهُمْ مِنْ خَطَايَاهُمْ  
 وَالرَّاءُ فِيهَا مَوْجِدَةٌ وَجَوَزَ عَلَيْهِمْ  
 أَيْ زَيَّنَتْ مِنْ نَحْوَةِ قِيَامِهِ اسْتَعْنَى  
 السَّعْدَانِ فِي قَوْلِهِ وَجِبَّ مِنْهُ بَصِيغُهُمْ  
 أَيْ فِي سَلِّ وَفِي وَجِبَّ مِنْهُ بَصِيغُهُمْ  
 زَيَّادَةٌ وَهَوْنٌ وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا